



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا  
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُوحَنَا إِلَىٰ كُلِّ نَبِيٍّ مُّبِينًا

وَأَنذَرْنَا بِهِ أَكْثَرَ الْأُمَّةِ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْكَاذِبِينَ

وَمَا كُنَّا بِمُرْسِلِي الرُّوحِ إِلَّا مَعَ أَمْرٍ مُّبِينٍ

وَمَا كُنَّا بِمُرْسِلِي الرُّوحِ إِلَّا مَعَ أَمْرٍ مُّبِينٍ

« مَبِينٌ مُّبِينٌ »

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُوحَنَا إِلَىٰ كُلِّ نَبِيٍّ مُّبِينًا

وَأَنذَرْنَا بِهِ أَكْثَرَ الْأُمَّةِ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْكَاذِبِينَ

وَمَا كُنَّا بِمُرْسِلِي الرُّوحِ إِلَّا مَعَ أَمْرٍ مُّبِينٍ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُوحَنَا إِلَىٰ كُلِّ نَبِيٍّ مُّبِينًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم و المعارف و الاحوال ، من الآيات و الاخبار و الاقوال

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحى اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي ( عجل الله تعالى فرجه الشريف )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٢٨	عوالم العلوم و المعارف المجلد ١٨
٢٨	اشاره
٢٨	اشاره
٣٠	التقديم:
٣٢	مقدمه المؤلف
٣٣	١- أبواب نسبه، و أحوال امه، و مولده صلوات الله عليه
٣٣	١- باب نسبه عليه السلام
٣٣	الأخبار، الصحابه و التابعين، عن النبي صلى الله عليه و آله:
٣٤	٢- باب أحوال امه عليه السلام
٣٤	الأخبار، الأئمه،
٣٤	الباقر عليه السلام:
٣٤	الرضا عليه السلام:
٣٧	الكتب:
٤١	٣- باب مولده عليه السلام
٤١	الأخبار، الأئمه: الصادق عليه السلام:
٤٢	الكتب:
٤٤	٢- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفه، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته
٤٤	١- باب جوامع أسمائه، و ألقابه عليه السلام
٤٤	الكتب:
٤٥	٢- باب أنه عليه السلام زين العابدين، و عله تسميته عليه السلام به
٤٥	الأخبار، النبي و الصحابه و التابعين:
٤٥	الأئمه:
٤٥	الصادق، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

٤٦	«وحده»
٤٦	الكتب:
٤٦	٣- باب آخر في تسميته عليه السلام بسيد العابدين -
٤٦	الأخبار، الصحابه و التابعين:
٤٧	٤- باب تسميته عليه السلام بالسجاد
٤٧	الأخبار، الأئمه: الباقر عليه السلام:
٤٨	٥- باب تسميته عليه السلام بذي الثغفات -
٤٨	الأخبار، الأئمه: الباقر عليه السلام:
٤٨	٦- باب كناه عليه السلام .
٤٨	الكتب:
٤٩	٧- باب حليته، و شمائله، و صفته عليه السلام .
٤٩	الكتب:
٤٩	٨- باب نقش خاتمه عليه السلام
٤٩	الأخبار، الأئمه:
٤٩	الصادق، عن أبيه عليهم السلام:
٤٩	اشاره
٥١	«وحده»
٥١	الرضا عليه السلام:
٥١	الكتب:
٥٣	٣- أبواب النصوص على الخصوص على امامته و الوصيه إليه و انه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على إمامته عليه السلام -
٥٣	١- باب النص على إمامته من أبيه عليه السلام و الدلائل عليه
٥٣	الأخبار، الأصحاب:
٥٤	الأئمه: الصادق عليه السلام:
٥٤	الكتب:
٥٥	٢- باب آخر في دفع الكتب إليه عليه السلام بواسطه فاطمه بنت الحسين عليهما السلام
٥٥	الأخبار، الأئمه: الباقر عليه السلام:

- ٣- باب آخر و هو أيضا من الأول على وجه آخر فيما ورد في دفع الكتب و الوصية إليه بواسطه أم سلمه رضى الله عنها. ----- ٥٦
- الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام: ----- ٥٦
- ٤- باب آخر فيما ورد في الوصية الى زينب رضى الله عنها - ----- ٥٦
- الأخبار، الصحابه: ----- ٥٦
- ٤- أبواب فضائله و مناقبه و معالى اموره و شأنه صلوات الله عليه ----- ٥٩
- ١- باب جوامع فضائله و مناقبه و معالى اموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ----- ٥٩
- الأخبار، الصحابه و التابعين: ----- ٥٩
- الكتب: ----- ٦٥
- ٢- باب أن عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله ----- ٦٥
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٦٥
- ٣- باب تختمه عليه السلام بالحصا ----- ٦٦
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٦٦
- ٤- باب تكلم الحجر الاسود بإمامته عليه السلام ----- ٦٩
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٦٩
- ٥- باب إتيان الملائكه إليه عليه السلام ----- ٧٠
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٧٠
- ٦- باب إتيان الجن إليه عليه السلام ----- ٧٠
- الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام: ----- ٧٠
- ٧- باب إتيان الخضر إليه عليه السلام ----- ٧١
- الأخبار، الأئمة: على بن الحسين عليهما السلام: ----- ٧١
- ٨- باب تسبيح الشجر و المدر لتسبيحه عليه السلام و عظمه كلماته عليه السلام ----- ٧٥
- الأخبار، التابعين: ----- ٧٥
- ٩- باب صدق رؤياه ----- ٧٦
- الأخبار، الأئمة، ----- ٧٦
- زين العابدين عليه السلام: ----- ٧٦
- الباقر عليه السلام: ----- ٧٦

الكتب: ..... ٧٦

الكتب: ..... ٧٧

٥- أبواب معجزاته عليه السلام ..... ٧٩

١- أبواب علمه عليه السلام بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها ..... ٧٩

١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير و معجزته فى الطيور ..... ٧٩

الأخبار، الأصحاب: ..... ٧٩

٢- باب معجزته عليه السلام فى الغنم و النعجه ..... ٨٠

الأخبار، الأصحاب: ..... ٨٠

٣- باب معجزته عليه السلام فى الذئب ..... ٨١

الكتب: ..... ٨١

٤- باب معجزته عليه السلام فى الثعلب ..... ٨١

الأخبار، الأئمه، الصادق عليه السلام: ..... ٨١

٥- باب معجزته عليه السلام فى الظباء و الغزلان ..... ٨٣

الأخبار، الأصحاب: ..... ٨٣

الكتب: ..... ٩٠

٦- باب معجزته عليه السلام فى الناقه ..... ٩٠

الكتب: ..... ٩٠

٧- باب معجزته عليه السلام فى الحوت ..... ٩١

الأخبار، الأصحاب: ..... ٩١

٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع البليات و العاهات و الآفات و احياء الله له عليه السلام الأموات ..... ٩٤

١- باب معجزته عليه السلام فى دفع الجنّ و غيره ..... ٩٤

الاخبار، الأئمه: الباقر عليه السلام: ..... ٩٤

٢- باب معجزته عليه السلام فى إبراء الأكمه ..... ٩٥

الأخبار: ..... ٩٥

٣- باب آخر ..... ٩٦

الكتب: ..... ٩٦



- ٩٦ ..... ٤- باب معجزته عليه السلام في دفع الهرم و ردّ الشباب بإذن الله تعالى
- ٩٦ ..... الأخبار، الأئمة: الكاظم عليه السلام:
- ٩٧ ..... ٥- باب معجزته عليه السلام في ذهاب الوضح
- ٩٧ ..... اشاره
- ٩٧ ..... الأخبار، التابعين:
- ٩٧ ..... ٦- باب معجزته عليه السلام في استخلاص التصاق اليد بالحجر
- ٩٧ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ٩٧ ..... ٧- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله الموتى له عليه السلام و سائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر و غيره
- ٩٧ ..... الكتب:
- ١٠٢ ..... ٣- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات
- ١٠٢ ..... ١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية
- ١٠٢ ..... الأخبار، الأئمة،
- ١٠٢ ..... الباقر عليه السلام:
- ١٠٣ ..... الصادق عليه السلام:
- ١٠٥ ..... ٢- باب إخباره عليه السلام بما في الضمير و المغيبات التي في الحال
- ١٠٥ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ١٠٦ ..... ٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية
- ١٠٦ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ١٠٧ ..... الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٠٨ ..... ٤- أبواب معجزاته عليه السلام في طيّ الأرض و نحوه
- ١٠٨ ..... ١- باب معجزته عليه السلام في طيّ الأرض
- ١٠٨ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ١١٠ ..... ٢- باب آخر
- ١١٠ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ١١٢ ..... ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر
- ١١٢ ..... الأخبار، الأصحاب:

- ١١٣ - باب آخر
- ١١٣ - الأخبار، الأصحاب:
- ١١٣ - باب آخر
- ١١٣ - الكتب:
- ١١٥ - أبواب معجزاته عليه السلام في الحجر الأسود
- ١١٥ - ١- باب معجزته عليه السلام في إنطاق الله تعالى الحجر بإمامته عليه السلام
- ١١٥ - الأخبار، الأصحاب:
- ١١٦ - ٢- باب آخر في معجزته عليه السلام في وضع الحجر مكانه
- ١١٦ - الأخبار، م:
- ١١٧ - ٣- باب آخر
- ١١٧ - الأخبار، م:
- ١١٩ - ٦- أبواب استجابته دعواته عليه السلام
- ١١٩ - ١- باب إجابته دعائه عليه السلام في الاستسقاء
- ١١٩ - الأخبار، الأصحاب:
- ١٢٠ - ٢- باب دعائه لحبابه الوالديه و رد شبابها
- ١٢٠ - الأخبار، الأئمة، الكاظم، عن آياته عليهم السلام:
- ١٢١ - ٣- باب دعائه على قاتل أبيه عليه السلام
- ١٢١ - الأخبار، الأصحاب:
- ١٢٤ - ٤- باب إجابته دعائه على ضميره بن سمره
- ١٢٤ - الكتب:
- ١٢٦ - ٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام
- ١٢٦ - ١- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام
- ١٢٦ - الأخبار، الأئمة،
- ١٢٦ - الباقر عليه السلام:
- ١٣٠ - الصادق في آخره، عن أبيه عليهما السلام:
- ١٣٠ - اشاره

- ١٣١ ----- وحده:
- ١٣٢ ----- ٢- باب وفور علمه عليه السلام: .....
- ١٣٢ ----- اشاره .....
- ١٣٢ ----- الأخبار، التابعين: .....
- ١٣٧ ----- ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر .....
- ١٣٧ ----- الأخبار، الأصحاب: .....
- ١٣٧ ----- الأئمة، الصادق عليه السلام: .....
- ١٣٨ ----- ٤- باب علمه عليه السلام باللغات .....
- ١٣٨ ----- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: .....
- ١٣٩ ----- ٥- باب بعض كلماته عليه السلام .....
- ١٣٩ ----- اشاره .....
- ١٣٩ ----- الأخبار، الأصحاب: .....
- ١٤٠ ----- الأئمة، الباقر عليه السلام: .....
- ١٤٠ ----- الكتب: .....
- ١٤٠ ----- الصادق عليه السلام: .....
- ١٤١ ----- ٦- باب بعض أشعاره عليه السلام .....
- ١٤١ ----- اشاره .....
- ١٤١ ----- الكتب: .....
- ١٤٣ ----- ٧- باب كثره عبادته عليه السلام .....
- ١٤٣ ----- اشاره .....
- ١٤٣ ----- الأخبار، الأصحاب: .....
- ١٤٥ ----- الأئمة، .....
- ١٤٥ ----- الباقر عليه السلام: .....
- ١٤٨ ----- الصادق عليه السلام: .....
- ١٤٨ ----- ٨- باب كثره جوده و سخائه عليه السلام و صدقاته .....
- ١٤٨ ----- اشاره .....

- الأخبار، الأصحاب: ..... ١٤٨
- الكتب: ..... ١٥١
- ٩- باب كثره حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام ..... ١٥٥
- اشاره ..... ١٥٥
- الأخبار، الأصحاب: ..... ١٥٥
- الكتب: ..... ١٥٨
- ١٠- باب صبره عليه السلام ..... ١٦١
- اشاره ..... ١٦١
- الكتب: ..... ١٦١
- ١١- باب خوفه و خشيته و بكائه و مناجاته و دعائه عليه السلام ..... ١٦٣
- اشاره ..... ١٦٣
- الأخبار، الأصحاب: ..... ١٦٣
- ١٢- باب تواضعه عليه السلام ..... ١٦٧
- اشاره ..... ١٦٧
- الأخبار، الأئمه، الصادق عليه السلام: ..... ١٦٧
- ١٣- باب توكله على الله، و يأسه عن الخلق، و رضاه بقضاء الله ..... ١٦٨
- الأخبار، الأئمه، الباقر عليه السلام: ..... ١٦٨
- ١٤- باب زهده عليه السلام ..... ١٦٩
- الأخبار، الأصحاب: ..... ١٦٩
- الكتب: ..... ١٧٠
- ٨- أبواب سيره عليه السلام و طريقته و آدابه في الأعمال و طريق معاشرته مع الناس ..... ١٧٢
- ١- باب طريقه عمله عليه السلام ..... ١٧٢
- الأخبار، الأئمه، ..... ١٧٢
- الباقر عليه السلام: ..... ١٧٢
- الصادق عليه السلام: ..... ١٧٢
- ٢- باب (شدّه خوفه و خشيته من ربّه عند) وضوئه عليه السلام ..... ١٧٣

١٧٣ ..... اشارة

١٧٣ ..... الأخبار، الأصحاب:

١٧٣ ..... الكتب:

١٧٤ ..... ٣- باب سيرته عليه التلام في صلاته

١٧٤ ..... اشارة

١٧٤ ..... الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١٧٥ ..... الصادق، عن أبيه عليهما التلام:

١٧٥ ..... اشارة

١٧٥ ..... وحده:

١٧٦ ..... الكتب:

١٧٧ ..... الكتب:

١٧٨ ..... ٤- باب صلاته عليه التلام في مسجد الكوفة

١٧٨ ..... الأخبار، الأصحاب:

١٧٨ ..... ٥- باب آخر في لباس صلاته عليه التلام و مكانها

١٧٨ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١٧٩ ..... ٦- باب في صومه عليه التلام

١٧٩ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١٧٩ ..... ٧- باب سيره عليه التلام في الحج و سلوكه مع راحلته فيه

١٧٩ ..... اشارة

١٧٩ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١٨١ ..... الكتب:

١٨١ ..... ٨- باب طريق اضحيته عليه التلام

١٨١ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١٨١ ..... ٩- باب قراءته القرآن عليه التلام و حسن صوته فيها

١٨١ ..... الأخبار، الأصحاب:

١٨٢ ..... الأئمة،

- ١٨٢ ..... الباقر عليه السلام:
- ١٨٢ ..... الصادق عليه السلام:
- ١٨٢ ..... الكاظم عليه السلام:
- ١٨٣ ..... ١٠- باب تعطيره عليه السلام:
- ١٨٣ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٣ ..... الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٨٤ ..... ١١- باب ملبسه عليه السلام:
- ١٨٤ ..... اشاره:
- ١٨٤ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٤ ..... الباقر و الصادق عليهما السلام:
- ١٨٤ ..... الرضا عليه السلام:
- ١٨٥ ..... ١٢- باب مكانه و فراشه عليه السلام:
- ١٨٥ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٦ ..... ١٣- باب جلوسه عليه السلام:
- ١٨٦ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٧ ..... ١٤- باب ركوبه عليه السلام:
- ١٨٧ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٨٧ ..... الكتب:
- ١٨٧ ..... ١٥- باب طريق مشيه [وقاره و سكينته و مهابته عليه السلام]
- ١٨٧ ..... اشاره:
- ١٨٧ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٨٨ ..... الكتب:
- ١٨٨ ..... ١٦- باب سيرته عليه السلام في مرضه و صحته:
- ١٨٨ ..... الأخبار، الأئمة،
- ١٨٨ ..... الباقر عليه السلام:
- ١٨٩ ..... الصادق عليه السلام:

١٨٩	١٧- باب سيرته عليه السلام في الغلاء و الرخص
١٨٩	الأخبار، الأصحاب:
١٨٩	١٨- باب حسن سلوكه مع الأحتباء و الأعداء
١٨٩	الأخبار، الأصحاب:
١٩٠	١٩- باب سيرته عليه السلام مع العلماء
١٩٠	الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:
١٩٠	٢٠- باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلىا
١٩٠	اشاره
١٩٠	الأخبار، الأئمة،
١٩٠	الباقر عليه السلام:
١٩١	الصادق عليه السلام:
١٩١	٢١- باب سيرته عليه السلام مع السائل
١٩١	اشاره
١٩١	الأخبار، الأصحاب:
١٩٢	الأئمة،
١٩٢	الباقر عليه السلام:
١٩٢	الصادق عليه السلام:
١٩٢	الكتب:
١٩٣	٢٢- باب طريق مسافرته مع الرفقاء
١٩٣	اشاره
١٩٣	الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
١٩٤	الكتب:
١٩٤	٢٣- باب مجالسته عليه السلام و مصاحبته
١٩٤	اشاره
١٩٤	الأخبار، الأئمة، الكاظم عليه السلام:
١٩٥	الكتب:

- ٢٤- باب سيرته عليه السلام مع أمته ..... ١٩٥
- اشاره ..... ١٩٥
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ..... ١٩٥
- الكتب: ..... ١٩٥
- ٢٥- باب سيرته عليه السلام مع عياله ..... ١٩٦
- اشاره ..... ١٩٦
- الأخبار، الأئمة، ..... ١٩٦
- علی بن الحسين عليهما السلام: ..... ١٩٦
- الصادق عليه السلام: ..... ١٩٦
- ٢٦- باب سيرته عليه السلام في تزويجه و تزوجه مع حلاته و ممالیکه ..... ١٩٧
- اشاره ..... ١٩٧
- الأخبار، الأصحاب: ..... ١٩٧
- الأئمة، الصادق عليه السلام: ..... ١٩٧
- ٢٧- باب سيرته عليه السلام في تزوجه ..... ١٩٨
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ..... ١٩٨
- ٢٨- باب سيرته عليه السلام مع عبيده و إمائته ..... ١٩٨
- اشاره ..... ١٩٨
- الأخبار، الأصحاب: ..... ١٩٨
- الأئمة، ..... ١٩٩
- الباقر عليه السلام: ..... ١٩٩
- الصادق عليه السلام: ..... ١٩٩
- أبو الحسن عليه السلام: ..... ٢٠١
- الكتب: ..... ٢٠١
- ٢٩- باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازه ..... ٢٠٢
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٢٠٢
- ٣٠- باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما ..... ٢٠٣



- ٢٠٣ ..... اشاره
- ٢٠٣ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ..
- ٢٠٦ ..... غير الأئمة: ..
- ٢٠٧ ..... ٩- أبواب جمل تواريخه عليه السلام و أحواله مع خلفاء زمانه ..
- ٢٠٧ ..... ١- باب جمل تواريخه و مدّه عمره و جمل أحواله عليه السلام معهم ..
- ٢٠٧ ..... اشاره
- ٢٠٧ ..... الكتب: ..
- ٢٠٧ ..... ٢- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر و فيه جمل أحواله مع سلاطين زمانه زائدا على الأوّل ..
- ٢٠٧ ..... اشاره
- ٢٠٧ ..... الكتب: ..
- ٢٠٨ ..... ٣- باب آخر نادر ..
- ٢٠٨ ..... الكتب: ..
- ٢٠٩ ..... ١٠- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنه و ابنه معاوية بن يزيد ..
- ٢٠٩ ..... ١- باب فيما ورد في انتهاب يزيد عليه اللعنه المدينه ..
- ٢٠٩ ..... اشاره
- ٢٠٩ ..... الأخبار، الأصحاب: ..
- ٢١٠ ..... الأئمة، زين العابدين عليه السلام: ..
- ٢١١ ..... الكتب: ..
- ٢١٢ ..... التواريخ: ..
- ٢١٣ ..... ٢- باب آخر فيما جاء في مجىء يزيد إلى المدينه ..
- ٢١٣ ..... الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ..
- ٢١٥ ..... ٣- باب نادر في خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية ..
- ٢١٥ ..... الأخبار، م: ..
- ٢١٦ ..... الكتب: ..
- ٢١٩ ..... ١١- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة عبد الملك بن مروان عليه اللعنه ..
- ٢١٩ ..... ١- باب كتابه عبد الملك إلى الحجّاج في تجتّب دماء بني عبد المطّلب ..

- ٢١٩ ..... اشارة
- ٢١٩ ..... الكتب:
- ٢- باب فيما جاء فى ردّ عبد الملك صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه عليه السلام - ..... ٢٢٠
- ٢٢٠ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ٣- باب فيما كتب عبد الملك إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فى طلب سيف رسول الله صلى الله عليه و آله ..... ٢٢١
- ٢٢١ ..... الكتب:
- ٤- باب فيما جاء فى حمل عبد الملك عليّ بن الحسين عليهما السلام من المدينة إلى الشام ..... ٢٢١
- ٢٢١ ..... اشارة
- ٢٢١ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥- باب آخر فيما جرى بينه و بين عبد الملك فى الطواف ..... ٢٢٣
- ٢٢٣ ..... الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:
- ٦- باب آخر ..... ٢٢٤
- ٢٢٤ ..... الأخبار، الأئمة، أحدهما عليهما السلام:
- ٧- باب نادر ..... ٢٢٤
- ٢٢٤ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجّاج و ما وقع فى زمانه من الاحتجاج ..... ٢٢٧
- ١- باب هدم الحجّاج الكعبه و بناءه ..... ٢٢٧
- ٢٢٧ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ٢٢٨ ..... الكتب:
- ٢- باب وعيد الحجّاج عليّ بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملك فى جواب ملك الروم ..... ٢٢٩
- ٢٢٩ ..... الكتب:
- ٣- باب قتل الحجّاج سعيد بن جبير رضى الله عنه ..... ٢٣٠
- ٢٣٠ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ٤- باب قتل الحجّاج موليّين لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ..... ٢٣٢
- ٢٣٢ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥- باب قتل الحجّاج قنبر مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ..... ٢٣٢

- ٢٣٢ ..... الأخبار، الأئمه، على النقى عليه السلام: .....
- ٢٣٣ ..... الكتب: .....
- ٢٣٤ ..... ٦- باب آخر فى شدّه بغض الحجاج لأمير المؤمنين و أولاده عليهم السلام - .....
- ٢٣٤ ..... الكتب: .....
- ٢٣٥ ..... ٧- باب فى احتجاج حزه بنت حليمه السعديّه على الحجاج - .....
- ٢٣٥ ..... الأخبار، الأصحاب: .....
- ٢٤٢ ..... ١٣- أبواب ما جرى فى زمان الوليد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك - .....
- ٢٤٢ ..... ١- باب فى أمر الوليد صالح بن عبد الله بضرب الحسن بن الحسن - .....
- ٢٤٢ ..... الكتب: .....
- ٢٤٣ ..... ٢- باب فيما قيل له عليه السلام فى الركوب إلى الوليد بن عبد الملك فيما بينه و بين محمّد بن الحنفية و إباته عليه السلام عنه ..... ٢٤٣
- ٢٤٣ ..... ٣- باب آخر فى عزل هشام بن إسماعيل عن إمارته و عفو على بن الحسين عليهما السلام عنه فيما آذاه ..... ٢٤٣
- ٢٤٣ ..... الكتب: .....
- ٢٤٤ ..... ٤- باب نادر فيما جرى بين الوليد و بين عروه بن الزبير ..... ٢٤٤
- ٢٤٤ ..... الأخبار، الأصحاب: .....
- ٢٤٥ ..... ٥- باب أحواله عليه السلام فى خلافة هشام بن عبد الملك و ما جرى فى زمانه - .....
- ٢٤٥ ..... اشاره ..... ٢٤٥
- ٢٤٥ ..... الكتب: .....
- ٢٥٣ ..... ٦- باب نادر فى أحواله عليه السلام مع ابن الزبير و ما وقع منه ..... ٢٥٣
- ٢٥٣ ..... الأخبار، الأصحاب: .....
- ٢٥٤ ..... الكتب: .....
- ٢٥٦ ..... ١٤- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفيّه زمانه و مناظراته عليه السلام معهم ..... ٢٥٦
- ٢٥٦ ..... ١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين جماعه من الصوفيّه فى زمانه ..... ٢٥٦
- ٢٥٦ ..... الأخبار، الأصحاب: .....
- ٢٥٧ ..... ٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الحسن البصرى من الصوفيّه ..... ٢٥٧
- ٢٥٧ ..... الأخبار، م: .....
- ٢٦٠ ..... ٣- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عتاد البصرى ..... ٢٦٠

- الكتب: ..... ٢٦٠
- ١٥- أبواب أحوال أزواجه عليه السلام ..... ٢٦١
- ١- باب تزوجه لابنه عمه عليه السلام ..... ٢٦١
- اشاره ..... ٢٦١
- الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام: ..... ٢٦١
- ٢- باب تزوجه عليه السلام مولاته ..... ٢٦١
- اشاره ..... ٢٦١
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٢٦١
- ٣- باب آخر في امرأه اخرى له ..... ٢٦٣
- اشاره ..... ٢٦٣
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ..... ٢٦٣
- ١٦- أبواب أحوال أولاده عليه السلام ..... ٢٦٥
- ١- باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموما ..... ٢٦٥
- الكتب: ..... ٢٦٥
- ٢- باب حال عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه ..... ٢٦٨
- الأخبار، الأئمة، ..... ٢٦٨
- الباقر عليه السلام: ..... ٢٦٨
- الصادق عليه السلام: ..... ٢٦٨
- الكتب: ..... ٢٦٩
- ٣- باب عمر بن علي بن الحسين عليهما التلام بخصوصه ..... ٢٧٠
- الكتب: ..... ٢٧٠
- ٤- باب حال الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه ..... ٢٧٠
- الكتب: ..... ٢٧٠
- ٥- باب نادر في حال الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلام ..... ٢٧١
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٢٧١
- ١٧- أبواب احوال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ..... ٢٧٣

- إشاره ..... ٢٧٣
- ١- باب ولادته ..... ٢٧٣
- الأخبار، الأئمه، علي بن الحسين عليهما السلام: ..... ٢٧٣
- ٢- باب بعض فضائله و ما يدلّ على مدحه رضى الله عنه ..... ٢٧٦
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٢٧٦
- الأئمه، ..... ٢٧٦
- الباقر، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله: ..... ٢٧٦
- إشاره ..... ٢٧٦
- «وحده»: ..... ٢٧٧
- الصادق عليه السلام: ..... ٢٧٨
- الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهم السلام: ..... ٢٧٩
- الكتب: ..... ٢٨٠
- ٣- باب آخر فيما ورد أنّ زيدا رضى الله عنه يقترّ بإمامه الأئمه الاثنى عشر و نفى إمامته و بعض ما ورد عنه رضى الله عنه ..... ٢٨٥
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٢٨٥
- ١٨- أبواب احتجاجات الأئمه عليهم السلام و أصحابهم على زيد فى الخروج إلى الجهاد ..... ٢٩٤
- ١- باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه ..... ٢٩٤
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٢٩٤
- ٢- باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه ..... ٢٩٧
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٢٩٧
- ٣- باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد فى الخروج إلى الجهاد ..... ٢٩٩
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٢٩٩
- ٤- باب آخر فى احتجاج زواره بن أعين عليه ..... ٣٠٤
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣٠٤
- ٥- باب احتجاج أبى بكر الحضرمى عليه ..... ٣٠٥
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣٠٥
- ١٩- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيدية ..... ٣٠٦

- ١- باب احتجاج أبي خالد القنطاط على الزيدى ..... ٣٠٦
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣٠٦
- ٢- باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدى ..... ٣٠٧
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣٠٧
- ٣- باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدى ..... ٣٠٧
- الكتب: ..... ٣٠٧
- ٢٠- أبواب إخبار النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام و الصحابه و التابعين بشهاده زيد ..... ٣٠٨
- ١- باب إخبار النبى صلى الله عليه وآله بشهادته ..... ٣٠٨
- الأخبار، الرسول صلى الله عليه وآله ..... ٣٠٨
- ٢- باب إخبار محمّد بن الحنفية بشهادته ..... ٣٠٨
- الاجبار، محمد بن الحنفية رضى الله عنه: ..... ٣٠٨
- ٣- باب إخبار على بن الحسين عليهما السلام بشهادته ..... ٣٠٩
- الأخبار، الأئمة، زين العابدين عليه السلام: ..... ٣٠٩
- ٤- باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته ..... ٣١٠
- الأخبار، ..... ٣١٠
- الباقر عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٣١٠
- أشاره ..... ٣١٠
- وحده: ..... ٣١٠
- ٥- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته ..... ٣١١
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ..... ٣١١
- ٦- باب إخبار زيد بشهادته: ..... ٣١٢
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣١٢
- ٢١- أبواب شهاده زيد رضى الله عنه ..... ٣١٤
- ١- باب فى بعض ما جرى قبل شهادته و سبب خروجه و أنه شهيد و ثواب الشهداء معه ..... ٣١٤
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣١٤
- الأئمة، ..... ٣١٤

- ٣١٤ ..... الباقر عليه السلام:
- ٣١٥ ..... الصادق عليه السلام:
- ٢- باب كيفية شهادته ..... ٣١٧
- ٣١٧ ..... الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ٣٢٣ ..... غير الأئمة عليهم السلام:
- ٣٢٣ ..... الكتب:
- ٣- باب آخر فيما ورد في زيد بن عليّ المقتول و اضرابه و أمثاله ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام ..... ٣٢٤
- ٣٢٤ ..... الأخبار، الأصحاب:
- ..... الأئمة، ٣٢٥
- ..... الصادق عليه السلام: ٣٢٥
- ..... الرضا، عن رسول الله صلى الله عليه و آله: ٣٢٨
- ..... اشاره ..... ٣٢٨
- ..... عن زين العابدين عليه السلام: ٣٢٩
- ..... عن أبيه عليه السلام: ٣٢٩
- ..... وحده: ٣٣٠
- ٢٢- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صلى الله عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم ..... ٣٣٣
- ١- باب بعض ما جرى بينه و بين عمه محمّد بن الحنفية ..... ٣٣٣
- ..... الأخبار، الأصحاب: ٣٣٣
- ..... الأئمة، الباقر عليه السلام: ٣٣٣
- ٢- باب ما جرى بينه و بين عمه عمر بن عليّ عليه السلام ..... ٣٣٥
- ..... الأخبار، م: ٣٣٥
- ..... الكتب: ٣٣٨
- ٦- باب ما جرى بينه و بين عبد الله بن العباس ..... ٣٣٨
- ..... الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ٣٣٨
- ..... الكتب: ٣٤٢
- ٢- باب حال القاسم بن محمّد و سعيد بن المسيّب ..... ٣٤٢

- الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام: ..... ٣٤٣
- ٣- باب خصوص حال عمرو بن عبد الله السبيعي ..... ٣٤٣
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣٤٣
- ٦- باب حال مولى له و ما جرى بينه عليه السلام و بينه ..... ٣٤٤
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣٤٤
- ٧- باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام ..... ٣٤٧
- اشاره ..... ٣٤٧
- الاخبار، الاصحاب: ..... ٣٤٧
- ٢٤- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم - ..... ٣٥٢
- ١- باب حال محمد بن اسامه بن زيد و ادائه دينه ..... ٣٥٢
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ..... ٣٥٢
- ٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين بعض من أهل زمانه في الحقام ..... ٣٥٢
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣٥٢
- ٣- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين ضمرة بن معبد ..... ٣٥٣
- الأخبار، الأئمة، علي بن الحسين عليهما السلام: ..... ٣٥٣
- ٤- باب نادر في حال عامر بن عبد الله بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام ..... ٣٥٤
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣٥٤
- ٢٥- أبواب وفاته عليه السلام ..... ٣٥٤
- ١- باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه ..... ٣٥٤
- اشاره ..... ٣٥٤
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ..... ٣٥٤
- الكتب: ..... ٣٥٤
- التواريخ: ..... ٣٥٩
- ٢- باب إخباره بوفاته عليه السلام ..... ٣٥٩
- الأخبار، الأئمة، ..... ٣٥٩
- الباقر عليه السلام: ..... ٣٥٩



- الصادق، عن أبيه عليهما السلام: ..... ٣٥٩
- ٣- باب كيفيته وفاته عليه السلام ..... ٣٦٠
- الأئمه، ..... ٣٦٠
- الباقر عليه السلام: ..... ٣٦٠
- الصادق عليه السلام: ..... ٣٦٠
- أبي الحسن عليه السلام: ..... ٣٦٣
- ٤- باب آخر و هو من الأول في أنه عليه السلام مضى شهيدا مسموما و تعيين قاتله ..... ٣٦٤
- الأخبار، الأئمه، الباقر عليه السلام: ..... ٣٦٤
- الكتب: ..... ٣٦٤
- ٥- باب فيما ورد في غسله ..... ٣٦٥
- الأئمه، ..... ٣٦٥
- الباقر عليه السلام: ..... ٣٦٥
- الصادق عليه السلام: ..... ٣٦٦
- الرضا عليه السلام: ..... ٣٦٦
- ٦- باب فيما ورد في صلاته ..... ٣٦٦
- الأخبار، الأصحاب: ..... ٣٦٦
- ٧- باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائدا على ما مرّ في باب كيفيته وفاته ..... ٣٦٨
- الأخبار، الأئمه، الباقر عليه السلام: ..... ٣٦٨
- تتلوه: رساله الحقوق ..... ٣٧٠
- اشاره ..... ٣٧٠
- مقدمه رساله الحقوق: ..... ٣٧١
- اشاره ..... ٣٧١
- «نسبه و حسبه» ..... ٣٧١
- اشاره ..... ٣٧١
- و في خطبته عليه التلام في الكوفه: ..... ٣٧٤
- لمحه نورانيه عن حياه الامام السجاد عليه السلام ..... ٣٧٨

٣٨٠	..... آثاره القدسيه:
٣٨٠	..... المصحف المنسوب إلى خط الإمام السجاد عليه السلام:
٣٨٠	..... الصحيفه الكامله السجديه (المعروفه بزبور آل محمّد):
٣٨٠	..... رساله الحقوق
٣٨٠	..... اشاره
٣٨٢	..... متنا رساله الحقوق
٣٨٢	..... اشاره
٣٨٣	..... منهج التحقيق:
٣٨٥	..... «فهرس رساله الحقوق»
٤١٨	..... فهرست الكتاب
٤١٨	..... اشاره
٤١٨	..... ١- أبواب نسبه، و أحوال امته، و مولده عليه السلام / ٥
٤١٨	..... ٢- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفه، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته / ١٥
٤١٩	..... ٣- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته و الوصيه إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على إمامته عليه السلام
٤١٩	..... ٤- أبواب فضائله و مناقبه و معالي اموره و شأنه صلوات الله عليه / ٢٩
٤١٩	..... ٥- أبواب معجزاته عليه السلام / ٤٥
٤١٩	..... ١- أبواب علمه عليه السلام بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها / ٤٥
٤٢٠	..... ٢- أبواب معجزاته عليه السلام في دفع البلتات و العاهات و الآفات و إحياء الله له عليه السلام الأموات / ٥٧
٤٢٠	..... ٣- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات / ٦٥
٤٢٠	..... ٤- أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض و نحوه / ٧١
٤٢٢	..... ٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحجر الأسود / ٧٧
٤٢٢	..... ٦- أبواب استجابته دعواته عليه السلام / ٨١
٤٢٢	..... ٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ٨٧
٤٢٤	..... ٨- أبواب سيره و طريقتة و آدابه في الأعمال و طريق معاشرته مع الناس / ١٢٥
٤٢٤	..... ٩- أبواب جمل تواريخه عليه السلام و أحواله مع خلفاء زمانه / ١٥٩
٤٢٤	..... ١٠- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة يزيد بن معاويه عليه اللعنه و ابنه معاويه بن يزيد / ١٦١

- ١١- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة عبد الملك بن مروان/ ١٧١ ..... ٤٢٦
- ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجاج و ما وقع في زمانه من الاحتجاج/ ١٧٩ ..... ٤٢٨
- ١٣- أبواب ما جرى في زمان الوليد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك/ ١٩١ ..... ٤٢٨
- ١٤- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفيته زمانه و مناظراته معهم/ ٢٠٣ ..... ٤٢٩
- ١٥- أبواب أحوال أزواجه عليه السلام/ ٢٠٧ ..... ٤٢٩
- ١٦- أبواب أحوال أولاده عليه السلام/ ٢١١ ..... ٤٢٩
- ١٧- أبواب أحوال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام/ ٢١٩ ..... ٤٢٩
- ١٨- أبواب احتجاجات الأئمة عليه السلام و أصحابهم على زيد في الخروج إلى الجهاد/ ٢٣٧ ..... ٤٣١
- ١٩- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيدية/ ٢٤٧ ..... ٤٣١
- ٢٠- أبواب إخبار النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام و الصحابه و التابعين بشهاده زيد/ ٢٤٩ ..... ٤٣١
- ٢١- أبواب شهاده زيد رضى الله عنه/ ٢٥٥ ..... ٤٣١
- ٢٢- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صلى الله عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم/ ٢٧١ ..... ٤٣٣
- ٢٣- أبواب أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و متأخيه/ ٢٧٩ ..... ٤٣٣
- ٢٤- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم/ ٢٨٩ ..... ٤٣٣
- ٢٥- أبواب وفاته عليه السلام/ ٢٩٣ ..... ٤٣٥
- تعريف مركز ..... ٤٣٦

سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق.

عنوان و نام پدیدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛  
مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي ، عطرعترت، ۱۳-

مشخصات ظاهري : ج.

شابک : ۳-۴۳-۷۹۴۱-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی براساس جلد دوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست  
ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

شناسه افزوده : موحدی ابطحي، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب /ب ۳ع ۹ ۱۳۰۰ای

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

ص: ۱



## التقديم:

إلى أهل بيت النبوة و الرسالة «محمّد و آله» صلوات الله عليهم أجمعين.

إلى ساحه قدس الامام، سيّد العرب و العجم، زين العابدين عليه السلام.

إلى أمّه أمّ الأئمّه الطاهرين، سيّده نساء العالمين «فاطمه الزهراء» عليها السلام.

إلى أمّه التي ولدته «شهربانويه» (١).

بشذرات من الأحاديث القدسيّه و النبويّه و العلويّه:

الحديث القدسي «حديث اللوح» بروايه المحدثه فاطمه الزهراء عليها السلام «يا محمد ... بعترته - أي الحسين - أثيب و اعاقب، أوّلهم:

على سيد العابدين و زين أولياء الماضين» (٢).

الرسول صلّى الله عليه و آله:

«من أحبّ أن يلقى الله عز و جل و قد محّص عنه ذنوبه فليتولّ عليّ بن الحسين السّجاد، فإنّه كما قال الله تعالى «سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» (٣).

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين زين العابدين؟

فكأنتى أنظر إلى ولدى على بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب يخطر بين الصفوف» (٤).

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول لولده الحسين عليه السلام لما زوجه شهربانويه:

«احتفظ بها و أحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض فى زمانه بعدك، و هى أمّ الأوصياء و الذريّه الطيبه» (٥).

الصحابى الجليل جابر بن عبد الله الأنصارى:

«و الله ما أرى فى أولاد الأنبياء بمثل على بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليهم السلام.

و الله لذريّه على بن الحسين أفضل من ذريّه يوسف بن يعقوب.

إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» (٦).

- ١- ابنه آخر ملوك الفرس «يزدجرد بن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشيروان».
- ٢- عيون أخبار الرضا: ١/٤٣ باب ٦ ح ٢ (قطعه).
- ٣- الحديث الرابع من كتاب الاربعين لأبي الفتح محمد بن أبي الفوارس و الآية: ٢٩ من سورة الفتح.
- ٤- عوالم العلوم: ١٨/١٦ ح ١ و ٢، ص ٧ ح ٢، و ص ١٠٥. انظر مقدمتنا: ٣٠٧
- ٥- عوالم العلوم: ١٨/١٦ ح ١ و ٢، ص ٧ ح ٢، و ص ١٠٥. انظر مقدمتنا: ٣٠٧
- ٦- عوالم العلوم: ١٨/١٦ ح ١ و ٢، ص ٧ ح ٢، و ص ١٠٥. انظر مقدمتنا: ٣٠٧

## مقدمه المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله المعبود الذي بعبادته زين العباد حتى جعل منهم زين العباد و أكرم بسجده السجّاد حتى لقب بعضهم منها بذي الثنات و السجّاد.

و الصلاة و السلام على نبيه محمّد العلّامة بقواعد الإرشاد، و على وصيه الذي أضاء الإسلام بسيفه في الجهاد، و أولاده الأئمّه المعصومين، الذين هم خير أولاد، و حجج الله القاطعه في البلاد.

أمّا بعد: فيقول الراجي لشفاعه الأئمّه في يوم القيامة «عبد الله بن نور الله» نور الله قلبهما- بمحبّه الطاهرين من الأئمّه- و وجههما يوم تسودّ وجوه الظلمه:

هذا هو المجلّد الثامن عشر من مجلّدات كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» الذي جمعه و ألفه هذا الخادم لأخبار الأئمّه الأطهار في أحوال الإمام الرابع من الأئمّه الاثني عشر، و الشافع لشيعته في يوم المحشر سيّد الساجدين «علّي بن الحسين زين العابدين» صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطيبين الطاهرين من الأولين و الآخرين. راجيا من الله تعالى أن يحشره معه، و يوم القيامة شفّعه، و مع آباءه و أبنائه المعصومين جمعه «إن شاء الله تعالى».

و ها أنا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا و إليه من غيره مائلا.

الكتاب الثامن عشر من مجلّدات كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» في أحوال «الإمام الرابع» من الأئمّه الاثني عشر، و الشافع لشيعته في يوم المحشر سيّد الساجدين «علّي بن الحسين زين العابدين» صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطيبين الطاهرين من الأولين و الآخرين.



## ١- أبواب نسبه، و أحوال أمّه، و مولده صلوات الله عليه

### ١- باب نسبه عليه السلام

#### الأخبار، الصحابه و التابعين، عن النبي صلى الله عليه و آله:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المحاضرات عن الراغب، و ابن الجوزى فى مناقب عمر بن عبد العزيز، أنه قال عمر بن عبد العزيز يوماً- و قد قام من عنده على بن الحسين عليهما السّلام:- من أشرف الناس؟ فقالوا: أنتم فقال: كلّا، فإنّ أشرف الناس هذا القائم من عندى آنفا، من أحبّ الناس أن يكونوا منه، و لم يحبّ أن يكون من أحد (١).

٢- ربيع الأبرار: للزمخشريّ: روى عن النبي صلى الله عليه و آله (أنّه قال: لله) من عباده خيرتان: فخيرته من العرب قريش، و من العجم فارس.

و كان يقال لعليّ بن الحسين عليهما السّلام: ابن الخيرتين (٢)، (لأنّ جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله، و أمّه بنت يزدجرد الملك) (٣).

و أنشأ أبو الأسود:

١- ٣/ ٣٠٤، البحار: ٣/ ٤٦ ح ٤.

٢- هكذا فى المصدر، و فى البحار: و كان يقول على بن الحسين عليه السلام: أنا ابن الخيرتين، و فى الاصل نص عبارته البحار إلّا ان بدل «يقول»: يقال.

٣- ص ٦٩ (المخطوط)، البحار: ٤/ ٤٦ ضمن حديث ٤، و بدل ما بين القوسين فى المصدر: لأنّ أمّه سلافه كانت من ولد يزدجرد.

و إن غلاما بين كسرى و هاشم لأكرم من نيطت عليه التمام (١).

توضيح: «ناطه»: علقه، و «التمائم»: جمع تميمه، و هى: خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم، يتقون بها العين، أو الأعم منها و من العوذ، و الغرض التعميم فإنه يكون فى أكثر الخلق.

٣- كشف الغميه: و كان يقال [له: عليه السلام] ابن الخيرتين لقول رسول الله صلى الله عليه و آله: إن لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش، و من العجم فارس، و كانت امه بنت كسرى (٢).

## ٢- باب أحوال امه عليه السلام

### الأخبار، الأئمه،

### الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله الخزاعى، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لما قدم بابنه يزدجرد على عمر، و ادخلت المدينة أشرف (٣) لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوء وجهها، فلما دخلت المسجد و رأت عمر غطت وجهها و قالت: «آه بيروج بادا هرمز» (٤).

قال: فغضب عمرو قال: تشتمنى هذه و هم بها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:

ليس لك ذلك أعرض عنها، إنها تختار رجلا من المسلمين، ثم احسبها (٥) بفيئه عليه، فقال عمر: اختارى، قال: فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن عليّ

١- البحار: ٤/٤٦ ضمن ح ٤.

٢- ١٠٧/٢، البحار: ٨/٤٦ ذ ح ١٨.

٣- فى الاصل: أشرفت.

٤- كلام فارسى مشتمل على تأييف و دعاء على أبيها هرمز تعنى: لا كان لهرمز يوم، فإن ابنته اسرت بصغر و نظر إليها الرجال، و الهرمز يقال للكبير من ملوك العجم (الوافى المجلد الأول الجزء الثانى ص ١٧٦)، و فى المصدر بدل بيروج: بيروز.

٥- فى الأصل: احسبها.

عليهما السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت (١): جهان شاه، فقال: بل شهربانويه، ثم نظر إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا أبا عبد الله ليلدّن لك منها غلام خير أهل الأرض (٢).

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمّا قدموا ببنت (٣) يزدجرد بن شهریار آخر ملوک الفرس و خاتمهم (٤) على عمر، و ادخلت المدینه استشرفت لها عذارى المدینه، و أشرق المجلس بضوء وجهها، و رأت عمر فقالت: «آه بیروز باد هرمز» (٥) فغضب عمرو قال: شتمتني هذه العلجه (٦)، و همّ بها فقال له على عليه السلام: ليس لك إنكار (على) ما لا- تعلمه، فأمر أن ينادى عليها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك و إن كنّ كافرات (٧)، و لكن اعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتى تزوّج (٨) منه، و تحسب صداقها عليه من عطائه (٩) من بيت المال يقوم مقام الثمن، فقال عمر: أفعّل، و عرض عليها أن تختار، فجالت (١٠) فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال [لها]: «چه نام داری ای کنیزک» (١١)؟ یعنی ما اسمک (١٢) یا صبیته؟

قالت: جهان شاه [بار خذاه] فقال عليه السلام: بل شهربانويه، قالت: [تلك] اختى قال عليه السلام: «راست گفتمی» أى: صدقت، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال [له]: احتفظ بها و احسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض فى زمانه بعدك، و هى أم الأوصياء، الذريّه الطيبه، فولدت على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام.

و يروى أنها ماتت فى نفاسها [به]، و إنّما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمه [بنت محمّد صلى الله عليه و آله] و أسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين.

١- فى المصدر: قالت

٢- ٣٣٥ ح ٨، البحار: ٩/٤٦ ح ٢٠.

٣- فى الاصل و البحار: قدمت ابنه.

٤- فى البحار: و خاتمهم.

٥- فى الاصل: فقالت: امروزان، و فى المصدر: فقالت: افروزان، و ما اثبتناه من البحار و تقدم معناه.

٦- العليج: الواحد من كفار العجم.

٧- فى المصدر: و ان كانوا كافرين.

٨- فى البحار: تتزوج.

٩- فى الاصل: إعطائه.

١٠- فى المصدر: فجاءت.

١١- فى المصدر: چه نامی ای کنیزک.

١٢- فى المصدر: ای: ای شیء اسمک.

و لها قصه [عجيبه] و هى أنها قالت: رأيت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين (١) كأنّ محمّدا [رسول الله] صلى الله عليه و آله دخل دارنا و قعد و معه (٢) الحسين عليه السلام و خطبني له و زوّجني منه، فلمّا أصبحت كان ذلك يؤثر فى قلبى و ما كان لى خاطر (٣) غير هذا، فلمّا كان فى الليله الثانيه رأيت فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله [و] قد أتتني و عرضت عليّ (٤) الإسلام و أسلمت، ثمّ قالت: إنّ الغلبه تكون للمسلمين، و إنّك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمه لا يصيبك بسوء أحد، قالت: و كان من الحال أن (٥) اخرجت (٦) إلى المدينه (ما مسّ يدي إنسان) (٧).

### الرضا عليه السلام:

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحسين بن أحمد البيهقي (٨)، عن محمّد بن يحيى الصولى، عن عون بن محمّد، عن سهل بن القاسم النوشجاني، قال: قال لى الرضا عليه السلام بخراسان: إنّ بيننا و بينكم نسبا قلت: و ما هو أيّها الأمير؟

قال: إنّ عبد الله بن عامر بن كريز لمّا افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الأعاجم فبعث بهما (٩) إلى عثمان بن عفّان، فوهب احداهما (١٠) للحسن و الاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين، [و] كانت صاحبه الحسين عليه السلام نفست بعلّي بن الحسين عليهما السلام فكفل عليّا عليه السلام بعض امّهات ولد أبيه فنشأ و هو لا يعرف أمّا غيرها ثمّ علم أنّها مولاته، و كان الناس يسمّونها أمّه، و زعموا أنّه زوّج أمّه، و معاذ الله إنّما زوّج هذه على ما ذكرناه، و كان سبب ذلك أنّه واقع بعض نساءه ثمّ خرج يغتسل فلقيته (١١) أمّه هذه فقال لها: إنّ كان فى نفسك فى (١٢) هذا الأمر

١- فى المصدر: الإسلام علينا.

٢- فى الاصل و البحار: مع.

٣- فى المصدر: خاطب.

٤- فى الاصل: لى.

٥- فى البحار: أتى.

٦- فى الاصل و البحار: خرجت.

٧- ٣٩٠ ح ٦٧ (مخطوط)، البحار: ١٠ / ٤٦ ح ٢١، و ما بين القوسين ليس فى المصدر.

٨- فى الاصل و البحار: الحسين بن محمد البيهقي، و ما اثبتناه من المصدر راجع رجال الخوئي: ١٩٨ / ٥.

٩- فى الاصل: بها.

١٠- فى الاصل: أحدها.

١١- فى الاصل فلقيه.

١٢- فى المصدر: من.

شىء فأتقى الله و أعلمينى، فقالت: نعم فزوّجها، فقال ناس (١): زوّج على بن الحسين عليهما السلام أمّه.

قال عون (٢): قال لى سهل بن القاسم: ما بقى طالبي عندنا إلا كتب عنى هذا الحديث عن الرضا عليه السلام (٣).

### الكتب:

٤- الكافي: و أمّه سلافه بنت يزديجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز (٤).

٥- إرشاد المفيد: و أمّه شاه زنان بنت يزديجرد بن شهريار (بن) كسرى و يقال: إنّ اسمها [كان] شهربانو [يه] و كان أمير المؤمنين عليه السلام ولى حريث بن جابر [الحنفي] جانباً من المشرق، فبعث إليه [أ] بنتى يزديجرد بن شهريار [بن كسرى]، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام، و نحل الأخرى محمّد بن أبى بكر فولدت له القاسم بن محمّد بن أبى بكر، فهما ابنا خاله (٥).

٦- و منه: سأل أمير المؤمنين عليه السلام شاه زنان بنت كسرى حين اسرت:

ما حفظت عن ابيك بعد وقعه الفيل؟ قالت: حفظت عنه أنّه كان يقول: إذا غلب الله على أمر ذلّت المطامع دونه، و إذا انقضت المده كان الحتف فى الحيله.

فقال عليه السلام: ما أحسن ما قال أبوك «تدلّ الأمور للمقادير حتّى يكون الحتف فى التدبير». (٦)

٧- كشف الغمّه: و أمّه أمّ ولد اسمها غزاله، و قيل: بل كان اسمها شاه زنان بنت يزديجرد، و قيل غير ذلك.

و قال الحافظ عبد العزيز: أمّه يقال لها: سلامه.

١- فى المصدر: الناس.

٢- فى المصدر: و قال لى عون.

٣- ١٢٦ / ٢ ح ٦، البحار ٤٦ / ٨ ح ١٩.

٤- ٤٦٦ / ١، البحار: ٤٦ / ١٣ ح ٢٥.

٥- ص ٢٨٤، البحار: ٤٦ / ١٢ ح ٢٣.

٦- ص ١٧٤، البحار: ٤٦ / ١١ ح ٢٢ و فى الاصل: التقدير بدل «التدبير» و ما اثبتناه من المصدر و البحار (راجع نهج البلاغه: ٤٧١

حكمه ١٦).

و قال إبراهيم بن إسحاق: أمه غزاله أم ولد.

(ثم قال: (١) وفي كتاب مواليد أهل البيت (٢) إلى آخر ما سيأتي في باب ولادته، ثم قال: وفي روايه اخرى إلى أن قال:

أمه خوله بنت يزجرد ملك فارس (٣) وهي التي سمّاها أمير المؤمنين عليه السلام: شاه زنان، و يقال: بل كان اسمها بزه بنت النوشجان، و يقال: كان اسمها شهربانو بنت يزجرد (٤).

٨- المناقب لابن شهر آشوب: و أمه شهربانويه بنت يزجرد بن شهر يار الكسرى، و يسمونها أيضا [ب] شاه زنان، و جهان بانويه، و سلافه و خوله و قالوا:

(هي) شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، و يقال: هي بزه بنت النوشجان، و الصحيح هو الأول، و كان أمير المؤمنين عليه السلام سمّاها مريم، و يقال: سمّاها فاطمه، و كانت تدعى سيده النساء (٥).

٩- أعلام الوري: و اسم أمه شهزنان و قيل: شهربانو [يه] (٦).

١٠- الدروس: و أمه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز (٧)، و قيل: ابنه يزجرد (٨).

١١- العدد القويه: في كتاب التذكرة: ولد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام سنه ثمان و ثلاثين و أمه شاه زنان بنت ملك قاشان، و قيل: بنت كسرى يزجرد بن شهر يار، و يقال: اسمها شهربانويه.

و قال أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم [الطبري] (٩) - ليس التاريخي؛؛ لما ورد

١- ليس في البحار، و في المصدر: و قال.

٢- كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب أحمد بن عبد الله «عبد الله بن أحمد» النحوي المتوفى سنه «٥٦٧» راجع (كشف الظنون: ١٨٩٤/٢، و الذريعة: ٢١٧/٣).

٣- في الاصل: و ملك فارس.

٤- ٧٤/٢ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٥، البحار: ٧/٤٦ ح ١٨.

٥- ٣١١/٣، البحار: ١٣/٤٦ ضمن ح ٢٤

٦- ص ٢٥٦، البحار: ١٣/٤٦ ح ٢٧

٧- في الاصل: شيرويه بن كسرى بن ابرويز و ما اثبتناه من البحار و المصدر، راجع (مروج الذهب: ٣٠٩/١).

٨- ص ١٥٣، البحار: ١٤/٤٦ ح ٣٢.

٩- هو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي (المازندراني) المتأخر عن محمد بن جرير الطبري الكبير، كان وجها من وجوه الإماميه و عينا من عيونهم، توفي سنه ٣٥٨، له كتاب دلائل الإمامه (راجع كتب التراجم).

سبى الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء و أن يجعل الرجال عبيدا.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: أكرموا كريم كل قوم.

فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه و إن خالفكم.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم و رغبوا في الإسلام و لا بدّ [من] أن يكون لى (١) فيهم ذريه، و أنا اشهد الله و اشهدكم أنى قد أعتقت (٢) نصيبى منهم لوجه الله تعالى.

فقال جميع بنى هاشم: قد وهبنا حقنا أيضا لك.

فقال: اللهم اشهد أنى قد أعتقت (٣) ما وهبوا لى لوجه الله.

فقال المهاجرون و الأنصار: [و] قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله.

فقال: اللهم اشهد أنهم قد وهبوا لى حقهم و قبلته و اشهدك أنى قد أعتقتهم (٤) لوجهك.

فقال عمر: لم نقضت على عزمى (٥) فى الأعاجم؟ و ما الذى رغبك عن رأى فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله فى إكرام الكرماء، فقال عمر: قد وهبت لله و لك يا أبا الحسن ما يخصنى و سائر ما لم يوهب لك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم اشهد على ما قالوه و على عتقى إياهم، فرغب جماعه من قريش فى أن يستنكحوا النساء، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هنّ (٦) لا يكرهن على ذلك و لكن يخيرون ما اخترنه عمل به، فأشار جماعه إلى شهربانويه بنت كسرى فخيرت و خوطبت من وراء الحجاب و الجمع حضور فقيل لها: من تختارين من خطّابك؟ و هل أنت ممّن تريدن بعلا؟ فسكت،

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد أرادت و بقى الاختيار.

فقال عمر: و ما علمك بإرادتها البعل؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و آله [كان] إذا أتته كريمه قوم

١- فى الاصل و المصدر: لهم.

٢- فى المصدر: عتقت.

٣- فى المصدر: عتقت.

٤- فى المصدر: عتقتهم.

٥- فى الاصل: حزمى.

٦- فى المصدر: هؤلاء.



لا ولي لها- وقد خطبت- يأمر أن يقال لها: أنت راضيه بالبعل؟ فإن استحيت و سكتت جعل (١) إذنها صماتها و أمر بتزويجها، و إن قالت: لا، لم يكرهها (٢) على ما تختاره (٣) و إن شهربانويه اريت الخطاب فأومات بيدها و اختارت الحسين بن علي عليهما السلام، فاعيد القول عليها في التخير فأشارت بيدها، فقالت [بلغتها]: هذا إن كنت مخيره، و جعلت أمير المؤمنين عليه السلام وليها، و تكلم حذيفه بالخطبه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام [لها] ما اسمك؟ فقالت: شاه زنان بنت كسرى، قال أمير المؤمنين عليه السلام: [نه شاه زنان نيست مگر دختر محمّد صلى الله عليه و آله و هي سيده النساء و] (٤) أنت شهربانو [يه] و اختك مرواريد بنت كسرى قالت: «آريه (٥)».

قال المبرّد: كان اسم أم علي بن الحسين عليهما السلام سلافه من ولد يزدجرد، معروفه النسب من خيرات النساء، و قيل: خوله (٦).

### ٣- باب مولده عليه السلام

#### الأخبار، الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- كشف الغمّة: في كتاب مواليد أهل البيت روايه ابن (٧) الخشاب النحويّ:

بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام في سنه ثمان و ثلاثين من الهجره قبل وفاه عليّ بن أبي طالب عليه السلام بستين، إلى أن قال: و في روايه اخرى: إنّه ولد سنه سبع و ثلاثين (٨).

١- في الاصل و المصدر: جعلت.

٢- في الاصل و المصدر: يكره.

٣- في المصدر: ما يختاره.

٤- ما بين المعقوفين اثبتناه من دلائل الامامه و في المصدر: نه شاه زنان بنت كسرى ظ بر امر محمد صلى الله عليه و آله وسلم و هي سيده النساء.

٥- آريه: اى نعم.

٦- العدد القويّه ص ٩، ١٠ (مخطوط)، البحار: ١٥ / ٤٦ ح ٣٣ (دلائل الإمامه ص ٨١ مع اختلاف) الكامل للمبرّد: ١٢٠ / ٢.

٧- في الاصل: أبي و هو اشتباه، تقدم ذكره.

٨- ١٠٥ / ٢، البحار: ٨ / ٤٦ ضمن ح ١٨.

## الكتب:

٢- الكافي: ولد [علي بن الحسين] عليه السلام في سنة ثمان و ثلاثين (١).

٣- إرشاد المفيد: و كان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينه سنة ثمان و ثلاثين من الهجره (٢).

٤- مصباح الطوسي: في النصف من جمادى الاولى سنة ست و ثلاثين كان مولد أبي محمّد علي بن الحسين [زين العابدين] عليهما السلام. (٣)

٥- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى المفيد في كتاب حدائق الرياض: النصف من جمادى الاولى سنة ست و ثلاثين من الهجره كان مولد أبي محمّد علي بن الحسين عليهما السلام (٤) في أيام جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بستين (٥).

٦- المناقب لابن شهر آشوب: مولد علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينه يوم الخميس في النصف من جمادى الآخره، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجره قبل وفاه أمير المؤمنين عليه السلام بستين، و قيل: سنة سبع، و قيل: سنة ست (٦).

٧- روضه الواعظين: كان مولده عليه السلام يوم الجمعة، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجره، و يقال: سنة سبع و ثلاثين [من الهجره]، و يقال: سنة ست و ثلاثين [من الهجره] (٧).

٨- إعلام الوری: ولد عليه السلام بالمدينه يوم الجمعة، و يقال: يوم الخميس في النصف من جمادى الآخره، و قيل: لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من

١- ١/٤٦٦، البحار: ١٣/٤٦ ح ٢٥.

٢- ص ٢٨٤، البحار: ١٢/٤٦ ح ٢٣.

٣- ص ٥٥٤، البحار: ١٤/٤٦ ح ٣٠.

٤- ص ٦٢١، و عنه البحار: ١٤/٤٦ ح ٣١ و عن العدد القويّه ص ٩.

٥- لم نجده عن الاقبال و غيره.

٦- ٣/٣١٠، البحار: ١٢/٤٦ ح ٢٤.

٧- ص ٢٤٢، البحار: ١٣/٤٦ ح ٢٦.

الهجرة، وقيل: سنة ستّ و ثلاثين، وقيل: سنة سبع و ثلاثين (١).

٩- الكفعمي: في نصف جمادى الاولى كان مولد السجّاد عليه السلام.

(و ذكر في اللوح الذى وضعه أنّه عليه السلام ولد يوم الأحد خامس شعبان لثمان و ثلاثين) (٢).

١٠- الدروس: ولد عليه السّلام بالمدينة يوم الأحد خامس شعبان سنة ثمان و ثلاثين (٣).

١١- العدد القويه: في كتاب الدر: ولد عليه السّلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و كذا في (كتاب مواليد الأئمّه عليهم السّلام) (٤) قبل وفاه جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام بسنتين، و في روايه اخرى بستّ سنين.

في كتاب الذخيره: مولده سنة ستّ و ثلاثين و قيل: ثمان و ثلاثين، و قيل: ولد يوم الخميس ثامن شعبان، و قيل: سابعه سنة ثمان و ثلاثين بالمدينة في خلافة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام.

في كتاب التذكرة (٥): ولد علىّ بن الحسين زين العابدين عليه السّلام سنة ثمان و ثلاثين (٦).

١٢- الفصول المهمّه: ولد [علىّ بن الحسين] عليه السلام بالمدينة، نهار الخميس، الخامس من شعبان [المكرم في] سنة ثمان و ثلاثين [من الهجرة] (٧).

١٣- التواريخ: تاريخ ابن الغضائرى (٨): أنّه عليه السّلام ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانيه (٩).

١- ص ٢٥٦، البحار: ١٣ / ٤٦ ح ٢٧.

٢- ص ٥١١، البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٢٨، و ما بين القوسين ليس في المصدر.

٣- ص ١٥٣، البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٣٢.

٤- ص ١١٢ (المطبوع في مجموعه نفيسه).

٥- كتاب تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ص ٣٣٤.

٦- ص ٩ (مخطوط)، البحار: ١٥ / ٤٦ ح ٣٣.

٧- ص ١٨٣، البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٢٩.

٨- تاريخ ابن الغضائرى: للشيخ أبى الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائرى (الذريعه: ٣ / ٢٢٤) و في الاصل: تاريخ الغضائرى و في البحار: تاريخ الغضائرى.

٩- البحار: ١٤ / ٤٦ ذح ٢٨.

## ٢- أبواب أسمائه، وألقابه الشريفه، وكنيته، و نقش خاتمه و حليته

### ١- باب جوامع أسمائه، و ألقابه عليه السلام

#### الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: لقبه عليه السلام: زين العابدين، و سيّد العابدين (١)، و زين الصالحين، و وارث علم النبيين، و وصيّ الوصيين، و خازن وصايا المرسلين، و إمام المؤمنين، و منار القانتين، و الخاشع (٢)، و المتهجّد، و الزاهد، و العابد، و العدل، و البكاء، و السجّاد، و ذو الثفّنات، و إمام الامّة (٣)، و أبو الأئمّه و منه تناسل ولد الحسين عليه السلام. (٤)

٢- كشف الغمّه: و أمّا لقبه: فكان له ألقاب كثيره كلّها تطلق عليه أشهرها: زين العابدين، و سيّد العابدين، و الزكي، و الأمين، و ذو الثفّنات (٥).

٣- في كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشّاب: لقبه الزكيّ، و زين العابدين، و ذو الثفّنات، و الأمين (٦).

١- في الأصل: الساجدين.

٢- في المصدر: و الخاشعين.

٣- في الاصل: و امام الائمّه.

٤- ٣/ ٣١٠، البحار: ٤/ ٤٦ ح ٥.

٥- ٢/ ٧٤، البحار: ٥/ ٤٦ ح ٦.

٦- البحار: ٥/ ٤٦ ح ٦.

٤- الفصول المهمّة: و له ألقاب كثيرة أشهرها: زين العابدين، و سيّد الساجدين، و الزكيّ، و الأمين، و ذو الثفّنات (١).

٥- العدد القويّه: و لقبه عليه السّلام: ذو الثفّنات (٢)، و الخالص، و الزاهد، و الخاشع و البكاء، و المتهجّد، و الرهبانيّ، و زين العابدين، و سيّد العابدين، و السّجّاد (٣).

## ٢- باب أنّه عليه السّلام زين العابدين، و علّه تسميته عليه السّلام به

### الأخبار، النبيّ و الصحابه و التابعين:

١- علل الشرائع: عبد الله بن النضر بن سمعان، عن جعفر بن محمّد المكيّ، عن عبد الله بن محمّد بن عمر الأطروش، عن صالح بن زياد، عن عبد الله بن ميمون، عن عبد الله بن معن، عن عمران بن سليم، قال: كان الزهريّ إذا حدّث عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: حدّثني زين العابدين عليّ بن الحسين، فقال له سفيان بن عيينه: و لم تقول له زين العابدين؟ قال: لأنّي سمعت سعيد بن المسيّب يحدث عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال:

إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين زين العابدين؟ فكأني انظر إلى ولدي عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يخطر (٤) بين الصفوف (٥).

### الأئمّه:

### الصادق، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

٢- أمالي الصدوق: الطالقانيّ، عن أحمد الهمدانيّ، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن اسماعيل، عن عبد الله بن الفضل الهاشميّ، عن الصادق، عن آباءه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و ذكر نحو الحديث السابق (٦).

١- ص ١٨٣، البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٢٩، و في البحار و الأصل: سيد العابدين بدل (سيد الساجدين).

٢- لُقّب به لانه كان من طول سجوده و شده عبادته يخفى غضون جبهته فتصير ثفّنات فيقصها اذا طالت لتستقر جبهته على الأرض في سجوده (من المصدر).

٣- ص ١٠ (مخطوط)، البحار: ١٦ / ٤٦ ذ ح ٣٣.

٤- في المصدر: يخطو.

٥- ١ / ٢٢٩ ح ١، البحار: ٢ / ٤٦ ح ١.

٦- ص ٢٧٢ ح ١٢، البحار: ٣ / ٤٦ ح ٢.

بيان: يقال: «يخطر في مشيته» أى يتمايل و يمشى مشيه المعجب.

### «وحده»

٣- علل الشرائع: ما جيلويه، عن محمّد العطار، عن الأشعريّ، عن ابن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانيّ، (١) عن بعض اصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادى مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنّي أنظر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام يخطر (٢) بين الصفوف (٣).

### الكتب:

٤- كشف الغمّة: وقيل: كان سبب لقبه بزین العابدين: أنه كان ليله في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورته ثعبان ليشغله عن عبادته، فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها، فلم يلتفت إليه فألمه، فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها و قد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبّه و لطمه و قال [له]: اخسأ يا ملعون، فذهب، و قام إلى إتمام ورده، فسمع صوتا و لا يرى (٤) قائله، و هو يقول: أنت زين العابدين [حقا]، ثلاثا، فظهرت هذه الكلمه و اشتهرت (٥) لقبا له عليه السلام (٦).

### ٣- باب آخر في تسميته عليه السلام بسيد العابدين

#### الأخبار، الصحابه و التابعين:

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبي يونس محمّد ابن أحمد، عن أبيه و غير واحد من أصحابنا: أنّ فتى من قریش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال القرشيّ لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ فقال (٧): هذا سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (٨).

١- في المصدر: الحراني

٢- في المصدر: يخطو

٣- ص ٢٣٠ ح ٢، البحار: ٣/٤٦ ح ٣.

٤- في المصدر: فسمع صوت لا يرى.

٥- في الاصل: و اشتهر.

٦- ٧٤/٢، البحار: ٥/٤٦ ح ٦.

٧- في المصدر: قال.

٨- ص ٢٨٨، البحار: ٤٦/٧٦ ح ٧٢.

٢- كشف الغمّة: قال أبو عمر (١) الزاهد في كتاب اليواقيت في اللّغه (٢): قالت (٣) الشيعة: إنّما سمّى عليّ بن الحسين سيّد العابدين لأنّ الزهريّ رأى في منامه كأنّ يده مخضوبه غمسه، قال: فعبرها، فقيل [له]: إنّك تبلى بدم خطأ، قال: و كان عاملاً لبني اميّه فعاقب رجلا فمات في العقوبه فخرج هاربا و توخّش و دخل إلى غار و طال شعره.

قال: و حجّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقيل له: هل لك في الزهريّ؟ قال: إنّ لي فيه- قال أبو العباس: هكذا كلام العرب إنّ لي فيه لا يقال غيره- قال: فدخل عليه فقال له: إنّني أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعث بديه مسلّمه إلى أهله، و اخرج إلى أهلك و معالم دينك.

قال: فقال [له]: فرجت عنّي يا سيّدي، و الله عزّ و جلّ و تبارك و تعالي أعلم حيث يجعل رسالته.

و كان الزهريّ بعد ذلك يقول: ينادى مناد في القيامة ليقم سيّد العابدين في زمانه، فيقوم عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٤).

#### ٤- باب تسميته عليه السلام بالسّجاد

##### الأخبار، الأئمّه: الباقر عليه السلام:

١- علل الشرائع: ابن عصام، عن الكلينيّ، عن الحسين بن الحسن الحسنى (٥) و عليّ بن محمّد بن عبد الله معا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي (٦)، عن نصر بن مزاحم المنقريّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر

١- في المصدر: أبو عمرو.

٢- كتاب اليواقيت في اللّغه: لأبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرز صاحب ثعلب، المتوفى سنه ٣٤٥ (كشف الظنون: ٢/٢٠٥٣).

٣- في المصدر: قال: قالت.

٤- ١٠٥/٢، البحار: ٧/٤٦ ح ١٧.

٥- هكذا في المصدر، و في الأصل و البحار: الحسينى.

٦- في الأصل و البحار: عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي، و ما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئي: ٩/٣٤٩).

الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

إنّ أبي علي بن الحسين عليهما السلام ما ذكر لله عزّ وجلّ نعمه عليه إلّا سجد (١)، ولا قرأ آية من كتاب الله عزّ وجلّ فيها سجود إلّا سجد، ولا دفع الله عزّ وجلّ عنه سوء يخشاه أو كيد كائد إلّا سجد، ولا فرغ من صلاه مفروضه إلّا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلّا سجد، و كان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسّمى السجّاد لذلك.

المناقب لابن شهر آشوب: [علل الشرائع] (٢)، عن جابر مثله (٣).

## ٥- باب تسميته عليه السلام بذى الثنات

### الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- علل الشرائع: عنه (٤)، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام قال: كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار نائته و كان يقطعها في السنه مرتين، في كل مره خمس ثنات، فسّمى ذا الثنات لذلك.

معاني الأخبار: مرسلا مثله (٥).

## ٦- باب كناه عليه السلام

### الكتب:

١- إرشاد المفيد: الإمام بعد الحسين [بن علي عليهما السلام] ابنه أبو محمد علي

١- هكذا في البحار، وفي الاصل: ما ذكره الله عزّ وجلّ نعمه عليه إلّا سجد، وفي المصدر: ما ذكر نعمه الله عليه إلّا سجد.  
٢- في الأصل و البحار: حليه الأولياء، و الظاهر أنّ الصحيح ما اثبتناه حيث لم نقف في حليه الأولياء على هذا الحديث، و كذا يستفاد من ظاهر المناقب حيث وقع حديث الزهرري (عن حليه الأولياء: ٣ / ١٣٥) بين حديثين نقلهما صاحب المناقب عن علل الشرائع.

٣- علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١، المناقب: ٣ / ٣٠٤، البحار: ٤٦ / ٦ ح ١٠ - ١١.

٤- عنه اي عن محمد بن محمد بن عصام الكليني.

٥- علل الشرائع: ٢٣٣ ح ١، معاني الاخبار: ٦٤ ح ١٧، البحار: ٤٦ / ٦ ح ١٢ - ١٣.



ابن الحسين زين العابدين عليهما السلام، و كان يكتنى أيضا بأبى (١) الحسن (٢).

٢- المناقب لابن شهر آشوب: و كنيته: أبو الحسن، و الخاصّ أبو محمّد (٣)، و يقال: أبو القاسم، و روى أنّه كتّى (٤) بأبى بكر (٥).

٣- كشف الغمّة: و أمّا كنيته عليه السلام فالمشهور: أبو الحسن، و يقال: أبو محمّد، و قيل: أبو بكر (٦).

٤- (و منه): و قال الحافظ عبد العزيز: يكتنى أبا محمّد (٧).

و قال أبو نعيم: و قيل: على يكتنى أبا الحسن كناه محمّد بن إسحاق بن الحارث (٨).

و فى كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب: كنيته أبو محمّد و أبو الحسن، و أبو بكر (٩).

٥- العدد القويّة: كنيته: أبو محمّد، و أبو الحسن (١٠).

٦- الفصول المهمّة: كنيته [عليه السلام المشهوره] أبو الحسن، [و قيل: أبو محمد،] و قيل: أبو بكر (١١).

## ٧- باب حليته، و شمائله، و صفته عليه السلام

### الكتب:

١- الفصول المهمّة: صفته: أسمر، قصير، دقيق (١٢).

## ٨- باب نقش خاتمه عليه السلام

### الأخبار، الأئمّة:

الصادق، عن أبيه عليهم السلام:

### إشاره

١- فى المصدر: أبا.

٢- ص ٢٨٤، البحار: ٧/٤٦ ح ١٦.

٣- فى المصدر: و الخاص، و أبو محمد.

٤- فى الاصل: يكتنى.

- ٥- ٣/ ٣١٠، البحار: ٤/ ٤٦ ضمن ح ٥.
- ٦- ٢/ ٧٤، البحار: ٥/ ٤٦ ح ٦.
- ٧- ٢/ ١٠١، البحار: ٥/ ٤٦.
- ٨- كشف الغمه: ٢/ ١٠٢، البحار: ٥/ ٤٦.
- ٩- كشف الغمه: ٢/ ١٠٥، البحار: ٥/ ٤٦.
- ١٠- ص ١٠ (مخطوط)، البحار: ١٦/ ٤٦ ضمن ح ٣٣.
- ١١- ص ١٨٣، البحار: ١٤/ ٤٦ ضمن ح ٢٩.
- ١٢- ص ١٨٣، البحار: ١٤/ ٤٦ ضمن ح ٢٩، وفي المصدر: رقيق بدل «دقيق».

١- قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقه، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: كان نقش خاتم أبي «العزّه لله» (١).

### «وحده»

٢- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن يونس ابن زبيان و حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في خاتم عليّ بن الحسين: «الحمد لله العليّ [العظيم]» (٢).

### الرضا عليه السلام:

٣- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان [عليّ] خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام: «خزي و شقى قاتل الحسين بن عليّ» صلوات الله عليهما (٣).

٤- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبه (٤) الصيرفيّ، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إنّ الله بالغ أمره» و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام - الخبر (٥) -.

### الكتب:

٥- الفصول المهمّة: نقش خاتمه عليه السلام «و ما توفيقى إلّا بالله» (٦).

١- ص ٣١، البحار: ٧/٤٦ ح ١٥.

٢- ٤٧٣/٦ ح ٢، البحار: ٥/٤٦ ح ٧.

٣- ٤٧٣/٦ ح ٦، البحار: ٥/٤٦ ح ٨.

٤- في عيون اخبار الرضا و البحار: العقب.

٥- عيون اخبار الرضا: ٢/٥٦ ضمن ح ٢٠٦، الامالي للصدوق ص ٣٧١ ضمن ح ٥، البحار: ٦/٤٦ ح ١٤.

٦- ص ١٨٣، البحار: ١٤/٤٦ ضمن ح ٢٩.



### ٣- أبواب النصوص على الخصوص على امامته و الوصيه إليه و انه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على امامته عليه السلام

#### ١- باب النصّ على امامته من أبيه عليه السلام و الدلائل عليه

##### الأخبار، الأصحاب:

١- كفايه الأثر: محمّد بن وهبان، عن أحمد بن محمّد الشرقى (١)، عن أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كنت عند الحسين بن عليّ عليهما السلام إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام و ضمّه إليه ضمّاً (٢)، و قبل ما بين عينيه، ثم قال: بأبى أنت ما أطيب ريحك؟ و أحسن خلقك؟ فتداخلى (٣) من ذلك.

فقلت: بأبى أنت و أمى يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فإلى من؟ قال: [إلى] عليّ ابنى هذا، هو الإمام [و] أبو الائمه.

قلت: يا مولاي هو صغير السن؟ قال: نعم، إنّ ابنه محمّد يؤتمّ به و هو ابن تسع سنين ثمّ يطرق، قال: ثمّ يبقر العلم بقرا (٤).

- 
- ١- فى المصدر (خ. ل) الشرفى، السرقى و هو احمد بن محمد بن الحسن بن الشرفى ابو حامد الشافعى المحدث توفى سنه ٣٢٥ له صحيح فى الحديث (هدية العارفين ص ٦٠).
  - ٢- فى المصدر: ضحا.
  - ٣- فى المصدر: فيداخلى (خ. ل: فقد أخلنى).
  - ٤- ص ٢٣٤، البحار: ١٩ / ٤٦ ح ٨.

**الأئمة: الصادق عليه السلام:**

٢- أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن محمّد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران، عن المثني، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام عن خاتم الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى من صار؟ وذكرت له أنّي سمعت أنّه اخذ من إصبغه فيما اخذ.

قال عليه السّلام: ليس كما قالوا، إنّ الحسين عليه السّلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و جعل خاتمه في إصبغه، و فوّض إليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه و آله بأمر المؤمنين عليه السلام و فعله أمير المؤمنين مع الحسن عليهما السلام، و فعله الحسن مع الحسين عليهما السلام، ثم صار ذلك الخاتم إلى ابى عليه السلام بعد أبيه [و] منه صار إلىّ فهو عندي و إنّى لألبسه (١) كلّ جمعه و أصلى فيه.

قال محمّد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة و هو يصلى، فلما فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده فرأيت في إصبغه خاتما نقشه «لا إله إلّا الله عدّه للقاء الله»، فقال: هذا خاتم جدّى أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام (٢).

**الكتب:**

٣- المناقب لابن شهر آشوب: الدليل على إمامته عليه السلام ما ثبت أنّ الإمام يجب ان يكون منصوفا عليه، فكّل من قال بذلك قطع (٣) على إمامته، و اذا ثبت أنّ الإمام لا- بدّ ان يكون معصوما يقطع على أنّ الإمام بعد الحسين عليه السّلام ابنه عليّ عليه السلام لأنّ كلّ من ادّعت (٤) إمامته بعده من بنى اميّة و الخوارج اتّفقوا على نفي القطع على عصمته.

و أمّا الكيسانى و إن قالوا بالنصّ فلم يقولوا بالنصّ صريحا (٥).

١- فى المصدر: ألبسه.

٢- ص ١٢٤ ح ١٣، البحار: ١٧/٤٦ ح ١.

٣- فى المصدر: فقطع.

٤- فى الأصل: ادعت.

٥- فى المصدر: بعد كلمه صريحا (و ميزان عليّ بن الحسين زين العابدين فى الحساب إمام المؤمنين أجمعين لاستوائهما فى اربعمائه و ثمانيه و سبعين).

و وجدنا ولد علي بن الحسين عليهما السلام اليوم على حدائه عصره و قرب ميلاده اكثر عددا من قبائل [ال] جاهليه، و عمائر (١)  
[ال] قديمه حتى طبقوا الأرض و ملأوا البلاد و بلغوا الأطراف، فعلمنا أن ذلك من دلائله (٢).

## ٢- باب آخر في دفع الكتب إليه عليه السلام بواسطة فاطمه بنت الحسين عليهما السلام

### الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: محمد بن احمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمه فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصيه ظاهره و وصيه باطنه، و كان علي بن الحسين عليهما السلام مبطونا لا يرون إلّا [إنه] لما به، فدفعت فاطمه الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار ذلك (الكتاب) إلينا.

فقلت: فما في ذلك (الكتاب)؟ فقال: [فيه] و الله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا (٣).

٢- اعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين و أحمد ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمه الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصيه ظاهره، و كان علي بن الحسين عليهما السلام مريضا لا يرون أنه يبقى بعده، فلما قتل الحسين عليه السلام و رجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمه الكتاب إلى علي بن الحسين عليهما السلام ثم صار ذلك الكتاب و الله إلينا يا زياد (٤).

١- في الأصل: عمائر، و العمائر: جمع عماره بالفتح و الكسر، و هي فوق البطن من القبائل: أولها الشعب، ثم القبيله، ثم العماره، ثم البطن ثم الفخذ. و قيل العماره: الحى العظيم يمكنه الانفراد بنفسه. (النهايه: ٣ / ٢٩٩)

٢- ٣ / ٢٧٥، البحار: ١٨ / ٤٦ ح ٤.

٣- ص ١٤٨ ح ٩، البحار: ١٧ / ٤٦ ح ٢.

٤- ص ٢٥٧، البحار: ١٨ / ٤٦ ح ٥.

### ٣- باب آخر وهو أيضا من الأول على وجه آخر فيما ورد في دفع الكتب و الوصية إليه بواسطه أم سلمه رضى الله عنها.

#### الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- غيبة الطوسي: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية و الكتب و غير ذلك، و قال لها: إذا أتاك اكبر ولدى فادفعي إليه ما دفعت إليك.

فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين عليهما السلام أم سلمه فدفعت إليه كل شىء أعطاهما الحسين عليه السلام (١).

٢- إعلام الورى: عن الكليني، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن عميره، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع أم سلمه رضى الله عنها الكتب و الوصية، فلما رجع علي بن الحسين عليهما السلام دفعتها إليه.

المناقب لابن شهر آشوب: عن الحضرمي مثله (٢).

### ٤- باب آخر فيما ورد في الوصية الى زينب رضى الله عنها

#### الأخبار، الصحابه:

١- كمال الدين: ابن شاذويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمه بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام اخت أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام [في سنه اثنتين و ستين و مائتين

١- ص ١١٨، البحار: ١٨ / ٤٦ ح ٣.

٢- اعلام الورى: ٢٥٧، المناقب: ٣ / ٣٠٨، البحار: ١٩ / ٤٦ ح ٦-٧.



فكلمتها من وراء حجاب و سألتها عن دينها فسّمت لى من تأتم بهم، ثم قالت:

و الحجّه ابن الحسن بن علىّ فسّمته.

فقلت لها: جعلنى الله فداك معاينه أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن أبى محمد عليه السّلام كتب به إلى امّه، فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستورا [١]، فقلت: إلى من تفرع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّه أم أبى محمّد عليه السلام.

فقلت لها: أقتدى بمن وصيّته الى امرأه؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن علىّ عليهما السّلام؛ فإنّ [٢] الحسين بن علىّ عليهما السّلام أوصى إلى اخته زينب بنت علىّ فى الظاهر، و كان ما يخرج عن [٣] علىّ بن الحسين عليهما السّلام من علم ينسب إلى زينب، ستر على علىّ بن الحسين عليهما السّلام [٤].

أقول: تمامه فى كتاب الغيبه [٥].

١- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

٢- فى الأصل و البحار: و.

٣- فى الأصل: من.

٤- ص ٥٠٧ ضمن ح ٣٦، البحار: ١٩ / ٤٦ ح ٩.

٥- يأتى فى ج ٢٦ باب (١) من ابواب احوال سفرائه عليه السلام ح ٥٥ عنه بهذا السند و بسند آخر و عن غيبه الطوسى.



## ٤- أبواب فضائله و مناقبه و معالى اموره و شأنه صلوات الله عليه

### ١- باب جوامع فضائله و مناقبه و معالى اموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

#### الأخبار، الصحابه و التابعين:

١- أُمالي الصدوق (١): المفسر (٢)، عن جعفر بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ (٣)، عن سفيان بن عيينه، عن الزهرى، قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاء [ه] رجل من أصحابه، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: ما خبرك أيها الرجل؟ فقال الرجل: خبري يا ابن رسول الله أني أصبحت و علي أربعمائه دينار دين لا قضاء عندي لها، ولى عيال ثقال ليس لى ما أعود عليهم به.

قال: فبكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا، فقلت له: ما يبكيك يا ابن رسول الله؟ فقال: و هل يعدّ البكاء إلّا للمصائب و المحن الكبار؟! قالوا: كذلك يا ابن رسول الله.

قال: فأية محنه و مصيبه أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلّه فلا يمكنه

- 
- ١- فى الأصل: تفسير على بن إبراهيم، و لم نجده فى تفسيره، على أنّ السند من اسناد الصدوق لا القمى فالظاهر أنّه اشتباه.
- ٢- المفسر: هو محمد بن القاسم الاسترآبادى من مشايخ الصدوق (قدس سره) ذكره فى مشيخته و فيه اقوال (راجع رجال الخوئى: ١٧٢ / ١٧).
- ٣- فى المصدر: القمى.

سَدَّهَا و يشاهدهه (١) على فاقه فلا يطيق رفعها.

قال: فتفرقوا عن مجلسهم ذلك. فقال بعض المخالفين- و هو يطعن على علي بن الحسين عليهما السلام:- عجباً لهؤلاء يدعون مرّه أنّ السماء والأرض و كلّ شىء يطيعهم، و أنّ الله لا يردهم عن شىء من طلباتهم، ثم يعترفون اخرى بالعجز عن إصلاح (حال) [خواصّ] اخوانهم، فاتّصل ذلك بالرجل صاحب القصّه، فجاء إلى علي بن الحسين عليهما السلام، فقال له: يا ابن رسول الله بلغنى عن فلان كذا و كذا، و كان ذلك أغلظ على من محنتى.

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: فقد أذن الله فى فرجك، يا فلانه احملى سحورى و فطورى، فحملت قرصتين، فقال علي بن الحسين عليهما السلام للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما، فإنّ الله يكشف عنك بهما و ينيلك (٢) خيرا و اسعا منهما، فأخذهما الرجل و دخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكّر فى ثقل دينه و سوء حال عياله و يوسوس إليه الشيطان: أين موقع (٣) هاتين من حاجتك، فمرّ بسماك قد بارت عليه سمكه (٤) قد أراحت.

فقال له: سمكتك هذه باثره عليك و إحدى قرصتى هاتين باثره على، فهل لك أن تعطينى سمكتك البائره و تأخذ قرصتى هذه البائره؟ فقال: نعم، فأعطاه السمكه و أخذ القرصه.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال [له]: هل لك أن تعطينى ملحك هذا المزهود فيه بقرصتى هذه المزهود فيها؟ قال: نعم، ففعل فجاء الرجل بالسمكه و الملح، فقال: اصلح هذه (٥) بهذا.

فلما شقّ بطن السمكه وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فينما هو فى سروره ذلك إذ قرع بابه، فخرج ينظر من الباب (٦)؛ فإذا صاحب السمكه و صاحب الملح قد جاءا يقول كلّ واحد منهما [له]: يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا، و ما نظنك إلّا و قد تناهيت فى سوء الحال

١- فى الأصل: و يشاهدها.

٢- فى الأصل: و يبذلك.

٣- فى المصدر: مواقع.

٤- فى المصدر: سمكته.

٥- فى المصدر: هذا.

٦- فى الأصل: من باب و فى المصدر: من الباب و ما اثبتناه من البحار.

و مرت على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخبز و طيننا لك ما أخذته منا، فأخذ القرصتين منهما.

فلما استقر بعد انصرافهما عنه، قرع بابه فاذا رسول (١) علي بن الحسين عليهما السلام، فدخل فقال: إنه عليه السلام يقول لك: إن الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا فإنه لا يأكله غيرنا، و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه و حسنت بعد ذلك حاله.

فقال بعض المخالفين: ما أشد هذا التفاوت، بينا علي بن الحسين عليهما السلام لا يقدر أن يسدّ منه فاقه إذ أغناه هذا الغناء العظيم، كيف يكون هذا؟ و كيف يعجز عن سدّ الفاقه من يقدر على هذا الغناء العظيم؟

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه و آله: كيف يمضي إلى بيت المقدس و يشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكّه و يرجع إليها في ليله واحده من لا يقدر أن يبلغ من مكّه إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوماً؟! و ذلك حين هاجر منها.

ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام: جهلوا و الله أمر الله و أمر أوليائه معه، إن المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه و ترك الاقتراح عليه و الرضا بما يدبرهم به (٢)، إن أولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عزّ و جلّ [عن ذلك] بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريد لهم (٣).

توضيح: يقال للشئ ء: «اروح و أراح»: إذا تغيّرت ريحه، و «مرن على الشئ ء»:

تعوّده، و «الشقاء»: المشقّة و الشدّه.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: روى أبو مخنف، عن الجلوديّ أنه لما قتل الحسين عليه السلام كان علي بن الحسين عليهما السلام نائما، فجعل رجل (منهم) يدافع عنه كلّ من أراد به سوء (٤).

١- في الأصل: بخادم.

٢- في المصدر: بما يدبر بهم.

٣- ص ٣٦٧ ح ٣، البحار: ٢٠ / ٤٦ ح ١.

٤- ٢٨٥ / ٣، البحار: ٤٢ / ٤٦ ح ٣٩.

٣- و منه: كتاب المقتل قال أحمد بن حنبل: كان سبب مرض زين العابدين عليه السلام في كربلاء أنه كان قد لبس (١) درعا ففضل عنه، فأخذ الفضله بيده و مزّقه (٢).

٤- و منه: حمّاد بن حبيب الكوفى العطار (٣) قال: انقطعت عن القافله عند زباله (٤)، فلمّا أن أجنّى الليل آويت إلى شجره عاليه، فلمّا [أن] اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل عليه أطمار بيض تفوح (٥) منه رائحه المسك، فأخفيت نفسى ما استطعت، فتهيأ للصلاه ثم وثب قائما و هو يقول:

«يا من حاز كلّ شىء ملكوتا (٦) (وقهر كلّ شىء جبروتا) أولج (٧) قلبى فرح الإقبال (عليك)، و ألحقنى بميدان المطيعين لك» ثم دخل فى الصلاه.

فلما رأته و قد هدأت أعضاؤه، و سكنت حرّكاته، قمت إلى الموضع الذى تهيا فيه إلى الصلاه، فاذا أنا بعين تنبع فتهيات للصلاه ثم قمت خلفه فإذا بمحراب كأنه مثل فى ذلك الوقت، فرأته كلما مرّ بالآيه التى فيها الوعد و الوعيد يردّها بانتحاب و حنين (٨)، فلمّا أن تقشع الظلام، وثب قائما و هو يقول:

«يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشدا، و أمّه الخائفون فوجدوه معقلا، و لجأ إليه العابدون (٩) فوجدوه موثلا، متى راحه من نصب لغيرك بدنه، و متى فرح من قصد سواك بتيته، إلهى قد تقشع (١٠) الظلام و لم أقض من (خدمتك وطرا، و لا- من) حياض مناجاتك صدرا (١١) صلّ على محمّد و آله و افعلى بى أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين»

فخفت أن يفوتنى شخصه و أن يخفى علىّ أمره فتعلقت به، فقلت: بالذى أسقط عنك هلاك (١٢) التعب، و منحك شدّه لذيذ الرهب إلّا ما لحقتنى منك جناح رحمه

١- فى المصدر: البس.

٢- ٢٨٤/٣، البحار: ٤٦/٤١ ح ٣٦، فى البحار عن الخرائج و الجرائح و الظاهر انه اشتباه حيث لم نعر فيه على هذا الخبر.

٣- فى البحار: القطان، و ما اثبتناه من الأصل و المصدر (راجع رجال المامقانى: ١/٣٦٣)

٤- زباله: بضم أوّله: موضع معروف بطريق مكه بين واقصه و الثعلبيه بها بركتان (مراصد الاطلاع: ٢/٦٥٦).

٥- فى الأصل و البحار: يفوح.

٦- فى المصدر: جبروتا.

٧- فى الأصل و المصدر: ألج.

٨- فى الأصل: و وعيد.

٩- فى المصدر: العائدون.

١٠- فى المصدر: انقشع.

١١- فى الاصل: مدرا.



و كنف رقه فأتى ضالاً، فقال: لو صدق توكلك ما كنت ضالاً، ولكن أتبعني واقف أثرى، فلما أن صار تحت الشجره أخذ بيدي و تخيل لي (أن) الأرض تميد (١) من تحت قدمي. فلما انفجر عمود الصبح قال لي: أبشر فهذه مكه. فسمعت الضجّه و رأيت الحجّه.

فقلت له: بالمدى ترجوه يوم الآزفه، يوم الفاقه من أنت؟ فقال: إذا أقسمت فأنا على بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (٢).

٥- الخرائج و الجرائح: روى عن حماد بن حبيب العطار الكوفي، قال:

خرجنا سنه حجّاجا فرحلنا من زباله فاستقبلتنا (٣) ريح سوداء مظلمه فتقطعت القافله فنهت (٤) في تلك البرارى فانتهيت إلى واد قفر و جئني الليل فأويت الى شجره، فلما اختلط الظلام إذا أنا بشابّ عليه أطمار بيض، قلت: هذا ولي من أولياء الله متي (٥) أحسّ بحرکتى خشيت نفاهه (٦) فأخفيت نفسى، فدنا إلى موضع فتهتأ للصلاه و قد نبع له ماء فوثب (٧) قائماً.

و ساق الحديث نحو ما مرّ، و فيه: «و متي فرح من قصد غيرك بهمته (٨)».

٦- فتح الأبواب فى الاستخاره للسيد ابن طاوس: ذكر محمد بن أبى عبد الله - من رواه اصحابنا فى أماليه [و وجدته فى نسخه تاريخ كتابتها سنه تسع و ثلاثمائه - قال: حدثنى مسلمه بن عبد الملك] عن عيسى بن جعفر، عن العباس بن أيوب، عن أبى بكر الكوفى، (عن حماد بن حبيب العطار الكوفى) قال: خرجنا حجّاجا (٩) فرحلنا من زباله ليلا، فاستقبلتنا (١٠) ريح سوداء مظلمه، فتقطعت القافله، و ساق مثل ما مرّ و سيأتى إن شاء الله تعالى (١١).

١- فى البحار: يمتدّ.

٢- ٢٨٣/٣، البحار: ٤٦/٤٠ ذ ح ٣٤.

٣- فى الأصل: فاستقبلنا.

٤- فى الأصل: فيهتّ.

٥- فى المصدر: متيما.

٦- فى البحار: نفاهه.

٧- فى المصدر: ثم وثب.

٨- ص ١٣٦ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٤١ ح ٣٥، فى الأصل «بهمته» بدل «همته».

٩- فى الأصل: حاجّا.

١٠- فى الأصل و المصدر: فاستقبلنا.

١١- ص ٩٤ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٧٧ ح ٧٣، يأتى بتمامه فى ابواب معجزاته عليه السلام فى طي الأرض و نحوه باب (١) ح



إيضاح و انكشاف: تقشع الظلام و انقشع أى تصدع و انكشف.

### الكتب:

٧- المناقب لابن شهر آشوب: أمالي أبي جعفر الطوسي: قال: خرج عليّ ابن الحسين عليهما السّلام إلى مكّه حاجًا حتّى انتهى إلى واد (١) بين مكّه و المدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق قال: فقال لعليّ: انزل، قال: تريد ما ذا؟ قال: اريد أن أقتلك و آخذ ما معك، قال: فأنا اقسامك ما معي و احللك، قال: فقال اللصّ: لا.

قال: فدع معي ما اتبّخ به. فأبى، قال: فأين ربّك؟ قال: نائم. قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه و هذا برجليه، قال: زعمت أن ربّك عنك نائم؟!

أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عليّ بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق (٢)، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله.

مجموعه الورام: يحيى بن العلاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول (٣) - خرج عليّ بن الحسين عليهما السّلام و ذكر نحوه (٤).

## ٢- باب أنّ عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله

### الاخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب (٥) - في خبر طويل - عن سعيد بن جبير، قال

١- ليس في المناقب، و في الأصل: دار.

٢- في البحار: زرق.

٣- هكذا في المصدر، و في الأصل و البحار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:.

٤- المناقب: ٢٨٢ / ٣، أمالي الطوسي: ٢٨٥ / ٢، مجموعه الورام: ٨١ / ٢، البحار: ٤٦ / ٤٦، ح ٣٦ و ح ٣٧ - ٣٨.

٥- في الأصل: تنبيه الخواطر، و في البحار: روضه الواعظين، و لم نعثر عليه فيهما، و نقله صاحب المناقب أيضا عن روضه الواعظين.

أبو خالد الكابلي، أتيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فلمّا بصر بي قال:

يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: والله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أتيت إلّا لأسألك عن ذلك، ولقد أخبرتني بما في نفسي.

قال: نعم. فدعا بحقّ كبير و سفظ، فأخرج لي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أخرج لي (١) درعه وقال: هذا درع رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخرج إليّ سيفه وقال:

هذا والله ذو الفقار، وأخرج عمامته وقال: هذه السّحاب، وأخرج رايته وقال: هذه العقاب، وأخرج قضيبه وقال: هذا السكب، وأخرج نعليه وقال: هذان نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرج رداءه وقال: هذا كان يرتدى به رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب أصحابه فيه يوم الجمعة.

وأخرج لي شيئاً كثيراً، قلت: حسبي جعلني الله فداك (٢).

### ٣- باب تختمه عليه السّلام بالحصا

#### الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: العامريّ في الشيبان، وأبو عليّ الطبرسيّ في إعلام الوري: عبد الله بن سليمان الحضرميّ - في خبر طويل - أنّ غانم بن أمّ غانم دخل المدينة و معه أمّه، و سأل: هل تحسون (٣) رجلاً من بني هاشم اسمه عليّ؟

قالوا: نعم هو ذاك [قال: فدلّوني على عليّ بن عبد الله بن عباس، فقلت له:

معي حصاه ختم عليها عليّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام و سمعت أنّه يختم عليه رجل اسمه عليّ.

فقال عليّ بن عبد الله بن العباس: يا عدوّ الله كذبت عليّ بن أبي طالب و عليّ الحسن و الحسين، و صار بنو هاشم يضرّبونني حتى أرجع عن مقاتلي، ثمّ سلبوا منّي الحصاه، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السّلام و هو يقول لي: هاك (٤) الحصاه

١- في الأصل: إليّ.

٢- ٣/ ٢٧٨، البحار: ٤٦/ ٣٥ ح ٣١.

٣- في المصدر: تحسون.

٤- في الأصل: هات.

يا غانم و امض (إلى) علىّ ابني فهو صاحبك.

فانتبهت و الحصاه فى يدى، فأتيت (إلى) علىّ بن الحسين عليهما السّلام فختمها و قال لى: إنّ فى أمرك لعبره فلا تخبر به أحدا.

فقال فى ذلك غانم بن أمّ غانم:

أتيت علينا أبتغى الحقّ عنده و عند علىّ عبره لا احاول

فشدّ (١) وثاقى ثمّ قال لى اصطبر كأنّى مخبول عرانى (٢) خابل

فقلت لحاك الله و الله لم أكن لأكذب فى قولى الذى أنا قائل

و خلّى سبيلى بعد ضنك فأصبحت مخلاً (٣) نفسى و سربى سابل (٤)

(فأقبلت يا خير الأنام مؤمّالك اليوم عند العالمين اسائل)

و قلت و خير القول ما كان صادقاً لا يستوى فى الدّين حقّ و باطل

و لا يستوى من كان بالحقّ عالماً آخر يمسى و هو للحقّ (٥) جاهل

و أنت (٦) الإمام الحقّ يعرف فضله و إن قصرت عنه التّهى و الفضائل

و أنت وصى الأوصياء محمّد أبوك و من نيّطت إليه الوسائل (٧).

بيان: ثمّ قال لى: أى قائل أو علىّ بن عبد الله و «الخبل» فساد العقل و الجنّ، و قال الجوهرى: «لحاه الله» أى قبّحه و لعنه انتهى.

و «الضنك»: الضيق، و «السرب» - بالفتح و الكسر - الطريق - و بالكسر - البال و القلب و النفس، و فى البيت يحتمل الطريق و النفس.

و قوله «سابل» إمّا بالباء الموحّده، قال الفيروز آبادى: «السابل من الطرق» المسلوكة و القوم المختلفه عليها، أو بالياء المثناه من تحت.

١- فى الأصل: فشدّوا.

٢- فى الأصل: عن أتى.

٣- فى المصدر: مخلاته.

٤- فى المصدر: سائل.

٥- فى الأصل: بالحق.

٦- فى الأصل و البحار: فأنت.

٧- ٣ / ٢٧٨، البحار: ٤٦ / ٣٥ ح ٣٢.

## ٤- باب تكلم الحجر الاسود بإمامته عليه السلام

### الأخبار، الأصحاب:

١- وفاء الثأر فى أحوال المختار لابن نما: عن أبى بجير عالم الأهواز، و كان يقول بإمامه ابن الحنفية، قال: حججت فلقيت إمامى و كنت يوما عنده فمرّ به غلام شابّ فسلم عليه، فقام فتلقاه و قبل ما بين عينيه و خاطبه بالسياده، و مضى الغلام، و عاد محمّد إلى مكانه.

فقلت له: عند الله أحتسب عنى، فقال: و كيف ذاك؟ (و) قلت: لأننا نعتقد أنك الإمام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام و تقول له: يا سيدى؟ فقال: نعم، هو و الله إمامى، فقلت: و من هذا؟

قال: علىّ ابن أخى الحسين عليه السّلام، اعلم أنّى نازعته (ب) الإمامه و نازعنى، فقال لى: أ ترضى بالحجر الأسود حكما بينى و بينك؟ فقلت: و كيف نحتكم إلى حجر جماد؟ فقال: إنّ إماما لا يكلمه الجماد فليس بإمام، فاستحييت من ذلك، و قلت:

بينى و بينك الحجر الأسود، فقصدنا الحجر و صلّى و صلّيت، و تقدّم إليه و قال: أسألك بالذى أودعك موثيق العباد لتشهد لهم بالموافاه إلّا أخبرتنا من الإمام منّا؟ فنطق و الله الحجر.

و قال: يا محمّد سلّم الأمر إلى ابن أخيك، [ف] هو أحقّ به منك و هو إمامك و تحلحل حتى ظننته يسقط فأذعنت بإمامته، و دنت له بفرض طاعته.

قال أبو بجير: فانصرفت من عنده و قد دنت بإمامه علىّ بن الحسين عليهما السلام، و تركت القول بالكيساتيه (١).

١- البحار: ٢٢ / ٤٦، و ج ٣٤٧ / ٤٥ عن رساله شرح الثأر لابن نما.

## ٥- باب اتيان الملائكة إليه عليه السلام

### الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الشمالي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست (١) في الدار ساعة، ثم دخلت [البيت] وهو يلتقط شيئاً و أدخل يده من (٢) وراء الستر فناوله من كان في البيت.

فقلت: جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط [ه] أي شيء هو؟ قال: فضله من زغب الملائكة نجمة إذا خلونا نجعله سيحاً لأولادنا. فقلت: جعلت فداك وإنهم ليأتونكم؟ فقال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحموننا على تكأتنا (٣).

٢- المناقب لابن شهر آشوب: كافي الكليني (٤): أبو حمزة الثمالي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة،- و ذكر الخبر إلى آخره- ليزاحموننا على متكأنا (٥).

توضيح: «السيح» عباءة، و منهم من قرأ «سبحا» بالباء الموحدة: جمع السبحة.

## ٦- باب اتيان الجن إليه عليه السلام

### الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- أمان الأخطار للسيد ابن طاوس: من كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري بإسناده إلى جابر الجعفي، عن أبي جعفر [محمد بن علي] الباقر عليهما السلام قال: خرج أبو محمد علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة في جماعه من مواليه و ناس من سواهم فلما بلغ عسفان (٦) ضرب مواليه فسطاطه (٧) في موضع منها فلما دنا علي بن

١- في الأصل: فاحتبست.

٢- في الأصل و البحار: في.

٣- ٣٩٣/١ ح ٣، البحار: ٤٦/٤٦ ح ٤٩.

٤- الكافي: ٣٩٣/١ ح ٣.

٥- ٢٧٧/٣، البحار: ٣٣/٤٦ ضمن ح ٢٨.

٦- عسفان: بضم أوله، و سكون ثانيه، ثم فاء، و آخره نون، قيل: منهله من مناهل الطريق بين الجحفة و مكة (مراصد الاطلاع: ١٢/٩٤٠).

٧- في أمان الأخطار: من فسطاطه.

الحسين عليهما السلام (من ذلك الموضع) (١) قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع (و هذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء و لنا شيعه و ذلك يضربهم و يضيق عليهم؟ فقلنا: (٢) ما علمنا ذلك، و عمدوا إلى (٣) قلع الفسطاط (٤) و إذا [ب] هاتف نسمع صوته و لا نرى (٥) شخصه، (و هو) (٦) يقول:

يا ابن رسول الله لا تحوّل فسطاطك (من موضعه) (٧) فإننا نحتمل (لك) (٨) ذلك و هذا اللطف (٩) قد أهديناك إليك و نحب أن تنال منه (لنسرّ بذلك) (١٠) فإذا [فى] جانب الفسطاط طبق عظيم و أطباق معه فيها عنب و رمان و موز و فاكهه كثيره، فدعا أبو محمّد عليه السلام من كان معه (فأكل) (١١) و أكلوا [معه] من تلك الفاكهه.

الخرائج و الجرائح: مرسلا مثله (١٢).

## ٧- باب إتيان الخضر إليه عليه السلام

### الأخبار، الأئمة: على بن الحسين عليهما السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حليه أبو نعيم (١٣) و فضائل أبي السعادات:

روى أبو حمزه الثمالى، و منذر الثورى، عن على بن الحسين عليهما السلام

قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكيت عليه، فاذا رجل عليه ثوبان

١- فى دلائل الإمامه بدل ما بين القوسين: منه

٢- فى دلائل الإمامه بدل ما بين القوسين: إنه موضع فيه اولياؤنا من الجنّ و لنا شيعه و قد ضيقتهم مضربهم عليهم فقالوا.

٣- فى أمان الأخطار: و عملوا على، و فى دلائل الامامه: و عزموا على.

٤- فى أمان الأخطار: الفساطيط.

٥- فى أمان الأخطار و دلائل الإمامه: يسمع صوته و لا يرى.

٦- ليس فى دلائل الإمامه.

٧- ليس فى دلائل الإمامه.

٨- ليس فى دلائل الإمامه.

٩- فى دلائل الإمامه: الطبق.

١٠- فى دلائل الإمامه: لتتسرف فنظرنا.

١١- ليس فى دلائل الإمامه.

١٢- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: ١٢٤، دلائل الإمامه: ٩٣، الخرائج و الجرائح: ٣٠٤ مخطوط، البحار: ٤٥ / ٤٦ ح ٤٥-٤٦.





أبيضان ينظر في اتجاه وجهي.

ثم قال: يا عليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزينا؟ أعلى الدنيا (١) حزنك؟

فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر. قلت: ما على هذا حزني و إنّه لكما تقول. قال: فعلى الآخره؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر، فعلام حزنك؟ قال: قلت: أتخوّف (٢) من فتنه ابن الزبير.

قال: [فضحك] ثم قال (٣): يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا. قال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجّه؟

قلت: لا. فقال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا.

ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد، و كان الخضر عليه السلام.

إبراهيم بن أدهم و فتح الموصلي قال كلّ واحد منهما: كنت أسيح في البادية مع القافلة، فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة، فإذا أنا بصبيّ يمشي، فقلت:

سبحان الله باديه بيداء و صبيّ يمشي، فدنوت منه و سلّمت عليه فردّ عليّ السلام.

فقلت له: إلى أين؟ قال: أريد بيت ربّي. فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض و لا سنّه. فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنّاً منّي مات؟! فقلت: أين الزاد و الراحله؟ فقال: زادي تقواي و راحلتي رجلاي و قصدي مولاي. فقلت: ما أرى شيئاً من الطعام معك؟

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوه فتحمل من بيتك الطعام؟ قلت: لا. قال: الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني و يسقيني، فقلت: ارفع رجلك حتّى تدرك. فقال: عليّ الجهاد و عليه الإبلاغ، أ ما سمعت قوله تعالى:

«وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» (٤).

قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل شابّ حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنه فعاتق الصبيّ و سلّم عليه، فأقبلت عليّ الشابّ و قلت له: أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبيّ؟

١- في الأصل: أهل للدنيا، و في المناقب: عليّ الدنيا.

٢- في المناقب: الخوف.

٣- في المناقب: ثم ضحك و قال.



فقال: أ ما تعرفه؟ هذا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، فتركت الشابّ و أقبلت على الصبيّ و قلت: أسألك بآبائك من هذا الشابّ؟

فقال: أ ما تعرفه؟ هذا أخى الخضر يأتينا كلّ يوم فيسلّم علينا.

فقلت: أسألك بحقّ آبائك لما أخبرتنى بما تجوز المفاوز بلا زاد؟ قال: بل (١) أجوز بزاد، و زادى فيها أربعة أشياء، قلت: و ما هى؟ قال: أرى الدّنيا كلّها بحذافيرها مملكه الله و أرى الخلق كلّهم عبيد الله و إمائه و عياله، و أرى الأسباب و الأرزاق بيد الله و أرى قضاء الله نافذا فى كلّ أرض الله.

فقلت: نعم الزّاد زادك يا زين العابدين، و أنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا (٢).

## ٨- باب تسبيح الشجر و المدر لتسبيحه عليه السّلام و عظمه كلماته عليه السّلام

### الأخبار، التابعين:

١- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب الإرشاد، الزهرى: قال سعيد بن المسيّب: كان الناس لا يخرجون من مكّه حتى يخرج عليّ بن الحسين عليهما السّلام فخرج و خرجت معه فنزل فى بعض المنازل، فصلّى ركعتين و سبح فى سجوده فلم يبق شجر و لا مدر إلّا سبحوا معه ففزعت منه فرفع رأسه، فقال: يا سعيد أ فزعت (٣)؟ قلت: نعم يا ابن رسول الله، قال: هذا التسبيح الاعظم.

و فى روايه سعيد بن المسيّب: كان القراء لا يحجّون حتى يحجّ زين العابدين عليه السّلام و كان يتخذ لهم السوق الحلو و الحامض، و يمنع نفسه، فسبق يوماً إلى الرّحل فألفيته و هو ساجد، فو الذى نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر و المدر و الرّحل و الراحله يردّون عليه مثل كلامه، و ذكر [فصاحه] الصحيفه الكامله عند بليغ فى البصره، فقال: خذوا عنّى حتى املى عليكم و أخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعه حتى مات (٤).

١- فى الأصل و المناقب: بلى.

٢- ٣/ ٢٧٩، البحار: ٤٦/ ٣٧ ح ٣٣.

٣- فى الأصل: ففزعت.

٤- ٣/ ٢٧٩، البحار: ٤٦/ ٣٧ ح ٣٣.

## ٩- باب صدق رؤياه

الأخبار، الأئمة،

زين العابدين عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: رأيت في النوم كأني أتيت بقعب [من] لبن فشربته [فأصبحت] من [ال] غد فجاشت نفسي فتقيأت لبنا قليلا و ما لي به عهد منذ حين و منذ أيام (١).

الباقر عليه السلام:

٢- الخرائج و الجرائح: إنّ أبا بصير قال: حدّثني الباقر عليه السلام أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: رأيت الشيطان في النوم فوائبني فرفعت يدي فكسرت أنفه فأصبحت (و إنّ عليّ ثوبى لرشّ دم) (٢).

الكتب:

٣- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الحجّاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان: إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل عليّ بن الحسين، فكتب عبد الملك إليه:

أما بعد: فجنّبي دماء بني هاشم و احقنها فأني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا [إلى] أن أزال الله الملك عنهم (٣)، و بعث بالكتاب [إليه] سرّا أيضا.

فكتب عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملك من (٤) الساعه التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجّاج، ووقفت على ما كتبت [به] في [حقن] دماء بني هاشم و قد شكر الله لك ذلك، و ثبت (لك) ملكك، و زاد في عمرك، و بعث به مع غلام له بتاريخ الساعه التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجّاج [بذلك].

١- ص ٣٠٢ (مخطوط)، البحار: ٢٨ / ٤٦ ح ١٦.

٢- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ٢٨ / ٤٦ ح ١٧، و بدل ما بين القوسين في الأصل و البحار: و أنا عليّ ثوبى كرش دم.

٣- في الأصل: منهم.

٤- في الأصل و البحار: في.

فلما قدم الغلام [و] أوصل الكتاب إليه (ف) نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه، فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك، وبعث إليه بوقر (١) دنانير و سأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه و حوائج أهل بيته و مواليه.

و كان في كتابه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله أتاني في النوم فعزفني ما كتبت به إليك و ما شكر [الله لك] من ذلك. (٢)

أقول: سيأتي مثله من كشف الغمّة في باب علمه بالمعيبات الماضيه.

### الكتب:

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و اصيب الحسين (٣) عليه السلام و عليه دين بضعه و سبعون ألف دينار، فاهتم (٤) علي بن الحسين عليهما السلام بدين أبيه حتى امتنع من الطعام و الشراب و النوم في أكثر أيامه و لياليه، فأتاه آت في المنام فقال: لا تهتم (٥) بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال «بجنس» فقال [علي] عليه السلام: [و الله] ما أعرف في أموال أبي مالا يقال له (مال) «بجنس».

فلما كان من الليلة الثانيه رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأه من أهله: كان لأبيك عبد رومي يقال له «بجنس» استنبت له عينا بذى خشب (٦).

فسأل عن ذلك فاخبر به، فما مضت بعد ذلك إلّا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين عليهما السلام يقول له: إنّه قد ذكرت لى عين لأبيك بذى خشب تعرف ب «بجنس» فإذا أحببت [بيعه] ابتعتها منك، قال له علي بن الحسين عليهما السلام: خذها بدين الحسين و ذكره (٧) له قال: قد أخذتها، فاستثنى منها (٨) سقى ليله السبت لسكينه (٩).

١- الوقر بكسر الواو: الحمل، و اكثر ما يستعمل في حمل البغل و الحمار (النهايه: ٥ / ٢١٣).

٢- ص ١٣٢ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ٢٨ ح ١٩.

٣- في البحار: بالحسين عليه السلام.

٤- في الأصل: فأهم.

٥- في الأصل: لا تهتم.

٦- ذو خشب: موضع، و في الحديث ذكر خشب، بضمين، و هو واد على مسيره ليله من المدينه، له ذكر كثير في الحديث و المغازى، و يقال له: ذو خشب (لسان العرب: ١ / ٣٥٥).

٧- في الأصل: و ذكر.

٨- في البحار: فيها.

٩- ٣ / ٢٨٥، البحار: ٤٦ / ٥٢ ضمن ح ٢.



## ٥- أبواب معجزاته عليه السلام

## ١- أبواب علمه عليه السلام بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها

## ١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير و معجزته فى الطيور

## الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثمالى قال: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام (فى داره و فيها شجرة فيها عصافير) (١) فانتشرت العصافير و صوتت، فقال: يا أبا حمزه أ تدرى ما تقول؟ قلت: لا. قال: تقدس ربها و تسأله (٢) قوت يومها. قال: ثم قال: يا أبا حمزه علمنا منطق الطير و اوتينا من كل شىء.

المناقب لابن شهر آشوب: حليه الاولياء بالإسناد، عن الثمالى مثله (٣).

٢- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤى، عن أحمد الميثمى، عن صالح، عن أبى حمزه، قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام و عصافير على الحائط قبالة يصحن.

فقال: يا أبا حمزه أ تدرى ما يقلن؟ (قال: لا)، قال: يتحدثن، إنَّ لهنَّ وقتا يسألن

١- ما بين القوسين ليس فى البصائر.

٢- فى البصائر: و تسأل.

٣- الاختصاص: ٢٨٦ بتفاوت، بصائر الدرجات: ٣٤١، المناقب: ٣/ ٢٧٦، حليه الاولياء: ٣/ ١٤٠، البحار: ٢٣/ ٤٦ ح ٣- ٤.

فيه قوتهنّ.

يا أبا حمزه لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فأنّى أكرهها لك، إنّ الله يقسمّ في ذلك الوقت أرزاق العباد و على أيدينا يجريها (١).

## ٢- باب معجزته عليه السّلام في الغنم و النعجه

### الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: ابن أبي الخطّاب، عن ابن معروف، عن أبي القاسم الكوفيّ، عن محمّد بن الحسن، عن الحسن بن محمّد بن عمران (٢)، عن زرعه، عن سماعة، عن أبي بصير، عن رجل قال: خرجت مع عليّ بن الحسين عليهما السّلام إلى مكّه، فلمّا رحلنا من (٣) الأبواء (٤) كان عليّ راحلته و كنت أمشى فرأى غنما و إذا نعجه قد تخلّفت عن الغنم و هى تثغو (٥) ثغاء شديدا و تلتفت و إذا سخله خلفها تثغو و تشتدّ فى طلبها و كلّما قامت السخله ثغت (٦) النعجه فتتبعها السخله.

فقال عليّ عليه السّلام: يا عبد العزيز أ تدري ما قالت النعجه؟ قال: قلت: لا و الله [ما أدرى]، قال: فإنّها قالت: الحقى بالغنم فإنّ اختها عام أوّل تخلّفت فى هذا الموضع فأكلها الذئب (٧).

توضيح: «الثغاء» بالضمّ صوت الغنم و الظباء و نحوها.

١- ص ٣٤٣ ح ٩، البحار: ٢٣ / ٤٦ ح ٥.

٢- فى البصائر: عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران.

٣- فى البصائر: عن

٤- الأبواء: بالفتح، ثم السكون، و فتح الواو و ألف ممدوده: قريه من أعمال الفرع من المدينه، بينها و بين الجحفه ممّا يلى المدينه ثلاثه و عشرون ميلا، و قيل: جبل عن يمين آره، و يمين المصعد إلى مكّه من المدينه، و بالأبواء قبر آمنه أمّ النّبى صلى الله عليه و آله (مراصد الاطلاع: ١٩ / ١).

٥- فى الأصل و البصائر: تثغو، و هكذا التى تليها.

٦- فى البصائر: اثفتلت.

٧- الإختصاص: ٢٨٨ بتفاوت عن محمد بن الحسن بن أبي خالد، بصائر الدرجات: ٣٤٧ ح ٢، البحار: ٢٤ / ٤٦ ح ٦.



## ٣- باب معجزته عليه السلام في الذئب

## الكتب:

١- الخرائج و الجرائح: إنّ زين العابدين عليه السلام كان يخرج إلى ضيعه له، فإذا (هو) بذئب أمعط أعبس قد قطع على الصادر و الوارد، فدنا منه و وعوع (١) فقال [له]:

انصرف فأنى أفعّل إن شاء الله، فانصرف الذئب فقيل: ما شأن الذئب؟ فقال: أتانى و قال: زوجتى عسرت عليها ولادتها فأغثنى و أغتها بأن تدعو بتخليصها، و لك على الله (٢) أن لا أتعرض أنا و لا شىء من نسلى لأحد من شيعتك، ففعلت (٣).

إيضاح: «الذئب الأمعط»: الذى قد تساقط شعره.

و «الأعبس» إمّا مأخوذ من عبوس الوجه، كناية عن غيظه و غضبه، أو من العبس بالتحريك و هو ما يتعلّق فى أذنان الإبل من أبوالها و أبعادها فيجفّ عليها، يقال: أعبست الإبل أى صار ذا عبس.

## ٤- باب معجزته عليه السلام فى الثعلب

## الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم البجلي (٤)، عن سالم بن سلمه (٥)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام مع أصحابه فى طريق مكّة فمرّ [به] ثعلب و هم يتغدّون، فقال لهم

١- الوعوعه: من أصوات الكلاب و بنات آوى، و وعوع الكلب و الذئب و وعوعه و وعواعا: عوى و صوّت (لسان العرب: ٨/ ٤٠١).

٢- فى البحار: و لك الله علىّ، و فى المصدر: و لك الله.

٣- ص ٣٠٤ (مخطوط)، البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٥.

٤- فى الأصل: عن عبد الرحمن هاشم العجلي، و فى البحار و البصائر: عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي، و ما اثبتناه من الإختصاص، راجع رجال السيّد الخوئى: ٩/ ٣١٧.

٥- هكذا فى الأصل و البحار و البصائر و فى الإختصاص: عن أبى سليمان سالم بن مكرم الجمال، راجع رجال الخوئى: ٩/ ٣١٨.

علی بن الحسین علیهما السّلام: هل لكم أن تعطونی (١) موثقا من الله لا- تهيجون هذا الثعلب «حتى أدعوه فيجىء ء إلينا (٢)»؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب! تعال، [أو قال: ائتنا] (قال) (٣): فجاء الثعلب حتى ألقى (٤) بين يديه، فطرح إليه (٥) عرقا فولّى به يأكله (٦).

«فقال لهم» (٧) عليه السّلام: هل لكم [أن] تعطونی موثقا [من الله] و ادعوه أيضا فيجىء ء (٨)؟ فأعطوه فكلح (٩) رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو.

فقال علی بن الحسین علیهما السّلام: أيكم الذى أخفر (١٠) ذمّتى؟

فقال الرجل (١١): أنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله كلحت في وجهه و لم أدر فاستغفر الله فسكت.

المناقب لابن شهر آشوب: من كتاب الوسيله بالإسناد إلى أبى عبد الله عليه السّلام مثله (١٢).

بيان «العرق» بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه، و «الكلوح» العبوس.

١- فى الأصل: تأتونى.

٢- هكذا فى الإختصاص و فى الأصل و البحار و البصائر: و دعوه حتى يجيئنى.

٣- ليس فى البصائر و الإختصاص.

٤- فى الأصل: اهلّ (أقعى خ ل) أقعى فى جلوسه: تساند الى ما وراءه و الكلب جلس على استه (القاموس المحيط: ٣٧٩ / ٤) و فى البحار و البصائر: أهلّ، و فى الإختصاص: وقع.

٥- فى الأصل و البحار: عليه.

٦- فى الإختصاص: ليأكله، و فى البصائر: يأكل.

٧- فى الأصل و البحار و البصائر: قال.

٨- هكذا فى الإختصاص، و فى الأصل و البحار: و دعوه أيضا فيجىء ء، و فى البصائر: أيضا فدعوه فيجىء ء.

٩- فى الإختصاص: فاعطوه قدعا فجاء كلح.

١٠- - اخفرت الرجل، إذا نقضت عهده و ذمامه، و الهمزه فيه للإزالة: أى أزلت خفارته، كأشكيتته اذا أزلت شكايته (النهايه: ٢ / ٥٢) و فى الإختصاص: خفر.

١١- - فى الإختصاص: رجل منهم.

١٢- - الإختصاص: ٢٩١، بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٧، المناقب: ٢٨٣ / ٣ باختلاف يسير، البحار: ٢٤ / ٤٦ ح ٧- ٨.

## ٥- باب معجزته عليه السلام في الغباء والغزلان

## الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: عبد الله بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم، عن بشير و إبراهيم ابني محمّد، عن أبيهما (١)، عن حمران ابن أعين (قال: كان أبو محمّد عليّ بن الحسين عليهما السّلام) (٢) قاعدا في جماعه من أصحابه، إذ جاءته ظبيّه فتبصّبت (٣) [عنده] و ضربت يديها.

فقال أبو محمّد عليه السّلام: أ تدرّون ما تقول [هذه] الظبيّه؟ قالوا: لا، قال: تزعم [هذه الظبيّه] أن فلان بن فلان - رجلا من قريش - اصطاد خشفا لها في هذا اليوم و إنّما جاءت (إلّيّ تسألني) (٤) أن أسأله أن يضع (٥) الخشف بين يديها فترضعه.

(فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٦) لأصحابه: قوموا بنا إليه (٧). فقاموا بأجمعهم فأتوه، فخرج [إليهم] قال (٨) [لأبي محمّد]: فداك أبي و أمّي ما حاجتك (٩)؟ فقال:

أسألك بحقّي عليك إلّا أخرجت إلّيّ (هذه) (١٠) الخشف الّتي (١١) اصطدتها اليوم.

فأخرجها فوضعها بين يدي أمّها فأرضعتها.

ثمّ قال (١٢) عليّ بن الحسين عليهما السّلام: أسألك يا فلان لّمّا وهبت (لى هذه) (١٣) الخشف، قال: قد فعلت (قال) (١٤): فأرسل الخشف مع الظبيّه فمضت الظبيّه فتبصّبت (١٥) و حرّكت ذنبها.

١- في الأصل و البصائر: عن بشير و إبراهيم بن محمّد، عن أبيه.

٢- في الإختصاص بدل ما بين القوسين: عن أبي محمّد عليّ بن الحسين قال كان عليه السلام.

٣- في البحار و الإختصاص: فبصّبت.

٤- ما بين القوسين ليس في الإختصاص.

٥- في الأصل و البصائر: تضع.

٦- في الإختصاص: ثمّ قال ابو محمّد عليه السّلام.

٧- في الإختصاص: قوموا بنا، و في البصائر: قوموا إليه.

٨- في الإختصاص: فقال.

٩- في الإختصاص: ما جاء بك.

١٠- - ليس في الإختصاص و في الأصل: هذا.

١١- - في الإختصاص: الذي.

١٢- - في الإختصاص: فقال.

١٣- - في الإختصاص: لما.

١٤- - ليس في الإختصاص.

١٥- - في البحار و الإختصاص: فبصبصت.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: أ تدرّون ما تقول (١) الظبيّه؟ قالوا: لا، قال (إنّها تقول) (٢): ردّ الله عليكم كلّ غائب [لكم] و غفر لعلّي بن الحسين كما ردّ عليّ ولدى (٣).

توضيح: قال الجوهريّ: بصبص الكلب و تبصبص: حرّك ذنبه و التبصبص: التملّق (و الخشف مثلثه ولد الظبي).

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن بكر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٤)، قال: خرج أبى فى نفر من أهل بيته و اصحابه إلى بعض حيّطانه و أمر بإصلاح سفره، فلمّا وضعت ليأكلوا أقبل ظبيّ من الصحراء يتبغم (٥) فدنا من أبى فقالوا: يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبيّ؟

قال: يشكو أنّه لم يأكل منذ ثلاث شيئا فلا تمسّوه حتى أدعوه ليأكل معنا.

قالوا: نعم فدعاه (٦) فجاء فأكل (٧) معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر، فقال أبى: أ لم تضمنوا لى أنكم لا تمسّوه (٨)؟

فحلف الرجل أنّه لم يرد به سوءا فكلمه أبى و قال للظبيّ: ارجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم تبغم (٩) و انطلق.

فقالوا: يا ابن رسول الله ما قال؟ قال: دعا لكم و انصرف (١٠).

٣- الاختصاص و بصائر الدرجات: الحسن بن عليّ، و محمّد بن أحمد، عن (١١) محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد الحنّاط، عن محمّد بن سكين (١٢)،

١- فى الإختصاص: تدرّون ما قالت.

٢- فى الإختصاص: قالت.

٣- الإختصاص: ٢٩٠، بصائر الدرجات: ٣٥٢ ح ١٤، البحار: ٢٦ / ٤٦ ح ١١.

٤- فى المصدر: ما روى بكر بن محمد عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، و هو اشتباه.

٥- بغم: بغام الظبيّه: صوتها (لسان العرب: ١٢ / ٥١) و فى الأصل: ينغم، و فى البحار: يبغم، و ما اثبتناه من المصدر.

٦- فى الأصل: فدعا.

٧- فى المصدر: يأكل.

٨- فى الأصل: لا تسوء.

٩- هكذا فى المصدر، و فى الأصل: نعم، و فى البحار: بغم.

١٠- - ص ١٣٤ (مخطوط)، البحار: ٣٠ / ٤٦ ح ٢٣، و فى المصدر: بالخير بدل و انصرف.

١١- - فى البصائر: بن

١٢- - كذا فى كتب الرجال، و فى الأصل و البحار و البصائر: سكن، و لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال، و الإختصاص: [م] سكين.

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا عليّ بن الحسين عليهما السلام مع أصحابه إذ أقبل ظبي (١) من الصحراء حتى قامت حذاءه (٢) و صوّت (٣).

فقال بعض القوم: يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبيه؟

قال: تزعم (٤) أنّ فلانا القرشي أخذ خشفها بالأمس، وإنّها لم ترضعه من أمس شيئا، فبعث إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام: أرسل إليّ بالخشف [فبعث به] «فلما رأته صوتت (٥)» و ضربت يديها «ثم أرضعته، قال:» (٦) فوهبه عليّ بن الحسين عليهما السلام لها و كلمها بكلام نحو (من) (٧) كلامها [فتحممت و ضربت يديها] و انطلقت و الخشف معها. فقالوا [له]: يا ابن رسول الله ما الذى قالت (٨)؟

[ف] قال: دعت الله لكم «و جزاكم بخير» (٩)

المناقب لابن شهر آشوب: يونس الحرّ، عن الفتال (١٠)، و القلاّده، عن أبي حاتم، و الوسيّله، عن الملاء، بالإسناد عن جابر مثله (١١).

٤- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن الباقر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام جالسا مع جماعه إذ أقبلت ظبيّه من الصحراء حتى وقفت قدّامه فهممت (١٢) و ضربت «بيدها الأرض» (١٣).

فقال بعضهم: يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبيّه قد أتتك مستأنسه؟

قال: تذكر أنّ ابنا ليزيد طلب من (١٤) أبيه خشفا فأمر بعض الصيادين أن يصيد له

١- فى الإختصاص: ظبى.

٢- فى الإختصاص: قام حدّاه، و فى البصائر: قامت حذاءه.

٣- فى الإختصاص: و حمحم.

٤- فى البصائر: يزعم، و فى الإختصاص: تقول.

٥- فى الإختصاص: رأته فحمممت.

٦- فى الإختصاص: ثم رضع عنها.

٧- ليس فى الإختصاص.

٨- فى الأصل و البصائر: قال.

٩- فى الإختصاص: و جزتكم خيرا.

١٠- فى الأصل: الفتاك.

١١- فى الإختصاص: ٢٩٢، بصائر الدرجات: ٣٥٠ ح ١٠، المناقب: ٢٨٣/٣، البحار: ٢٥/٤٦ ح ١٠.

١٢- - الهمهمه: الصوت الخفيّ، وقيل، هو صوت معه بحح (لسان العرب: ١٢ / ٦٢٢) وفي المصدر: فحمحت.

١٣- - في الخرائج: يديها.

١٤- - هكذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: عن.

خشفا فصاد بالأمس خشف هذه الظبية، و لم تكن قد أرضعته، فأنها تسأل أن يحمله (١) إليها لترضعه و تردّه عليه، فأرسل عليّ بن الحسين عليهما السّلام إلى الصّياد فأحضره و قال [له]: إنّ هذه الظبية تزعم أنّك أخذت خشفا لها و أنّها (٢) لم تسقه لبنا منذ أخذته و قد سألتني أن أسألك أن تتصدّق به عليها.

فقال: يا ابن رسول الله لست أستجريّ علي هذا، قال: إني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه و تردّه عليك (٣) ففعل الصّياد، فلما رأته همهمت (٤) و دموعها تجرى.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام للصّياد: بحقّي عليك إلّا وهبته لها (فوهبه لها) فانطلقت مع الخشف و قالت (٥): أشهد أنّك من أهل بيت الرحمة و أنّ بني اميّه من أهل بيت اللعنه.

كشف الغمّه: من كتاب الدلائل للحميري مثله (٦).

٥- كشف الغمّه: من كتاب الدلائل [لعبد الله] الحميري، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ أبي خرج إلى ماله و معنا ناس من مواليه و غيرهم (٧)، فوضعت المائدة لتتغذى (٨) و جاء ظبي و كان منه قريبا.

فقال له: يا ظبي أنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب و امّي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله هلّمّ إلى هذا الغذاء (٩)، فجاء الظبي حتى أكل معهم ما شاء الله [أن] يأكل، ثمّ تنحّى الظبي، فقال [له] بعض غلماناه: ردّه (١٠) علينا، فقال لهم: لا تخفروا ذمّتي. قالوا: لا.

فقال [له]: يا ظبي أنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب و امّي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله هلّمّ إلى هذا الغذاء (١١) و أنت آمن في ذمّتي، فجاء الظبي [في

١- هكذا في البحار: و في الأصل: تحمله، و في المصدر: نحمله.

٢- هكذا في المصدر، و في الأصل و البحار: و أنّك.

٣- في المصدر: إليك.

٤- في المصدر: حممت.

٥- في الأصل و البحار: و قال.

٦- الخرائج و الجرائح: ١٣٤ (مخطوط)، كشف الغمّه: ١٠٩/٢ بتفاوت، البحار: ٣٠/٤٦ ح ٢١.

٧- في الأصل: و غيره.

٨- هكذا في المصدر، و في الأصل: ليتغذى و في البحار: ليتغذى.

٩- في الأصل: الغذاء.

١٠- في المصدر: ردّ.





الحال] حتى قام على المائدة فأكل (١) معهم، فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي. فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أخفرت ذمّتي لا كلمتك كلمه أبدا (٢).

### الكتب:

٦- كشف الغمّة: كان علي بن الحسين عليهما السلام في سفر، و كان يتغذى (٣) و عنده رجل فأقبل غزال في ناحيه يتقمّم (٤) و كانوا يأكلون على سفره في ذلك الموضع.

فقال [له] علي بن الحسين عليه السلام: ادن فكل فأنت آمن، فدنا الغزال فأقبل يتقمّم من السفره، فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاه فقذف بها ظهره فنفر الغزال و مضى.

فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: أخفرت ذمّتي! لا كلمتك كلمه أبدا (٥).

### ٦- باب معجزته عليه السلام في الناقه

### الكتب:

١- كشف الغمّة: و تلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى (٦)، فأناخها، ثم أراها السوط و القضيب، ثم قال: لتنطلقن أو لافعلن، فانطلقت و ما تلكأت بعدها (٧).

بيان: قال الفيروز آبادي: تلكأ عليه اعتلّ، و عنه أبطأ.

أقول: سيأتي في باب ما ورد من حال ناقته بعد وفاته بعض ما يتعلّق بالناقه من معجزته إن شاء الله تعالى.

١- في المصدر: ياكل.

٢- ١٠٩/٢، البحار: ٤٣/٤٦ ذ ح ٤٢.

٣- في المصدر: يتغذى.

٤- و قمت الشاه تقمّ قما إذا ارتمت من الأرض، و اقتممت الشيء: طلبته لتأكله (لسان العرب: ١٢/٤٩٣).

٥- ١٠٩/٢، البحار: ٤٣/٤٦ ح ٤٢.

٦- رضوى: بفتح اوله، و سكون ثانيه: جبل بين مكّه و المدينه (مراصد الاطلاع: ٢/٦٢٠).

٧- ١٠٩/٢، البحار: ٤٤/٤٦ ح ٤٢.

## ٧- باب معجزته عليه السلام في الحوت

## الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في حديث أبي حمزه الثمالى أنه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام و قال: يا ابن الحسين أنت الذى تقول: إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولايه جدى فتوقف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك. قال: فأرني (أنت) (١) ذلك إن كنت من الصادقين، فأمر بشدّ عينيه بعصابه و عينى بعصابه ثم أمر بعد ساعه بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه.

فقال ابن عمر: يا سيدى دمي في رقبتهك، الله الله في نفسى فقال: هيه و أريه إن كنت من الصادقين.

ثم قال: يا أيها (٢) الحوت قال: فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم، و هو يقول: لبيك لبيك يا ولى الله، فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت يونس يا سيدى قال: أنبئنا بالخبر.

قال: يا سيدى إن الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى أن صار جدك محمدا صلى الله عليه و آله إلّا و قد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم و تخلص، و من توقف عنها و تمنع (٣) فى حملها، لقي ما لقي آدم من المعصية، و ما لقي نوح من الغرق، و ما لقي إبراهيم من النار، و ما لقي يوسف من الجب، و ما لقي أيوب من البلاء، و ما لقي داود من الخطيئة، إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه:

أن يا يونس، تولّ أمير المؤمنين عليا و الأئمة الراشدين من صلبه- فى كلام له- قال: فكيف أتولّى من [لم أره و] لم أعرفه و ذهب مغتظا.

فأوحى الله تعالى إلى أن التقمى (٤) يونس و لا توهنى له عظما، فمكث فى بطنى

١- فى المصدر: آيه.

٢- فى المصدر و البحار: يا أيها.

٣- فى المصدر: و تتعتع.

٤- الخطاب مع الحوت و التأنيث باعتباره سمكه، و كذا الكلام فى و لا توهنى.

أربعين صباحا يطوف معي (١) البحار في ظلمات ثلاث (٢) ينادى أنه لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين قد قبلت ولايه علي بن أبي طالب، والأئمة الراشدين من ولده.

فلما (أن) آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر.

فقال زين العابدين عليه السلام: ارجع أيها الحوت إلى وكرك! و استوى الماء (٣).

---

١- في المصدر: مع.

٢- في المصدر: مئات.

٣- ٣ / ٢٨١، البحار: ٣٩ / ٤٦.



## ٢- أبواب معجزاته عليه السلام في دفع البليات والعايات والآفات و احياء الله له عليه السلام الأموات

### ١- باب معجزته عليه السلام في دفع الجنّ و غيره

#### الايخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب و الخرائج و الجرائح: روى عن أبى الصباح الكناني قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: خدم أبو خالد الكابلي عليّ بن الحسين عليهما السلام برهه من الزمان ثمّ شكا شدّه شوقه إلى والدته (١) و سأله الإذن في الخروج إليها. فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا كنكر إنّه يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام له قدر و جاه و مال و [معه] ابنه له قد أصابها عارض من الجنّ و هو يطلب معالجا يعالجها و يبذل في ذلك ماله، فإذا قدم فصر إليه أول الناس و قل له: أنا اعالج ابنتك بعشره آلاف درهم، فإنّه يطمئنّ إلى قولك و يبذل [لك] في ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشاميّ و معه ابنته و طلب معالجا فقال [له] أبو خالد: أنا اعالجها على أن تعطيني عشره آلاف (درهم)، فإن أنتم وفيتم وفيت (٢) على أن لا يعود إليها أبدا، فضمن أبوها له ذلك [فقال أبو خالد لعليّ بن الحسين عليهما السلام (٣)].

١- في الخرائج: والديه (و كذا ما يأتي في آخر الخبر).

٢- ليس في الخرائج.

٣- ما بين المعقوفين اثبتناه من الخرائج.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّه سيغدرك بك قال: قد ألزمته [المال]، قال:

فانطلق فخذ باذن الجاربه اليسرى و قل: يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين عليهما السّلام اخرج من [بدن] هذه الجاربه و لا تعد إليها. ففعل كما أمره فخرج عنها و أفاقت الجاربه من جنونها. فطالبه بالمال فدافعه، فرجع إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

فقال [له]: يا أبا خالد أ لم أقل لك إنّه يغدر، و لكن سيعود إليها [غدا] فإذا أتاك فقل: إنّما عاد (إليها) (١) لأنك لم تف بما ضمنت، فإن وضعت عشره آلاف على يد عليّ ابن الحسين عليهما السّلام «فأتى اعالجها» (٢) على أن لا يعود [إليها] أبدا.

فلما كان بعد ذلك أصابها من الجنّ عارض فأتى أبوها إلى أبي خالد فقال له أبو خالد: ضع المال على يد عليّ بن الحسين عليهما السّلام فأتى اعالجها [على أن لا يعود إليها أبدا] (٣) فوضع المال على يد [ي] عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و ذهب أبو خالد إلى الجاربه (فأخذ باذنها اليسرى ثم قال: يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين: اخرج من هذه الجاربه و لا تتعرض لها إلّا بسبيل خير، فأنك) (٤) إن عدت أحرقتك بنار الله (الموقده التي تطلع على الافئده) (٥)

[فخرج] و أفاقت الجاربه و لم يعد إليها. فأخذ أبو خالد المال، و اذن له في الخروج إلى والدته، فخرج بالمال حتى قدم على والدته (٦).

## ٢- باب معجزته عليه السّلام في إبراء الأكمه

### الأخبار:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ فاطمه بنت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لما رأت ما يفعله ابن أخيها قالت لجابر: هذا عليّ بن الحسين عليهما السّلام بقيه أبيه [قد] انخرم (٧)

١- ليس في الخرائج.

٢- في الخرائج: عالجتها.

٣- ما بين المعقوفين اثبتنا من الخرائج.

٤- في الخرائج بدل ما بين القوسين: فقال في اذنها كذلك و قال.

٥- ليس في الخرائج.

٦- المناقب: ٢٨٦/٣، الخرائج: ١٣٥ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٣١ ح ٢٤.

٧- في الأصل و المصدر: انخرم.

أنفه، و ثفنت جبهته و ركبته، (فعليك أن تأتيه و) تدعوه إلى البقيا على نفسه.

فجاء جابر بابه و اذا ابنه محمد أقبل، قال له: أنت و الله الباقر و أنا اقرئك سلام رسول الله صلى الله عليه و آله فقال (له):

إنك تبقى حتى تعمي ثم يكشف [لك] عن بصرك، الخبر بتمامه (١).

### ٣- باب آخر

#### الكتب:

١- مشارق الأنوار: إن رجلا (قال لعلی بن الحسين عليهما السلام): (٢) بما ذا (٣) فضّلنا على أعدائنا و فيهم من هو أجمل منّا؟ فقال له الإمام عليه السلام: أ تحبّ أن ترى فضلك عليهم؟ فقال: نعم.

فمسح يده على وجهه و قال: انظر، فنظر فاضطرب و قال: جعلت فداك ردّنى إلى ما كنت فأنى لم أر فى المسجد إلّا دبا و قردا و كلبا، فمسح يده [على وجهه] فعاد إلى حاله (٤).

### ٤- باب معجزته عليه السلام فى دفع الهرم و ردّ الشباب بإذن الله تعالى

#### الأخبار، الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١- كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن عليّ بن محمد، عن محمد (٥) بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ عليهم السلام أنّ حبابه الواليّ دعا لها عليّ بن الحسين عليهما السلام فردّ الله عليها شبابها، و أشار إليها باصبعه، فحاضت لوقتها، و لها يومئذ

١- ص ١٣٩ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ٣٢ ح ٢٦.

٢- فى المصدر بدل ما بين القوسين: سأله.

٣- فى الأصل: بما.

٤- ص ٨٩، البحار: ٤٦ / ٤٩ ذ ح ٤٩.

٥- فى الأصل: عليّ.



مائة سنة و ثلاث عشرة سنة (١).

## ٥- باب معجزته عليه السلام في ذهاب الوضح

### إشاره

٥- باب معجزته عليه السلام في ذهاب الوضح (٢).

### الأخبار، التابعين:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو الفضل (٣) الشيباني في أماليه، و أبو إسحاق العدل الطبري في مناقبه، عن حبابه الواليه قالت: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام و كان بوجهي وضح فوضع يده عليه فذهب. قالت: ثم قال: يا حبابه ما على مله إبراهيم غيرنا و غير شيعتنا، و سائر الناس منها (٤) براء (٥).

## ٦- باب معجزته عليه السلام في استخلاص التصاق اليد بالحجر

### الأخبار، الأئمه، الصادق عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح و كشف الغمه: و روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه التزقت يد رجل و امرأه على الحجر في الطواف، فجهد كل واحد منهما أن ينزع يده، فلم يقدر عليه، و قال الناس: اقطعوهما. قال: فييناهما كذلك إذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام فأفرجوا له، فلما عرف أمرهما تقدّم فوضع يده عليهما فانحلا و تفرقا (٦).

## ٧- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله الموتى له عليه السلام و سائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر و غيره

### الكتب:

١- ٥٣٧/٢ ح ٢، البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٣.

٢- الوضح: البرص.

٣- في البحار: أبو المفضل.

٤- في المصدر: منهم.

٥- ٢٧٦/٣، البحار: ٣٣/٤٦ ح ٢٨.

٦- الخرائج: ٣٠٣ (مخطوط) بتفاوت، كشف الغمه: ١١١/٢، البحار: ٤٤/٤٦ ح ٤٣.

١- فى بعض مؤلفات أصحابنا: [روى] أنّ رجلاً مؤمناً من أكابر بلاد بلخ (١) كان يحجّ البيت و يزور النبى صلى الله عليه و آله فى أكثر الأعوام، و كان يأتى على بن الحسين عليهما السّلام و يزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف و يأخذ مصالح دينه منه، ثمّ يرجع إلى بلاده.

فقال له زوجته: أراك تهدى تحفاً كثيره و لا أراه يجازيك عنها بشىء.

فقال: إنّ الرجل الذى نهدى إليه هدايانا هو ملك الدنيا و الآخرة و جميع ما فى أيدي الناس تحت ملكه لأنّه خليفة الله فى أرضه، و حجّته على عباده، و هو ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و إمامنا.

فلما سمعت ذلك منه أمسكت عن ملامته. ثمّ إنّ الرجل تهيأ للحجّ مرّه اخرى فى السنه القابله، و قصد دار على بن الحسين عليهما السّلام فاستأذن عليه، فأذن له فدخل فسلم عليه و قبل يديه، و وجد بين يديه طعاماً فقربّه إليه و أمره بالأكل معه فأكل الرجل، ثمّ دعا بطست و إبريق فيه ماء، فقام الرجل و أخذ الإبريق و صبّ الماء على يدي الإمام عليه السّلام.

فقال عليه السّلام: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصبّ على يدي الماء؟

فقال: إني أحبّ ذلك. فقال الإمام عليه السّلام: لِمَا أحببت ذلك فو الله لاريئك ما تحبّ و ترضى و تقرّ به عيناك. فصبّ الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطست.

فقال الإمام عليه السّلام للرجل: ما هذا؟ فقال: ماء، قال الإمام عليه السّلام: بل هو ياقوت أحمر. فنظر الرجل، فاذا هو قد صار ياقوتاً أحمر بإذن الله تعالى.

ثمّ قال عليه السّلام: يا رجل صبّ الماء فصبّ حتى امتلأ ثلثاً (٢) الطست. فقال عليه السّلام: ما هذا؟ قال: هذا ماء، قال عليه السّلام: بل هذا زمرد أخضر فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر.

ثمّ قال عليه السّلام: صبّ الماء فصبّه على يديه حتى امتلأ الطست، فقال: ما هذا؟

١- بلخ: مدينه مشهوره بخراسان من أجلّها و أشهرها ذكرا و أكثرها خيراً، و بينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخاً (مراصد الاطلاع: ٨/ ٢١٧).

٢- فى الأصل: ثلث.

[ف] قال: هذا ماء، قال عليه السّلام: بل هذا درّ أبيض، فنظر الرجل إليه فإذا هو درّ أبيض، فامتأ الطست من ثلاثه ألوان: درّ و ياقوت و زمرد فتعجّب الرجل و انكبّ على يديه عليه السّلام يقبلهما.

فقال عليه السّلام: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك إلينا، فخذ هذه الجواهر عوضاً عن هديتك و اعتذر لنا عند زوجتك لأنّها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه و قال: يا سيّدى من أنباك بكلام زوجتى؟ فلا أشكّ أنّك من [أهل] بيت النبوه.

ثمّ إنّ الرجل ودّع الإمام عليه السّلام و أخذ الجواهر و سار بها إلى زوجته، و حدّثها بالقصه فسجدت لله شكراً و أقسمت على بعلمها بالله العظيم أن يحملها معه إليه عليه السّلام فلمّا تجهّز بعلمها للحجّ فى السنه القابله أخذها معه، فمرضت فى الطريق و ماتت قريباً من المدينه، فأتى الرجل الإمام عليه السّلام باكياً و أخبره بموتها.

فقام الإمام عليه السّلام و صلّى ركعتين و دعا الله سبحانه بدعوات، ثمّ التفت إلى الرجل و قال له: ارجع إلى زوجتك فإنّ الله عزّ و جلّ قد أحياها بقدرته و حكمته و هو يحيى العظام و هى رميم.

فقام الرجل مسرعاً فلمّا دخل خيمته وجد زوجته جالسه على حال صحتّها، فقال لها: كيف أحياك الله؟

قالت: و الله لقد جاءنى ملك الموت و قبض روحى و همّ أن يصعد بها، فإذا أنا برجل صفته كذا و كذا- و جعلت تعدّ أوصافه عليه السّلام- و بعلمها يقول: نعم صدقت هذه صفه سيّدى و مولاي علىّ بن الحسين عليهما السّلام.

قالت: فلمّا رآه ملك الموت مقبلاً انكبّ على قدميه يقبلهما و يقول: السلام عليك يا حجّه الله فى أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السّلام و قال له: يا ملك الموت أعد روح هذه المرأه إلى جسدها، فإنّها كانت قاصده إلينا و إننى قد سألت ربّى أن يبقيا ثلاثين سنه اخرى و يحييها حياه طيبه لقدمها إلينا زائرنا. فقال الملك:

سمعا و طاعه لك يا ولّى الله، ثمّ أعاد روحى إلى جسدى، و أنا أنظر إلى ملك الموت قد قبل يده عليه السّلام و خرج عنى.

فأخذ الرجل بيد زوجته و أدخلها إليه عليه السّلام و هو [ما] بين أصحابه، فانكبت

على ركبته تقبلهما و هي تقول: هذا و الله سيدي و مولاي، [و] هذا هو الذي أحياني الله ببركه دعائه، قال: فلم تزل المرأه مع  
بعلهما مجاورين عند الإمام عليه السلام بقيه أعمارهما إلى أن ماتا رحمه الله عليهما (١).



## ٣- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات

## ١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن عليّ، (عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه)، (١) عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد بن الحنفية دهرًا، وما كان يشكّ [في] أنّه إمّام حتى أتاه ذات يوم، فقال له: جعلت فداك أنّ لي حرمة و موّده و انقطاعًا فأسألُك بحرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام إلّا أخبرتني أنت الإمّام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟

قال: فقال: يا أبا خالد حلّفتني بالعظيم، الإمّام عليّ بن الحسين عليهما السّلام عليّ و عليك و على كل مسلم، فأقبل أبو خالد لمّا أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفية (و) جاء إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

فلمّا استأذن عليه [ف] أخبر أنّ أبا خالد بالباب، فأذن له، فلمّا دخل عليه (و) دنا منه، قال: مرحبًا [بك] يا كنكر، ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجدًا شاكرًا لله تعالى ممّا سمع من عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقال: الحمد لله الذي

---

١- في الاصل و البحار: عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن البطائني، عن أبيه.

لم يمتنى حتى عرفت إمامي.

فقال له عليّ عليه السلام: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟

قال: إنك دعوتني باسمي الذي سمّنتني (به) أمي التي ولدتنني، وقد كنت في عمياء من أمرى ولقد خدمت محمّد بن الحنفية عمرا من عمرى ولا أشكّ أنّه الامام (١)، حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله تعالى و [ب] حرمة رسوله صلى الله عليه وآله و بحرمة أمير المؤمنين عليه السّلام فأرشدني إليك، وقال: هو الإمام عليّ و عليك و على (جميع) خلق الله كلّهم، ثمّ أذنت لى فجيئت فدنوت منك (و) سمّيتني باسمي الذي سمّنتني أمي، فعلمت أنّك الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ و على كلّ مسلم.

الخرائج و الجرائح: مرسلا مثله و فيه و قال: ولدتنني أمي فسمّنتني «وردان» فدخل عليها والدى فقال: سمّيه «كنكر» و والله ما سمّاني به أحد من الناس إلى يومى هذا غيرك فأشهد أنّك إمام من فى الأرض و [إمام] من فى السماء.

أقول: روى الشيخ أبو جعفر بن نما فى كتاب شرح الثار مثله (٢).

و قد مرّ فى أحوال المختار (٣).

### الصادق عليه السلام:

٢- كشف الغمّة: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لمّا ولى عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف: بسم الله الرّحمن الرّحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف.

أمّا بعد: «فانظر دماء بنى عبد المطلب فاحقنها (٤) و اجتنبها، فأنّى (٥) رأيت آل أبى سفيان لمّا ولعوا (٦) فيها لم يلبثوا إلّا قليلا و السلام» قال: و بعث بالكتاب سزا.

و ورد الخبر على عليّ بن الحسين عليهما السّلام ساعه كتب الكتاب و بعث به إلى الحجاج، فقيل له: إنّ عبد الملك قد كتب إلى الحجاج كذا و كذا و إنّ الله قد شكر له ذلك،

١- فى المصدر: و لا أشكّ إلّا و أنّه إمام.

٢- رجال الكشى: ١٢٠ ح ١٩٢، الخرائج و الجرائح: ١٣٥ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ٤٥ ح ٤٧، ٤٨.

٣- ج ١٧ من العوالم.

٤- فى المصدر: فاحقنها.

٥- فى الاصل: قال.

٦- فى المصدر: و لغوا.

و ثبت ملكه و زاده برهه.

قال: فكتب علي بن الحسين عليهما السلام: بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين من علي بن الحسين [بن علي].

أما بعد: «فإنك كتبت يوم كذا و كذا من ساعه كذا و كذا من شهر كذا و كذا بكذا و كذا، و إن رسول الله صلى الله عليه و آله أنبأني و خبرني، و إن الله قد شكر لك [ذلك] و ثبت ملكك و زادك [فيه] برهه» و طوى الكتاب و ختمه و أرسل به مع غلام له على بعيره و أمره أن يوصله إلى عبد الملك ساعه يقدم عليه.

فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبد الملك، فلما نظر في تاريخ الكتاب وجدته موافقا لتلك الساعه التي كتب فيها إلى الحجاج، فلم يشك في صدق علي بن الحسين عليهما السلام و فرح فرحا شديدا، و بعث إلى علي بن الحسين عليهما السلام بوقر راحلته دراهم ثوبا لما سزه من الكتاب (١).

٣- كتاب النجوم للسيد ابن طاوس: ذكر محمّد بن علي مؤلف كتاب الأنبياء و الأوصياء من آدم عليه السلام إلى المهدي عليه السلام في حديث (علي بن الحسين عليهما السلام) ما هذا لفظه (أو معناه) و روى أن رجلا أتى علي بن الحسين عليهما السلام و عنده أصحابه، فقال (له) عليه السلام: من (٢) الرجل؟ قال: أنا منجم قائف عزاف (٣)، فنظر إليه.

ثم قال: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أما الرجل فلا أذكره و لكن إن شئت أخبرتك بما أكلت و ادّخرت في بيتك، قال: تبئني (٤).

[ف] قال عليه السلام: أكلت في [بيتك] هذا اليوم جينا (٥)، (فأما في بيتك

١- ١١٢ / ٢، البحار: ٤٤ / ٤٤ ح ٤٤.

٢- في الاصل و البحار: ممّن.

٣- القائف: الذي يعرف الآثار، و الجمع القافه (لسان العرب: ٢٩٣ / ٩). و العزاف: المنجم أو الحازي الذي يدعى علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه (لسان العرب: ٢٣٨ / ٩).

٤- في المصدر: أخبرني.

٥- في المصدر: «حيسا» و الحيس: هو تمر يخلط بسمن و أقط.



فَعَشْرُونَ (١) دِينَارًا مِنْهَا ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرٌ وَازْنَهُ، فَقَالَ (لَهُ) الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَجَّاجَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْمِثْلُ الْأَعْلَى وَكَلِمَةُ التَّقْوَى.

فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنْتَ صَدِّيقُ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَكَ بِالْإِيمَانِ وَأَثَبْتَ (٢).

بيان: «وازنه» أى صحيحه الوزن بها يوزن غيرها.

## ٢- باب إخباره عليه السلام بما فى الضمير والمغيبات التى فى الحال

### الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: - فى خبر طويل - عن سعيد بن جبیر قال أبو خالد الكابلى: أتيت على بن الحسين عليهما السلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فلمّا بصر بى قال: يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قلت: و الله يا ابن رسول الله ما أتيت (٣) إلّا لأسألك عن ذلك ولقد أخبرتنى بما فى نفسى، إلى آخر ما مرّ فى باب أن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عنده (٤).

٢- كتاب النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة قال: حضر على بن الحسين عليهما السلام الموت فقال [لولده]: يا محمد أى ليله هذه؟ قال: (ليله كذا و) كذا. قال: و كم مضى من الشهر؟ قال: كذا و كذا.

قال: [ف] إنّها الليلة التى وعدتها و دعا (٥) بوضوء [فجىء به] فقال: إنّ فيه فأره، فقال بعض القوم: إنّه ليهجر (فقال: هاتوا المصباح فجىء به) (٦) فإذا فيه فأره، فأمر

١- فى المصدر بدل ما بين القوسين: و ادّخرت عشرين.

٢- فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم: ١١١، البحار: ٤٦ / ٤٢ ح ٤٠.

٣- فى الأصل: أتيتك.

٤- قد مرّ ذكر الخبر و الكلام عن مصدره فى أبواب: ٤ باب ٢ ح ١.

٥- فى المصدر: ثم دعا.

٦- فى المصدر بدل ما بين القوسين: فجاءوا بالمصباح.

(بذلك الماء) (١) فاهريق و أتوه (٢) بماء آخر فتوضاً، و صَلَّى حتى إذا كان آخر الليل توفى عليه السلام (٣).

### ٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية

#### الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين (٤) بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد فمرَّ عمر بن عبد العزيز، عليه شراكا (٥) فضَّه و كان من أحسن الناس و هو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين عليهما السلام فقال:

يا عبد الله بن عطاء أ ترى هذا المترف؟ إنه لن يموت حتى يلي الناس. قال: قلت:

هذا الفاسق؟ قال: نعم، (ف) لا يلبث فيهم إلَّا يسيرا حتى يموت، فإذا (هو) مات لعنه أهل السماء، و استغفر له أهل الأرض (٦).

٢- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب الكشي قال القاسم بن عوف في حديثه: قال زين العابدين عليه السلام: و إياك أن تشد راحله برجلها (٧) (فإنما هاهنا يطلب) (٨) العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمه صلوات الله عليها تنبت (٩) الحكمة في صدره، كما ينبت الطل (١٠) الزرع.

١- في المصدر بدل ما بين القوسين: به.

٢- في المصدر: و جى ء.

٣- ص ٢٢٨، البحار: ٤٦ / ٤٣ ح ٤١.

٤- في الاصل: الحسن.

٥- الشراك: سير النعل، و الجمع شرك (لسان العرب: ١٠ / ٤٥١).

٦- ص ١٧٠ ح ١، البحار: ٤٦ / ٢٣ ح ٢.

٧- في الاصل: برجلها، و في رجال الكشي: ترحلها.

٨- في الاصل: فان قل ما هاهنا فيطلب، و في المناقب و البحار: فان ما هنا مطلب، و ما اثبتناه من رجال الكشي.

٩- في رجال الكشي: ينبت.

١٠- لطل: المطر الصغار القطر الدائم، و هو أرسخ المطر ندى (لسان العرب: ١١ / ٤٠٥)، و في المناقب: المطر.

قال: فلما مضى علي بن الحسين عليهما السلام حسبنا الأيام و الجمع و الشهور و السنين فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام. (١)

### الأئمة، الصادق عليه السلام:

٣- المناقب لابن شهر آشوب: جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

«هَيْلٌ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا» (٢) فقال: يا جابر (٣) هم بنو امية و يوشك أن لا يحس (٤) منهم [من] أحد يرجى و لا يخشى.

فقلت: رحمك الله و إن ذلك لكائن؟ فقال: ما أسرع، سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنه قد رأى أسبابه (٥).

٤- الخرائج و الجرائح: روى عن ظريف بن ناصح قال: لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن [بن الحسن]، دعا أبو عبد الله عليه السلام بسفط (٦) و أخذ منه صره [و] قال: (هذه مائتا) (٧) دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا الحدث الذي يحدث (٨) الليلة في المدينة، فأخذها و مضى من وقته إلى طيبة (٩)، و قال: هذه حادثه ينجو منها من كان (عنها) (١٠) مسيره ثلاث ليال، و كانت تلك الدنانير نفقته بطيبه إلى قتل محمد بن عبد الله (١١).

١- المناقب: ٣/ ٢٨٠، رجال الكشي: ١٢٤ ح ١٩٦ و في البحار: ٣٩/ ٤٦ ضمن ح ٣٣ عن المناقب.

٢- سورة مريم آية: ٩٨.

٣- في المصدر: فقال: جابر- بحذف حرف النداء-.

٤- في المصدر: لا تحس.

٥- ٣/ ٢٧٦، البحار: ٣٣/ ٤٦ ضمن ح ٢٨.

٦- «السفط» محرکه كالجوالق أو كالفقه (القاموس المحيط: ٢/ ٣٦٤).

٧- في الاصل: هذا مائه.

٨- في المصدر: حدث.

٩- طيبه: قريه قرب زرود (مراصد الاطلاع: ٢/ ٩٠٠) و زرود: موضع بطريق مكة بعد الرمل. (نفس المصدر ص ٦٦٤) و يحتمل أن يكون المراد من طيبه في الخبر ما ذكرناه.

١٠- في المصدر: منها علي.

١١- ص ٤٠٢ (مخطوط)، البحار: ٣٣/ ٤٦ ح ٢٧.

## ٤- أبواب معجزاته عليه السلام في طيّ الأرض و نحوه

### ١- باب معجزته عليه السلام في طيّ الأرض

#### الأخبار، الأصحاب:

١- فتح الأبواب للسيد ابن طاوس: ذكر محمد بن أبي عبد الله - من رواه أصحابنا في أماليه - [عن مسلمه بن عبد الملك،] عن عيسى بن جعفر، عن العباس ابن أيوب، عن أبي بكر الكوفي، (عن حماد بن حبيب العطار الكوفي) قال: خرجنا حجاً فرحلنا من زباله ليلاً، فاستقبلتنا (١) ريح سوداء مظلمة، فتقطعت القافلة فتهدت في تلك الصحارى و البرارى فانتهيت إلى واد قفر.

فلما أن جنّ [نى] الليل أويت إلى شجره عاديه (٢) فلما أن اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار بيض، تفوح منه رائحه المسك.

فقلت في نفسى: هذا ولى من اولياء الله تعالى متى ما أحسّ بحركتى خشيت نفااره و أن أمنعه عن كثير مما يريد فعاله، فأخفيت نفسى ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتهيتاً للصلاه.

ثم وثب قائماً و هو يقول: «يا من [أ] حاز كلّ شىء ملكوتاً، و قهر كلّ شىء جبروتاً،

١- فى الأصل و المصدر: فاستقبلنا.

٢- شجره عاديه اى قديمه كأنها نسبت الى عاد (لسان العرب: ١٥ / ٤٢) و فى الاصل: شجره عاريه.

أولج (١) قلبى فرح الإقبال عليك، و ألحقتنى بميدان المطيعين لك».

قال: ثم دخل (فى) الصلاة، فلما أن رأيتَه قد هدأت أعضاؤه، و سكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذى تهيأ للصلاه فإذا بعين تفيض (٢) بماء أبيض فتَهَيَّأت للصلاه، ثم قمت خلفه، فإذا أنا بمحراب كأنه مثل فى ذلك الوقت (٣)، فرأيتَه كلما مرّ بآيه فيها ذكر الوعد و الوعيد يردّها بأشجان الحنين.

فلما أن تقشع الظلام و ثب قائما و هو يقول: «يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشدا، و أمه الخائفون فوجدوه متفضّلا، [و لجأ إليه العابدون] (٤) فوجدوه نوالا (٥) - إلى آخر الدعاء».

فخفت أن يفوتنى شخصه، و أن يخفى على أثره فتعلقت به، فقلت له: بالذى أسقط عنك ملال التعب، و منحك شدّه شوق لذيذ الرعب إلا ألحقتنى منك جناح رحمه، و كنف رقه؟ فأنى ضالّ، و بغيتى (٦) كلما صنعت، و منأى (٧) كلما نطقت.

فقال: لو صدق توكلك ما كنت ضالّا، و لكن اتبعنى واقف أثرى.

فلما أن صار تحت (٨) الشجره أخذ بيدي فخيّل إلى أنّ الأرض تمدّ من تحت قدمي.

فلما انفجر عمود الصبح قال لى: أبشر فهذه مكّه.

قال: فسمعت الضجّه و رأيت المحجّه، فقلت: بالذى ترجوه يوم الآزفه و يوم الفاقه، من أنت؟ فقال لى: أمّا إذ أقسمت [علىّ] فأنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام (٩).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد فى باب جوامع فضائله (١٠).

١- فى الأصل و المصدر: ألج.

٢- فى الأصل: تبيضّ، و فى المصدر: تفيض.

٣- فى المصدر: الموقف.

٤- ما بين المعقوفين اثبتناه من البحار، و فى المصدر: و لجأ إليه العائدون.

٥- فى الاصل: مؤملا.

٦- فى الاصل: و بقيتى.

٧- فى المصدر: و نادنى.

٨- فى الاصل و البحار: بجنب.

٩- ص ٩٤ (مخطوط)، البحار: ٧٧ / ٤٦ ح ٧٣.

١٠- - تقدم فى ابواب فضائله و مناقبه الخ باب (١) ح ٤-٦.

## ٢- باب آخر

## الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال عبد الله بن المبارك: حججت بعض السنين إلى مكّه فبينما أنا سائر في عرض الحاجّ و إذا صبىّ سباعىّ أو ثمانىّ، و هو يسير (فى) ناحيه من الحاجّ بلا زاد و لا راحله فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، و قلت له: مع من قطعت البرّ؟

قال: مع البارّ، فكبر فى عينى.

فقلت: يا ولدى أين زادك و راحلتك؟

فقال: زادى تقواى، و راحلتى رجلاى، و قصدى مولاي، فعظم فى نفسى.

فقلت: يا ولدى ممّن تكون؟

فقال: مطّلبىّ.

فقلت: أبن لى؟

فقال: هاشمىّ.

فقلت: أبن لى؟

فقال: علوىّ فاطمىّ.

فقلت: يا سيدى هل قلت شيئاً من الشعر؟

فقال: نعم.

فقلت: أنشدنى [شيئاً من شعرك]، فأنشد:

لنحن على الحوض روّاده (١) نذود (٢) و نسقى و رّاده

و ما فاز من فاز إلّا بناو ما خاب من حَبنا زاده

و من سرّنا نال منّا السرور و من ساءنا ساء ميلاده

---

١- فى المصدر: ذؤاده.

٢- فى المصدر: نذوق.

و من كان غاصبنا حقنًا فيوم القيامة ميعاده ثم غاب عن عيني إلى أن أتيت مكه ففضيت حجتي و رجعت، فأتيت الأبطح (١) فإذا بحلقه مستديره، فاطلعت لأنظر من بها فإذا هو صاحبى، فسألت عنه فقيل: هذا زين العابدين عليه السلام (٢).

### ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

#### الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمد بن عبد الله بن أحمد الرازى، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن (عمّه) (٣) عبد الصمد بن عليّ، قال:

دخل رجل على عليّ بن الحسين عليهما السلام.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: من أنت؟

قال: أنا [رجل] منجم «قائف» (٤) عزّاف.

قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك على رجل قد مرّ مذ (٥) دخلت علينا فى أربعه عشر عالما، كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من (٦) مكانه؟

قال: من هو؟ قال: أنا و إن شئت أنبأتك بما أكلت و ما ادّخرت فى بيتك (٧).

١- «الابطح» يضاف الى مكه و الى منى، لأنّ مسافته منهما واحده، و ربما كان إلى منى أقرب، و هو المحصّب و هو خيف بنى كنانه (مراصد الاطلاع: ١٧/١).

٢- ٢٩٥/٣، البحار: ٩١/٤٦ ضمن ح ٧٨.

٣- ليس فى الاختصاص.

٤- فى الاصل و البحار و البصائر: قال: فأنت، و قد مرّ فى أبواب: ٣ ب ١ ح ٣.

٥- فى الاختصاص: منذ.

٦- فى الاصل: عن.

٧- الاختصاص: ٣١٤، بصائر الدرجات: ٤٠٠ ح ١٣، البحار: ٢٦/٤٦ ح ١٢. و قد مرّ فى أبواب: ٣ باب ١-٣.



## ٤- باب آخر

## الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو عبد الله بن عيَّاش في «المقتضب» (١)، عن سعيد بن المسيَّب - في خبر طويل - عن أمِّ سليم صاحبه الحصى قال لى: يا أمِّ سليم اثينى بحصاه، فدفعت إليه الحصاه من الأرض فأخذها فجعلها كهينه الدقيق السحيق، ثم عجنها [فجعلها] ياقوته حمراء.

ثم قالت بعد كلام: ثم نادانى يا أمِّ سليم، قلت: لبيك. قال: ارجعى فرجعت فإذا هو واقف فى صرحه داره وسطا فمدَّ يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكك المدينة و غابت يده عنى.

ثم قال: خذى يا أمِّ سليم فناولنى و الله كيسا فيه دنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لى من جزع فى حق لى فى منزلى فإذا الحق حقى (٢).

توضيح: الصرح: القصر و كل بناء عال (٣).

## ٥- باب آخر

## الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب الأنوار: إنه عليه السلام كان قائما يصلى حتى وقف ابنه محمد عليهما السلام و هو طفل إلى بئر فى داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت إليه امه فصرخت و أقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر و تستغيث و تقول:

يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد، و هو لا ينثنى عن صلاته، و هو يسمع اضطراب ابنه

١- مقتضب الاثر: ٢١.

٢- ٣/ ٢٧٧، البحار: ٣٤/ ٤٦ ضمن ح ٢٨.

٣- هكذا فى الاصل و البحار، و قال فى لسان العرب: ٢/ ٥١١: «الصرح» فى اللغة: القصر و الصحن، يقال: هذه صرحه الدار و قارعتها اى ساحتها و عرصتها.

فى قعر البئر.

فلما طال عليها ذلك، قالت: - حزنا على ولدها- ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله؟ فأقبل على صلاته و لم يخرج عنها إلّا عن كمالها وإتمامها.

ثم أقبل عليها و جلس على أرجاء البئر و مدّ يده إلى قعرها، و كانت لا تنال إلّا برشاء (١) طويل فأخرج ابنه محمداً عليه السّلام على يديه يناغى و يضحك، لم يبتل له ثوب و لا جسد بالماء.

فقال: هاك يا ضعيفه اليقين بالله، فضحكت لسلامه ولدها، و بكت لقوله عليه السّلام يا ضعيفه اليقين بالله.

فقال: لا تثريب (٢) عليك اليوم لو علمت أنّى كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهى عنه لمال بوجهه عنى أ فمن يرى راحما بعده.

العدد القويّه: مثله، و فى آخره: أ فمن ترى أرحم لعبد منه (٣).

أقول: روى الحسين بن حمدان فى هدايته الخبر (٤).

إيضاح: الأرجاء جمع الرجاء و هو ناحيه البئر، و يقال: ناغت الّام صبيها، أى:

لاطفته و شاغلته بالمحادثه و الملاعبه.

١- «الرشاء» رسن الدلو (لسان العرب: ١٤ / ٣٢٢)

٢- «التثريب» كالتأنيب و التعبير و الاستقصاء فى اللوم (لسان العرب: ١ / ٢٣٥).

٣- المناقب: ٣ / ٢٧٨، العدد القويّه: ١١ (المخطوط)، البحار: ٣٤ / ٤٦ ح ٢٩ - ٣٠.

٤- ص ٤٥ (مخطوط)

## ٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحجر الأسود

### ١- باب معجزته عليه السلام في إنطاق الله تعالى الحجر بإمامته عليه السلام

#### الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي خالد الكابلي قال: دعانى محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين عليه السلام [و رجوع علي بن الحسين عليهما السلام] إلى المدينة و كنا بمكة، فقال: صر إلى علي بن الحسين عليهما السلام و قل له: إني (أنا) أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوي الحسن و الحسين عليهما السلام و أنا أحق بهذا الأمر منك، فينبغي أن تسلّمه إليّ، و إن شئت فاختر حكما نتحاكم إليه.

فصرت إليه و أدّيت [إليه] رسالته، فقال: ارجع إليه و قل له: يا عمّ اتق الله و لا تدع ما لم يجعله الله لك، فإن أبيت فيني و بينك الحجر الأسود [فأئنا يشهد له الحجر الأسود] (١) فهو الإمام.

فرجعت إليه بهذا الجواب، فقال: [قل] له: قد أجبتك.

قال أبو خالد: فدخلنا جميعا و أنا معهما حتى وافيا الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: تقدّم يا عمّ فأنك أسنّ فسله الشهاده لك، فتقدّم محمد فصلّى

١- ليس في الاصل، و في البحار: فمن اجابه الحجر.

ركعتين، و دعا بدعوات، ثم سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامه له، فلم يجبه بشىء.

ثم قام عليّ بن الحسين عليهما السّلام فصلّى ركعتين، ثم قال: أيّها الحجر الذى جعله الله شاهدا لمن يوافى بيته الحرام من وفود عباده إن كنت تعلم أنّى صاحب الأمر و أنّى الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد (١) لى [بذلك] ليعلم عمى أنّه لا حقّ له فى الإمامه.

فأنطق الله الحجر بلسان عربىّ مبين، فقال: يا محمّد بن عليّ! سلّم الأمر إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فإنّه الإمام المفترض الطاعة عليك و على جميع عباد الله دونك و دون الخلق أجمعين [فى زمانه]، فقبّل (٢) محمّد بن الحنفية رجله و قال: الأمر لك.

و قيل: إنّ ابن الحنفية إنّما فعل ذلك إزاحه لشكوك الناس فى ذلك (٣).

و فى روايه اخرى: إنّ الله أنطق الحجر: يا محمّد بن عليّ إنّ عليّ بن الحسين حجه الله عليك و على جميع من فى الأرض و من فى السماء [و] مفترض الطاعة فاسمع له و أطع، فقال محمّد: سمعا و طاعة (٤) يا حجّه الله فى أرضه و سمائه (٥).

## ٢- باب آخر فى معجزته عليه السّلام فى وضع الحجر مكانه

### الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الحجّاج بن يوسف لمّا خرّب الكعبه بسبب مقاتله عبد الله بن الزبير، ثم عمّروها، فلمّا اعيد البيت و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلّموا نضبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهادهم يتزلزل [و يقع] و يضطرب و لا يستقرّ الحجر فى مكانه، فجاءه عليّ بن الحسين عليهما السّلام و أخذه

١- فى البحار: فاشهدى.

٢- فى الاصل: فتقبّل.

٣- فى هامش المصدر: و هو الحق الذى لا يعتره شك لما علم من دينه و صلاحه.

٤- فى المصدر: سمعا و سمعا.

٥- ص ١٣٣ (مخطوط)، البحار: ٢٩ / ٤٦ ح ٢٠، و أورد نحوه فى احقاق الحق ١٢ / ١٠١ بسند آخر.

من أيديهم و سَمِيَ اللهُ ثم نصبه، فاستقرَّ في مكانه و كبر الناس.

و لقد الهَمَّ الفرزدق في قوله:

يكاد يمسكه عرفان ركن الحطيم (١) إذا ما جاء يستلم (٢).

### ٣- باب آخر

#### الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ يدي رجل و امرأه التصقتا (٣) على الحجر و هما في الطواف و جهد «كلّ أحد على نزعهما فلم يقدر (٤)» فقال الناس: اقطعوهما، و بينما هم كذلك، إذ دخل زين العابدين عليه السّلام و قد ازدحم الناس فأفرجوا (٥) له، فتقدّم و وضع يده عليهما فانحلتا و تفرّقا (٦).

أقول: قد مرّ معجزاته في كون اللؤلؤتين الفاخرتين في بطن السمكة في باب جوامع فضائله و في تحوّل الماء ياقوتا و زمردا و درّا في باب إحياء الله تعالى الأموات له، و في جعل الحصى كهيئه الدقيق السحيق و تعجيبها ياقوته حمراء في أبواب معجزاته في طيّ الأرض فلا نعيدها دفعا للإسهاب و حذرا من الإطناب و حجم الكتاب و إن كان حديثنا فيها لؤلؤا و ياقوتا و زمردا و درّا لاولى الألباب.

١- الحطيم: حجر الكعبه.

٢- ص ١٣٨ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ٣٢ ح ٢٥.

٣- في المصدر: التزقتا.

٤- في المصدر: كل واحد أن ينتزعها فلم يقدر.

٥- في الاصل و البحار: ففرجوا.

٦- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ٢٨ ح ١٨، و في الاصل و البحار بدل و تفرقوا: و افترقنا.



## ٦- أبواب استجابته دعواته عليه السلام

## ١- باب إجابته دعائه عليه السلام في الاستسقاء

## الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن ثابت البناني قال: كنت حاجًا وجماعه عبّاد البصره مثل أيّوب السجستاني، و صالح المري، و عتبه العلام، و حبيب الفارسي، و مالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكّه رأينا الماء ضيقًا، و قد اشتدّ بالناس العطش لقلّه الغيث ففزع إلينا أهل مكّه و الحجّاج يسألوننا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبه و طفنا بها، ثمّ سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا الإجابته، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكرّبه أجزانه، و أقلّته أشجانته، فطاف بالكعبه أشواطًا، ثمّ أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار، و يا ثابت البناني، و يا أيّوب السجستاني، و يا صالح المري، و يا عتبه العلام، و يا حبيب الفارسي، و يا سعد، و يا عمر، و يا صالح الأعمى، و يا رابعه، و يا سعدانه، و يا جعفر بن سليمان!

فقلنا: لبيك و سعديك يا فتى.

فقال: أ ما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابته.

فقال: ابعدوا عن (١) الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، ثم أتى الكعبة فخرّ ساجدا فسمعتة يقول في سجوده:

«سَيِّدِي بِحَبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمْ (٢) الْغَيْثَ».

[قال:]: فما استتمّ الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

فقلت: يا فتى من أين علمت أنّه يحبّك؟ قال: لو لم يحبّني لم يسترنني، فلمّا استتراني علمت أنّه يحبّني، فسألته بحبه لي فأجابني.

ثمّ ولىّ عنّا و أنشأ يقول:

من عرف الربّ فلم تغنه (٣) معرفه الربّ فذاك الشقى

ما ضرّ في الطاعة ما ناله في طاعه الله و ما ذا (٤) لقي

ما يصنع العبد بغير التقى و العزّ كلّ العزّ للمتقى فقلت: يا أهل مكّه من هذا الفتى؟

قالوا: علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام (٥).

توضيح: الشجن: محرّكه الهم و الحزن.

## ٢- باب دعائه لحبابه الوالبيّه و ردّ شبابها

الأخبار، الأئمّه، الكاظم، عن آباءه عليهم السّلام:

١- كمال الدين: ابن عصام، عن الكلينيّ، عن علىّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ عليهم السّلام أنّ حبابه الوالبيّه دعا لها علىّ بن الحسين عليهما السّلام فردّ الله عليها شبابها، و أشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، و لها يومئذ مائه سنه و ثلاث عشره سنه (٦).

١- فى البحار: من.

٢- فى الاصل: لاستقيتهم.

٣- فى الاصل: تفته.

٤- فى المصدر: و ماذ.

٥- ٢/ ٤٧، البحار: ٤٦/ ٥٠ ح ١.

٦- ٢/ ٥٣٧ ح ٢، البحار: ٤٦/ ٢٧ ح ١٣.



### ٣- باب دعائه على قاتل أبيه عليه السلام

#### الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المنهال بن عمرو في خبر قال: حججت فلقيت عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: ما فعل حرمله بن كاهل؟ قلت: تركته حيناً بالكوفة.

فرفع يديه ثم قال عليه السلام: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار.

فتوجّهت نحو المختار، فإذا بقوم يركضون و يقولون «البشاره أيها الأمير قد اخذ حرمله» و قد كان توارى عنه فأمر بقطع يديه و رجليه و حرقه بالنار (١).

٢- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن المنهال بن عمرو قال:

حججت فدخلت على عليّ بن الحسين، فقال لي: يا منهال ما فعل حرمله بن كاهل الأسدي؟ قلت: تركته حيناً بالكوفة.

قال: فرفع يديه ثم قال: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار.

قال: فانصرفت إلى الكوفة و قد خرج بها المختار بن أبي عبيده، و كان لي صديقاً، فركبت لاسلم عليه، فوجدته قد دعا بدابته، فركب [ها] و ركبت معه حتى أتى الكناسه (٢)، فوقف و قوف منتظر لشيء و قد كان وجه في طلب حرمله بن كاهل، فاحضر.

فقال: الحمد لله الذي مكّنتي منك، ثم دعا بالجرار، فقال: اقطعوا يديه، فقطعنا، ثم قال: اقطعوا رجليه، فقطعنا.

ثم قال: النار النار! فاتي بطن (٣) قصب، ثم جعل فيها، ثم الهبت (٤) فيه النار، حتى

١- ٣/ ٢٧٦، البحار: ٤٦/ ٥٢ ح ٢.

٢- «الكناسه» بالضم: هي محلّه بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام. (معجم البلدان: ٤/ ٤٨١).

٣- «الطنّ» بالضم: الحزمه من الحطب و القصب (لسان العرب: ١٣/ ٢٦٩).

٤- في المصدر: الهب.

احترق، فقلت: سبحان الله، سبحان الله، فالتفت إليّ المختار فقال: ممّ سبّحت؟

فقلت له: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السّلام فسألني عن حرمله فأخبرته (١) أنّي تركته بالكوفه حيّا. فرفع يديه و قال: اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ النار.

فقال المختار: الله الله، أ سمعت عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول هذا؟

فقلت (٢): الله الله لقد سمعته يقول هذا.

فنزل المختار فصلّي ركعتين ثمّ أطال ثمّ سجد و أطال، ثمّ رفع رأسه و ذهب، و مضيت معه حتى انتهى إلى باب دارى فقلت له: إن رأيت أن تكرمنى بأن تنزل و تتغدّى (٣) عندي.

فقال: يا منهال تخبرني أنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام دعا الله بثلاث دعوات فأجابه الله فيها على يدي ثمّ تسألني الأكل عندك، هذا يوم صوم شكرا لله على ما وفّقني له (٤).

٣- المناقب لابن شهر آشوب: و كان زين العابدين عليه السّلام يدعو في كلّ يوم أن يريه (٥) الله قاتل أبيه مقتولا فلما قتل المختار قتله الحسين عليه السّلام بعث برأس عبيد الله ابن زياد و رأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين عليه السّلام، و قال لرسوله: إنّه يصلّي من الليل، و إذا أصبح و صلّى صلاه الغداه «هجع ثم يقوم فيستاك» (٦) و يؤتى بغدائه (٧) فاذا أتيت بابه فاسأل عنه فإذا قيل لك: إنّ المائدة (وضعت) بين يديه فاستأذن عليه وضع الرأسين على مائدته و قل [له]: المختار يقرأ عليك السلام، و يقول لك:

يا ابن رسول الله قد بلّغك الله تأرك، ففعل الرسول ذلك، فلما رأى زين العابدين عليه السّلام الرأسين على مائدته، خرّ ساجدا و قال:

الحمد لله الذي أجاب دعوتي و بلّغني تأرى من قتله أبي، و دعا للمختار و جزّاه خيرا (٨).

١- في البحار: فاخبرت.

٢- في المصدر: قلت.

٣- في المصدر: و تتغدّى.

٤- ١١٢ / ٢، البحار: ٥٣ / ٤٦ ح ٣.

٥- في المصدر: يراه.

٦- في الاصل: هجع ثم يقوم فيسأل.

٧- في البحار و المصدر: بغدائه.



## ٤- باب إجابته دعائه على ضميره بن سمره

## الكتب:

١- الخرائج و الجرائح: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال يوماً: موت الفجأه تخفيف [على] المؤمن و أسف على الكافر، و إنّ المؤمن ليعرف غاسله و حامله، فإن كان له عند ربّه خير ناشد حملته أن يعجلوا به، و ان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به، (ف) قال ضميره بن سمره: إن كان (١) كما تقول قفز (٢) من السرير، (و ضحكك و أضحكك).

فقال عليه السّلام: اللهم إنّ ضميره بن سمره ضحكك و أضحكك لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله فخذة أخذه أسف. فمات فجأه فأتى بعد ذلك مولى لضميره زين العابدين عليه السّلام، فقال: أصلحك الله إنّ ضميره (٣) مات فجأه [و] إنّني لاقسم لك بالله إنّني [ل] سمعت صوته و أنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا و هو يقول:

الويل لضميره بن سمره، خلا منّي كلّ حميم، و حللت بدار الجحيم، و بها مبيتى و المقيل.

فقال على بن الحسين عليهما السّلام: الله أكبر هذا جزاء (٤) من ضحكك و أضحكك من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله (٥).

١- في الاصل: أو كان

٢- في المصدر: فأقفز.

٣- في الاصل و البحار: اجرّك الله في ضميره.

٤- في الاصل و البحار: أجر.

٥- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٤.



## ٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

### ١- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- الخصال: المظفر العلوي، عن ابن العيثاشي، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن حمزه بن حمران [عن أبيه حمران] بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة» (١)، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين.

و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر (٢)، و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزّ و جلّ، و كان يصلّي صلاه مودّع يرى أنّه لا يصلّي بعدها أبداً.

و لقد صلّي ذات يوم فسقط الرداء عن أحد (٣) منكم فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك أ تدرى بين يدي من كنت؟

إنّ العبد لا يقبل (٤) من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنّا، فقال:

١- أورد نحوه بأسانيد عديده في احقاق الحق: ١٢/٧-٨ بأربعة طرق و ص ١٨-٢٣ بعشرين طريقاً و ج ١٩/٤٤٧-٤٥٣ بعشرين طريقاً.

٢- في الأصل: أحمر.

٣- في المصدر: إحدى.

٤- في الاصل و البحار: لا تقبل.

كَلَّا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَتَمِّمٌ ذَلِكَ بِالنَّوَافِلِ.

و كان عليه السَّلام ليخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، وفيه الصرر من الدنانير و الدراهم، و ربّما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي بابا [بابا] فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه.

و كان يغطّي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفّي عليه السَّلام فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان على بن الحسين عليهما السَّلام.

«و لَمَّا وَضِعَ عَلَيْهِ السَّلام على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين» (١).

و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خزّ فتعرّض (٢) له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه. «و كان يشتري الخزّ في الشتاء و إذا جاء الصيف باعه فتصدّق بثمنه» (٣)

و لقد نظر عليه السَّلام يوم عرفه إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم إنّه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكون سعيدا (٤).

«و لقد كان عليه السَّلام يأبى أن يؤاكل أمّه، فقيل [له]: يا ابن رسول الله أنت أبرّ الناس و أوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمّك؟ فقال: إنّي أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه» (٥)

و لقد قال له رجل: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إنّي لأحبّك [في الله] حبّا شديدا، فقال: اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أحبّ فيك (٦) و أنت لى مبغض.

١- أورد نحوه باسناد آخر في احقاق الحق: ١٢/ ٦٣- ٦٤ و ج ١٩/ ٤٦٩- ٤٧٠ و سيأتى في باب سخائه عليه السَّلام.

٢- في المصدر: فغرض.

٣- أورد نحوه باسناد آخر في احقاق الحق: ١٩/ ٤٧٢ و سيأتى في باب سخائه عليه السَّلام.

٤- في المصدر: أن يكونوا سعداء.

٥- أورد نحوه بسند آخر في احقاق الحق: ١٢/ ٨٣- ٨٤ بسنّه طرق و ج ١٩/ ٤٦٧ بطريق واحد.

٦- في المصدر: لك.

و لقد حجَّ على ناقه له عشرين حجَّه فما قرعها بسوط، فلمَّا نفقت (١) أمر بدفنها لئلا يأكلها (٢) السباع (٣).

و لقد سئلت عنه مولاه له فقالت: اظنُّب أو أختصر؟ فقليل لها: بل اختصري، فقالت: ما أتيت به بطعام نهاراً قطّ، و ما فرشت له فراشا بليل قطّ.

و لقد انتهى ذات يوم إلى قوم يفتابونه فوقف عليهم، فقال [لهم]: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم (٤).

و كان عليه السَّلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحبا بوصيته رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم يقول: إنَّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله (٥) على رطب و لا يابس من الأرض إلَّا سبَّحت له إلى الأرضين السابعة.

و لقد كان يعول مائه أهل بيت من فقراء المدينة (٦).

و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرَّاء و الزمنى (٧) و المساكين الذين لا حيله لهم، و كان يناولهم بيده، و من كان منهم له عيال «حمل له» (٨) إلى عياله من طعامه.

و كان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدَّق بمثله.

و لقد كان تسقط منه كلُّ سنه سبع ثففات من مواضع (٩) سجوده لكثرت صلواته، و كان يجمعها، فلمَّا مات دفنت معه.

و لقد بكى (١٠) على أبيه الحسين عليه السَّلام عشرين سنه و ما وضع (١١) بين يديه طعام إلَّا

١- «نفق» نفق الفرس و الدابَّه و سائر البهائم ينفق نفوقا: مات. (لسان العرب: ١٠/ ٣٥٧)، و فى المصدر: توفت.

٢- فى المصدر: تأكلها.

٣- ذكر نحوه فى احقاق الحق: ١٢/ ٨٨ باربعه اسانيد.

٤- ذكر نحوه فى احقاق الحق و سيأتى فى باب حلمه عليه السَّلام.

٥- فى المصدر: رجله.

٦- ذكر نحوه فى احقاق الحق: ١٩/ ٤٧٣ بسند واحد و سيأتى فى باب سخائه عليه السَّلام.

٧- الزمانه: العاهه، زمن يزمن زمنا و زمنه، و زمانه فهو زمن و الجمع زمنون، و زمين، و الجمع زمنى لأنَّه جنس للبلايا التى يصابون بها و يدخلون فيها و هم لها كارهون (لسان العرب: ١٣/ ١٩٩).

٨- فى المصدر: حمَّله.

٩- فى الاصل: موضع

١٠- فى الاصل: و لقد ابكى، و فى المصدر: و لقد كان بكى.





بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله أ ما آن لحزنك أن ينقضى (١)؟ فقال له:

و يحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثني عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه، و شاب رأسه من الحزن، و احدودب ظهره من الغم، و كان ابنه حيا في الدنيا، و أنا نظرت إلى أبي و أخي و عمى و سبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضى حزني (٢)!!

بيان: المطرف بضم الميم و فتح الراء رداء من خز مرّع ذو أعلام، و قوله عليه السلام:

«و إنّه ليرجى» أى هذا يوم فاضت رحمه الله على العباد بحيث يرجى للجنين فى الرحم أن يكتب ببركه هذا اليوم [سعيدا] مع أنّه لا يقدر على عمل و لا سؤال يستجلب بهما الرحمه، و مع ذلك ترجى له هذه الرحمه العظيمه، فكيف ينبغى أن يسأل من يقدر على السؤال و العمل (ب) مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوى من غيره تعالى، و قوله: مرحبا بوصيه رسول الله صلى الله عليه و آله أى بمن أوصى به و برعايته.

**الصادق فى آخره، عن أبيه عليهما السلام:**

**اشاره**

٢- إرشاد المفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن أبى محمّد الأنصارى، عن محمّد بن ميمون البزاز، عن الحسين (٣) بن علوان، عن أبى علىّ بن زياد بن رستم (٤)، عن سعيد بن كلثوم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، فذكر أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فأطراه و مدحه بما هو أهله.

ثم قال: و الله ما أكل علىّ بن أبى طالب عليه السلام من الدنيا حراما قطّ حتى مضى لسبيله، و ما عرض له أمران قطّ هما لله رضى إلّا أخذ بأشدهما عليه فى دينه، و ما نزلت برسول الله صلى الله عليه و آله نازله قطّ إلّا دعاه ثقة به، و ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه و آله من هذه الامّه غيره، و إن كان ليعمل عمل رجل كأّن وجهه بين الجنّه و النار، يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه، و لقد أعتق من ماله ألف مملوك فى طلب

١- فى المصدر: تنقضّ.

٢- ٥١٧/٢ ح ٤، البحار: ٤٦/٤٦ ح ١٩.

٣- فى المصدر: عن الحسن

٤- فى الاصل و البحار: عن أبى علىّ بن زياد بن رستم.

وجه الله و النجاه من النار، ممّا كدّ بيده (١) و رشح منه جبينه، و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخلّ و العجوه (٢)، و ما كان لباسه إلّا الكرايبس (٣) إذا فضل شىء عن يده من كمّه دعا بالجلم (٤) فقصه، و ما أشبهه من ولده و لا أهل (٥) بيته أحد أقرب شبها به فى لباسه و فقهه من علىّ بن الحسين عليهما السّلام.

و لقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السّلام عليه فإذا هو قد بلغ من العباده ما لم يبلغه أحد، فرآه (و) قد اصفرّ لونه من السهر، و رمضت عيناه من البكاء، و دبرت جبهته، و انخرم (٦) أنفه من السجود [و قد ورمّت ساقاه] (٧) و قدماه من القيام فى الصلاه.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: فلم أملك حين رأيتك تلك الحال البكاء فبكيت رحمه عليه (٨) فإذا هو يفكر، فالتفت إلىّ بعد هنيهة من دخولى فقال: يا بنىّ أعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عباده علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضجّراً و قال: من يقوى على عباده علىّ بن أبى طالب عليه السّلام؟! (٩)

بيان: رمضت أى احترقت.

#### وحده:

٣- أمالى الطوسى: ابن عبدون، عن علىّ بن محمّد بن الزبير، عن علىّ بن فضال، عن العباس (١٠) بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن أبى اسامه، عن أبى عبد الله

١- فى الأصل: بيديه.

٢- «و العجوه» ضرب من التمر يقال: هو ممّياً غرسه النبى صلى الله عليه و آله بيده، و يقال: هو نوع من تمر المدينه اكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه و آله (لسان العرب: ٣١ / ١٥).

٣- «الكرباس» الثوب الخشن و هو فارسى معرب بكسر الكاف و الجمع كرايبس. (المصباح المنير: ٢ / ٢١٦).

٤- فى المصدر: بالمقراض.

٥- فى الاصل: و لأهل.

٦- فى الاصل: و انخرم.

٧- ليس فى الاصل، و فى المصدر: و ورمّت ساقاه، و ما اثبتناه من البحار.

٨- فى الاصل و البحار: له.

٩- ص ٣٨٦، البحار: ٧٤ / ٤٦ ح ٦٥، و ذكر نحوه فى احقاق الحق: ٢٥ / ١٢ بسند واحد.

١٠- فى الاصل: علىّ و الظاهر أنه اشتباه.

عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: ما تجرّعت جرعه غيظ [قطّ] أحبّ إليّ من جرعه غيظ اعقبها صبّرا، و ما أحبّ أنّ لي بذلك حمر النعم (١).

قال: و كان يقول: الصدقه تطفئ غضب الرّب (٢).

قال: و كان لا تسبق يمينه شماله (٣).

و كان يقبل الصدقه قبل أن يعطيها السائل قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال:

فقال: لست أقبل يد السائل إنّما أقبل يد ربّي، إنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل.

قال: و لقد كان يمرّ على المدره (٤) في وسط الطريق فينزل عن دابّته حتى ينحّيها بيده عن الطريق.

قال: و لقد مرّ بمجدومين فسلمّ عليهم و هم يأكلون، فمضى ثمّ قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبرين، فرجع إليهم فقال: إنّني صائم و قال: اتّوني بهم في المنزل، قال: فأتوه فأطعمهم ثمّ أعطاهم (٥).

## ٢- باب وفور علمه عليه السّلام

### إشاره

٢- باب وفور علمه عليه السّلام (٦)

### الأخبار، التابعين:

١- الإرشاد للمفيد: روى أبو معمر، عن عبد العزيز (٧) بن أبي حازم، قال:

سمعت أبي يقول: ما رأيت (قطّ) هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٨).

١- ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٩١ بأربع طرق و ج ١٩ / ٤٦٠ بطريق واحد بأسانيدها.

٢- ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٦٦-٦٧ بسبعه طرق و ج ١٩ / ٤٦٨ بثلاثه طرق بأسانيدها و سيأتي في باب سخائه عليه السّلام.

٣- ذكره في احقاق الحق و سيأتي في باب مشيه ...

٤- المدر: قطع الطين اليابس، و قيل: الطين العلك الذي لا رمل فيه واحده مدره (لسان العرب: ٥ / ١٦٢).

٥- ٢ / ٢٨٥، البحار: ٤٦ / ٧٤ ح ٦٤.

٦- ذكر في احقاق الحق: ١٩ / ٤٧٤ بطريقتين و سيأتي في باب جمل تواريخه و مداه عمره و جمل أحواله، و ذكر أيضا ما يدل

على هذا في احقاق الحق: ١٩ / ٤٧٤ بطريقتين.

٧- فى الاصل: عبد الله.

٨- ص ٢٨٦، البحار: ٧٣/٤٦ ح ٦٠.

٢- و منه: الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن إدريس بن محمّد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن، و أحمد بن عبد الله بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب جميعاً، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمّى فاطمه بنت الحسين عليهما السّلام تأمرنى أن أجلس إلى خالى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فما جلست إليه قطّ إلّا قمت بخير قد أفدته، إمّا خشيه لله [تحدث] (١) فى قلبى لما أرى من خشيته لله، أو علم استفدته منه (٢).

توضيح: قال الفيروزآبادى: «أفدت المال» استفدته و أعطيته ضدّ.

٣- الإرشاد للمفيد: روى عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهرىّ قال: لم ادرك أحدا من أهل هذا البيت - يعنى بيت النبىّ صلى الله عليه و آله - أفضل من علىّ بن الحسين عليهما السّلام (٣).

٤- المناقب لابن شهر آشوب: حليه أبى نعيم (٤) و تاريخ النسائى، روى عن أبى حازم، و سفيان بن عيينه، و الزهرىّ قال كلّ واحد منهم: ما رأيت هاشميّاً أفضل من زين العابدين عليه السّلام، و لا أفقه منه.

و قال عليه السّلام فى قوله تعالى «يمحوا الله ما يشاء» (٥): لو لا هذه الآيه لأخبرتكم بما هو كائن إلى يوم القيامة.

و قلّمّا يوجد كتاب زهد و موعظه لم يذكر فيه: قال علىّ بن الحسين أو قال زين العابدين عليهما السّلام.

و قد روى عنه الطبري، و ابن البيع، و أحمد، (و ابن بطّه)، و أبو داود، و صاحب الحليه، و الأغانى، و قوت القلوب و شرف المصطفى، و أسباب نزول القرآن، و الفائق، و الترغيب و الترهيب، عن الزهرىّ و سفيان بن عيينه، و نافع، و الأوزاعى، و مقاتل،

١- ليس فى الاصل، و فى البحار: تحدث لله.

٢- ص ٢٨٦، البحار: ٧٣ / ٤٦ ح ٥٩.

٣- ص ٢٨٨، البحار: ٧٦ / ٤٦ ح ٧١.

٤- حليه الاولياء: ١ / ١٤١ عن الزهرى و ابن حازم الى قوله: من زين العابدين عليه السّلام و قوله «لا افقه منه» نقله فى الاحقاق:

١٢ / ١٣٠ عن تذكره الخواص و فى ص ١٣٢ عن كتاب الاعتقاد للبيهقى.

٥- سورة الرعد: ٣٩.

و الواقديّ و محمد بن إسحاق.

الأصمعيّ: كنت بالباديه و إذا أنا بشابّ من عزل (١) عنهم فى أطمار رثّه، و عليه سيماء الهييه، فقلت: لو شكوت إلى هؤلاء حالك لأصلحوا بعض شأنك فأنشأ يقول:

لباسى للدنيا (٢) التجلّد (٣) و الصبر و لبسى (٤) للآخرى البشاشه و البشر

إذا اعتزنى أمر لجأت إلى العرا (٥) لأنى من القوم الذين لهم فخر

ألم تر أنّ العرف قد مات أهله و أنّ الندى (٦) و الجود ضمّهما قبر

على العرف و الجود السلام فما بقى من العرف إلّا الرسم فى الناس و الذكر

و قائله لما رأتنى مسهّدا (٧) كأنّ الحشا منى يلدعها (٨) الجمر

اباطن داء لو حوى منك ظاهراقلت (٩) الذى بى ضاق عن وسعه الصدر

تغيّر أحوال و فقد أحبهو موت ذوى الأفضال قالت كذا الدهر فتعرّفته فإذا هو على بن الحسين عليهما السلام فقلت أبى أن يكون هذا الفرخ إلّا من ذلك العشّ. (١٠)

فتعرّفته فإذا هو على بن الحسين عليهما السلام.

فقلت: أبى أن يكون هذا الفرخ إلّا من ذلك العشّ.

بيان: قوله: «و قائله» منصوب بفعل مقدّر كرأيت أو أذكر، و قوله: «اباطن داء» قول القائله، و «لو» للتمنى.

١- فى الاصل: معزل.

٢- فى الاصل: فى الدنيا.

٣- فى المصدر: التجمل.

٤- فى الاصل: و ليس.

٥- هكذا فى المصدر، و فى الاصل: الغراء، و فى البحار: العزّ. و العرا مقصور العراء، بمعنى الفضاء لا يستتر فيه بشىء (القاموس المحيط: ٣٦١ / ٤).

٦- «الندى» السخاء و الكرم (لسان العرب: ٣١٥ / ١٥).

٧- «السهد» بالضم الارق و قد سهد كفرح و السهد بضمّتين القليل النوم و سهدته فهو مسهّد (القاموس المحيط: ٣٠٥ / ١).

٨- لذعته النار لذعا: لفحته و احرقته (لسان العرب: ٨ / ٣١٧).

٩- فى الاصل و البحار: فقلت.

١٠- - ٣ / ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٣، البحار: ٩٧ / ٤٦ ح ٨٥ و فى الاصل بدل «ذلك العش» تلك العشى.



### ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

#### الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمد بن عبد الله بن أحمد الرازي، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن عمه (١) عبد الصمد بن عليّ، قال:

دخل رجل على عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: من أنت؟ قال: أنا [رجل] منجم قائف (٢) عراف. قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك على رجل قد مرّ - مذ (٣) دخلت علينا - في أربعة عشر عالماً، و كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من (٤) مكانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا، و إن شئت أنبأتك بما أكلت و [ما] ادّخرت في بيتك (٥).

٢- كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازيّ، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معمر بن يحيى، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: إذا بنى بنو العبّاس مدينه على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنه (٦).

#### الأئمّه، الصادق عليه السلام:

٣- بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل، عن أبي عبد الله قال: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام اتى بعسل فشربه فقال:

و الله إنّى لأعلم من أين هذا العسل؟ و أين أرضه؟ و إنّه ليمتار من قريه كذا و كذا (٧).

١- ليس فى الاختصاص.

٢- فى الاصل و البصائر و البحار: قال: فأنت.

٣- فى الاختصاص: منذ.

٤- فى الاصل: عن.

٥- الاختصاص: ٣١٤، بصائر الدرجات ص ٤٠٠ ح ١٣، البحار: ٢٦ / ٤٦ ح ١٢ و قد مرّ فى أبواب: ٤ باب ٣ ح ١.

٦- ٢ / ٦٥٥ ح ٢٦، البحار: ٧١ / ٤٦ ح ٥٠.

٧- ٥٠٥ ح ١، البحار: ٧١ / ٤٦ ح ٤٩.

أقول: قد مرّت أخبار هذا الباب في أبواب إخباره عليه السّلام بالمغيبات في أبواب معجزته عليه السّلام.

#### ٤- باب علمه عليه السّلام باللّغات

##### الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السّلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازيّ، و البرقيّ، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ، عن عمران الحلبيّ، عن محمد الحلبيّ (١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: لمّا أتى بعليّ بن الحسين عليهما السّلام يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله و من معه جعلوه في بيت فقال بعضهم: إنّما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا، فراطن الحرس، فقالوا: انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت و إنّما يخرجون غدا فيقتلون.

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانه غيري، و الرطانه عند أهل المدينه الروميّه (٢).

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن داود بن فرقد قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السّلام قتل الحسين عليه السّلام «و أمر عليّ ابنه» (٣) في حمله إلى الشام، فقال: إنّهُ لمّا ورد (٤) إلى السجن قال بعض «من فيه» (٥) لبعض: ما أحسن بنيان هذا الجدار، و (كان) عليه كتابه بالروميّه فقرأها عليّ بن الحسين عليه السّلام فتراطن (٦) الروم بينهم و قالوا: ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول [أين نبيّهم] من هذا؟ يعنون عليّ بن الحسين عليهما

١- كذا في الاصل و البحار و نسختي الخطّي من المصدر، و في المطبوع من المصدر: يحيى الحلبيّ عن محمد الحلبيّ اذ لم يرو يحيى الحلبيّ و لا- عمران الحلبيّ عن محمد الحلبيّ نعم كل هؤلاء الثلاثة رووا عن أبي عبد الله عليه السّلام و روى يحيى الحلبيّ، عن عمران الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام راجع كتب الرجال.

٢- ص ٣٣٧ ح ١، البحار: ٤٦ / ٧٠ ح ٤٧ و ج ٤٥ / ١٧٧ ح ٢٥.

٣- في الاصل: دار ابنه، و في البحار: و أمر ابنه.

٤- في المصدر: ردّ.

٥- في المصدر: أصحابه.

٦- في الاصل: فترطن.

**٥- باب بعض كلماته عليه السّلام****اشاره**

٥- باب بعض كلماته عليه السّلام (٢).

**الأخبار، الأصحاب:**

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد العلويّ، عن جدّه، عن محمّد بن ميمون البرّاز، عن سفيان بن عيينه، عن ابن شهاب الزهريّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين عليهما السّلام و كان أفضل هاشميّ أدركناه.

قال: أحبّونا حبّ الإسلام، فما زال حبّكم لنا حتى صار شينا علينا (٣).

بيان: لعلّ المراد النهي عن الغلوّ، أي أحبّونا حبّاً يكون موافقاً لقانون الإسلام ولا يخرجكم عنه، ولا زال حبّكم لنا حتى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به، فصرتم شينا و عيبا علينا، حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.

٢- الكافي: عليّ بن محمّد بن عبد الله القميّ، عن البرقيّ، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثماليّ قال: ذكر عند عليّ بن الحسين عليهما السّلام غلاء السعر فقال: و ما عليّ من غلائه، إن غلا فهو عليه، و إن رخص فهو عليه (٤).

٣- إرشاد المفيد: روى سفيان الثوريّ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب قال: ذكر لعلّي بن الحسين عليهما السّلام فضله، فقال: حسبنا أن «نكون من صالحى» (٥) قومنا (٦).

٤- أمالى الطوسيّ: جماعه، عن أبي المفضّل، بإسناده إلى شقيق البلخيّ عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل لعلّي بن الحسين عليهما السّلام: كيف أصبحت يا ابن

١- ص ٣٩٣ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ٧٢ ح ٥٧.

٢- ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ١٠٢ - ١٢٤ بطرق كثيره و ج ١٩ / ٤٧٩ - ٤٨٧ بسبعه عشر طريقا.

٣- ص ٢٨٦، البحار: ٤٦ / ٧٣ ح ٥٨.

٤- ٥ / ٨١ ح ٧، البحار: ٤٦ / ٥٥ ح ٣.

٥- فى المصدر: يكون من صالح.

٦- ص ٢٨٧، البحار: ٤٦ / ٧٤ ح ٦٣.

رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، و النبي صلى الله عليه وآله بالسنة، و العيال بالقوت، و النفس بالشهوه، و الشيطان باتباعه، و الحافظان بصدق العمل، و ملك الموت بالروح، و القبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب (١).

٥- شرح النهج: لابن أبي الحديد: عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مَرّه، عن أبي البختری (٢) قال: أثنى رجل على علي بن الحسين عليهما السلام في وجهه (٣)- و كان يبغضه- فقال علي عليه السلام: (٤) أنا دون ما تقول، و فوق ما في نفسك (٥).

### الأئمة، الباقر عليه السلام:

٦- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عمّن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول:

إنه (ل) يسخى نفسه في سرعه الموت و القتل فينا قول الله: «أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا» (٦) و هو ذهاب العلماء (٧).

### الكتب:

٧- كشف الغمّة: كان عليه السلام يقول: ما يسرنى بنصيبى من الذلّ حمر النعم (٨).

### الصادق عليه السلام:

٨- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن أبي سيار، عن مروان، عن أبي

١- ٢/٢٥٥، البحار: ٤٦/٦٩ ح ٤٢.

٢- في الاصل: عن عمرو بن قرّه، عن ابن البختری.

٣- في الاصل: في وجهه قال:

٤- في الاصل: و البحار: قال.

٥- ٤/١٠٤، البحار: ٤٦/١٠٣ ح ٩٢.

٦- سورة الرعد: ٤١.

٧- ١/٣٨ ح ٦، البحار: ٤٦/١٠٧ ح ١٠٢.

٨- ٢/١٠٠، البحار: ٤٦/١٠٠ ضمن ح ٨٨، ذكر في احقاق الحق و قد تقدّم ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن اوصافه عليه السلام.

عبد الله عليه السّلام قال: قال [لى] على بن الحسين عليهما السّلام: ما عرض لى قطّ أمران أحدهما للدنيا، و الآخر للآخرة فأثرت الدنيا إلّا رأيت ما أكره قبل أن امسى (١).

## ٦- باب بعض أشعاره عليه السّلام

### إشاره

٦- باب بعض أشعاره عليه السّلام (٢)

### الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و يروى له عليه السّلام:

نحن بنو المصطفى ذوو (٣) غصص يجرعها فى الأنام كاظمنا

عظيمه فى الأنام محبتنا أولنا مبتلى و آخرنا

بفرح هذا الورى بعيدهم و نحن أعيادنا ما تمنا

و الناس فى الأمن و السرور و ما يأمن طول الزمان خائفنا

و ما خصصنا به من الشرف الطائل بين الأنام آفتنا

يحكم فينا و الحكم فيه (٤) لنا جاحدنا حقنا و غاصبنا (٥).

٢- المناقب لابن شهر آشوب: عن على بن الحسين عليهما السّلام:

لكم ما تدعون بغير حقّ إذا ميز الصحاح من المراض؟!!

عرفتم حقنا فجحدتمونا كما عرف السواد من البياض

كتاب الله شاهدنا عليكم و قاضينا الإله فنعم قاض (٦).

توضيح: البيت الأول على الاستفهام الإنكارى و يحتمل أن يكون المراد: لكم بغير حقّ ما تدعون أنّه لكم حقًا.

١- الزهد ص ٥٠ ح ١٣٥، البحار: ٩٢ / ٤٦ ح ٨١.

٢- ذكر فى احقاق الحق: ٨٤ / ١٢ غير هذا الشعر من خمسه طرق و ص ١٢٨ غير هذا الشعر من طريق واحد.

٣- فى الأصل و المصدر: ذو. و هذا يصرح بحدّ مظلوميته «ع»

٤- فى الأصل: فىنا.

٥- ٣/٢٩٥، البحار: ٩٢/٤٦ ضمن ح ٧٨.

٦- ٣/٣١٠، البحار: ١٤٦/٤٦ ح ٤.

أقول: قد مرَّ بعض من أشعاره في أبواب استجابته دعائه و طيَّ الأرض من معجزاته و باب علمه و غيرهما و سيأتي بعض منها في باب زهده إن شاء الله تعالى، فلا نوردها هنا للتكرار و الإسهاب و حجم الكتاب، من أرادها فليرجع هناك.

## ٧- باب كثرة عبادته عليه السلام

### إشاره

٧- باب كثرة عبادته عليه السلام (١)

### الأخبار، الأصحاب:

١- فتح الأبواب: محمّد بن الحسين بن داود الخراجي (٢)، (عن أبيه) و محمّد بن عليّ بن الحسن المقرئ، (عن عليّ بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني)، عن جعفر ابن محمّد الحسيني (٣)، عن الأمدئي، عن عبد الرحمن بن قريب، عن سفيان بن عيينه، عن الزهرريّ قال: دخلت مع عليّ بن الحسين عليهما الصلاة و السلام على عبد الملك بن مروان، قال: فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني عليّ بن الحسين عليهما السلام.

فقال: يا أبا محمّد لقد بين عليك الاجتهاد، و لقد سبق لك من الله الحسنى و أنت بضعه من رسول الله صلى الله عليه و آله (قريب) النسب و كيد السبب، و إنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك و ذوى عصرك، و لقد اوتيت من الفضل و العلم و الدين و الورع ما لم يؤتته أحد مثلك و لا قبلك إلّا من مضى من سلفك، و أقبل [عبد الملك] يثنى عليه [و] يطريه (٤).

قال: فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: كلما (٥) ذكرته و وصفته من فضل الله سبحانه و تأييده و توفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين؟ كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقف في الصلاة حتى ترم قدماه، و يظماً في الصيام حتى يعصب فوه، فقيل له:

يا رسول الله أ لم يغفر الله لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر؟ فيقول صلى الله عليه و آله: أ فلا

١- ذكر في احقاق الحق و قد تقدّم في باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

٢- هكذا في الأصل، و في البحار بدل الحسين: الحسن، و في المصدر بدل الخراجي: الخزاعي.

٣- في المصدر: الحسنى.

٤- في المصدر: و يفرطه.

٥- في الاصل: كما.

أكون عبدا شكورا؟! الحمد لله على ما (أولى و أبلى) (١)، و له الحمد فى الآخرة و الاولى، و الله لو تقطعت أعضائى، و سألت مقلتاى على صدرى، لن (٢) أقوم لله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمه واحده من جميع نعمه التى لا يحصيها العادون، و لا يبلغ حدّ نعمه (٣) منها (على) جميع حمد الحامدين، لا و الله أو يرانى (٤) الله لا يشغلنى شىء عن شكره و ذكره، فى ليل و لا نهار و لا سرّ و لا علانيه، [و لا أنّ لأهلى على حقّ، و لسائر الناس من خاصّتهم و عامّتهم (٥) على حقّ، لا يسعنى إلّا القيام بها حسب الوسع و الطاقه حتى أوّديها إليهم لرميت بطرفى إلى السماء، و بقلبى إلى الله ثمّ لم (٦) أرددهما حتى يقضى الله على نفسى و هو خير الحاكمين، و بكى عليه السّلام و بكى عبد الملك.

و قال: شتان بين عبد طلب الآخرة و سعى لها سعيها، و بين من (طلب) الدنيا من أين جاءته (٧)، ماله فى الآخرة من خلاق.

ثمّ أقبل يسأله عن حاجاته و عمّا قصد له فشّفعه فيمن شفّع، و وصله بمال (٨).

بيان: قال الفيروزآبادى: بيّنته أوضحته و عرّفته فبان و بين و تبين و أبان و استبان كلّها لازمه متعدّيه، و قال: العصب: جفاف الريق فى الفم و الفعل كضرب انتهى، و كلمه «أو» فى قوله أو يرانى الله بمعنى إلى أن، أو إلّا أن، أى لا و الله لا أترك الاجتهاد إلى أن يرانى الله على تلك الحال.

٢- علل الشرائع: على بن أحمد بن محمّد، عن الأسدى، عن البرمكى، عن الحسين بن الهيثم، عن عيّاد بن يعقوب، عن ابن البطائنى، عن أبيه، قال: سألت مولاه لعلّى بن الحسين عليه السّلام بعد موته فقلت: صفى لى امور على بن الحسين عليهما السّلام.

فقال: أظنّ أو أختصر؟ فقلت: بل اختصرى.

١- فى المصدر بدل ما بين القوسين: أبلى مقدم و أولى.

٢- فى الأصل: أن.

٣- فى الأصل: ضمّه.

٤- فى الأصل: أولانى.

٥- فى الاصل: خاصّتهم و عامّتهم.

٦- فى المصدر: ثمّ لا.

٧- فى المصدر: جاء به.

٨- ص ٣٦ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٥٦ ح ١٠.



قالت: ما أتيته بطعام نهاراً قط، و لا فرشت له فراشا بليل قط (١).

٣- و منه: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام، و كان عليه السلام يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه، حتى خرج بجبهته و آثار سجوده مثل كركره البعير (٢).

توضيح: قال الجزري: الكركره بالكسر: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض، و هي ناتئه عن جسمه كالقرصه.

٤- إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد (٣)، عن جدّه، عن أبي يونس محمد بن أحمد، عن أبيه و غير واحد من أصحابنا أنّ فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع علي بن الحسين عليهما السلام فقال القرشي لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمد؟ فقال (٤): هذا سيّد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (٥).

٥- كشف الغمّه: عن عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان أبي يصلّي (ب) الليل حتى يزحف إلى فراشه (٦).

توضيح: الزحف: مشى الصبي بالانسحاب على الأرض، أي كان يعسر عليه القيام لشده الإعياء من العباده.

## الأئمه،

### الباقر عليه السلام:

٦- الخصال: قد مرّ في باب جوامع مكارم أخلاقه في حديث حمران بن أعين، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم و الليله

١- ص ٢٣٢ ح ٩، البحار: ٤٦ / ٤٦ ح ٣٣.

٢- ص ٢٣٢ ح ١٠، البحار: ٤٦ / ٤٦ ح ٣٥.

٣- في طبعه النجف من المصدر: ابو محمد بن الحسن بن محمد.

٤- في المصدر: قال.

٥- ص ٢٨٨، البحار: ٤٦ / ٧٦ ح ٧٢.

٦- ٢ / ٩٢، البحار: ٤٦ / ٩٩ ضمن ح ٨٧

ألف ركعه، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائه نخله، فكان يصلي عند كل نخله ركعتين الخبر (١).

٧- اعلام الورى و إرشاد المفيد: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه، و كانت الريح تميله بمنزله السنبله (٢).

٨- أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن أحمد بن عبد المنعم، عن حسين بن شداد، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام أن فاطمه بنت علىّ بن أبى طالب عليهم السلام لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علىّ بن الحسين عليهما السلام بنفسه من الدأب فى العباده، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام (٣) الأنصارى، فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقا، من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكروه لله (٤) و تدعوه إلى البقيا على نفسه، و هذا علىّ بن الحسين بقيه (أبيه الحسين) (٥) قد انخرم أنفه، و ثفنت جبهته و ركبتاه و راحتاه، إداآبا (٦) منه لنفسه فى العباده.

فأتى جابر بن عبد الله باب علىّ بن الحسين عليهما السلام، و بالباب أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام فى اغيلمه من بنى هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلا فقال: هذه مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سجيته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمّد بن علىّ بن الحسين، فبكى جابر رضى الله عنه ثم قال:

أنت و الله الباقر عن العلم حقّا ادن منى بأبى أنت [و امى] فدننا منه فحلّ جابر أزراره (٧)، و وضع يده على صدره فقنبله، و جعل عليه خده و وجهه و قال له: اقرئك عن

١- ٢/ ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦/ ٤٦ ح ١٩.

٢- إلام الورى ص ٢٦٠ مرسلا، إرشاد المفيد ص ٢٨٧، البحار: ٤٦/ ٧٤ ح ٦٢.

٣- فى البحار: حرام.

٤- فى المصدر و البحار: الله.

٥- فى الاصل بدل ما بين القوسين: أبى.

٦- فى المصدر: ادأب.

٧- فى المصدر: أزراره.

جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت و قال لي:

يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمّد يبقر العلم بقرا، و قال لي:

إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال لي: ائذن لي على أبيك، فدخل أبو جعفر عليه السلام على أبيه فأخبره الخبر، و قال: إن شيخا بالباب و قد فعل بي كيت و كيت، فقال: يا بني ذلك جابر بن عبد الله.

ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، و فعل بك ما فعل؟

قال: نعم.

(قال): إننا لله إنّه لم يقصدك فيه بسوء، و لقد أشاط بدمك.

ثم أذن لجابر فدخل عليه، فوجده في محرابه قد أنضته العباده، فنهض عليّ عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا خفيا (١) ثم أجلسه بجنبه.

فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله أ ما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنّة لكم و لمن أحبكم، و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟

قال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله أ ما علمت (أنّ) جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله و آله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلم يدع الاجتهاد (له) و تعبّد- بأبي هو و أمي- حتى انتفخ الساق و ورم القدم، و قيل له:

أ تفعل هذا و قد غفر (الله) لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر؟ قال: أ فلا (٢) أكون عبدا شكورا؟!

فلما نظر جابر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام و ليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد و التعب إلى القصد، قال له: يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فإنّك [ل] من اسره بهم يستدفع البلاء، و يستكشف اللأواء (٣)، و بهم يستمطر السماء.

فقال (له): يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما.

١- في البحار: حفيّا.

٢- في المصدر: فلا.

٣- «اللأواء» المشقّه و الشده، و قيل: القحط (لسان العرب: ١٥ / ٢٣٨).

فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: و الله ما أرى (١) في أولاد الأنبياء (ب) مثل علي بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليهما السلام، و الله لذريته علي بن الحسين أفضل من ذريته يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

المناقب لابن شهر آشوب: و أتت فاطمه بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام إلى جابر بن عبد الله، فقالت له: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله مع اختصار في بعضه (٢).

توضيح: البقيا بالضم: الرحمه و الشفقه.

### الصادق عليه السلام:

٩- المناقب لابن شهر آشوب: معتب، عن الصادق عليه السلام قال: كان علي ابن الحسين عليهما السلام شديد الاجتهاد في العباده؛ نهاره صائم، و ليله قائم، فأضّر ذلك بجسمه فقلت له: يا أبة كم هذا الدؤب؟

فقال [له]: أتحتب إلى ربّي لعلّه يزلّفني، و حجّ عليه السلام ماشياً فسار في عشرين يوماً من المدينه إلى مكه.

زراره بن أعين: لقد حجّ علي ناقته (٣) عشرين حجّه فما قرعها [ب] سوط

رواه صاحب الحليه عن عمرو بن ثابت (٤).

### ٨- باب كثره جوده و سخائه عليه السلام و صدقاته

#### اشاره

٨- باب كثره جوده و سخائه عليه السلام و صدقاته (٥)

#### الأخبار، الأصحاب:

١- في المصدر: ما رأى.

٢- أمالي الطوسي: ٢/ ٢٤٩، المناقب: ٣/ ٢٨٩، البحار: ٤٦/ ٦٠ ح ١٨ و ص ٧٨ ح ٧٥.

٣- في المصدر و البحار: ناقه.

٤- المناقب: ٣/ ٢٩٤، حليه الأولياء: ٣/ ١٣٣ نحو حديث زراره، البحار: ٤٦/ ٩١ ح ٧٨، ذكر في احقاق الحق و قد تقدم ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

٥- ذكر في احقاق الحق: ١٢/ ٥٥- ٧٠ بتسعه و خمسين طريقاً و ج ١٩/ ٤٦٨- ٤٧٣ بخمسه عشر طريقاً و قد سبق الاشاره له.

١- علل الشرائع: بهذا الإسناد عن سفيان بن عيينه قال: رأى الزهريّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام ليّله بارده مطيره، و على ظهره دقيق (و حطب) و هو يمشى فقال (له):

يا ابن رسول الله ما هذا؟

قال: اريد سفرا أعدّ له زادا أحمله الى موضع حريز (١).

فقال الزهريّ: فهذا غلامي يحمله عنك، فأبى.

قال: أنا أحمله عنك فأنى أرفعك عن حملة.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: لكنتى لا أرفع نفسى عمّا ينجينى فى سفرى، و يحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألك بحقّ الله لّمّا مضيت لحاجتك و تركتني، فانصرف (٢) عنه.

فلّمّا كان بعد أيام قال له (٣): يا ابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذى ذكرته أثرا.

قال: بلى يا زهريّ! ليس ما ظننت (٤)، و لكنّه الموت و له [كنت] أستعدّ، إنّما الاستعداد للموت تجنّب الحرام و بذل الندى فى الخير (٥).

٢- و منه: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن الثمالىّ قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّى فسقط رداءه عن (٦) أحد منكبيه [قال]: فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، قال: فسألته عن ذلك. فقال: ويحك أ تدرى بين يدي من كنت؟! إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه.

و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام ليخرج فى الليله الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتى بابا بابا فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه، فلّمّا

١- الحرز: الموضع الحصين يقال: هذا حرز حريز (لسان العرب: ٥ / ٣٣٣).

٢- فى المصدر: فانصرف.

٣- فى المصدر: قلت له.

٤- فى المصدر: ظنته.

٥- ص ٢٣١ ح ٥، البحار: ٤٦ / ٦٥ ح ٢٧، و فى المصدر بدل فى الخير: و الخير.

٦- فى الاصل: على.

مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك (١).

٣- و منه: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن أبي الخَطّاب، عن ابن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: لَمَّا وضع عليّ بن الحسين عليهما السلام على السرير ليغسّل نظر إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين (٢).

٤- المناقب لابن شهر آشوب: الزهرى: لَمَّا مات زين العابدين عليه السلام فغسّله و وجد على ظهره مجل (٣) فبلغنى أنّه كان يستقى لضعفه جيرانه بالليل.

الحليه: قال عمرو بن ثابت: لَمَّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فغسّله جعلوا ينظرون إلى آثار سواد فى ظهره و قالوا ما هذا؟ فقيل: كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه (٤) فقراء أهل المدينة.

و فى روايات أصحابنا: أنّه لَمَّا وضع على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء.

و كان عليه السلام إذا انقضى الشتاء تصدّق بكسوته، و إذا انقضى الصيف تصدّق بكسوته، و كان يلبس من خزّ اللباس، فقيل له: تعطيتها من لا يعرف قيمتها و لا يليق به لباسها، فلو بعثها و تصدّقت بثمانها، فقال: إننى أكره أن أبيع ثوبا صلّيت فيه (٥).

٥- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن أبي نصر، عن عبد الرحمن بن صالح، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: كان بالمدينة كذا و كذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم، فلَمَّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك (٦).

٦- و منه: الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبي نصر، عن محمّد بن عليّ بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن هارون، عن عمرو بن دينار، قال: حضرت

١- ص ٢٣١ ح ٨، البحار: ٤٦ / ٦٦ ح ٢٨.

٢- ص ٢٣١ ح ٦، البحار: ٤٦ / ٦٦ ح ٢٩.

٣- فى الاصل و المصدر: محل.

٤- فى المناقب: يعطى.

٥- المناقب: ٣ / ٢٩٤، حليه الاولياء: ٣ / ١٣٦، البحار: ٤٦ / ٩٠ ح ٧٧.

٦- ص ٢٩٠، البحار: ٤٦ / ٥٦ ح ٧.

زيد بن اسامه بن زيد الوفاء فجعل يبكى فقال (له) علي بن الحسين عليهما السلام:

ما يبكيك؟

قال: يبكي أن علي خمسة عشر ألف دينار، و لم أترك لها وفاء.

[قال:] فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: لا تبك فهي علي و أنت بريء منها، فقضاها عنه.

المناقب لابن شهر آشوب: الحليه مرسلًا مثله، وفيه محمد بن اسامه (١).

### الكتب:

٧- المناقب لابن شهر آشوب: و مما جاء في صدقته عليه السلام ما روى في الحليه و شرف النبي صلى الله عليه و آله و الأغاني، عن محمد بن إسحاق بالإسناد، عن الثمالي، و عن الباقر عليه السلام أنه كان علي بن الحسين عليهما السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به.

قال أبو حمزه الثمالي و سفيان الثوري: كان عليه السلام يقول: إن صدقه السرّ تطفئ غضب الرب.

الحليه و الأغاني: عن محمد بن إسحاق، أنه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون (من) أين معاشهم، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

و في روايه أحمد بن حنبل عن معمر، عن شيبه (٢) بن نعامه أنه كان يقوت مائه أهل بيت (بالمدينة) (٣). و قيل: كان في كل بيت جماعه من الناس.

الحليه: قال: إن [ابن أبي] (٤) عائشه [يقول: قال أبي:] (٥) سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقه السير حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام.

١- إرشاد المفيد: ص ٢٩٠ و في المناقب: ٣/ ٣٠١ و حليه الاولياء: ٣/ ١٤١ مختصراً، البحار: ٤٦/ ٥٦ ح ٨-٩.

٢- في الاصل: شيتر.

٣- ليس في المناقب.

٤- ما بين المعقوفين اثبتناه من تقريب التهذيب: ٢/ ١٧٤، و الاصابه: ٣/ ٥١٥ و هو محمد بن أبي عائشه، و في الحليه: ١/ ١٣٦ «ابن عائشه».

٥- ما بين المعقوفين اثبتناه من الحليه.

و فى روايه محمّد بن إسحاق، أنّه كان فى المدينه كذا و كذا بيتا يأتهم رزقهم و ما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتهم، فلمّا مات زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلك فصرخوا صرخه واحده.

و فى خبر عن أبى جعفر عليه السلام أنّه كان يخرج فى الليله الظلماء، فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتى بابا [بابا] فيقرعه ثمّ يناول من كان يخرج إليه، و كان يغطّى وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه، الخبر.

و فى خبر أنّه كان إذا جنّه (١) الليل و هدأت العيون قام إلى منزله، فيجمع (٢) ما يبقى فيه من (٣) قوت أهله، و جعله فى جراب و رمى به على عاتقه، و خرج إلى دور الفقراء و هو متلثم، و يفرّق عليهم، و كثيرا ما كانوا قياما على أبوابهم ينتظرونه فإذا رأوه تباشروا به، و قالوا: جاء صاحب الجراب (٤).

٨- المناقب لابن شهر آشوب: تاريخ الطبرى (٥) قال الواقديّ: كان هشام بن إسماعيل يؤذى على بن الحسين عليهما السلام فى إمارته، فلمّا عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، فقال: ما أخاف إلّا من على بن الحسين (فمرّ به على بن الحسين) (٦) و قد وقف عند دار مروان، و كان على قد تقدم إلى خاصّيته ألما يعرض له أحد منكم بكلمه، فلمّا مرّ ناداه هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته (٧).

و زاد ابن فياض فى الروايه فى كتابه، أنّ زين العابدين عليه السلام أنفذ إليه و قال:

انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منّا، و من كلّ من يطيعنا، فنادى هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته (٨).

كافى الكلينيّ (٩)، و نزهه الأبصار: عن أبى مهدى أنّ على بن الحسين عليهما السلام مرّ على المجذومين و هو راكب حمار و هم يتغدّون، فدعوه إلى الغداء، فقال: إنى صائم،

١- فى المناقب: جنّ.

٢- فى المناقب و البحار: فجمع.

٣- فى الاصل و البحار: عن.

٤- المناقب: ٣/ ٢٩٢، البحار: ٤٦/ ٨٨ ح ٧٧.

٥- تاريخ الطبرى: ٥/ ٢١٧.

٦- ما بين القوسين ليس فى المناقب.

٧- فى المناقب و البحار: رسالته.

٨- فى المناقب و البحار: رسالته.

٩- الكافى: ٢/ ١٢٣ ح ٨ عن أبى عبد الله عليه السلام:.



و لو لا- أتى صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن يتوّقوا فيه (١)، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم (٢).

و فى روايه: أنّه عليه السلام تنزّه عن ذلك لأنّه كان كسرا من الصدقه لكونه حراما عليه.

الكافى (٣): عيسى بن عبد الله، قال: احتضر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم، فقال: لا مال عندي أعطيكم، و لكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي عليّ بن الحسين و عبد الله بن جعفر، فقال الغرماء: عبد الله بن جعفر ملئ مطول، و عليّ بن الحسين عليهما السلام رجل لا مال له صدوق فهو أحبّ إلينا، فأرسل إليه فأخبره الخبر.

فقال عليه السلام: أضمن لكم المال إلى غلّه و لم تكن له غلّه [تجملا] (٤) قال: فقال القوم: قد رضينا و ضمنه، فلمّا أت الغلّه أتاح الله له المال فأوفاه.

الحليه (٥): قال سعيد بن مرجانه عمد (٦) عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد له- كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشره آلاف درهم أو ألف دينار- فأعتقه و خرج زين العابدين و عليه مطرف (٧) خزّ فتعرّض له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه (٨).

٩- كشف الغمّه: و كان له ابن عمّ يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول: لكنّ عليّ بن الحسين لا يواصلني، لا جزاه الله عني خيرا، فيسمع ذلك و يتحمّل [ه] و يصبر عليه و لا يعرّفه بنفسه (٩)، فلمّا مات عليّ عليه السلام فقدّها فحينئذ علم أنّه هو كان، فجاء إلى قبره و بكى عليه.

و كان عليه السلام يقول فى دعائه «اللهم من أنا حتى تغضب عليّ، فو عزّتك، ما يزيّن ملكك إحسانى و لا يقبّحه إساءتى، و لا ينقص من خزائنك (١٠) غناى، و لا يزيد فيها

١- تتيق فى مطعمه و ملبسه تجود و بالغ كتّوق و الاسم النيقه بالكسر (القاموس المحيط: ٢٨٧ / ٣).

٢- فى الاصل: منهم.

٣- الكافى: ٩٧ / ٥ ح ٧.

٤- ما بين المعقوفين اثبتناه من الكافى، و فى المناقب تحملا.

٥- حليه الاولياء: ٣ / ١٣٦.

٦- فى الاصل: عهد.

٧- المطرف و المطرف: واحد المطارف و هى أرويه من خزّ مربعه لها أعلام (لسان العرب: ٢٢٠ / ٩).

٨- المناقب: ٣ / ٣٠١، البحار: ٩٤ / ٤٦ ح ٨٤.

٩- فى الاصل: نفسه.



و قال ابن الأعرابي: لَمَّا وَجَّهَ يزيد بن معاوية عسكره لاستباحه أهل المدينة ضمَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى نفسه أربعمائه منّا (١) يعولهن إلى أن تفرَّق (٢) جيش مسلم ابن عقبه و قد حكى عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بنى أمية من الحجاز (٣).

١٠- و منه: عن سفيان قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحمل معه جراباً فيه خبز فيتصدَّق به، و يقول: إنَّ الصدقه (ل) تطفئ غضب الربِّ (٤).

## ٩- باب كثره حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام

### اشاره

٩- باب كثره حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام (٥)

### الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الصدوق: الحسين بن محمّد بن يحيى العلويّ، عن يحيى بن الحسين ابن جعفر، عن شيخ من [أهل] اليمن - يقال له: عبد الله بن محمّد - قال: سمعت عبد الرزّاق يقول: جعلت جاريه لعليّ بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه و هو يتوضّأ للصلاه، فسقط الإبريق من يد الجاريه على وجهه فشجّه، فرجع عليّ بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها، فقالت الجاريه: إنَّ الله عزّ و جلّ يقول: «وَ الْكَاطِمِينَ الْعَيْظَ» فقال لها: قد كظمت غيظي.

قالت: «وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» قال (لها): قد عفى الله عنك. قالت: «وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (٦)

١- هكذا في البحار، و في الاصل: فنا، و في المصدر: مناقبه.

٢- في الاصل و البحار: انقرض.

٣- ١٠٧/٢، ١٠٢، البحار: ١٠٠/٤٦ ح ٨٨.

٤- ١٠٠/٢٠، البحار: ١٠٠/٤٦ ح ٨٨.

٥- ذكر في احقاق الحق: ١٢/٧١ - ٨١ بأربعة و ثلاثين طريقاً و ص ٩٠ بطريق واحد و ج: ١٩/٤٦١ - ٤٦٦ بأحد عشر طريقاً بأسانيداً و مضامينها.

٦- سورة آل عمران: ١٣٤.

قال: اذهبي فأنت حرّة.

إرشاد المفيد: الحسن بن محمّد العلويّ، عن جدّه، عن شيخ من اليمن قد أتت عليه بضع و تسعون سنه، عن عبد الله (١) بن محمّد، عن عبد الرزاق مثله.

المناقب لابن شهر آشوب: كانت جاريه له تسكب عليه الماء فنحست فسقط الإبريق من يدها، تمام الخبر (٢).

٢- أمالي الصدوق: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بالمدينه رجل بطال يضحك الناس منه، فقال: قد أعياني [هذا] الرجل أن اضحكه يعني عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: فمّر عليّ عليه السلام و خلفه موليّان (٣) له، (قال: فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته، ثم مضى فلم يلتفت إليه عليّ عليه السلام، فاتّبعوه و أخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم: من هذا؟ فقالوا [له]: هذا رجل بطال يضحك أهل المدينه، فقال: قولوا له: إنّ لله يوماً يخسر فيه المبطلون.

المناقب لابن شهر آشوب: مرسل مثله (٤).

٣- اعلام الوري و إرشاد المفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن محمّد بن جعفر، و غيره قالوا: وقف على عليّ بن الحسين رجل من أهل بيته فأسمعه و شتمه، فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: لقد (٥) سمعتم ما قال هذا الرجل، و أنا احبّ أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا منّي ردّي عليه، (قال: (٦) فقالوا له: نفعنا و لقد (٧) كتبنا نحبّ أن تقول له و نقول، [قال: (٨) فأخذ نعليه و مشى و هو يقول:

«وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٩)» فعلمنا أنّه لا يقول له شيئاً.

١- في المصدر: عبيد الله.

٢- أمالي الصدوق: ص ١٦٨ ح ١٢، إرشاد المفيد ص ٢٨٩، المناقب: ٣/ ٢٩٦، البحار: ٤٦/ ٤٦ ح ٣٦-٣٧-٣٨.

٣- في الاصل: موليّان.

٤- أمالي الصدوق ص ١٨٣ ح ٦، المناقب: ٣/ ٢٩٧، البحار: ٤٦/ ٤٨ ح ٣٩-٤٠.

٥- في الارشاد: قد.

٦- ليس في إلام الوري.

٧- في الارشاد: قد.

٨- ما بين المعقوفين اثبتناه من الارشاد.

٩- سورة آل عمران: ١٣٤.

قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: قولوا له: هذا عليّ بن الحسين قال: فخرج إلينا متوثباً للشرّ و هو لا يشكّ أنّه إنّما جاء [ه] مكافئاً له على بعض ما كان منه.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا أخى إنك كنت قد وقفت عليّ آنفاً فقلت (١) و قلت، فإن كنت [قد] (٢) قلت ما فيّ فأستغفر (٣) الله منه، و إن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك، قال: فقَبِل الرجل بين عينيه و قال: بل (٤) قلت فيك ما ليس فيك، و أنا أحقّ به.

قال الراوى للحديث: و الرجل هو الحسن بن الحسن رضى الله عنه (٥).

٤- إرشاد المفيد: روى الواقديّ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ عليه السلام قال: كان هشام بن إسماعيل يسيئ جوارى (٦)، فلقي منه عليّ بن الحسين عليهما السلام أذى شديداً، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال: فمرّ به عليّ بن الحسين عليهما السلام و قد اوقف (٧) عند دار مروان، قال: فسلمّ عليه (قال) و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام قد تقدّم إلى خاصّته ألاً يعرض له أحد (٨).

٥- كشف الغمّة: قال سفيان: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال [له]: إنّ فلانا قد وقع فيك و آذاك، قال: فانطلق بنا إليه، فانطلق معه و هو يرى أنّه سينتصر (٩) لنفسه.

فلما أتاه قال له: يا هذا إن كان ما قلت فيّ حقاً، فالله (١٠) تعالى يغفره لي، و إن كان ما قلت فيّ باطلاً، فالله يغفره لك.

١- في الاصل: و قلت، و في الارشاد: قلت.

٢- اثبتناه من الارشاد و إعلام الورى.

٣- في الارشاد: فانا استغفر.

٤- في الارشاد: بلى.

٥- إعلام الورى ص ٢٦١ بتفاوت، الارشاد ص ٢٨٨، البحار: ٤٦ / ٥٤ ح ١.

٦- في المصدر: جوارنا.

٧- في المصدر: وقف.

٨- ص ٢٨٩، البحار: ٤٦ / ٥٥ ح ٥.

٩- هكذا في المصدر، و في الاصل: ينتصر، و في البحار: سينصر.

١٠- في الاصل و البحار: فانه.

و كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسَنَ فِي لَوَامِحِ الْعَيُونِ عَلَانِيَتِي، وَ تَقْبِحَ [عِنْدَكَ] سَرِيرَتِي، اللَّهُمَّ كَمَا أَسَأْتُ وَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَإِذَا عَدْتَ فَعِدْ عَلَيَّ». (١)

٦- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن خلّاد، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال: ما أحبّ أن لي بذلّ نفسي حمر النّعم، و ما تجرّعت من جرعه أحبّ إليّ من جرعه غيظ لا أكافئ بها صاحبها (٢).

بيان: أي [لا] أحبّ ذلّ نفسي و لا أرضى بدله حمر النّعم، أو لا أحبّ ذلّ نفسي و إن حصلت لي به حمر النّعم، فيكون تمهيدا لما بعده فإنّ شفاء الغيظ مورث للذلّ.

م:

٧- اعلام الوري و إرشاد المفيد و المناقب لابن شهر آشوب: روى أنّ علي بن الحسين عليهما السلام دعا مملوكه مرّتين فلم يجبه، فلما (٣) أجابه في الثالثه فقال له: يا بنيّ أ ما سمعت صوتي؟ قال: بلى، قال: فما لك (٤) لم تجبني؟ قال: أمنتك، قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني (٥).

### الكتب:

٨- المناقب لابن شهر آشوب: في حلمه و تواضعه: شتم بعضهم زين العابدين صلوات الله عليه، فقصدته غلمانة فقال: دعوه فإنّ ما خفي ممّا أكثر ممّا قالوا، ثم قال له: أ لك حاجه يا رجل؟ فخرج الرجل فأعطاه ثوبه و أمر له بألف درهم، فانصرف الرجل صارخا (يقول: أشهد أنك ابن رسول الله).

و نال منه الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يكلمه، ثم أتى منزله و صرخ به فخرج الحسن متوتبا للشر، فقال عليه السلام (للحسن): يا أخى إن كنت قلت ما فيّ فأستغفر الله منه، و إن كنت قلت ما ليس فيّ يغفر الله لك، فقبّل

١- ٧٥/٢، البحار: ٩٨/٤٦ ضمن ح ٨٦.

٢- ١١١/٢ ح ١٢، البحار: ١٠٢/٤٦ ح ٩١، و في الأصل بدل صاحبها: صاحبه.

٣- في المصادر: ثمّ.

٤- في المصادر: فما بالك.

٥- اعلام الوري ص ٢٦١، ارشاد المفيد ص ٢٨٩، المناقب: ٣/٢٩٦، البحار: ٥٦/٤٦ ح ٦، و في المناقب بدل يأمنني: آمننا مني.

الحسن [ما] بين عينيه، وقال: بل (١) قلت ما ليس فيك و أنا أحقّ به.

و شتمه آخر، فقال: يا فتى إنّ بين أيدينا عقبه كئودا (٢)، فإن جزت منها فلا ابالي بما تقول، و إن أتخّير فيها فأنا شرّ ممّا تقول.

ابن جعديه قال: سبّه عليه السلام رجل، فسكت عنه فقال: إياك أعنى، فقال عليه السلام: و عنك اغضى.

و كسرت جاريه له قصعه فيها طعام فاصفرّ وجهها، فقال (لها): اذهبي فأنت حرّه لوجه الله.

و قيل: إنّ مولى لعلّى بن الحسين عليهما السلام يتولّى عماره ضيعه له، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فسادا (أ) و تضييعا كثيرا غاضه من ذلك ما رآه و غمّه، فقرع المولى بسوط كان فى يده [فأصاب] و ندم على ذلك. فلمّا انصرف إلى منزله، أرسل فى طلب المولى، فأتاه فوجده عاريا و السوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته فاشتدّ خوفه فأخذ علىّ بن الحسين عليهما السلام السوط و مدّ يده إليه و قال: يا هذا قد كان منى إليك ما لم يتقدم منى مثله، و كانت هفوه و زلّه، فدونك السوط و اقتصّ منى.

فقال المولى: يا مولاي و الله إن ظننت إلما أنك تريد عقوبتى (٣) و أنا مستحقّ للعقوبه فكيف أقتصّ منك؟ (قال: ويحك أقتصّ) قال: معاذ الله أنت فى حلّ وسعه، فكرّر ذلك عليه مرارا و المولى كلّ ذلك يتعاضم قوله و يحلله (٤)، فلمّا لم يره يقتصّ، قال له: أمّا إذا أبيت فالضيعه صدقه عليك و أعطاه إياها.

و انتهى عليه السلام إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم فقال لهم: إن كنتم صادقين فغفر الله لى، و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم (٥).

٩- كشف الغمّه: كان عليه السلام يوما خارجا فلقى رجل فسبّه، فثارت (٦) إليه العبيد و الموالى، فقال لهم علىّ عليه السلام: مهلا كفّوا، ثمّ أقبل على [ذلك] الرجل فقال

١- فى المصدر: بلى.

٢- عقبه كئود: شاقّه المصعد صعبه المرتقى (لسان العرب: ٣/ ٣٧٤).

٣- فى الاصل: بمعوتى.

٤- فى البحار: و يجلله.

٥- ٣/ ٢٩٦-٢٩٧، البحار: ٤٦/ ٩٥ ح ٨٤.

٦- فى الاصل: فمارت.

[له]: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك (١) عليها؟ فاستحى (٢) الرجل فألقى إليه على عليه السلام خميصه (٣) كانت عليه، و أمر له بألف درهم، فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنك من أولاد الرسل.

و كان عنده عليه السلام قوم أضياف فاستعجل (٤) خادما له بشواء كان في التنور، فأقبل به الخادم مسرعا فسقط السّفود (٥) منه على رأس بنى لعلّى بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله.

فقال على عليه السلام للغلام- و قد تحير الغلام و اضطرب-: أنت حرّ فأنك لم تتعمده (٦)، و أخذ في جهاز ابنه و دفنه (٧).

١٠- و منه: و قال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع فيه فأعرض الزبيرى عنه ثمّ دار الكلام فسبّ الزبيرى على بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبيرى: ما يمنعك من جوابى؟ قال عليه السلام: ما يمنعك من جواب الرجل (٨).

بيان: قال الفيروز آبادى: قذعه كمنعه: رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه.

١١- كشف الغمّة: و عنه عليه السلام قال: كان عليه السلام يقول: ما يسرنى بنصيبى من الذلّ حمر النعم.

و عن عبد الله بن عطاء قال: أذنب غلام لعلّى بن الحسين عليهما السلام ذنبا استحقّ (٩) به العقوبة فأخذ له السوط (١٠) و قال: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» (١١) فقال الغلام: و ما أنا كذاك إنى لأرجو رحمة الله و أخاف عذابه، فألقى السوط و قال: أنت عتيق (١٢).

١- فى المصدر: يغنيك، و هو تصحيف.

٢- فى الاصل: فاستحى.

٣- الخميصه: كساء أسود مربّع له علما فان لم يكن معلما فليس بخميصه (لسان العرب: ٧ / ٣١).

٤- فى الاصل: فاستعجل.

٥- السّفود، و السّفود، بالتشديد: حديده ذات شعب معقّفه معروف يشوى به اللحم، و جمعه سفافيد (لسان العرب: ٣ / ٢١٨).

٦- فى المصدر و البحار: تعتمده.

٧- ١ / ٨١، البحار: ٤٦ / ٩٩ ح ٨٧.

٨- ٢ / ١٠٨، البحار: ٤٦ / ١٠١ ضمن ح ٨٨.

٩- فى الاصل: استحسن.

١٠- فى المصدر: ... السوط [ليضربه].

١١- سورة الجاثية: ١٤.

١٢- ٢ / ١٠٠-١٠١، البحار: ٤٦ / ١٠٠ ضمن ح ٨٨.



## ١٠- باب صبره عليه السّلام

## إشارة

١٠- باب صبره عليه السّلام (١)

## الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و ممّا جاء فى صبره عليه السّلام:

الحليه (٢): قال إبراهيم بن سعد: سمع على بن الحسين عليهما السّلام واعيه فى بيته و عنده جماعه، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الواعيه؟ قال: نعم، فعزّوه (٣) و تعجّبوا من صبره.

فقال: إنا أهل بيت نطيع الله عزّ و جلّ فيما نحبّ و نحمده فيما نكره.

و فيها قال العتبيّ (٤): قال على بن الحسين عليهما السّلام- و كان من أفضل بنى هاشم- لابنه: يا بنى اصبر على النوائب، و لا تتعرّض للحقوق، و لا تجب أخاك الى الأمر الذى مضرتّه عليك أكثر من منفعتة له.

محاسن البرقيّ (٥): بلغ عبد الملك أن سيف رسول الله صلى الله عليه و آله عنده (٦)، فبعث يستوهبه منه و يسأله الحاجه، فأبى عليه.

فكتب إليه عبد الملك يهدّده و أنّه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه عليه السّلام:

أما بعد فإنّ الله ضمن للمتّقين المخرج من حيث يكرهون، و الرزق من حيث لا يحتسبون، و قال جلّ ذكره: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ» (٧) فانظر أينما أولى بهذه الآية؟ (٨)

٢- كشف الغمّه: و مات له ابن فلم ير منه جزع، فسئل عن ذلك فقال: أمر كُنّا نتوقّعه، فلمّا وقع لم ننكره (٩).

١- ذكر فى احقاق الحق: ١٢/ ٨٢ بطريقتين و ج ١٩/ ٤٥٩- ٤٦٠ بطريقتين بأسانيدها.

٢- حليه الاولياء: ٣/ ١٣٨، و فيه بدل واعيه: ناعيه.

٣- فى المناقب: فغروا.

٤- فى الاصل: المعبى.

٥- لم نعثر عليه.

٦- فى المناقب: عند زين العابدين عليه السّلام.

٧- سورة الحج: ٣٨.

- ٨- المناقب: ٣/ ٣٠٢، البحار: ٤٦/ ٩٥ ضمن ح ٨٤.
- ٩- ١٠٨/ ٢، البحار: ٤٦/ ١٠١ ضمن ح ٨٨، وفي الأصل بدل نكرة: نكرة.

## ١١- باب خوفه و خشيته و بكائه و مناجاته و دعائه عليه السلام

### إشاره

١١- باب خوفه و خشيته و بكائه و مناجاته و دعائه عليه السلام (١)

### الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الأصمعي: كنت أطوف حول الكعبة [ليله] فإذا شابّ ظريف الشمائل و عليه ذؤابتان، و هو متعلق (٢) بأستار الكعبة و (هو) يقول:

«نامت العيون، و غارت (٣) النجوم، و أنت الملك الحي القيوم، غلقت الملوكة أبوابها، و أقامت عليها حراسها، و بابك مفتوح للسائلين، جئتك لتنظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين» ثم أنشأ يقول عليه السلام:

يا من يجب دعاء المضطرّ في الظلم يا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم

قد نام و فدك حول البيت قاطبهو أنت و حدك يا قيوم لم تنم

أدعوك ربّ دعاء قد أمرت به فارحم بكائي بحق البيت و الحرم

إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن وجود على العاصين بالنعم قال: فاقتفيته فإذا هو زين العابدين عليه السلام.

طاوس الفقيه: رأيت يطفو من العشاء إلى سحر و يتعيّد، فلمّا لم ير أحدا رمق السماء بطرفه، و قال: «إلهي غارت نجوم سماواتك، و هجعت عيون أنامك، و أبوابك مفتّحات للسائلين، جئتك لتغفر لي و ترحمني و تريني (٤) وجه جدّي محمّد صلى الله عليه و آله في عرصات القيامة».

ثمّ بكى و قال: «و عزّتك و جلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، و ما عصيتك إذ عصيتك و أنا بك شاكّ، و لا بنكالك جاهل، و لا لعقوبتك متعرّض، و لكن سوّلت لي نفسي و أعانني على ذلك سترك المرخي به عليّ، فأنا الآن (٥) من عذابك من يستنقذني، و بحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عني؟ فوا سوأتاه غدا من الوقوف بين

١- ذكر في إحقاق الحق: ٣٦/١٢ بطريقتين و ص ٣٩-٤١ بخمسة طرق و ص ٤٢-٥٤ بأربعة عشر طريقا و بضمنها دعاء يوم عرفه و ص ١٢٤-١٢٥ بطريقتين و ج: ١٩/٤٥١-٤٥٢ بأربعة أسانيد و ص ٤٨١-٤٨٣ بثلاث طرق.

٢- في الأصل: يتعلّق.

٣- في المصدر و البحار: و علت.

٤- في الأصل: و ترينني.



يديك؛ إذا قيل للمخفّين جوزوا، و للمثقلين حطوا، أم مع المخفّين أجوز؟ أم مع المثقلين أحط؟ ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي و لم أتب، أما آن لي [أن] أستحي (١) من ربّي؟ ثم بكى و أنشأ يقول:

أ تحرقني بالنار يا غايه المنى فأين رجائي ثم أين محبتي

أتيت بأعمال قباح زريّه (٢) و ما في الوري خلق جني كجنايتي ثم بكى و قال «سبحانك تعصى كأنك لا ترى، و تحلم كأنك لم تعص، تتودّد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجه إليهم، و أنت يا سيدي الغني عنهم» ثم خرّ إلى الأرض ساجدا.

(قال): فدنوت منه و شلت (ب) رأسه و وضعته على ركبتي و بكيت حتى جرت دموعي على خده، فاستوى جالسا و قال: من [ذا] الذي أشغلني عن ذكر ربّي؟!!

فقلت: أنا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع و الفزع؟! و نحن يلزمنّا أن نفعل مثل هذا و نحن عاصون جانون (٣)، أبوك الحسين بن عليّ و أمك فاطمه الزهراء، و جدك رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال: فالتفت إليّ و قال: هيهات هيهات يا طاوس، دع عنيّ حديث أبي و أمي و جدّي، خلق الله الجنّه لمن أطاعه و أحسن و لو كان (عبدا) حبشيا، و خلق النار لمن عصاه و لو كان سيّدا (٤) قرشيا، أما سمعت قوله تعالى: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ» (٥) و الله لا ينفعك غدا إلّا تقدمه تقدّمها من عمل صالح (٦).

توضيح: قوله عليه السلام «زريّه» بتقديم المعجمه من قولهم زرى عليه أي عابه و عاتبه و «شلت بالشيء» بضمّ الشين أي رفعته.

٢- كشف الغمّه: الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، روى عن يوسف بن أسباط، عن أبيه، قال: دخلت مسجد الكوفه، فإذا شابّ يناجي ربّه و هو يقول في

١- في الأصل: استحيي

٢- في المصدر: رديّه.

٣- في المصدر: جافون.

٤- في الاصل و البحار: ولدا.

٥- سوره المؤمنون: ١٠١.

٦- ٣/ ٢٩١، البحار: ٤٦/ ٨٠ ح ٧٥.

سجوده: «سجد وجهي متعفراً في التراب لخالقي وحق له (١)» فقامت إليه فإذا هو عليّ ابن الحسين عليهما السّلام، فلما انفجر الفجر، نهضت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله تعذب نفسك و قد فضّلك الله بما فضّلك؟

فبكي، ثم قال: حدّثني عمرو بن عثمان، عن اسامه بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا أربعة أعين: عين بكت من خشية الله، و عين فقئت في سبيل الله، و عين غضّت عن محارم الله، و عين باتت ساهره ساجده يباهي بها الله الملائكة [و] يقول: انظروا إلى عبدى روحه عندى و جسده فى طاعتي، قد جافى بدنه عن المضاجع، يدعونى خوفاً من عذابي و طمعا فى رحمتى، اشهدوا أنّى قد غفرت له (٢).

٣- كشف الغمّه: قال طاوس: رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو و يبكي فى دعائه، فجئته حين فرغ من الصلاة، فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقلت له (٣): يا ابن رسول الله رأيتك على حاله كذا، و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك (من) الخوف، «أحدها» أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله «و الثانى» شفاعه جدّك، «و الثالث» رحمه الله.

فقال: يا طاوس أمّا أنّى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يؤمننى، و قد سمعت الله تعالى يقول: «فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ» (٤) و أمّا شفاعه جدّى فلا تؤمننى لأنّ الله تعالى يقول: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» (٥) و أمّا رحمه الله فإنّ الله تعالى يقول: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» (٦) و لا أعلم أنّى محسن (٧).

٤- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبى حمزه، عن أبيه قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام فى فناء الكعبه فى الليل و هو يصلى، فأطال القيام حتى جعل مرّه يتوكأ على رجله اليمنى، و مرّه على رجله اليسرى، ثم

١- فى الاصل: خالقي و حقّ لى.

٢- ٩٩/٢، البحار: ٩٩/٤٦ ح ٨٨.

٣- فى الاصل: فقال له.

٤- سورة المؤمنون: ١٠١.

٥- سورة الأنبياء: ٢٨.

٦- سورة الاعراف: ٥٦، و فى الاصل و المصدر و البحار: «إنّها قريبه من المحسنين» و هى مأخوذه من الآيه.

٧- ١٠٨/٢، البحار: ١٠١/٤٦ ح ٨٩.

سمعتة يقول بصوت كأنه باك:

«يا سيدي تعذّبنى وحبّك فى قلبى؟! أما و عزّتك لئن فعلت لتجمعنّ بينى و بين قوم طالما عاديتهم فيك» (١).

٥- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن سلمه بن شبيب، عن عبيد الله بن محمّد التيميّ (٢) قال: سمعت شيخا من عبد القيس يقول: قال طاوس: دخلت الحجر فى الليل فإذا علىّ بن الحسين عليهما السّلام قد دخل فقام يصلّى، فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد، قال: (ف) قلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعنّ إلى دعائه، فسمعتة يقول فى سجوده:

«عبيدك (٣) بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك».

قال طاوس: فما دعوت بهنّ فى كرب إلّا فرج عنى (٤).

٦- المناقب لابن شهر آشوب: طاوس الفقيه: رأيت فى الحجر زين العابدين عليه السّلام يصلّى و يدعو «عبيدك ببابك، أسيرك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يشكو إليك ما لا يخفى عليك».

و فى خبر: لا تردّنى عن بابك (٥).

أقول: سيأتى إن شاء الله تعالى أخبار خوفه عليه السّلام فى الأبواب الآتية من سيره فى باب طريقه وضوئه، و باب طريقه صلاته، و باب طريقه، حجّه و باب سيره مع مواليه و غيره، و قد مرّ فى الأبواب السابقة كثير منها.

## ١٢- باب تواضعه عليه السّلام

### إشاره

١٢- باب تواضعه عليه السّلام (٦)

### الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السّلام:

١- ٢ / ٥٧٩ ح ١٠، البحار: ١٠٧ / ٤٦ ح ١٠٠.

٢- فى الاصل: عبد الله بن محمد التيميّ.

٣- فى المصدر: عبدك.

٤- ص ٢٨٧، البحار: ٧٥ / ٤٦ ح ٦٦.

٥- ٣ / ٢٨٩، البحار: ٧٨ / ٤٦ ضمن ح ٧٥.

٦- ذكر فى إحقاق الحق و قد مرّ ذكره فى باب كثره حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السّلام.

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ علي بن الحسين عليهما السلام على المجذومين (١) و هو راكب حماره و هم يتغدّون فدعوه إلى الغداء.

فقال: أما إنّي لو لا أنّي صائم لفعلت، فلمّا (أن) صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، و أمر أن يتنوّقوا فيه، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم (٢).

توضيح: قال الفيروزآبادي: «المجدوم» المقطوع اليد و الذاهب الأنامل.

و قال: تنوّق في مطعمه و ملبسه: تجوّد و بالغ كتنقيق، و قال: تنوّق في الأمر أي تأنّق.

و قال الجوهري: شىء أنيق أي حسن عجيب، ثمّ اعلم أنّ الظاهر أن الجذام بمعناه و هو العله المشهوره و إن فسّر بمعنى الذي وقع في القاموس بناء على أنّ الحديث وقع في نفي المرور و هو فرّ من المجدوم كما فرّ من الأسد، فلا معنى لمرور علي بن الحسين عليهما السلام على المجذومين بمعنى الأوّل و إن كان حسناً أمكن التوجيه في المرور المنفّى على وجه الاختيار، و المرور هنا ليس على وجه الاختيار، فامرر على هذا بالنظر و الإفكار.

### ١٣- باب توكله على الله، و يأسه عن الخلق، و رضاه بقضاء الله

#### الأخبار، الأئمّه، الباقر عليه السلام:

١- دعوات الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

مرضت مرضاً شديداً فقال لي أبي عليه السلام: ما تشتهي؟ فقلت: أشتهي أن أكون ممّن لا أقترح على (الله) ربّي [سوى] ما يدبّره لي.

فقال لي: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال [له] جبرئيل عليه السلام: هل من حاجه؟ فقال: لا أقترح على ربّي، بل حسبى الله و نعم

١- في المصدر: المجذمين.

٢- ١٢٣/٢ ح ٨، البحار: ٤٦/٥٥ ح ٢.



## ١٤- باب زهده عليه السلام

## الأخبار، الأصحاب:

١- علل الشرائع: المفشّر، عن عليّ بن محمّد بن سيّار (٢)، عن محمّد بن يزيد المنقرّي، عن سفيان بن عيينه، قال: قيل للزهريّ: من أزهّد الناس في الدنيا؟ قال:

عليّ بن الحسين عليهما السّلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمّد بن الحنفية من المنازعة في صدقات عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبه لكشف عنك من غرر (٣) شرّه و ميله عليك بمحمّد، فإنّ بينه وبينه خلّه.

قال: و كان هو بمكّه و الوليد بها، فقال عليه السّلام: ويحك أ في حرم الله أسأل غير الله عزّ و جلّ؟! إني آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسألها مخلوقا مثلي؟!

و قال الزهريّ: لا جرم أنّ الله عزّ و جلّ [ألقي] هيئته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية (٤).

٢- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن عمّار، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، قال: سمع سائل في جوف الليل و هو يقول: أين الزاهدون في الدنيا؟ (أين) الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى (٥) شخصه: ذاك (٦) عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

المناقب لابن شهر آشوب: عن زراره مثله (٧).

١- ص ١٦٨ ح ٤٦٨، البحار: ٤٦ / ٦٧ ح ٣٤.

٢- في الاصل و البحار: بشار.

٣- في الاصل: عزز.

٤- ص ٢٣٠ ح ٣، البحار: ٤٦ / ٦٣ ح ٢٠.

٥- في الاصل و البحار: نسمع صوته و لا نرى.

٦- في الاصل: ذلك.

٧- إرشاد المفيد: ص ٢٨٨، المناقب: ٣ / ٢٨٩، البحار: ٤٦ / ٧٦ ح ٦٧-٦٨.

## الكتب:

٣- المناقب لابن شهر آشوب: و كفاك من (١) زهده الصحيفه الكامله و النذب المرويّه عنه عليه السلام فمنها ما روى الزهرى:  
«يا نفس حتّام إلى الحياه سكونك، و إلى الدنيا (و عمارتها) ركونك، (أ) ما اعتبرت بمن مضى من (٢) أسلافك، و من وارته  
الأرض من آلافك، و من فجعت به من إخوانك».

فهم فى بطون الأرض بعد ظهورها محاسنهم (٣) فيها بوال دواثر

خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم و ساقتهم نحو المنايا المقادر

و خلّوا عن الدنيا و ما جمعوا لها و ضمّتهم (٤) تحت التراب الحفائر

و منها ما روى الصادق عليه السلام: «حتى متى تعدنى الدنيا و تخلف، و آتمنها فتخون، و أستنصحتها فتغشّ، لا تحدث جديده  
إلّا تخلق مثلها، و لا تجمع شمالا إلّا بتفريق بين، حتى كأنها غيرى، أو محتجبه تغار على [ال] آلاف و تحسد أهل النعم».

فقد آذنتنى بانقطاع و فرقهو أومض لى من كلّ افق بروقها

و منها ما روى سفيان بن عيينه: «أين السلف الماضون؟! و الأهل و الأقربون؟! و الأنبياء و المرسلون؟! طحتهم و الله المنون، و  
توالت عليهم السنون، و فقدتهم العيون، و إنّنا إليهم لصائرون، و إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون».

إذا كان هذا نهج من كان قبلنا فإننا على آثارهم نتلاحق

فكن عالما أن سوف تدرك من مضى و لو عصمتك الراسيات الشوايق

فما هذه دار المقامه فاعلمن و لو عمّر الإنسان ما ذرّ شارق (٥).

توضيح: «الآلاف» جمع الإلف بالكسر [بمعنى الأليف] و «فجعه» كمنعه:

أوجعه، و «أقوت الدار» أى خلت، و «البيين» الفراق و الوصل ضدّ، و المراد هنا الثانى و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون  
صفه، و «غيرى» فعلى من غيره، و «المنون» الدهر [و الموت]، و «ذرت الشمس» بالتشديد طلعت، و «الشارق» الشمس حين  
تشرق.

١- فى المصدر: فى.

٢- فى المصدر: فى.

٣- فى المصدر: محاسنها.

٤- فى الاصل: وضمّمهم.

٥- ٢٩٢ / ٣، البحار: ٨٣ / ٤٦ ضمن ح ٧٦.

## ٨- أبواب سيره عليه السلام و طريقته و آدابه فى الأعمال و طريق معاشرته مع الناس

### ١- باب طريقه عمله عليه السلام

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- الكافى: بإسناد الحديث الآتى بعد، عن فضاله، عن العلاء، عن محمد، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنى لاحب أن أقدم على ربى و عملى مستو (١).

الصادق عليه السلام:

٢- الكافى: أبو على الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن على بن مهزيار، عن فضاله، عن معاوية بن عمارة، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنى لاحب أن اداوم (٢) على العمل و إن قل (٣).

١- ٨٣/٢ ح ٥، البحار: ١٠٢/٤٦ ضمن ح ٩٠.

٢- هكذا فى المصدر، و فى الأصل: أدوم، و فى البحار: أقدم.

٣- ٨٢/٢ ح ٤، البحار: ١٠٢/٤٦ ح ٩٠.

## ٢- باب (شده خوفه و خشيته من ربه عند) وضوءه عليه السلام

### اشاره

٢- باب (شده خوفه و خشيته من ربه عند) وضوءه عليه السلام (١)

### الأخبار، الأصحاب:

١- إعلام الوری و الإرشاد للمفيد: محمد بن الحسين، عن عبد الله بن محمد القرشي: قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا توضأ اصفر لونه، فيقول له أهله:

ما الذي يغشاك؟ فيقول: أ تدرّون لمن أتأهب للقيام بين يديه؟ (٢)

### الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: حليه الأولياء، و فضائل الصحابه: كان علي ابن الحسين عليهما السلام إذا فرغ من وضوء الصلاة و صار بين وضوءه و صلاته؛ أخذته رعدة و نفذه، فقيل له في ذلك.

فقال: و يحكم أ تدرّون إلى من أقوم؟! و من اريد اناجي؟! و في كتبنا أنه كان اذا توضأ اصفر لونه، فقيل له في ذلك فقال: أ تدرّون من أتأهب للقيام بين يديه؟ (٣)

٣- كشف الغمّة: و إنه عليه السلام كان لا- يحب أن يعينه على طهوره أحد، و كان يستقي الماء لطهوره و يخمره (٤) قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته (٥).

١- بدل ما بين القوسين في الأصل: طريقه، و ذكر في احقاق الحق: ٢٤/١٢ بأربعة طرق و ص ٢٧- ٣١ بأربع و عشرين طريقا بأسانيدھا و ج ١٩/ ٤٤٩ بثلاث طرق و ص ٤٥٤ بطريق واحد.

٢- اعلام الوری: ص ٢٦٠ باسناده و بتفاوت، ارشاد المفيد ص ٢٨٧، البحار: ٧٣/٤٦ ح ٦١.

٣- المناقب: ٣/ ٢٨٩، حليه الاولياء: ٣/ ١٣٣، البحار: ٧٨/٤٦ ح ٧٥.

٤- التخمير: التغطية، يقال: خمر وجهه، و خمر إناءك (لسان العرب: ٢٥٥/٤).

٥- ٧٥/٢، البحار: ٩٨/٤٦ ضمن ح ٨٦.

## ٣- باب سيرته عليه السلام في صلاته

## إشاره

٣- باب سيرته عليه السلام في صلاته (١)

## الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخصال: في حديث حمران بن أعين بإسناده المقدم في باب جوامع مكارم أخلاقه، عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائه نخله، فكان يصلّي عند كلّ نخله ركعتين.

و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر، و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشيه الله عزّ و جلّ.

و كان يصلّي صلاه مودّع يرى أنه لا يصلّي بعدها أبدا.

و لقد صلّى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك؛ أ تدرى بين يدي من كنت؟! إنّ العبد لا تقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنّا، فقال:

كلّا إنّ الله عزّ و جلّ متمم ذلك بالنوافل، الخبر (٢).

أقول: قد مرّ في باب طيّ الأرض خبران في بيان صلاته.

الكتب:

٢- الإرشاد للمفيد و إعلام الوري للطبرسي: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه، و كانت الريح تميله بمنزله السنبله (٣).

١- ذكر في احقاق الحق: ٧/١٢ بطريق واحد و ص ٣١-٣٣ بثمانيه طرق و ص ٣٥ بطريقين و ج ١٩/٤٤٩-٤٥٠ بأربع طرق و قد مرّ في بابيه و ص ٤٥٤ بطريق واحد و ص ٤٥٥-٤٥٦ بثلاث طرق و ص ٤٥٨-٤٥٩ بطريقين.

٢- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦/٤٦ ح ١٩.

٣- ارشاد المفيد: ٢٨٧، إعلام الوري: ٢٦٠ بإسناده، البحار: ٧٤/٤٦ ح ٦٢.

## الصادق، عن أبيه عليهما السلام:

## أشاره

٣- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، و أبو داود جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام في (١) الصلاة كأنه ساق شجره لا يتحرك منه شيء إلا ما حرّكت (٢) الريح منه (٣).

## وحده:

٤- الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام إلى (٤) الصلاة تغير لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض (٥) عرقا (٦).

٥- فلاح السائل: من كتاب زهره المهج [و تواريخ الحجج] بإسناده عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت (٧) الصلاة اقشعر جلده، و اصفر لونه، و ارتعد كالسيفه (٨):

٦- علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد ابن عمر، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنى رأيت علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر، فقال لى: و الله إن علي بن الحسين كان يعرف الذى يقوم بين يديه (٩).

١- فى الاصل و البحار: إلى.

٢- فى المصدر: حرکه.

٣- ٣/ ٣٠٠ ح ٤، البحار: ٤٦/ ٦٤ ح ٢٢.

٤- فى المصدر: فى.

٥- ارفضّ الدمع ارفضاضا و ترفض: سال و تفرّق و تتابع سيلانه و قطرانه (لسان العرب: ٧/ ١٥٦).

٦- ٣/ ٣٠٠ ح ٥، البحار: ٤٦/ ٦٤ ح ٢٣.

٧- فى البحار: حضر.

٨- ص ١٠١، البحار: ٤٦/ ٥٥ ح ٤.

٩- ص ٢٣١ ح ٧، البحار: ٤٦/ ٦٤ ح ٣٠.

## الكتب:

٧- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب الأنوار: إن إبليس تصوّر لعلّي بن الحسين عليهما السلام و هو قائم يصلّي في صورهِ أفعى له عشره رءوس محدّده الأنياب، متقلّبه الأعين بحمره، فطلع (١) عليه من جوف الأرض من موضع سجوده، ثمّ تطاول في محرابه، فلم يفرعه ذلك، و لم يكرّ (٢) طرفه إليه، فانقضّ على رءوس أصابعه يكدمها بأنيابه، و ينفخ عليها من نار جوفه، و هو لا يكرّ (٣) طرفه إليه، و لا يحوّل قدميه عن مقامه، و لا يختلجه شكّ و لا وهم في صلاته و لا (في) قراءته، فلم يلبث إبليس حتى انقضّ إليه شهاب محرق من السماء، فلما أحسّ به صرخ، و قام إلى جانب عليّ بن الحسين في صورته الاولى، ثمّ قال: يا عليّ أنت سيّد العابدين كما سمّيت و أنا إبليس، و الله لقد رأيت عباده النبيّين من عهد (٤) أبيك آدم [و] إليك، قلّما (٥) رأيت مثلك و لا مثل عبادتك، ثم تركه و ولى و هو في صلاته لا يشغله كلامه، [حتى قضى صلاته على تمامها] (٦).

توضيح: كدمه يكدمه عضّه بأدنى فمه.

٨- المناقب لابن شهر آشوب: مصباح المتهجّج: كان له خريطه (٧) فيها تربّه الحسين عليه السّلام، (و كان لا يسجد إلّا على التراب) (٨).

الباقر عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه، و كانت الريح تميله، بمنزله السنبله، و كانت له خمسمائه نخله، فكان يصلّي عند كلّ نخله ركعتين.

١- هكذا في البحار، و في الاصل: فيطلع، و في المصدر: فطالع.

٢- كّرّ عليه كّرّا، و كرورا و تكرارا: عطف (القاموس المحيط: ١٢٥ / ٢) و في المصدر: يكسره، و في البحار: يكسر.

٣- في المصدر و البحار: لا يكسر.

٤- في البحار: عند.

٥- في المصدر و البحار: فما.

٦- المناقب: ٢٧٧ / ٣، البحار: ٥٨ / ٤٦ ح ١١، و ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر و البحار.

٧- الخريطه: هنه مثل الكيس تكون من الخرق و الأدم تشرح على ما فيها (لسان العرب: ٢٨٦ / ٧).

٨- في المناقب بدل ما بين القوسين: إذا قام في الصلاه تغّير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا.



و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر.

و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت (١) أعضاؤه ترتعد من خشية الله.

و كان يصلّي صلاه مودّع يرى أنه لا يصلّي بعدها أبدا.

و روى أنه كان إذا قام إلى الصلاه تغيّر لونه، و أصابته رعده، و حال أمره، فربّما سأله عن حاله من لا يعرف أمره في ذلك، فيقول: إنّي اريد الوقوف بين يدي ملك عظيم.

و كان إذا وقف في الصلاه لم يشغل (٢) بغيرها، و لم يسمع شيئا لشغله بالصلاه.

و سقط بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت يده، فصاح أهل الدار، و أتاهم الجيران، و جىء بالمجبر فجبر الصبيّ و هو يصيح من الألم، و كلّ ذلك لا يسمعه فلمّا أصبح رأى الصبيّ يده مربوطه إلى عنقه، فقال: ما هذا؟ فأخبروه.

و وقع حريق في بيت هو فيه ساجد، فجعلوا يقولون: يا ابن رسول الله النار النار، فما رفع رأسه حتى اطفئت فقبل له بعد قعوده: ما الذى ألهاك عنها؟ قال: ألهتني عنها النار الكبرى (٣).

٩- كشف الغمّه: و سقط له ابن في بئر فتنزع أهل المدينه لذلك حتى أخرجوه، و كان قائما يصلّي، فما زال عن محرابه، [فقبل له في ذلك]، فقال: ما شعرت، إنّي كنت اناجى ربّا عظيما (٤).

أقول: قد مرّ في باب طي الأرض خبران في بيان صلاته.

### الكتب:

١٠- كشف الغمّه: و كان عليه السلام يقضى ما فاته من صلاه نافله النهار في الليل، و يقول: يا بنى ليس هذا عليكم بواجب، و لكن احبّ لمن عود منكم نفسه

١- في الاصل و البحار: كان.

٢- في المصدر: يشغل.

٣- المناقب: ٣ / ٢٩٠، البحار: ٤٦ / ٧٩ ضمن ح ٧٥.

٤- ٢ / ١٠٦، البحار: ٤٦ / ١٠٠ ضمن ح ٨٨.

عاده من الخير أن يدوم عليها، و كان لا يدع صلاه الليل فى السفر و الحضر (١).

#### ٤- باب صلاته عليه السلام فى مسجد الكوفه

##### الأخبار، الأصحاب:

١- التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن الحصين، و على بن حديد (٢)، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن الثمالى، أنّ على بن الحسين عليهما السّلام أتى مسجد الكوفه عمدا من المدينه، فصلّى فيه أربع ركعات، ثمّ عاد حتى ركب راحلته و أخذ الطريق (٣).

#### ٥- باب آخر فى لباس صلاته عليه السلام و مكانها

##### الأخبار، الأئمه، الصادق عليه السلام:

١- دعوات الراوندى: عن محمّد بن الحسين الخزاز، عن أبيه، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان على بن الحسين عليهما السّلام يلبس الصوف و أغلظ ثيابه إذا قام إلى الصلاه، و كان عليه السّلام إذا صلّى [ى] برز إلى موضع خشن فيصلّى فيه و يسجد على الأرض، فاتى الجبان- و هو جبل بالمدينه- يوما ثمّ قام على حجاره خشنه محرقه، فأقبل يصلّى، و كان كثير البكاء، فرفع رأسه من السجود و كأنما غمس فى الماء من كثره دموعه (٤).

١- ٧٥ / ٢، البحار: ٩٨ / ٤٦ ضمن ح ٨٦.

٢- فى البحار: على بن حديه، و ما اثبتناه من الاصل و المصدر (راجع رجال الخوئى: ١١ / ٣٢٢).

٣- ٢٥٤ / ٣ ح ٢٠، البحار: ٦٤ / ٤٦ ح ٢٤.

٤- ص ٣٢ ح ٦٨ بتفاوت فى صدره، البحار: ١٠٨ / ٤٦ ح ١٠٤.

**٦- باب في صومه عليه السلام****الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:**

١- الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبيد (١)، عن عبيد بن هارون، عن أبي يزيد، عن حصين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلّا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير، فإذا أفطر قال: اللهم إن شئت أن تفعل فعلت (٢).

٢- محاسن البرقي: محمد بن علي، عن علي بن أسباط (٣)، عن سيابة بن ضريس عن حمزه بن حرمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه، يأمر بشاه فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ، وإذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم، ثم يقول: هاتوا القصاص اغرفوا لآل فلان، و اغرفوا لآل فلان، حتى يأتي على آخر القدور، ثم يؤتى بخبز و تمر فيكون ذلك عشاءه.

المناقب لابن شهر آشوب: عنه عليه السلام مثله (٤).

**٧- باب سيره عليه السلام في الحج و سلوكه مع راحلته فيه****إشاره**

٧- باب سيره عليه السلام في الحج و سلوكه مع راحلته فيه (٥).

**الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:**

١- في الاصل و البحار: محمد بن عتبه، و ما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئي: ٢٩٦ / ١٦).

٢- ٨٨ / ٤ ح ٨، البحار: ٤٦ / ٤٥ ح ٢٥.

٣- في المصدر: عنه، عن محمد بن علي بن اسباط، و ما اثبتناه من الاصل و البحار (راجع رجال الخوئي: ٢٧٧ / ١١).

٤- المحاسن: ٣٩٦ / ٢ ح ٦٧، المناقب: ٢٩٤ / ٣، البحار: ٤٦ / ٧١ ح ٥٣-٥٤.

٥- ذكر في إحقاق الحق: ٣٤ / ١٢ بثلاث طرق و ص ٣٧-٣٨ بسته طرق و ج ١٩ / ٤٥٦ بطريق واحد و ص ٤٥٩ بطريق واحد بأسانيدها.

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أحمد بن محمّد الرافعي (١)، عن إبراهيم بن عليّ، عن أبيه، قال: حججت مع عليّ بن الحسين عليهما السّلام فالتأثت الناقه عليه في سيرها، فأشار إليها بالقضيب، ثمّ قال: آه لو لا القصاص و ردّ يده عنها (٢).

توضيح: الالتياث الإبطاء.

٢- الإرشاد للمفيد: بهذا الإسناد، قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام ماشيا، فسار عشرين يوما من المدينة إلى مكّه (٣).

٣- ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن البرقيّ، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السّلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام لابنه محمّد عليه السّلام حين حضرته الوفاة: إنني قد حججت عليّ ناقتي هذه عشرين حجّ، فلم أقرعها بسوط قرعه، فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفه سبع حجج إلّا جعله الله من نعم الجنّة، و بارك في نسله، فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السّلام و دفنها (٤).

٤- محاسن البرقيّ: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام عليّ راحلته (٥) عشر حجج ما قرعها بسوط، و لقد بركت به سنه من سنواته فما قرعها بسوط (٦).

٥- و منه: بعض أصحابنا رفعه (٧)، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا سافر إلى مكّه للحجّ و العمره، تزوّد من أطيب الزاد من اللوز و السكر و السويق المحمّص و المحلّي.

١- في البحار: أحمد بن محمد بن محمد بن الرافعي.

٢- ص ٢٨٨، البحار: ٧٦ / ٤٦ ح ٦٩.

٣- ص ٢٨٨، البحار: ٧٦ / ٤٦ ح ٧٠.

٤- ص ٧٤ ح ١، البحار: ٧٠ / ٤٦ ح ٤٦.

٥- في المصدر و البحار: راحله.

٦- ٣٦١ / ٢ ح ٩٣، البحار: ٧١ / ٤٦ ح ٥١.

٧- في المصدر: عنه، عن أبيه، عن ذكره، عن شهاب بن عبد ربّه.

قال: و حَدَّثَنِي به ابن يزيد، عن مُحَمَّد بن سنان، و ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام (١).

### الكتب:

٦- المناقب لابن شهر آشوب: و حجَّ عليه السلام ماشيا فسار في عشرين يوما من المدينة إلى مكَّه.

زراره بن أعين: لقد حجَّ على ناقته (٢) عشرين حجَّه فما قرعها [ب] سوط.

رواه صاحب الحليه عن عمرو بن ثابت.

إبراهيم الرافعي قال: التاثر عليه ناقته فرفع القضيب و أشار إليها و قال: لو لا- خوف القصاص لفعلت. و في روايه: (آه) من القصاص، و ردَّ يده عنها (٣).

### ٨- باب طريق اضحيته عليه السلام

#### الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل (٤)، عن الكناني، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال:

كان علي بن الحسين و أبو جعفر عليهم السلام يتصدقان بثلاث على جيرانهما، و ثلاث على السؤل، و ثلاث يمساكنه (٥) لأهل البيت (٦).

### ٩- باب قراءته القرآن عليه السلام و حسن صوته فيها

#### الأخبار، الأصحاب:

١- ٣٦٠ / ٢ ح ٨٣، البحار: ٤٦ / ٧١ ح ٥٢.

٢- في المصدر و البحار: ناقه.

٣- المناقب: ٣ / ٢٩٤، حليه الأولياء: ٣ / ١٣٣ بتفاوت، البحار: ٤٦ / ٩١ ضمن ح ٧٨.

٤- في الاصل: محمد بن الفضل.

٥- في المصدر: يمساكنه.

٦- ٤٩٩ / ٤ ح ٣، البحار: ٤٦ / ٣٠٠ ح ٤٠.

١- الكافي: عليّ، عن أبيه و القاساني جميعا، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان ابن داود، عن سفيان بن عيينه، عن الزهريّ قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام:

لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي، و كان عليه السّلام إذا قرأ «ماليك يوم الدين» يكررها حتى كاد أن يموت (١).

### الأئمّه،

#### الباقر عليه السلام:

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عمّن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول:

إنّه (ل) يسخّي نفسي في سرعه الموت و القتل فينا قول الله تعالى: «أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا» (٢) و هو ذهاب العلماء (٣).

#### الصادق عليه السلام:

٣- الكافي: العدّه، عن سهل، عن الحجال، عن عليّ بن عقبه، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما أحسن الناس صوتا بالقرآن، و كان السقّاءون يمرّون فيقفون ببابه يستمعون قراءته، و كان أبو جعفر عليه السّلام أحسن الناس صوتا (٤).

#### الكاظم عليه السلام:

٤- الاحتجاج: روى أنّ موسى بن جعفر عليهما السّلام كان حسن الصوت، [و] حسن القراءه، و قال يوما من الأيام: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام كان يقرأ القرآن فرّبا مرّ به المارّ فصعق (٥) من حسن صوته، و إنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئا لما احتمله

١- ٢/ ٦٠٢ ح ١٣، البحار: ١٠٧/ ٤٦ ح ١٠١.

٢- سوره الرعد: ٤١.

٣- ٣٨/ ١ ح ٦، البحار: ١٠٧/ ٤٦ ح ١٠٢.

٤- ٢/ ٦١٦ ح ١١، البحار: ٧٠/ ٤٦ ح ٤٥.

٥- في الاصل: فيصعق.

الناس، قيل له: أ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل من خلفه ما يطيقون.

الكافي: العده، عن سهل، عن ابن شمون، عن علي بن محمد النوفلي مثله (١).

### ١٠- باب تعطيره عليه السلام

#### الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن ابن يزيد، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن عمه «إسحاق بن عبد الله، عن أبيه عبد الله» (٢) بن الحارث قال:

كانت لعلّي بن الحسين عليهما السلام قاروره مسك في مسجده، فإذا دخل إلى الصلاة أخذ منه و تمسح به (٣).

#### الأئمة، الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: العده، عن سهل، عن الحسين بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين صلوات الله عليهما استقبله مولى له في ليله بارده، و عليه جبّه خزّ، و مطرف خزّ، و عمامه خزّ و هو متغلف بالغاليه (٤) فقال له:

جعلت فداك في مثل هذه الساعه على هذه الهيئه إلى أين؟ [قال:] فقال: إلى مسجد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أخطب الحور العين إلى الله عزّ و جل.

و منه: العده، عن لبرقي، عن محمد بن علي، عن مولى لبني هاشم، عن محمد بن جعفر.

١- الاحتجاج: ١٧٠ / ٢، الكافي: ٦١٤ / ٢ ح ٤، البحار: ٤٦ / ٤٦ ح ٤٣ - ٤٤.

٢- في الاصل: إسحاق بن الفضل، عن أبيه عن عبد الله.

٣- ٥١٥ / ٦ ح ٦، البحار: ٤٦ / ٥٨ ح ١٢.

٤- «الغاليه» هو نوع من الطيب مرّكب من مسك و عنبر و عود و دهن، و هي معروفه، و «التغلف بها» التلطّخ (لسان العرب: ١٥ / ١٣٤).

و العده، عن سهل، عن ابن أسباط، عن مولى لبنى هاشم مثله (١).

## ١١- باب ملبسه عليه السلام

### اشاره

١١- باب ملبسه عليه السلام (٢).

### الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن راشد، عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام و عليه دراعه سوداء و طيلسان (٣) أزرق (٤).

### الباقر و الصادق عليهما السلام:

٢- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال: سألته عن لبس الخز فقال: لا بأس به إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يلبس الكساء الخز في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه و تصدق بثمره، و كان يقول: إنني لأستحيى من ربي أن آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه (٥).

### الرضا عليه السلام:

٣- الكافي: العده، عن سهل، عن البنظي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس الجبه الخز بخمسين ديناراً و المطرف الخز بخمسين ديناراً (٦).

١- ٥١٧/٦ ح ٥ ص ٥١٦ ح ٣، البحار: ٥٩/٤٦ ح ١٣-١٤.

٢- ذكر في احقاق الحق و قد مر في باب كثره جوده و سخائه عليه السلام و صدقاته.

٣- الدرّاعه و المدرّع: ضرب من الثياب التي تلبس، و قيل: جبّه مشقوقه المقدم (لسان العرب: ٨/٨٢) و «الطيلسان» ضرب من الاكسيه (لسان العرب: ٦/١٢٥).

٤- ٤٤٩/٦ ح ٣، البحار: ١٠٦/٤٦ ح ٩٦.

٥- ٣٦٩/٢ ضمن ح ٦٦، البحار: ١٠٥/٤٦ ح ٩٥.

٦- ٤٥٠/٦ ح ٢، البحار: ١٠٦/٤٦ ح ٩٧.



٤- و منه: العَدَّة، عن سهل، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال (١): كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يلبس في الشتاء (الجَبَّة) الخَزَّ، و المطرف الخَزَّ، و القلنسوه الخَزَّ، فيشتو فيه و يبيع المطرف في الصيف و يتصدَّق بثمنه، ثم يقول: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (٢).

## ١٢- باب مكانه و فراشه عليه السلام

### الأخبار، الأصحاب:

١- عيون المعجزات: عن أبي خالد كندر الكابليّ أنّه قال: لقيني يحيى بن أمّ الطويل - رفع الله درجته - و هو ابن دايه زين العابدين عليه السلام فأخذ بيدي و صرت معه إليه عليه السلام فرأيتُه جالسا في بيت مفروش بالمعصفر (٣)، مكّس الحيطان، عليه ثياب مصبغه، فلم أطل عليه الجلوس، فلمّا أن نهضت قال لي: صر إليّ في غد إن شاء الله تعالى.

فخرجت من عنده و قلت ليحيى أدخلتني على رجل يلبس المصبغات، و عزمت على أن لا أرجع إليه، ثم إنّي فكّرت [في] أن رجوعى إليه غير ضائر، فصرت إليه في غد، فوجدت الباب مفتوحا و لم أر أحدا، فهممت بالرجوع، فناداني من داخل الدار (٤)، فظننت أنّه يريد غيرى، حتى صاح بي يا كندر ادخل، و هذا اسم كانت أمى سمّنتى به و لا علم أحد به غيرى، فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطّين على حصير من البردى، و عليه قميص كرايس، و عنده يحيى.

١- في المصدر: سمعته يقول.

٢- ٤٥١ / ٦ ح ٤، البحار: ١٠٦ / ٤٦ ح ٩٨، و الآية من سوره الأعراف: ٣٢.

٣- المعصفر الذي يصبغ به، منه ريفى و منه بزى، و كلاهما نبت بأرض العرب. و قد عصفت الثوب فتعصفر (لسان العرب: ١٤ / ٥٨١)، فالفراش المعصفر الذي صبغ بهذا الصبغ المذكور.

٤- في المصدر: الباب.

فقال لى: يا أبا خالد إنى قريب العهد بعروس، وإن الذى رأيت بالأمس من رأى المرأة، ولم ارد مخالفتها، ثم قام عليه السلام و أخذ بيدى و بيد يحيى بن أم الطويل رضى الله عنه و مضى بنا إلى بعض الغدران و قال: قفا، فوقفنا ننظر إليه فقال:

«بسم الله الرحمن الرحيم» و مشى على الماء حتى رأينا كعبه تلوح فوق الماء.

فقلت: الله أكبر الله أكبر، أنت الكلمة الكبرى و الحجّة العظمى صلوات الله عليك.

ثم التفت إلينا عليه السلام و قال: ثلاثه لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكّهم و لهم عذاب أليم: المدخل فينا من ليس منّا، و المخرج منّا من هو منّا، و القائل إنّ لهما فى الإسلام نصيبا أعنى هذين الصنفين (١).

الأئمّه، الصادق عليه السلام:

٢- الكافى: على بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كانت لعلى بن الحسين صلوات الله عليهما و سائد و أنماط (٢) فيها تماثيل، يجلس عليها (٣).

### ١٣- باب جلوسه عليه السلام

#### الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: على بن أبيه، عن ابن أبى عمير، عمّن ذكره، عن الثمالى قال:

رأيت على بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا إحدى رجله على فخذه، فقلت: إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة و يقولون: إنّها جلسة الربّ.

فقال: إنى إنّما جلست هذه الجلسة للملاله، و الربّ لا يملّ و لا تأخذه سنه و لا نوم (٤).

١- ص ٧٢، البحار: ١٠٢ / ٤٦ ح ٩٢.

٢- نمط: ضرب من البسط، و الجمع أنماط (لسان العرب: ٧ / ٤١٨).

٣- ٤٧٧ / ٦ ح ٤، البحار: ١٠٦ / ٤٦ ح ٩٩.

٤- ٦٦ / ٢ ح ٢، البحار: ٥٩ / ٤٦ ح ١٥.

**١٤- باب ركوبه عليه السلام****الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:**

- ١- المحاسن للبرقي: ابن يزيد، عن ابن سنان، و محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام لبيتاع الراحله بمائه دينار يكرم بها نفسه (٢).
- ٢- الكافي: العده، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين عليهما السلام كان يركب على قطيفه حمراء (٣).
- ٣- أمالي الطوسي: في حديث أبي اسامه، عن الصادق عليه السلام- الذي مر في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام- قال: و لقد كان يمر على المدره في وسط الطريق فينزل عن دابته (حتى) ينحيا بيده عن الطريق (٤).

**الكتب:**

- ٤- المناقب لابن شهر آشوب: و كان عليه السلام يمر على المدره في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق (٥).

**١٥- باب طريق مشيه [وقاره و سكينته و مهابته عليه السلام]****اشاره**

- ١٥- باب طريق مشيه [وقاره و سكينته و مهابته عليه السلام] (٦)

**الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:**

- ١- في الاصل و البحار: ابن يزيد و ابن أبي عمير، عن ابن سنان.
- ٢- ٢ / ٦٣٩ ح ١٤٦، البحار: ٧٢ / ٤٦ ح ٥٦.
- ٣- ٦ / ٥٤١ ح ٥، البحار: ٥٩ / ٤٦ ح ١٦.
- ٤- ٢ / ٢٨٥، البحار: ٧٤ / ٤٦ ضمن ح ٦٤.
- ٥- ٣ / ٣٠٠، البحار: ٩٣ / ٤٦ ضمن ح ٨٢.
- ٦- ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٨٩ بطريقتين و ج ١٩ / ٤٤٩ بطريق واحد بأسانيدها، و ما بين المعقوفين أثبتناه من احقاق الحق: ١٢.

١- محاسن البرقي و المناقب لابن شهر آشوب: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يمشى مشيه كأنّ على رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله (١).

توضيح: قال الجزري في صفه الصحابه: كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار، و أنه لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأنّ الطير لا تكاد تقع إلّا على شىء ساكن.

٢- أمالي الطوسي: في حديث أبي اسامه عن الصادق عليه السلام [قال:] و كان لا تسبق يمينه شماله (٢).

### الكتب:

٣- كشف الغمّة: كان عليه السلام إذا مشى لا يجاوز يده فخذة، و لا يخطر بيده، و عليه السكينة و الخشوع (٣).

## ١٦- باب سيرته عليه السلام في مرضه و صحته

### الأخبار، الأئمّة،

### الباقر عليه السلام:

١- دعوات الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: مرضت مرضاً شديداً، فقال لي أبي عليه السلام ما تشتهي؟

فقلت: أشتهى أن أكون ممّن لا أقترح على الله ربّي [سوى] ما يدبره لي.

فقال لي: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال [له] جبرئيل عليه السلام: هل من حاجه؟ فقال: لا أقترح على ربّي، بل حسبى الله و نعم

١- المحاسن: ١/ ١٢٥ ذ ١٤١، المناقب: ٣/ ٣٠١، البحار: ٤٦/ ٧٠ ح ٤٨.

٢- ٢/ ٢٨٥، البحار: ٤٦/ ٧٤ ضمن ح ٦٤.

٣- ٢/ ٧٤، البحار: ٤٦/ ٩٨ صدر ح ٨٦.

**الصادق عليه السلام:**

٢- الكافي: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرض عليّ بن الحسين عليهما السلام ثلاث مرضات في كلّ مرضه يوصى بوصيته، فإذا أفاق أمضى وصيته (٢).

**١٧- باب سيرته عليه السلام في الغلاء و الرخص****الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: عليّ بن محمّد بن عبد الله القميّ، عن البرقيّ، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثماليّ قال: ذكر عند عليّ بن الحسين عليهما السلام غلاء السعر [ف] قال: و ما عليّ من غلائه، إن غلا فهو عليه، و إن رخص فهو عليه (٣).

**١٨- باب حسن سلوكه مع الأجباء و الأعداء****الأخبار، الأصحاب:**

١- علل الشرائع: بهذا الإسناد، عن سفيان بن عيينه قال: قلت للزهريّ:

لقيت عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ قال: نعم لقيته، و ما لقيت أحدا أفضل منه، و الله ما علمت له صديقا في السرّ، و لا عدوا في العلانيه، فقليل له: و كيف ذلك؟ قال:

لأنّي لم أر أحدا و إن كان يحبّه إلا و هو لشده معرفته بفضله يحسده، و لا رأيت أحدا و إن

١- تقدم في ص ١٢٢.

٢- ٥٦ / ٧ ح ١٤، البحار: ٥٩ / ٤٦ ح ١٧.

٣- ٨١ / ٥ ح ٧، البحار: ٥٥ / ٤٦ ح ٣.

كان يبغضه إلّا و هو لشده مداراته له يداريه (١).

## ١٩- باب سيرته عليه السلام مع العلماء

### الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخصال: فى حديث حمران بن أعين المتقدم ذكره فى باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام و كان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال:

مرحبا بوصيّه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ يقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله (٢) على رطب و لا يابس من الأرض إلّا سبّحت له إلى الأرضين السابعة (٣).

## ٢٠- باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلىا

### اشاره

٢٠- باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلىا (٤)

### الأخبار، الأئمة،

### الباقر عليه السلام:

١- الخصال: فى حديث حمران بن أعين المذكور عن الباقر عليه السلام فى مكارم أخلاق زين العابدين عليه السلام: و لقد كان يعول مائه أهل بيت من فقراء المدينة، و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرّاء و الزمنى و المساكين الذين لا حيله لهم، و كان يناولهم بيده، و من كان منهم له عيال حملة (٥) إلى عياله من طعامه، و كان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدّق بمثله (٦).

١- ص ٢٣٠ ح ٤، البحار: ٤٦ / ٤٤ ح ٦٤. ٢١.

٢- فى المصدر: رجليه.

٣- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦ / ٦٢ ضمن ح ١٩.

٤- ذكر فى احقاق الحق و قد مرّ ذكره فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

٥- فى الاصل و البحار: حمل له.

٦- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦ / ٦٢ ضمن ح ١٩.

**الصادق عليه السلام:**

٢- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين (١) و هو راكب حماره و هم يتغذّون، فدعوه إلى الغداء، فقال: أما إنّي لو لا أنّي صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، و أمر أن يتنوّقوا فيه، ثم دعاهم فتغذّوا عنده و تغدّى معهم (٢).

**٢١- باب سيرته عليه السلام مع السائل****إشاره**

٢١- باب سيرته عليه السلام مع السائل (٣)

**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب الأسديّ، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: حضرت عليّ بن الحسين عليهما السلام يوما حين صلّى الغداة، فإذا سائل بالباب، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: اعطوا السائل، و لا تردّوا سائلا (٤).

٢- المحاسن للبرقيّ: أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فكان ذات يوم صائما فلمّا أفطر (ف) كان أول ما جاءت العنب، أتته أمّ ولد له بعنقود فوضعت بين يديه، فجاء (ال) سائل فدفع إليه فدسّت إليه - أعنى إلى السائل - فاشترته منه، ثم أتته فوضعت بين يديه، فجاء سائل آخر فأعطاه ففعلت أمّ الولد مثل ذلك، حتى فعل ثلاث مرّات، فلمّا كان في الرابع أكله (٥).

١- في المصدر: المجذومين.

٢- ١٢٣/٢ ح ٨، البحار: ٤٦/٥٥ ح ٢.

٣- ذكر في احقاق الحق: ١٢/٩٠ بسندين.

٤- ١٥/٤ ح ٤، البحار: ٤٦/١٠٧ ح ١٠٣.

٥- ٥٤٧/٢ ح ٨٦٣، البحار: ٤٦/٧٢ ح ٥٥.

## الباقر عليه السلام:

٣- الخصال: فى حديث حمران بن أعين المذكور فى باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام [قال]: و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خزّ فتعرّض (١) له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه.

و كان يشتري الخزّ فى الشتاء فإذا جاء الصيف باعه فتصدّق [بشمنه].

و لقد نظر عليه السلام يوم عرفه إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أ غير الله تسألون فى مثل هذا اليوم، إنّه ليرجى فى هذا اليوم لما فى بطون الحبالى أن يكون سعيدا (٢).

## الصادق عليه السلام:

٤- أمالى الطوسى: فى حديث أبى اسامه المتقدم ذكره فى باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الصادق عليه السلام [قال]: و كان يقبل الصدقه قبل أن يعطيها السائل (٣).

## الكتب:

٥- المناقب لابن شهر آشوب: الحليه (٤) قال الطائى: إنّ على بن الحسين عليهما السلام كان إذا ناول الصدقه السائل، قبله ثم ناوله.

سوق العروس (٥): عن أبى عبد الله الدامغانى أنّه كان على بن الحسين عليهما السلام يتصدّق بالسكّر و اللوز، فسئل عن ذلك، فقرأ قوله تعالى:

«لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (٦) [و كان عليه السلام يحبّه].

١- فى المصدر: فغرض.

٢- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٦٢ / ٤٦ ضمن ح ١٩، و فى المصدر: «أن يكونوا سعداء».

٣- ٢ / ٢٨٥، البحار: ٧٤ / ٤٦ ضمن ح ٦٤، و فى الأصل بدل «يعطيها» «تقع فى يد».

٤- حليه الأولياء: ٣ / ١٣٧.

٥- فى البحار: شرف العروس، و فى المصدر: شوف العروس، و الموجود هو شوق العروس و انس النفوس: لأبى عبد الله الحسين بن محمد بن ابراهيم الدامغانى، راجع كشف الظنون: ٢ / ١٠٦٨ و هديّه العارفين: ٥ / ٣١٠.

٦- سورة آل عمران: ٩٢.



[الصادق عليه السلام: أنه كان عليّ بن الحسين عليهما السلام: يعجب بالعنب فدخل منه إلى المدينة شىء حسن، فاشترت منه] (١) أمّ ولده شيئا و أته به عند إفطاره فأعجبه، فقبل أن يمدّ يده وقف بالباب سائل، فقال لها: احمليه إليه، قالت: يا مولاي بعضه يكفيه، قال: لا والله، و أرسله إليه كلّه، فاشترت له من غد و أتت به فوقف السائل، ففعل مثل ذلك فأرسلت فاشترت له، و أته به فى الليلة الثالثة و لم يأت سائل فأكل و قال: ما فاتنا منه شىء و الحمد لله.

الحليه (٢): قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ أباه عليّ بن الحسين عليهما السلام قاسم الله ماله مرّتين.

الزهرى: لما مات زين العابدين عليه السلام فغسلوه، وجد على ظهره مجل (٣)، فبلغنى أنه كان يستقى لضعفه جيرانه بالليل (٤).

٦- كشف الغمّه: و كان إذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل [لى] زادى الى الآخره (٥).

## ٢٢- باب طريق مسافرتة مع الرفقاء

### إشارة

٢٢- باب طريق مسافرتة مع الرفقاء (٦)

### الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحسين بن أحمد البيهقى، عن محمد بن يحيى الصولّى، عن الجوهريّ، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ، عن عمّه، عن الصادق عليه السلام قال: كان، عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلّا مع رفقه لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجون إليه، فسافر مرّه مع قوم فرآه رجل فعرفه

١- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار، و فى الأصل: أته.

٢- حليه الأولياء: ٣ / ١٤٠.

٣- فى الأصل و المصدر: محل.

٤- المناقب: ٣ / ٢٩٣، البحار: ٤٦ / ٨٩ ضمن ح ٧٧.

٥- ٢ / ٧٦، البحار: ٤٦ / ٩٨ ضمن ح ٨٦.

٦- ذكر فى احقاق الحق: ١٢ / ١٢ بسندين و ج ١٩ / ٤٦٠ بسند واحد.

فقال لهم: أتدرون من هذا؟ (ف) قالوا: لا، قال: هذا عليّ بن الحسين عليهما السلام، فوثبوا (إليه) فقبلوا يده ورجله وقالوا: يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو لسان أ ما كنا قد هلكنا (إلى) آخر الدهر؟ فما الذي يحملك على (١) هذا؟ فقال: إني كنت سافرت [مزه] مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا أستحق [به] فإني أخاف أن تعطوني مثل ذلك؛ فصار كتمان أمرى أحب إليّ (٢)؟

### الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: وقيل له عليه السلام: إذا سافرت كتمت نفسك أهل الرفقه؟ فقال: أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا اعطى مثله.

الأغانى: قال نافع: قال عليه السلام: ما أكلت بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً قط (٣).

٣- كشف الغمّة: وقال عليه السلام- وقد قيل له: مالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقه؟ فقال: أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا اعطى مثله (٤).

### ٢٣- باب مجالسته عليه السلام و مصاحبته

#### إشاره

٢٣- باب مجالسته عليه السلام و مصاحبته (٥)

#### الأخبار، الأئمة، الكاظم عليه السلام:

١- إرشاد المفيد: الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن إدريس بن محمّد ابن يحيى بن عبد الله بن الحسن، و أحمد بن عبد الله بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب

١- فى الأصل: إلى.

٢- ١٤٣/٢ ح ١٣، البحار: ٤٦/٦٩ ح ٤١.

٣- المناقب: ٣/٣٠٠، البحار: ٤٦/٩٣ ضمن ح ٨٢.

٤- ١٠٨/٢، البحار: ٤٦/١٠١ ضمن ح ٨٨.

٥- ذكر فى احقاق الحق و قد مر ذكره فى باب كثره حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام.

جميعاً، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت امّى فاطمه بنت الحسين عليه السلام تأمرنى أن أجلس إلى خالى علىّ بن الحسين عليهما السلام، فما جلست إليه قطّ إلّا قمت بخير قد أفدته، إمّا خشيه لله تحدث (لله) فى قلبى لما أرى من خشيته لله، أو علم [قد] استفدته منه (١).

توضيح: قال الفيروز آبادى: أفدت المال: استفدته و أعطيته ضدّ.

### الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: النسوى فى التاريخ: قال نافع بن جبير لعلىّ بن الحسين عليهما السلام: إنك تجالس أقواما دوننا؟ فقال له: إنى اجالس من أنتفع بمجالسته فى دينى (٢).

### ٢٤- باب سيرته عليه السلام مع امّه

#### اشاره

٢٤- باب سيرته عليه السلام مع امّه (٣)

### الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخصال: فى حديث حمران بن أعين، عن الباقر عليه السلام فى مكارم أخلاقه صلوات الله عليه: و لقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل امّه، فقيل [له]: يا ابن رسول الله أنت أبرّ الناس و أوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل امك؟ فقال: إنى أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه (٤).

### الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أمالى أبى عبد الله النيسابورى قيل له: إنك أبرّ الناس و لا تأكل مع امك فى قصعه و هى تريد ذلك؟

١- ص ٢٨٦، البحار: ٧٣ / ٤٦ ح ٥٩.

٢- ٣ / ٣٠٠، البحار: ٩٣ / ٤٦ ح ٨٢.

٣- ذكر فى احقاق الحق و قد مر فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن اوصافه عليه السلام.

٤- ص ٥١٨ ضمن ح ٤، البحار: ٦٢ / ٤٦ ضمن ح ١٩.

فقال عليه السلام: أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقًا لها، فكان بعد ذلك يغطّي الغضاره بطبق و يدخل يده من تحت الطبق و يأكل (١).

توضيح: قال الفيروز آبادي: «الغضاره» الطين اللازب الأخضر الحرّ كالغضار و النعمه و السعه و الخصب.

أقول: في المعنى سعه و هى منها كناية عن الطعام أو ظرفه على التوسّع.

## ٢٥- باب سيرته عليه السلام مع عياله

### اشاره

٢٥- باب سيرته عليه السلام مع عياله (٢)

### الأخبار، الأئمه،

### علّي بن الحسين عليهما السلام:

١- الكافي: علّي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميره، عن أبي حمزه، قال: قال علّي بن الحسين عليهما السلام: لأن أدخل السوق و معي دراهم أبتاع به لعيالي لحما و قد قرموا (٣) (إليه) أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة (٤).

### الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: علّي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علّي بن الحسين عليهما السلام إذا أصبح خرج غاديا في طلب الرزق فقيل له: يا ابن رسول الله أين تذهب؟

فقال: أتصدّق لعيالي، قيل له: أ تصدّق؟!

قال: من طلب الحلال فهو من الله عزّ و جلّ صدقه [عليه] (٥).

١- ٣/ ٣٠٠، البحار: ٩٣/ ٤٦ ضمن ح ٨٢.

٢- ذكر في احقاق الحق: ١٢/ ١٢٠ بطريق واحد.

٣- «القرم» بالتحريك: شدّه الشهوه الى اللحم (لسان العرب: ١٢/ ٤٧٣).

٤- ٤/ ١٢ ح ١٠، البحار: ٤٦/ ٦٦ ح ٣١.

٥- ٤/ ١٢ ح ١١، البحار: ٤٦/ ٦٧ ح ٣٢.

## ٢٦- باب سيرته عليه السلام في تزويجه و تزوجه مع حلاله و ممالিকে

### اشاره

٢٦- باب سيرته عليه السلام في تزويجه و تزوجه مع حلاله و ممالিকে (١)

### الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الله بن مسكان، عن علي بن الحسين، عن علي بن الحسين عليهما السلام (٢) أنه كان يدعو خدمه كل شهر و يقول: إنني قد كبرت و لا أقدر على النساء، فمن أراد منكنّ التزويج [زواجها] أو البيع بعتها، أو العتق أعتقتها (٣)، فإذا قالت إحداهنّ: لا، قال: اللهم اشهد، حتى يقول ثلاثا، و إن سكتت واحده منهنّ قال لنسائه: سلوها ما تريد، و عمل علي مرادها (٤).

### الأئمة، الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن يروي عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين صلوات الله عليهما تزوج سرّيه كانت للحسن بن علي عليهما السلام، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتابا: إنك صرت بعل الإمام.

فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: إن الله رفع بالإسلام الخسيسه، و أتم به الناقصه، و أكرم به من اللؤم فلا- لؤم علي مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهليّه، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أنكح عبده و نكح أمته.

فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده: [أ] خبروني عن رجل إذا أتى

١- ذكر في إحقاق الحق و قد مرّ.

٢- كذا في الأصل، و في المصدر و البحار: عبد الله بن مسكان، عن علي بن الحسين عليهما السلام و لا يمكن أن يروي ابن مسكان عن الإمام بدون واسطه، راجع كتب الرجال، ذكر في إحقاق الحق: ١٢ / ١٢١ بطريق واحد.

٣- في الأصل: اعتقها.

٤- ٣ / ٣٠١، البحار: ٩٣ / ٤٦ ضمن ح ٨٣.

ما يضع (١) الناس لم يزدده إلّا شرفاً! قالوا: ذاك أمير المؤمنين، قال: لا والله ما هو ذاك، قالوا (٢): ما نعرف إلّا أمير المؤمنين، قال: فلا والله ما هو بأمرير المؤمنين، و لكنّه عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما (٣).

## ٢٧- باب سيرته عليه السلام في تزوجه

### الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: العده، عن سهل، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يتزوج وهو يتعزّق عرقاً (٤) يأكل (ف) ما يزيد على أن يقول: الحمد لله و صلّى الله على محمد وآله، و يستغفر الله عزّ وجلّ، و قد زوجناك على شرط الله، [ثم قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إذا حمد فقد خطب] (٥).

## ٢٨- باب سيرته عليه السلام مع عبيده و إمامته

### إشاره

٢٨- باب سيرته عليه السلام مع عبيده و إمامته (٦)

### الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال سعيد بن مرجانه: عمد (٧) عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد له - كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشره آلاف درهم أو ألف دينار - فأعتقه (٨).

١- في الأصل: ما يصنع.

٢- في الأصل: قال.

٣- ٥ / ٣٤٥ ح ٦، البحار: ٤٦ / ١٠٥ ح ٩٤.

٤- عرق العظم يعرقه عرقاً و تعزّقه و اعترقه: أكل ما عليه (لسان العرب: ١٠ / ٢٤٥).

٥- ٥ / ٣٤٨ ح ٢، البحار: ٤٦ / ٦٥ ح ٢٦، و ما بين المعقوفين من المصدر.

٦- ذكر في احقاق الحق باسانيدها و قد تقدّم ذكرها في باب حلمه عليه السلام.

٧- في الأصل: عهد.

٨- ٣ / ٣٠٢، البحار: ٤٦ / ٩٥ ضمن ح ٨٤.

## الباقر عليه السلام:

٢- كتاب الحسين بن سعيد: الجوهري، عن البطائني (١)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ أبا ضرب غلاما له قرعه واحده بسوط، و كان بعته في حاجه فأبطأ عليه، فبكى الغلام و قال: الله؛ (٢) يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني؟!

قال: فبكى أبي و قال: يا بني اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله فصل ركعتين ثم قل: «اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين».

ثم قال للغلام: اذهب فأنت حرّ لوجه الله.

قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك؛ كأن العتق كفاره الضرب (٣)؟! فسكت (٤).

## الصادق عليه السلام:

٣- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رضى الله عنه، بإسناده إلى محمد بن عجلان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمه.

و كان إذا أذنب العبد و الأمه يكتب عنده: أذنب فلان، أذنبت فلانه يوم كذا و كذا، و لم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب (٥)، حتى إذا كان آخر ليله من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله، ثم أظهر الكتاب، ثم قال: يا فلان فعلت كذا و كذا و لم أوذبك، أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا ابن رسول الله، حتى يأتي على آخرهم، و يقرّهم جميعا.

١- كذا في الأصل و البحار، و في المصدر: عن القاسم بن علي، و لم نعثر على راو ينقل عن أبي بصير بهذا الاسم و الظاهر أن «بن» تصحيف «عن» حيث ان القاسم هو الجوهري، و علي هو البطائني.

٢- في الأصل بدل لفظ الجلاله: إيه.

٣- في المصدر: للذنب.

٤- الزهد ص ٤٣ ح ١١٦، البحار: ٩٢ / ٤٦ ح ٧٩.

٥- في المصدر: خ. ل: الآداب.

ثم يقوم وسطهم و يقول لهم: ارفعوا أصواتكم، و قولوا: يا على بن الحسين إن ربيك قد أحصى عليك كل ما عملت كما أحصيت علينا كل ما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحق، لا يغادر صغيره و لا كبيره مما أتيت إلّا أحصاها، و تجد كل ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كل ما عملنا لديك حاضرا، فاعف و اصفح كما ترحو من المليك العفو، و كما تحب أن يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا، و بك رحيمًا، و لك غفورا، و لا يظلم ربك أحدا، كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيره و لا كبيره مما أتيناها إلّا أحصاها، فاذا كر يا على بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذى لا يظلم مثقال حبه من خردل، و يأتي بها يوم القيامة و كفى بالله حسيبا و شهيدا، فاعف و اصفح يعف عنك المليك و يصفح، فإنه يقول:

«وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (١)

و هو ينادى بذلك على نفسه (٢) و يلقنهم، و هم ينادون معه و هو واقف بينهم يبكى و ينوح و يقول:

«رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا [فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد] عفونا (٣) عَمَّنْ ظَلَمْنَا كَمَا أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنَّا، فَإِنَّكَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مَنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ [و أمرتنا أن لا- نرد سائلا- عن أبوانا، و قد أتيناك سؤالا و مساكين، و قد أنخنا بفنائك و بابك نطلب نائلك و معروفك و عطاءك، فامنن بذلك علينا و لا- تخيبننا فإنك أولىٰ بذلك منّا و من المأمورين] إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك، وجدت بالمعروف، فأخلطني بأهل نوالك يا كريم».

ثم يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنى و مميا كان منى إليكم من سوء ملكه؟ فإننى مليك سوء، لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل.

فيقولون: قد عفونا عنك يا سيدنا و ما أسأت.

فيقول لهم: قولوا اللهم اعف عن على بن الحسين كما عفا عنا، فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق.

١- سورة النور: ٢٢.

٢- فى البحار: نفسك.

٣- فى الأصل: و عفونا، و فى البحار: و قد عفونا، و ما بين المعقوفين من المصدر.



فيقولون ذلك.

فيقول: اللهم آمين [يا] رب العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عني، و عتق رقبتى، فيعتقهم. فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عني في أيدي الناس، و ما من سنه إلا و كان يعتق فيها في آخر ليله من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقل أو أكثر.

و كان يقول: إن لله تعالى في كل ليله من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلاً قد استوجب النار، فإذا كان آخر ليله من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه، و إنني لاحب أن يرانى الله و قد أعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتى من النار.

و ما استخدم خادما فوق حول، كان إذا ملك عبدا في أول السنه [أ] و في وسط السنه إذا كان ليله الفطر أعتق و استبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى.

و لقد كان يشتري السودان و ما به إليهم من حاجه، يأتي بهم [إلى] عرفات فيسد بهم تلك الفرج و الخلال، فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم و جوائز لهم من المال (١).

### أبو الحسن عليه السلام:

٤- كتاب الحسين بن سعيد: الحسن بن علي قال: قال أبو الحسن عليه السلام:

إن علي بن الحسين عليهما السلام ضرب مملوكا، ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط، ثم تجرد له، ثم قال: اجلد علي بن الحسين! فأبى عليه، فأعطاه خمسين دينارا (٢).

### الكتب:

٥- المناقب لابن شهر آشوب: و كسرت جاريه له قصعه فيها طعام فاصفر وجهها، فقال (لها): اذهبي فأنت حره لوجه الله.

١- ص ٢٦٠، البحار: ١٠٣/٤٦ ح ٩٣.

٢- الزهد ص ٤٥ ح ١٢٠، البحار: ٩٢/٤٦ ح ٨٠.

وقيل: إنّ مولى لعلّى بن الحسين عليهما السلام يتولّى عماره ضيعه له، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فسادا (أ) و تضييعا كثيرا، غاظه من ذلك ما رآه و غمّه، فقرع المولى بسوط كان في يده [فأصاب] و ندم على ذلك.

فلما انصرف إلى منزله أرسل في طلب المولى، فأتاه فوجده عاريا و السوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته، فاشتدّ خوفه، فأخذ على بن الحسين عليهما السلام السوط و مدّ يده إليه و قال: يا هذا (١) قد كان منّي إليك ما لم يتقدّم منّي مثله، و كانت هفوه و زلّه فدونك السوط و اقتصّ منّي.

فقال المولى: يا مولاي و الله إن ظننت إلّا أنّك تريد عقوبتي، و أنا مستحقّ للعقوبه، فكيف اقتصّ منك؟  
(قال: و يحك اقتصّ).

قال: معاذ الله، أنت في حلّ و سعه.

فكرّر ذلك عليه مرارا، و المولى كلّ ذلك يتعاضم قوله و يحلّله (٢)، فلمّا لم يره يقتصّ، قال له: أمّا إذا أبيت فالضيعة صدقه عليك، و أعطاه إيّاها (٣).

أقول: قد مضى كثير من الأخبار المناسبه لهذا الباب في باب حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه فلا نعيدها حذرا من الإكثار و التكرار، من نظر هذا منّا فليعف و ليصفح عنّا.

## ٢٩- باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازه

### الأخبار، الأصحاب:

١- التهذيب: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبان لا- أعلمه إلّا ذكره، عن أبي حمزه قال: كان على بن الحسين عليهما السلام إذا رأى جنازه

١- في الأصل: ما هذا.

٢- في البحار: يجلّله.

٣- ٢٩٦/٣ - ٢٩٧، البحار: ٩٦/٤٦ ضمن ح ٨٤.

قد أقبلت؛ قال: الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم (١).

### ٣٠- باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما

#### إشاره

٣٠- باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه (٢) صلوات الله عليهما

#### الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الخصال و الأمالى للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى (٣)، عن ابن معروف، عن محمد بن سهل البحرانى، رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: البكاءون خمسة: آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و على بن الحسين عليهما السلام.

فأما آدم فبكى على الجنه حتى صار فى خديه أمثال الأودية.

و أميا يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، و حتى قيل له: «تَاللَّهِ تَفْتُوًا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ» (٤).

و أميا يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا [له]: إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ (ب) (٥) الليل و تسكت بالنهار، و إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ (ب) (٦) النهار و تسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما.

(و) (٧) أميا فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله فبكت على رسول الله صلى الله عليه و آله حتى تأذى بها أهل المدينة، و قالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف.

و أمّا على بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنه أو أربعين

١- التهذيب: ١/ ٤٥٢ ح ١١٧، الوسائل: ٢/ ٨٣٠ ح ١، و «المخترم» الهالك. و منه الدعاء «الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم» أى لم يجعلنى هالكا (مجمع البحرين: ٥٦/ ٦).

٢- ذكر فى احقاق الحق: ١٢/ ٢٦ بسند واحد و ص ٩٢ بأربعة أسانيد و فى ج ١٩/ ٤٥٧ بطريقتين.

٣- فى الخصال: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار.

٤- سوره يوسف: ٨٥.

٥- ليس فى الخصال.

٦- ليس فى الخصال.



سنه، (و) (١) ما وضع بين يديه طعام إلاً بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين (٢)، قال عليه السلام «إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٣) إني ما (٤) أذكر مصرع بنى فاطمه إلاً خنقتني لذلك العبره. (٥)

٢- كامل الزياره: أبى و جماعه مشايخى، عن سعد، عن ابن أبى الخطاب، عن [أبى] داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: بكى على بن الحسين (على الحسين) بن على صلوات الله عليهم عشرين سنه أو أربعين سنه إلى آخر ما مرّ (٦).

٣- المناقب لابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام: بكى على بن الحسين عليهما السلام عشرين سنه، و ما وضع بين يديه طعام إلاً بكى، حتى قال (له) مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله؛ إني أخاف أن تكون من الهالكين، قال: «إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٧) إني لم أذكر مصرع بنى فاطمه إلاً خنقتني العبره.

و فى روايه: أ ما آن لحزنك أن ينقضى؟! فقال له: ويحك، إن يعقوب النبى عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم، فابيضت عيناه من كثره بكائه عليه، و احدودب ظهره من الغم، و كان ابنه حيا فى الدنيا، و أنا نظرت إلى أبى و أخى و عمى و سبعة عشر من أهل بيتى مقتولين حولى، فكيف ينقضى حزنى؟! و قد ذكر فى الحليه (٨) نحوه، و قيل: إنه بكى حتى خيف على عينيه.

و كان إذا أخذ إناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دمعا (٩)، ف قيل له فى ذلك، فقال:

و كيف لا أبكى؟! و قد منع أبى من الماء الذى كان مطلقا للسباع و الوحوش.

١- ليس فى الخصال.

٢- فى الأصل: الجاهلين و هو تصحيف.

٣- سوره يوسف: ٨٦.

٤- فى الأصل و البحار و الأمالى: لم.

٥- الخصال ص ٢٧٢ ح ١٥، أمالى الصدوق ص ٨٥ البحار: ١٠٩ / ٤٦ ح ٢.

٦- ص ١٠٧، البحار: ١٠٩ / ٤٦ ح ٣.

٧- سوره يوسف: ٨٦.

٨- حليه الأولياء: ٣ / ١٣٨.

٩- فى الأصل: دما.

و قيل له: إِنَّكَ لتبكي دهرَكَ فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا؟ فقال: نفسي قتلتها و عليها أبكى (١).

### غير الأئمة:

٤- كامل الزياره: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا قال: أشرف مولى لعليّ بن الحسين عليهما السّلام و هو في سقيفه له ساجد يبكي، فقال له: [يا مولاي] يا عليّ بن الحسين أ ما آن لحزنك أن ينقضى؟

فرفع رأسه إليه فقال: ويلك أو ثكلتك امّك، و الله لقد شكّا يعقوب إلى ربّه في أقلّ ممّا رأيت حتى (٢) قال: يا أسفى على يوسف، (و) إنّه فقد ابنا واحدا، و أنا رأيت أبى و جماعه أهل بيتى يذبّحون حولى.

قال: و كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بنى عمّك هؤلاء دون آل جعفر؟! فقال: إني أذكر يومهم مع أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السّلام فأرقّ لهم (٣).

أقول: قد مضى بعض الأخبار فى ذلك فى كتاب أحوال الحسين عليه السّلام و قد أوردت تحقيقا فى سبب حزنهم و بكائهم فى كتاب «قصص الأنبياء» فى أحوال يعقوب عليه السّلام.

١- ٣/٣٠٣، البحار: ١٠٨/٤٦ ح ١.

٢- فى الأصل و البحار: حين.

٣- ص ١٠٧، البحار: ١١٠/٤٦ ح ٤.

## ٩- أبواب جمل تواريخه عليه السّلام و أحواله مع خلفاء زمانه

### ١- باب جمل تواريخه و مدّه عمره و جمل أحواله عليه السّلام معهم

#### إشاره

١- باب جمل تواريخه و مدّه عمره و جمل أحواله عليه السّلام معهم (١).

#### الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: و كان مولد عليّ بن الحسين عليهما السّلام بالمدينه سنه ثمان و ثلاثين من الهجره فبقي مع جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام سنتين، و مع عمّه الحسن عليه السّلام اثني عشر سنه، و مع أبيه الحسين عليه السّلام ثلاثا و عشرين سنه، و بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنه، و توفّي بالمدينه سنه خمس و تسعين من الهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنه، و كانت (٢) إمامته أربعاً و ثلاثين سنه و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن بن عليّ عليهما السّلام. (٣)

### ٢- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر و فيه جمل أحواله مع سلاطين زمانه زائدا على الأوّل

#### إشاره

٢- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر و فيه جمل أحواله (٤) مع سلاطين زمانه زائدا على الأوّل

#### الكتب:

١- ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٨ - ١١ بثلاثه عشر طريقا و في ج ١٩ / ٤٣٨ - ٤٤١ بأربعه طرق.

٢- في الأصل و البحار: و كان.

٣- ص ٢٨٤، البحار: ٤٦ / ١٢ ضمن ح ٢٣.

٤- ذكر في احقاق الحق و قد مر ذكره في الباب السابق.

١- المناقب لابن شهر آشوب: مولد عليّ بن الحسين عليهما السّلام بالمدينه يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخره، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنه ثمان و ثلاثين من الهجره قبل وفاه أمير المؤمنين عليه السّلام بستين، و قيل: سنه سبع، و قيل:

سنه ستّ.

فبقى مع جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام أربع سنين و مع عمّه الحسن عشر سنين، و مع أبيه عشر سنين.

و يقال: (بقى) مع جدّه ستين، و مع عمّه اثنتى عشره سنه، و مع أبيه ثلاث عشره سنه، و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنه.

و توفى بالمدينه يوم السبت لاحدى عشره ليله بقيت من المحرم، أو لاثنتى عشره ليله، سنه خمس و تسعين من الهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنه، و يقال: تسع و خمسون سنه، و يقال: أربع و خمسون.

و كانت إمامته أربعاً و ثلاثين سنه، و كان فى سنين إمامته بقيه ملك يزيد، و ملك معاويه بن يزيد، و ملك مروان، و عبد الملك و توفى فى ملك الوليد و دفن فى البقيع مع عمّه الحسن عليه السّلام.

و قال أبو جعفر بن بابويه: سمّه الوليد بن عبد الملك (١).

### ٣- باب آخر نادر

#### الكتب:

١- الفصول المهمّه: معاصره مروان، و عبد الملك، و الوليد ابنه. (٢)

١- ٣/ ٣١٠، البحار: ١٢/ ٤٦ ح ٢٤.

٢- ص ١٨٣، البحار: ١٤١/ ٤٦ ح ٢٣.



## ١٠- أبواب أحواله عليه السلام في خلافه يزيد بن معاوية عليه اللعنه و ابنه معاوية بن يزيد

### ١- باب فيما ورد في انتهاب يزيد عليه اللعنه المدينه

#### اشاره

١- باب فيما ورد في انتهاب يزيد عليه اللعنه المدينه (١)

#### الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الروضه: سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن انتهاب (٢) المدينه قال: نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، و رأيت الخيل حول القبر، و انتهب المدينه ثلاثا فكنت أنا و علي بن الحسين نأتى قبر النبى صلى الله عليه وآله، فيتكلم علي بن الحسين عليهما السّلام بكلام لم أقف عليه، فيحال ما بيننا و بين القوم، و نصلى و نرى القوم و هم لا يروننا.

و قام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربه مع علي بن الحسين عليهما السّلام فكان إذا أوما الرجل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالحربه نحوه فيموت «من غير» (٣) أن يصيبه.

فلما أن كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين عليهما السّلام على النساء فلم يترك

١- ذكر في احقاق الحق: ٩٣/١٢ بطريق واحد.

٢- في المصدر و البحار: انهاب.

٣- في المصدر: قبل.

قرطا فى اذن صبى، و لا حليا على امرأه و لا ثوبا إلا أخرجته إلى الفارس.

«فقال له الفارس» (١): يا ابن رسول الله إننى ملكك من (٢) الملائكة من شيعتك و شيعه أبيك لما أن ظهر القوم بالمدينه استأذنت ربى فى نصرتكم آل محمد صلى الله عليه و آله، فأذن لى لأن أذخرها (٣) يدا عند الله تبارك و تعالى و عند رسوله صلى الله عليه و آله، فأذن لى لأن أذخرها (٤) يدا عند الله تبارك و تعالى و عند رسوله صلى الله عليه و آله و عندكم أهل البيت إلى يوم القيامة (٥).

بيان: قوله «محدوف» لعل المراد محذوف الذنب (٦)، و فى الكلام محذوف.

### الأئمة، زين العابدين عليه السلام:

٢- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول: لم أر مثل التقدّم فى الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة فى كلّ وقت.

و كان ممّا حفظ عنه عليه السّلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبه إلى المدينه: «ربّ كم من نعمه أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكرى، و كم من بليّته ابتليتني بها قلّ لك عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و [يا من] قلّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا، و يا ذا النعماء التى لا تحصى عددا، صلّ على محمد و آل محمد و ادفع عني شرّه فأنى أدرا بك فى نحره و أستعيذ بك من شرّه».

فقدم مسرف بن عقبه المدينه و كان يقال: [إنّه] لا يريد غير عليّ بن الحسين عليهما السّلام فسلم منه (٧) و أكرمه و جباه و وصله.

١- فى المصدر: قال.

٢- فى الأصل: مع.

٣- فى المصدر: أذخرها.

٤- فى المصدر: أذخرها.

٥- المناقب: ٣/ ٢٨٤، البحار: ٤٦/ ١٣١ ح ٢١.

٦- حذف الشىء: إسقاطه، و منه «حذفت من شعرى» و «من ذنب الدابة» أى أخذت من نواحيه حتى سوّيته فقد حذفته (مجمع البحرين: ٥/ ٣٥) فالفرس المحذوف ما اخذ من نواحي ذنبه.

٧- فى الأصل: فسلم عليه.

و جاء الحديث من غير وجه أنّ مسرف بن عقبة لما قدم المدينة أرسل إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فأتاه فلما صار إليه قرّبه و أكرمه، و قال له: أوصاني أمير المؤمنين بربّك [وصلتك] و تمييزك من غيرك فجّزاه خيرا.

ثم قال [لمن حوله]: أسرجوا له بغلتي، ثمّ (١) قال له: انصرف إلى أهلِكَ فإنّي أرى أن قد أفرغناهم و أتعبناك بمشيتك إلينا، و لو كان بأيدينا ما نقوى [به] على صلّتك بقدر حقّك لوصلناك، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السّلام: ما أعذرنى للأمير (٢)، و ركب.

فقال مسرف بن عقبة لجلسائه: هذا الخير الذي لا شرّ فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و مكانه منه (٣).

بيان: مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد عليه اللعنة لوقعه الحرّ فسمّى بعدها مسرفا لإسرافه في إهراق الدماء.

و قوله: «ما أعذرنى للأمير» الظاهر أنّ كلمه «ما» للتعجب أى ما أظهر عذره فى! و يحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصر أى ما قصر الأمير فى حقّى، و الأوّل أظهر.

#### الكتب:

٣- كشف الغمّة (٤): ابن الأعرابى: لما وجّه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحه أهل المدينة ضمّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام إلى نفسه أربعمائه منّا (٥) يعولهنّ إلى أن تفرّق (٦) جيش مسلم بن عقبة.

و قد حكى عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بنى اميّة من الحجاز (٧).

١- فى البحار و المصدر: و.

٢- فى الأصل: الأمير، و كذا التى تلى.

٣- ص ٢٩١، البحار: ٤٦ / ١٢٢ ح ١٤.

٤- فى الأصل: المناقب لابن شهر آشوب و هو اشتباه حيث لم نجده فى المناقب و نقله صاحب البحار عن كشف الغمّة.

٥- فى الأصل: قنا، و فى المصدر: منّا فيه.

٦- فى الأصل و البحار: انقرض.

٧- ١٠٧ / ٢، البحار: ٤٦ / ١٠١ ضمن ح ٨٨.

## التواريخ:

٤- الكامل لابن الأثير: لما سير يزيد مسلم بن عقبة قال: فإذا ظهرت عليهم «فأبجها ثلاثا بما فيها» (١) من مال، أو دابته (٢)، أو سلاح [أو طعام] فهو للجنس، فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس، وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه (٣)، واستوص به خيرا، فإنه لم يدخل مع الناس و [إنه] قد أتاني كتابه.

وقد كان مروان بن الحكم كَلَّم ابن عمر لَمَّا أخرج (٤) أهل المدينة عامل يزيد و بنى امية في أن يغيب (٥) أهله عنده، فلم يفعل، فكلَّم علي بن الحسين و قال: إن لي حرما (٦)، و حرمة تكون مع حرمة ففعل: فبعث بامرأته و هي عائشة ابنة عثمان بن عفان و حرمة إلى علي بن الحسين، فخرج علي بحرمة و حرم مروان إلى ينبع (٧)، و قيل:

بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنة عبد الله (٨) إلى الطائف.

و لما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة و استباحهم دعا الناس إلى البيعة ليزيد على أنهم خول (٩) له يحكم في دمائهم و أموالهم و أهلهم ما شاء (١٠)، فمن امتنع من ذلك قتله، فقتل لذلك جماعه.

ثم أتى مروان بعلي بن الحسين، فجاء يمشى بين مروان و ابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده، فدعا مروان بشراب ليتحرم (١١) بذلك [من مسلم]، فشرب منه يسيرا، ثم ناوله علي بن الحسين، فلما وقع في يده قال [له] مسلم: لا تشرب من شرابنا، فارتعدت (١٢) كفه و لم يأمنه على نفسه، و أمسك القدح، فقال [له]: أ [جئت تمشى بين

١- في المصدر: فانهبها ثلاثا فكل ما فيها.

٢- في الأصل: أو رثه.

٣- في الأصل: عليه.

٤- في الأصل: استخرج.

٥- في الأصل: بقيت، و في المصدر خ. ل: يبعث.

٦- في الأصل و البحار: رحما.

٧- ينبع: حصن و قرية غنّاء على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر على ليله من رضوى، و هي لبني الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٤٨٥).

٨- في المصدر خ. ل: عبید الله.

٩- الخول بالتحريك: العبيد.

١٠- في المصدر: من شاء.

١١- في الأصل: ليحترم.

١٢- في الأصل و البحار: فارعد.

هؤلاء لتأمن عندي؟ و الله لو كان إليهما [أمر] لقتلتك، و لكن أمير المؤمنين أوصاني بك و أخبرني أنك كاتبته، فإن شئت فاشرب، فاشرب ثم أجلسه معه على السرير، ثم قال (له): لعل أهلك فزعوا؟ قال: إي و الله، فأمر بدابته (١) فاسرجت له «ثم حملة» (٢) عليها، فردّه و لم يلزمه [ب] البيعه ليزيد على ما شرط على أهل المدينة (٣).

٥- الطرائف للسيد ابن طاوس: قال بعد ذكر بدع يزيد عليه اللعنة من قتل الحسين عليه السّلام و سير حرم رسول الله صلى الله عليه و آله من العراق إلى الشام على الأقتاب مكشوفات الوجوه بين الأعداء و بين أهل الارتباب، و أتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و قد روى في صحاحهم في مسند أبي هريره و غيره أنّ النبي صلى الله عليه و آله لعن من يحدث في المدينة حدثاً، و جعلها حرماً، و كان ذلك (النهب) على يد مسلم بن عقبة - نائبه الذي نفّذه إليهم -، و سبى أهل المدينة و بايعهم على «أنهم عبيد قن» (٤) ليزيد بن معاوية، و أباحها ثلاثه أيام حتى ذكر جماعه من أصحاب التواريخ أنّه ولد منهم في تلك المدّة أربعة آلاف مولود لا يعرف لهم أب، و كان في المدينة وجوه بنى هاشم و الصحابه و التابعين و حرم خلق عظيم (٥) من المسلمين (٦).

## ٢- باب آخر فيما جاء في مجيء يزيد إلى المدينة

### الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن يزيد بن معاوية، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إنّ يزيد بن معاوية دخل المدينة و هو يريد الحجّ، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه، فقال له يزيد: أ تقرّ لي أنك عبد لي إن شئت بعثك و إن شئت استرققتك (٧)؟

١- في المصدر: بدابه.

٢- في المصدر: فحملة.

٣- ٤/ ١١٢ - ١١٩، البحار: ١٣٨/ ٤٦ ضمن ح ٢٩.

٤- في الأصل: أنّه عبد قنّ، و «القنّ» العبد إذا ملك هو و أبوه (مجمع البحرين: ٦/ ٣٠١).

٥- في المصدر: كثير.

٦- ص ١٦٦، البحار: ٣٨/ ١٩٢.

٧- في المصدر: استرققتك.

فقال له الرجل: و الله يا يزيد ما أنت بأكرم منى فى قريش حسباً، و لا كان أبوك أفضل من أبى فى الجاهليه و الإسلام و ما أنت بأفضل منى فى الدين و لا بخير منى، فكيف اقر لك بما سألت؟!

فقال له يزيد: إن لم تقر لى و الله قتلتك.

فقال له الرجل: ليس قتلتك إياى بأعظم من قتلك الحسين بن علىّ ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، فأمر به، فقتل.

ثم أرسل إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: مثل مقاتله للقرشىّ.

فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام: أ رأيت إن لم اقر لك أ ليس تقتلنى كما قتلت الرجل بالأمس؟

فقال [له] يزيد لعنه الله: بلى.

فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام: قد أقررت لك بما سألت، أنا عبد مكره فإن شئت فأمسك، و إن شئت فبع.

فقال له يزيد لعنه الله: أولى لك حقنت دمك، و لم ينقصك ذلك من شرفك (١).

بيان: قال الجوهرىّ: قولهم: «أولى لك» تهذد و وعيد.

و قال الأصمعىّ: معناه قاربه ما يهلكه أى نزل به انتهى.

أقول: هذا المعنى لا- يناسب المقام و إن احتمل أن يكون الملعون [بعد] فى مقام التهديد، و لم يرض بذلك عنه عليه السلام فحينئذ أولى لك أن تحمله على أن هذا أولى لك و أخرى ممّا صنعه القرشىّ. ثم اعلم أنّ فى هذا الخبر إشكالا و هو أنّ المعروف فى السير أنّ هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافه، بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار.

فقول: مع عدم الاعتماد على السير لا سيّما مع معارضه الخبر، يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواه، و كان فى الخبر أنّه جرى ذلك بينه عليه السلام و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعه و هو مسلم بن عقبه كما مرّ.

## ٣- باب نادر في خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية

## الأخبار، م:

١- تنبيه الخواطر و نزعه النواظر: روى أنه لَمَّا نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة، قام خطيباً فقال: أيها الناس ما أنا (ب) الراغب في التأمر عليكم، و لا بالأمن لكرهتكم (١) بل بلينا بكم و بليتكم بنا، ألا إنَّ جدِّي معاوية نازع الأمر من كان أولى بالأمر منه في قدمه (٢) و سابقته عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام، فركب جدِّي منه ما تعلمون، و ركبتُم معه ما لا تجهلون، حتى صار رهين عمله، و ضجيع حفرته، تجاوز الله عنه، ثم صار الأمر إلى أبي و لقد كان خليفاً (٣) أن لا يركب سننه (٤)، إذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه (٥) و استحسَن خطأه، فقَلَّت مدَّته، و انقطعت آثاره، و خدمت ناره، و لقد أنسانا الحزن به الحزن عليه فإنَّا لله و إنَّا إليه راجعون، ثم أخفت (٦) يترحم على أبيه.

ثم قال: و صرت أنا الثالث من القوم الزاهد فيما (٧) لدى أكثر من الراغب، و ما كنت لأتحمّل آثامكم، شأنكم و أمركم خذوه، [و] من شئتم ولايته فولّوه.

قال: فقام [إليه] مروان بن الحكم فقال: يا أبا ليلى [سنه عمره]، [٨] فقال له:

يا مروان، تخدعني عن ديني، اتنتى برجال كرجال عمر أجعلها بينهم شوري.

ثم قال: و الله إن كانت الخلافة مغنما فقد (٩) أصبنا منها حظًا، و لئن كانت شرًا فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها.

١- في الأصل: بكرهتكم.

٢- في المصدر: قديمه.

٣- في الأصل: حليفاً.

٤- في الأصل: سنته، و في المصدر: سيئته.

٥- «ركب ردعه» أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، و لكنه ركب ذلك فمضى لوجهه و ردع فلم يرتدع (لسان العرب: ٨/ ١٢٢).

٦- في الأصل: أمقت، و في المصدر خ. ل: ثم اخفّ الترحم.

٧- في الأصل: فما.

٨- ما بين المعقوفين من البحار، و في المصدر: سنّه عمر سيئته؟.

٩- في المصدر: لقد.

ثم نزل فقالت له امه: ليتك كنت حيضه، فقال: [و] أنا وددت ذلك، و لم أعلم أنّ لله ناراً يعذب بها من عصاه و أخذ غير حقّه (١).

### الكتب:

٢- عدّه الداعى: و قيل: إنّ السبب الموجب لنزول معاويه بن يزيد بن معاويه عن الخلفه أنّه سمع جاريتين له تتباحثان (٢) و كانت إحداهما بارعه الجمال، فقالت الاخرى لها: قد ألبسك (٣) جمالك كبر الملوک.

فقالت الحسنى (٤): و أى ملك يضاهى ملك الحسن؟ و هو قاض على الملوک، فهو الملك حقاً.

فقالت لها الاخرى: و أى خير فى الملك؟ و صاحبه إمّا قائم بحقوقه، و عامل بالشكر فيه، فذاك مسلوب اللذّه و القرار منغص العيش، و إمّا منقاد لشهوته و مؤثر للذّاته مضیع للحقوق، [و] مضرب عن الشكر فمصييره إلى النار.

فوقعت الكلمه من (٥) نفس معاويه موقعا مؤثراً، و حملته على الانخلاع «عن الإمراه» (٦).

فقال له أهله: اعهد إلى أحد يقوم بها مكانك.

فقال: كيف أتجرّع مراره فقدها؟ و أتقلّد (٧) تبعه عهدها، و لو كنت مؤثراً بها أحدا لآثرت بها نفسى.

ثم انصرف و أغلق بابه و لم يأذن لأحد، فلبث بعد ذلك خمسا و عشرين ليله ثم قبض.

و روى أنّ امه قالت له عند ما سمعت منه ذلك: ليتك كنت حيضه، فقال:

ليتنى كنت كما تقولين، و لا أعلم أنّ للناس جنّه و (لا) ناراً (٨).

١- ٢/٢٩٩، البحار: ١١٨/٤٦ ح ٧.

٢- فى الأصل: تتلاحيان.

٣- فى المصدر: اكسبك.

٤- فى المصدر: الحسناء.

٥- فى المصدر: فى.

٦- فى المصدر: من الأمر.

٧- فى الأصل: و أتقلّب.

٨- عدّه الداعى ص ١١٤.



٣- الاختصاص: هلك يزيد لعنه الله و هو ابن ثلاث و ثلاثين (١) سنه، و ولى الأمر أربع سنين، و هلك معاويه بن يزيد و هو ابن إحدى و عشرين سنه، و ولى الأمر أربعين ليله (٢).

---

١- فى الأصل و البحار: ثلاث و ستين، و ما أثبتناه من المصدر، و هو الموافق لما فى كتب التاريخ فراجع.

٢- ص ١٢٥، البحار: ٤٦ / ١١٩ ح ٨.



## ١١- أبواب أحواله عليه السّلام في خلافة عبد الملك بن مروان عليه اللعنه

### ١- باب كتابه عبد الملك إلى الحجّاج في تجنّب دماء بني عبد المطلب

#### إشاره

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

#### الكتب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن الحسن (١)، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبيه (قال: (٢) قال أبو عبد الله عليه السّلام: لَمَّا ولى عبد الملك بن مروان [و استقامت له الأشياء،] كتب إلى الحجّاج بن يوسف كتابا و خطّه بيده [كتب فيه] (٣):

بسم الله الرحمن الرحيم من [عبد الله] عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف، أمّا بعد فجنّبتني (٤) دماء بني عبد المطلب فأني رأيت آل أبي سفيان لَمَّا ولعوا (٥) فيها لم يلبثوا بعدها إلّا قليلا و السلام، و كتب الكتاب سرّا لم يعلم به أحد، و بعث به مع البريد (إلى الحجّاج) (٦).

١- كذا في الاختصاص و كتب الرجال، و في البصائر و البحار و الأصل: الحسين.

٢- ليس في البصائر.

٣- أثبتناه من الاختصاص.

٤- في الاختصاص: فحسبي.

٥- في الاختصاص و البحار: ولعوا

٦- ليس في الاختصاص.

«و ورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين عليهما السّلام» (١)، و اخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه برهه من دهره لكفّه عن (٢) بنى هاشم، و أمر أن يكتب (ذلك) (٣) إلى عبد الملك و يخبره بأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أتاه في منامه و أخبره بذلك، فكتب علي بن الحسين عليهما السّلام [ب] ذلك إلى عبد الملك بن مروان (٤).

أقول: قد مرّ مثله في باب صدق رؤياه و في أبواب معجزاته.

## ٢- باب فيما جاء في ردّ عبد الملك صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه عليه السلام

### الأخبار، الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: هارون بن موسى، عن عبد الملك بن عبد العزيز، قال: لَمَّا ولى عبد الملك بن مروان الخلفه ردّ إلى علي بن الحسين عليهما السّلام صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله، و صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام و كانتا مضمومتين، فخرج عمر بن عليّ إلى عبد الملك يتظلم إليه من «ابن أخيه» (٥)، فقال عبد الملك:

أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى و أنصت السامع للقائل

و اضطرع الناس (٦) بألبابهم نقضى بحكم عادل فاصل (٧)

لا نجعل الباطل حقّاً و لائلطّ دون الحقّ بالباطل

نخاف أن تسفه (٨) أحلامنا فنحمل (٩) الدهر مع الخامل (١٠).

١- في البصائر: و ورد خبر ذلك عليه من ساعته عن علي بن الحسين عليهما السلام.

٢- في الأصل: من.

٣- ليس في الاختصاص.

٤- الاختصاص ص ٣٠٨، بصائر الدرجات ص ٣٩٦ ح ٤، البحار: ١١٩ / ٤٦ ح ٩.

٥- في المصدر: نفسه.

٦- في الأصل: القوم.

٧- في الأصل: فاضل.

٨- في المصدر: نسفه.

٩- في الأصل: فتحمل.

١٠- - ص ٢٩٠، البحار: ١٢١ / ٤٦ ح ١٢.

توضيح: «اللوط» اللصوق، يقال: لاط به أى لصق به، أى لا تلزم الباطل عند ظهور الحقّ و يحتمل أن يكون من قولهم لاط فوقه أى لا نجعل الباطل فوق الحقّ لنخفيه، و فى بعض النسخ بالطاء المعجمه و هو من اللّظّ اللزوم و الإلحاح يقال: ألّظّ أى لازم و دام و أقام.

### ٣- باب فيما كتب عبد الملك إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فى طلب سيف رسول الله صلى الله عليه و آله

#### الكتب:

١- مناقب ابن شهر آشوب: بلغ عبد الملك أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه و آله «عند زين العابدين عليه السّلام» (١)، فبعث يستوهبه منه و يسأله الحاجه، فأبى عليه، فكتب إليه عبد الملك يهدده و أنّه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه عليه السّلام: أمّا بعد فإنّ الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، و الرزق من حيث لا يحتسبون (٢).

### ٤- باب فيما جاء فى حمل عبد الملك عليّ بن الحسين عليهما السّلام من المدينه إلى الشام

#### اشاره

٤- باب فيما جاء فى حمل عبد الملك عليّ بن الحسين عليهما السّلام من المدينه إلى الشام (٣)

#### الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حليه الأولياء و وسيله الملائم و فضائل أبى السعادات، بالإسناد عن ابن شهاب الزهرىّ قال: شهدت عليّ بن الحسين عليهما السّلام

١- فى الأصل و البحار: عنده.

٢- ٣/ ٣٠٢، البحار: ٩٥ / ٤٦ ضمن ح ٨٤.

٣- ذكر فى احقاق الحق: ٩٤ / ١٢ - ١٠٠ بثلاث و عشرين طريقا و ج: ١٩ / ٤٧٥ و ٤٧٧ بطريقين و قد تقدّم ذكرها فى باب معجزاته عليه السّلام.

يوم حملة عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديداً، و وكلّ به حفاظاً في عدّه و جمع، فاستأذنتهم في التسليم (عليه) (١) و التوديع له، فأذّنوا [لى] (٢) فدخلت عليه [و هو فى قبه] (٣) و الأقياد فى رجليه، و الغلّ فى يديه، فبكيت و قلت: وددت أنّى مكانك و أنت سالم.

فقال: يا زهرىّ «أو تظنّ هذا بما ترى» (٤) علىّ و فى عنقى (مَمّا) (٥) يكربنى؟ أما لو شئت ما كان فإنّه و إن بلغ «بك و من أمثالك» (٦) ليدكرنى عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغلّ و رجليه من القيد ثم قال: يا زهرىّ لا جزت معهم علىّ ذا منزلتين من المدينة.

(قال: (٧) فما لبثنا إلّا أربع ليال حتى قدم الموكّلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لى بعضهم: إنّنا [ل] (٨) نراه متبوعاً، إنّهُ لنازل، و نحن حوله لا- ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلّا حديده، [قال الزهرىّ: (٩) فقدمت بعد ذلك علىّ عبد الملك فسألنى عن علىّ بن الحسين فأخبرته فقال [لى] (١٠): إنّهُ قد جاءنى فى يوم فقداه الأعوان، فدخل علىّ فقال: ما أنا و أنت؟! فقلت: أقم عندى، فقال: لا احبّ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبى منه خيفه.

قال الزهرىّ: فقلت: ليس علىّ بن الحسين عليهما السلام حيث تظنّ! إنّهُ مشغول بنفسه، فقال: حبّذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

كشف الغمّه: عن الزهرىّ مثله (١١).

توضيح: قوله عليه السلام: و إن بلغ بك أى لو شئت أن لا يكون بى ما ترى لم يكن و إنّهُ و إن بلغ بك و بأمثالك كلّ مبلغ من الغمّ و الحزن لكّنه و الله ليدكرنى عذاب الله و أنّى لاجبه لذلك.

١- ليس فى البحار.

٢- ما بين المعقوفين من الحليه.

٣- ما بين المعقوفين من الحليه.

٤- فى الحليه: أ تظنّ أنّ هذا ممّا ترى.

٥- ليس فى البحار و المناقب و الحليه.

٦- فى الحليه: منك و بأمثالك.

٧- ليس فى المناقب.

٨- ما بين المعقوفين أثبتناه من الحليه.

٩- ما بين المعقوفين أثبتناه من الحليه.

١٠- ما بين المعقوفين أثبتناه من الحليه.

١١- المناقب: ٣/ ٢٧٥، كشف الغمّه: ٢/ ٧٦، حليه الأولياء: ٣/ ١٣٥، البحار: ٤٦/ ١٢٣ ح ١٥- ١٦.

و فى كشف الغمّه: و إن بلغ بك و بأمثالك غمر أى شدّه.

و قوله: إنا نراه متبوعا: أى يتبعه الجنّ و يخدمه و يطيعه.

قال الفيروزآبادى: التابعه الجنّى و الجتّيه يكونان مع الإنسان [يتبعانه] حيث ذهب.

أقول: قد مرّ بعض أحواله مع عبد الملك فى باب كثره عبادته.

## ٥- باب آخر فيما جرى بينه و بين عبد الملك فى الطواف

### الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: كان عبد الملك يطوف بالبيت و علىّ بن الحسين عليهما السّلام يطوف بين يديه (و) لا يلتفت إليه و لم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال: من هذا الذى يطوف بين أيدينا و لا يلتفت إلينا؟ فقل:

هذا علىّ بن الحسين عليهما السّلام فجلس مكانه، و قال: ردّوه إلّى، فردّوه.

فقال له: يا علىّ بن الحسين إنّى لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إلّى؟.

فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّ قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه، و أفسد أبى عليه بذلك آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو فكن.

[ف] قال: كلّا و لكن صر إلينا لتنال من ديانا.

فجلس زين العابدين عليه السّلام و بسط رداءه، و قال: اللّهمّ أره حرمة أوليائك عندك، فإذا إزاره مملوّه دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار.

فقال له: من يكون هذا حرمة عند ربّه يحتاج إلى دنياك؟! ثم قال: اللّهمّ خذها فلا حاجة لى فيها (١).

**٦- باب آخر****الأخبار، الأئمة، أحدهما عليهما السلام:**

١- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن حسن (١) بن موسى، عن زراره، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام تزوّج أمّ ولد عمّه الحسن عليه السلام، و زوّج امّه مولاة، فلمّا بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا عليّ بن الحسين كأنّك لا تعرف موضعك من قومك و قدرك عند الناس، تزوّجت مولاة و زوّجت مولاك بأمك.

فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام: فهمت كتابك، و لنا اسوه برسول الله صلى الله عليه و آله، فقد زوّج زينب بنت عمّته (٢) زيدا مولاة، و تزوّج مولاته صفية بنت حيي بن أخطب (٣).

**٧- باب نادر****الأخبار، الأصحاب:**

١- مجالس المفيد: المرزبانى، عن حنظله أبى غسان، عن هشام بن محمّد، عن محرز بن جعفر (٤) مولى أبى هريره، قال: دخل أرتاه بن سهيه (٥) على عبد الملك بن مروان- و قد أتت عليه مائه و ثلاثون سنه- فقال له عبد الملك: ما بقى من شعرك يا أرتاه؟

قال: و الله يا أمير المؤمنين ما أطرب و لا أغضب و لا أشرب، و لا يجيئنى الشعر إلّا

١- فى المصدر: حسين.

٢- فى الأصل و المصدر و البحار: عمّه و هو اشتباه، راجع كتب التراجم.

٣- الزهد ص ٦٠ ح ١٥٩، البحار: ١٣٩ / ٤٦ ح ٣٠.

٤- هكذا فى البحار، و فى الأصل: محمّد بن جعفر، و فى المصدر: محرز عن جعفر

٥- هكذا فى المصدر و فى الأصل: ميمنه، و فى البحار: سمينه.



على هذه (١) [الخصال] غير أنّى الذى أقول:

رأيت المرء تأكله (٢) اللبالي كأكل الأرض ساقطه الحديد

و ما تبقى المتية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد

و أعلم أنّها ستكرّ (٣) حتى توفى ندرها بأبى الوليد قال: فارتاع عبد الملك [- و كان يكتى أبا الوليد-].

فقال له أرطاه: إنّما عنيت نفسى يا أمير المؤمنين- و كان يكتى أرطاه بأبى الوليد- فقال عبد الملك: و أنا و الله سيمرّ بى الذى يمرّ بك (٤).

---

١- فى الأصل و البحار: هذا.

٢- فى الأصل و المصدر: يأكله.

٣- فى الأصل: ستكر.

٤- ص ١٤٢ ح ١٠، البحار: ١٣٣ / ٤٦ ح ٢٤.



## ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجاج و ما وقع فى زمانه من الاحتجاج

### ١- باب هدم الحجاج الكعبه و بناءه

#### الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: العده، عن أحمد بن محمد بن عمير، عن ابن أبى عمير، عن أبى على صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب قال: لما هدم الحجاج الكعبه فرق الناس ترابها، فلمّا صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها، خرجت عليهم حيّه، فمنعت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجاج [فأخبروه] فخاف أن يكون قد منع بناءها، فصعد المنبر ثمّ نشد الناس و قال: رحم (١) الله عبدا عنده ممّا ابتلينا به، علم لما أخبرنا به.

قال: فقام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيتّه جاء إلى الكعبه فأخذ مقدارها ثمّ مضى، فقال الحجاج: من هو؟ فقال: على بن الحسين عليهما السلام، فقال: معدن ذلك، فبعث إلى على بن الحسين عليهما السلام فأتاه فأخبره (ب) ما كان من منع الله إياه البناء.

فقال له على بن الحسين عليهما السلام: يا حجاج عمدت إلى بناء ابراهيم و إسماعيل فألقيته فى الطريق و انتهتته كأنك ترى أنّه تراث لك، اصعد المنبر و أنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلّا ردّه، قال: ففعل و أنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد

١- فى المصدر: أنشد.

عنده شيء إلا رده، قال: فردّوه.

فلما «رأى جمع» (١) التراب أتى عليّ بن الحسين عليهما السلام، فوضع الأساس و أمرهم أن يحفروا، قال: فتغيّبت عنهم الحيّه و حفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم عليّ بن الحسين عليهما السلام: تنحّوا، فتنحّوا فدنا منها فغطّأها بثوبه، ثم بكى، ثم غطّأها بالتراب بيد نفسه، ثم دعا الفعله فقال: ضعوا بناء كم (قال:). فوضعوا البناء، فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب [فقلب] فالقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج (٢).

٢- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الحجاج بن يوسف لما خرّب الكعبه بسبب مقاتله عبد الله بن الزبير، ثم عمّروها، فلما اعيد البيت و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلمنا نصبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهادهم يتزلزل [و يقع] و يضطرب و لا يستقرّ الحجر في مكانه، فجاءه عليّ بن الحسين عليهما السلام و أخذه من أيديهم و سمى الله ثم نصبه، فاستقرّ في مكانه و كبر الناس.

و لقد الهم الفرزدق في قوله:

يكاد يمسكه عرفان ركن الحليم إذا ما جاء يستلم (٣).

### الكتب:

٣- المصباح الكبير للطوسي: في اليوم الثالث من صفر سنة أربع و ستين أحرق مسلم بن عقبة ثياب الكعبه، و رمى حيطانها بالنيران فتصدّعت، و كان يقاتل عبد الله بن الزبير [من] قبل يزيد بن معاويه (٤).

٤- الطرائف للسيد ابن طاوس، قال بعد ما ذكرنا عنه في باب انتهاب يزيد

١- في الأصل: راجع.

٢- ٢٢٢ / ٤ ح ٨، البحار: ١١٥ / ٤٦ ح ١.

٣- ص ١٣٨ (مخطوط)، البحار: ٣٢ / ٤٦ ح ٢٥.

٤- ص ١٥١، هكذا في الاصل و المصدر، لكن في كتب التاريخ أنّ ذلك حدث لثلاث خلون من ربيع الاول سنة ٦٤ على يد الحصين بن نمير حيث أن مسلم بن عقبة مات و هو في طريقه الى مكّه لقتال عبد الله بن الزبير بعد واقعه الحرّه و استخلف على الجيش الحصين بن نمير بأمر من يزيد بن معاويه عليه اللعنه، و يتبه على ذلك الخبر الذي بعده.

المدينة: و أتبع يزيد ذلك في وصيته [ل] مسلم بن عقبه بإنفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة، فرمى الكعبة بخرق الحيز و الحجاره، و هتك حرمة حرمة الله تعالى و حرم رسوله صلى الله عليه و آله و تجاهر بالفساد (١) في العباد و البلاد (٢).

## ٢- باب وعيد الحجاج على بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملك في جواب ملك الروم

### الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: العقد: كتب ملك الروم إلى عبد الملك:

«أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة، لأغزونك بجنود مائه ألف و مائه ألف و مائه ألف».

فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن يبعث إلى زين العابدين عليه السلام و يتوعدده و يكتب إليه ما يقول ففعل.

فقال على بن الحسين عليهما السلام: «إن لله لوحا محفوظا يلحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظه، ليس منها لحظه إلا يحيى فيها (٣) و يميت، و يعز و يذل، و يفعل ما يشاء، و إنى لأرجو أن يكفيك منها لحظه واحده».

فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا إلا من كلام النبوة (٤).

١- في الاصل: بالعناد.

٢- ص ١١٦.

٣- في الاصل: منها.

٤- ٣/ ٢٩٩، العقد الفريد: ٢/ ٢٠٣، البحار: ٤٦/ ١٣٢ ضمن ح ٢٢.

### ٣- باب قتل الحجاج سعيد بن جبير رضى الله عنه

#### الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- روضه الواعظين: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن سعيد بن جبير كان يأتهم بعلوى بن الحسين عليهما السلام فكان على يثنى عليه [شىء] و ما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر، و كان مستقيما.

و ذكر أنه لما [أ] (١) دخل على الحجاج بن يوسف قال: أنت شقى بن كسير؟

قال: أمى كانت أعرف «بى» (٢) سمّنى سعيد بن جبير.

قال: ما تقول فى أبى بكر و عمر، هما فى الجنة أو فى النار؟

قال: لو دخلت الجنة و رأيت (٣) أهلها لعلمت من فيها، و لو دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها.

قال: فما قولك فى الخلفاء؟

قال: لست عليهم بوكيل.

قال: أيهم أحب إليك؟

قال: أرضاهم لخالقى.

قال: فأيهم أرضى للخالق؟

قال: علم ذلك عند الذى يعلم سرهم و نجواهم.

قال: أبيت أن تصدقنى.

قال: بل لم أحب أن أكذبك.

الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن أحمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (٤).

١- اثبتناه من الاختصاص.

٢- فى المصدر: باسمى.

٣- فى الاصل و البچار: فنظرت إلى.

٤- روضه الواعظین ص ٣٤٢، الاختصاص ص ٢٠٠، البچار: ١٣٦ / ٤٦ ح ٢٦ - ٢٧.

#### ٤- باب قتل الحجاج موليين لعلّي بن أبي طالب عليه السلام

##### الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الصدوق: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن عبد الله بن محمد المزخرف، عن علي بن عقبه، عن ابن بكير، قال: أخذ الحجاج موليين لعلّي عليه السلام فقال لأحدهما: ابرأ من عليّ.

فقال: «ما جزاى إن لم» (١) ابرأ منه؟

فقال: قتلنى الله إن لم أقتلك، فاختر لنفسك قطع يديك أو رجلك؟

قال: فقال له الرجل: هو القصاص فاختر لنفسك.

قال: تالله إننى لأرى لك لسانا و ما أظنك تدرى من خلقك أين ربك؟

قال: هو بالمرصاد لكلّ ظالم، فأمر بقطع يديه و رجله و صلبه.

قال: ثمّ قدّم صاحبه الآخر فقال: ما تقول؟

فقال: أنا على رأى صاحبي.

قال: فأمر أن يضرب عنقه و يصلب (٢).

#### ٥- باب قتل الحجاج قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام

##### الأخبار، الأئمة، على النقى عليه السلام:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن قيس القومسي (٣)، عن أحكم بن يسار (٤)، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أنّ قنبرا مولى أمير المؤمنين

١- فى الاصل: ما جزاءه إن.

٢- ص ٢٤٩ ح ٥، البحار: ١٤٠ / ٤٦ ح ٣٢.

٣- فى الاصل و البحار: القومشى.

٤- فى الاصل و البحار: أحلم بن يسار، و فى هامش المصدر: أحكم بن بشار.



عليه السّلام [١] دخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذى كنت تلى من على بن أبى طالب؟ فقال: كنت اوضيه.

فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ. فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (١).

فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا؟ قال: نعم.

فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك (٢)؟ قال: إذن أسعد و تشقى، فأمر به [فقتله] (٣).

تفسير العياشى: مرسلا عنه عليه السّلام مثله (٤).

### الكتب:

٢- إرشاد المفيد: و من ذلك ما رواه (عامه) (٥) أصحاب السير من طرق (٦) مختلفه أنّ الحجاج بن يوسف الثقفى قال ذات يوم: احبّ أن اصيب رجلا من أصحاب أبى تراب فأتقرّب إلى الله بدمه! فقيل له: ما نعلم أحدا [كان] أطول صحبه لأبى تراب من قنبر مولاه، فبعث فى طلبه فاتى به.

فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم.

قال: أبو همدان؟ قال: نعم.

قال: مولى على بن أبى طالب؟ قال: «الله مولاي و أمير المؤمنين» (٧) على ولى

١- الانعام: ٤٤-٤٥.

٢- العلاوه: أعلى الرأس. وقيل: أعلى العنق. يقال: ضربت علاوته أى رأسه و عنقه (لسان العرب: ١٥ / ٨٩).

٣- ما بين المعقوفين اثبتناه من العياشى.

٤- رجال الكشى ص ٧٤ ح ١٣٠، تفسير العياشى: ١ / ٣٥٩ ح ٢٢، البحار: ٤٢ / ١٣٥ ح ١٦.

٥- ليس فى المصدر، و فى الأصل: العامه.

٦- فى الأصل: فرق.

٧- فى المصدر: و الله مولاي أمير المؤمنين.

نعمتى.

قال: ابرأ من دينه! قال: فإذا برئت من دينه تدلنى على دين غيره أفضل منه؟

قال: إني قاتلك فاختر أى قتله أحب إليك، قال: قد صيرت ذلك إليك.

قال: و لم؟ قال: لأنك لا- تقتلنى قتله إلا قتلتك مثلها، و [ل] قد أخبرنى أمير المؤمنين عليه السّلام أنّ «متيتى تكون» (١) ذبحا ظلما بغير حقّ قال: فأمر به فذبح (٢).

## ٦- باب آخر فى شدّه بغض الحجاج لأمير المؤمنين و أولاده عليهم السلام

### الكتب:

١- فرحه الغرى: روى هشام [بن السائب] الكلبي، عن أبيه، قال: أدركت بنى أود و هم يعلمون أبنائهم و حرمهم (٣) سبّ على بن أبى طالب عليه السّلام و فيهم رجل من رهط عبد الله بن إدريس بن هانىء، فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فأغلظ له الحجاج فى الجواب.

فقال له: لا تقل هذا أيها الأمير فلا لقريش و لا لثقيف منقبه يعتدون بها إلا و نحن نعتدّ بمثلها، قال له: و ما مناقبكم؟

قال: ما ينقص عثمان و لا يذكر بسوء فى نادينا قطّ، قال: هذه منقبه.

قال: و ما رؤى منّا (٤) خارجي قطّ، قال: و منقبه.

قال: و ما شهد منّا مع أبى تراب مشاهده إلا رجل واحد، فأسقطه ذلك عندنا و أحمله، فما له عندنا قدر و لا قيمه، قال: و منقبه.

قال: و ما أراد منّا رجل قطّ أن يتزوج امرأه إلا سأل عنها هل تحبّ أبا تراب أو تذكره بخير؟ فإن قيل: إنها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها، قال: و منقبه.

١- فى الأصل و البحار: ميتتى يكون.

٢- ص ١٩٠، البحار: ١٢٦/٤٢ ضمن ح ٧.

٣- فى المصدر: و خدمهم.

٤- فى الأصل: و ما رأى بنا.

قال: و ما ولد فينا ذكر فسَمي عليا و لا حسنا و لا حسينا، و لا ولدت فينا جاريه فسَميت فاطمه، قال: و منقبه. قال: [و نذرت امرأه مَنا حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله الله أن تنحر عشر جزور، فلَمّا قتل وفت بندرها، قال: و منقبه. قال: (١) و دعى رجل مَنا إلى البراءه من عليّ و لعنه فقال: نعم و ازيدكم حسنا و حسينا قال: و منقبه و الله.

قال: و قال لنا أمير المؤمنين عبد الملك: أنتم الشعار دون الدثار، و أنتم الأنصار بعد الأنصار، قال: و منقبه.

قال: و ما بالكوفه (ملاحه) إلّا ملاحه بنى أود، فضحك الحجاج، قال هشام بن [السائب] الكلبي: قال لى أبي: فسلبهم الله ملاحظتهم، آخر الحكايه (٢).

## ٧- باب في احتجاج حرّه بنت حليمه السعديّه على الحجاج

### الأخبار، الأصحاب:

١- كتاب الفضائل لابن شاذان و الروضه فى الفضائل: ممّا روى عن جماعه ثقات أنه لَمّا وردت حرّه بنت حليمه السعديّه رضى الله عنها على الحجاج بن يوسف الثقفى، فمثلت (٣) بين يديه، (قال لها: أنت حرّه بنت حليمه السعديّه؟ قالت له: فراسه من غير مؤمن!.) (٤)

فقال لها: الله جاء بك، فقد قيل [لى] (٥) عنك إنك تفضّلين عليّا على أبى بكر و عمر و عثمان.

فقالت: لقد كذب الذى قال: إنى افضله على هؤلاء خاصّه.

قال: و على (من) (٦) غير هؤلاء؟

١- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر و البحار.

٢- ص ٢٢، البحار: ٤٦ / ١١٩ ح ١٠.

٣- فى الروضه: و إنها مثلت.

٤- ما بين القوسين ليس فى الفضائل، و فى الروضه بدل «قال لها: أنت حرّه بنت» «فقال لها: يا حرّه ابنه».

٥- ما بين المعقوفين من الروضه.

٦- ليس فى الروضه.

قالت: أفضله على آدم و نوح و لوط و إبراهيم [و موسى] (١) و داود و سليمان و عيسى بن مريم عليهم السلام.

فقال لها: ويلك [أقول لك] (٢) إنك تفضّلينه على الصحابه و تزيدين عليهم ثمانيه (٣) من الأنبياء من اولى العزم من الرسل؟ إن (٤) لم تأتيني بيان ما قلت [و إلّا] ضربت (٥) عنقك. فقالت: ما أنا مفضّلمته على هؤلاء الأنبياء، «و لكنّ» (٦) الله عزّ و جلّ فضّله (عليهم) (٧) فى القرآن بقوله عزّ و جلّ فى (حقّ) (٨) آدم: «وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى» (٩) و قال فى حقّ على عليه السّلام: «وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا» (١٠).

فقال: أحسنت يا حرّه، فبم تفضّلينه على نوح و لوط عليهما السلام؟

فقالت: الله عزّ و جلّ فضّله (عليهما) (١١) بقوله تعالى: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِينَ» (١٢) و على بن أبى طالب (كان ملاكه تحت صدره المنتهى) (١٣) زوجته بنت محمّد المصطفى فاطمه الزهراء التى يرضى الله تعالى لرضاها و يسخط لسخطها.

فقال الحجّاج: أحسنت يا حرّه، فبم تفضّلينه على أبى الأنبياء إبراهيم خليل الله؟.

فقالت: الله عزّ و جلّ فضّله بقوله: «وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي

١- ما بين المعقوفين ليس فى الأصل و البحار و فى الفضائل: و على موسى عليه السلام.

٢- ما بين المعقوفين من الفضائل و الروضه.

٣- فى الأصل و البحار و المصدرين: سبعة، و اما قوله: «اولى العزم» فقد يطلق على جميع الأنبياء حيث إنهم عزموا على أداء الرساله و تحمل أعبائها (راجع مجمع البيان: ٩٤/٩).

٤- فى الروضه: و إذا.

٥- ما بين المعقوفين اثبتناه من الفضائل. و فى الروضه: لأضربن.

٦- فى الفضائل: بل.

٧- ليس فى الروضه.

٨- ليس فى الفضائل.

٩- سوره طه: ١٢١.

١٠- - سوره الدهر: ٢٢.

١١- - ليس فى الروضه.

١٢- - سوره التحريم: ١٠.

١٣- - ما بين القوسين ليس فى الروضه، و فى الفضائل بدل «ملاكه»: «مع ملائكه الله الاكبر».

الموتى قال أ و لم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبي» (١) و مولاي أمير المؤمنين عليه السلام قال قولاً لا يختلف فيه أحد من المسلمين: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً» و هذه كلمه ما قالها أحد قبله و لا بعده.

قال: أحسنت يا حرّه، فبم تفضّليته على موسى كليم الله؟.

قالت: بقول الله عزّ و جلّ: [ «و أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا و لَمْ يُعَقِّبْ» ] (٢) و على عليه السلام نزل الجنّ يقاتلهم فى منازلهم مع أنّهم يتصوّرون على صور شتى، فهل يستوى لمن يخاف عصاه إذ انقلبت حيّه مع من يقاتل الجنّ فى منازلهم؟!.

قال: أحسنت يا حرّه، و فى خبر آخر أنّها قالت: افضلّه بقوله تعالى: (٣) «فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ» (٤) و على بن أبى طالب عليه السلام بات على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله «لم يخف» (٥) حتى أنزل الله تعالى فى حقّه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْهَرُ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» (٦).

قال الحجاج: أحسنت يا حرّه، فبم تفضّليته على داود و سليمان عليهما السلام؟.

قالت: الله تعالى فضّله (عليهما) (٧) بقوله عزّ و جلّ: «يا داودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ و لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» (٨).

قال لها: فى أى شىء كانت حكومتها؟.

قالت: فى رجلين، «رجل كان» (٩) له كرم و الآخر له غنم «فنفشت» (١٠) الغنم فى الكرم (١١) فرعته فاحتكما (١٢) إلى داود عليه السلام فقال: تباع الغنم و ينفق ثمنها على الكرم

١- سورة البقره: ٢٦٠.

٢- سورة النمل: ١٠.

٣- ما بين المعقوفين اثبتناه من الروضه.

٤- سورة القصص: ٢١.

٥- فى الروضه: يقيه بنفسه.

٦- سورة البقره: ٢٠٧.

٧- ليس فى الروضه.

٨- سورة ص: ٢٦.

٩- فى الروضه: واحد.

١٠- - هكذا فى البحار، و فى الأصل و الفضائل: فوقعت، و فى الروضه: فبعث، و «النفش» هو أن ترعى الغنم أو الابل ليلا بلا

راع (القاموس المحيط: ٢ / ٢٩٠).

١١- - في الفضائل: بالكرم.

١٢- - في الروضه: فتحاكما.

حتى يعود إلى ما كان عليه، فقال له ولده (١): لا يا أبت (بل) (٢) يؤخذ (من) (٣) لبنها و صوفها، [و] قال الله تعالى: «فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ» (٤) و (إِنَّ) (٥) مولانا أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال: سلونى «قبل أن تفقدونى، سلونى عمّا تحت العرش، سلونى عمّا فوق العرش» (٦)، و إنّه عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله «يوم فتح خيبر» (٧) فقال النبى صلى الله عليه وآله و آله للحاضرين: أفضلكم و أعلمكم و أفضاكم علىّ.

فقال لها: أحسنت [يا حرّه]، فبم تفضّلينه على سليمان؟.

فقالت: الله تعالى فضّله عليه بقوله تعالى: «رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يُتَّبِعِي لِأَخِيذٍ مِنْ بَعِيدِي» (٨) و مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: طلقتك يا دنيا ثلاثا لا حاجه (٩) لى فيك، فعند ذلك أنزل الله تعالى «فى حقّه على رسوله صلى الله عليه وآله» (١٠): «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا» (١١).

فقال: أحسنت يا حرّه، فبم تفضّلينه على عيسى بن مريم عليهما السلام؟.

قالت: الله تعالى عز و جلّ فضّله بقوله تعالى: «وَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ» (١٢) الآية.

فأخّر الحكومه إلى يوم القيامة، و على بن ابى طالب لما ادّعى فيه النصيريه (١٣) ما ادّعوه [قتلهم و] (١٤) لم يؤخر حكومتهم، فهذه كانت فضائله لا (١٥) تعدّ بفضائل غيره.

١- فى الروضه: سليمان.

٢- ليس فى الروضه.

٣- ليس فى الروضه.

٤- سورة الأنبياء: ٧٩.

٥- ليس فى الروضه.

٦- كذا فى الروضه، و فى الأصل و البحار و الفضائل تقديم و تأخير.

٧- فى الروضه: يوما.

٨- الآية هكذا: «قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي» الآية من سوره ص: ٣٥.

٩- فى الروضه: لا رجعه.

١٠- فى الأصل و البحار و الفضائل: فيه.

١١- - سورة القصص: ٨٣.

١٢- - سورة المائدة: ١١٦-١١٧.

١٣- - فى الفضائل: الحروريه.

١٤- - اثبتناه من البحار، و فى الفضائل و الروضه بدل ما بين المعقوفين: و هم أهل النهروان قاتلهم و.

١٥- - فى الأصل و البحار و الفضائل: لم.



(قال: (١) أحسنت يا حرّ، خرجت من جوابك، (و) (٢) لو لا- ذلك لكان ذلك، ثم أجازها (و أعطاه) (٣) و سرّحها سراحا حسنا رحمه الله عليها (٤).

---

١- ليس في الفضائل.

٢- ليس في الفضائل.

٣- ليس في الفضائل.

٤- الفضائل لابن شاذان ص ١٣٦، و الروضه في الفضائل ص ٨٦ ح ١٨٧، البحار: ٤٦ / ١٣٤ ح ٢٥.

### ١٣- أبواب ما جرى في زمان الوليد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك

#### ١- باب في أمر الوليد صالح بن عبد الله بضرب الحسن بن الحسن

##### الكتب:

١- مهج الدعوات: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المري (١) عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام- و كان محبوبا في حبسه- و اضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله خمسمائه سوط.

فأخرجه صالح إلى المسجد و اجتمع (له) الناس، و صعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام، فأفرج (٢) الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن [بن الحسن] فقال له: يا ابن عمّ، ادع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ما هو يا ابن [ال] عمّ؟ فقال: قل [لا- إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع و ربّ العرش العظيم و الحمد لله ربّ العالمين] (٣).

قال: و انصرف علي بن الحسين عليهما السلام و أقبل الحسن يكررها، فلما فرغ صالح

١- في الأصل: المروى.

٢- في الأصل: فأخرج.

٣- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر، و في الأصل و البحار لم يذكر الدعاء.

من قراءه الكتاب و نزل قال: أرى سجيته رجل مظلوم أخرجوا أمره و أنا أراجع أمير المؤمنين فيه، و كتب صالح إلى الوليد في ذلك، فكتب إليه: أطلقه (١).

## ٢- باب فيما قيل له عليه السلام في الركوب إلى الوليد بن عبد الملك فيما بينه و بين محمد بن الحنفية و إبانته عليه السلام عنه

١- علل الشرائع: المفسر، عن علي بن محمد بن بشار، عن محمد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عيينه، قال: قيل للزهري: من أزهده الناس في الدنيا؟ قال:

علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبه لكشف عنك من غرر (٢) شره و ميله عليك بمحمد، فإن بينه و بينه خلّه، قال: و كان هو بمكة و الوليد بها.

فقال عليه السلام: ويحك أ في حرم الله أسأل غير الله عزّ و جلّ؟! إنني آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسألها مخلوقا مثلي؟! و قال الزهري: لا جرم أن الله عزّ و جلّ ألقى هيئته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية (٣).

## ٣- باب آخر في عزل هشام بن إسماعيل عن إمارته و عفو علي بن الحسين عليهما السلام عنه فيما آذاه

### الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: تاريخ الطبري: قال الواقدي: كان هشام بن إسماعيل يؤذى علي بن الحسين عليهما السلام في إمارته، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف

١- ص ٣٣١، البحار: ٤٦/١١٤ ح ٦.

٢- في الأصل: عزز

٣- ص ٢٣٠ ح ٣، البحار: ٤٦/٦٣ ح ٢٠.

للناس، فقال: [ما] أخاف إلّا من (١) عليّ بن الحسين عليهما السلام (فمرّ به عليّ بن الحسين) (٢) وقد وقف عند دار مروان، و كان عليّ قد تقدّم إلى خاصّته إلّا يعرض له أحد منكم بكلمه، فلمّا مرّ ناداه هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته (٣).

و زاد ابن فياض في الروايه في كتابه أنّ زين العابدين عليه السلام أنفذ إليه و قال:

انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك، فطب نفسا منّا و من كلّ من يطيعنا، فنأدى هشام: (و) الله أعلم حيث يجعل رسالته (٤).

#### ٤- باب نادر فيما جرى بين الوليد و بين عروه بن الزبير

##### الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن الحسين البصير، عن العباس بن السري، عن شداد بن عبد [الله] المخزومي، عن عامر بن حفص، قال: قدم عروه بن الزبير على الوليد بن عبد الملك و معه محمّد بن عروه، فدخل محمّد دار الدوابّ فضربته دابّه فخرّ ميتاً، و وقعت في رجل عروه الآكله و لم تدع وركه تلك الليله، فقال له الوليد: اقطعها، فقال: لا، فترقت (٥) إلى ساقه فقال له: اقطعها و إلّا أفسدت (٦) عليك جسدك، فقطعها بالمنشار و هو شيخ كبير لم يمسه أحد، و قال: «لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» (٧).

و قدم على الوليد [في] تلك السنه قوم من بنى عبس، فيهم رجل ضرير، فسأله (الوليد) عن عينيه (٨) و سبب ذهابهما، فقال: يا أمير المؤمنين بتّ ليله في (٩) بطن واد، و لا أعلم عبسياً (١٠) يزيد حاله على حالي، فطرقنا (ال) سيل، فذهب ما كان لي من أهل و

١- في الأصل: عن.

٢- ليس في المناقب.

٣- في المناقب و البحار: رسالته، و كذا التي تلي.

٤- المناقب: ٣/ ٣٠١، الطبري: ٥/ ٢١٧، البحار: ٤٦/ ٩٤ ح ٨٤، و قد تقدّم في أبواب: ٧ باب: ٩ ح ٤.

٥- في الأصل: افترت.

٦- في الأصل: أفسدها.

٧- سورة الكهف: ٦٢.

٨- في المصدر: عينه.

٩- في البحار: من.

١٠- في الاصل: مبتليا.

ولد و مال، غير بعير و صبى مولود، و كان البعير [صغيرا] صعبا فند (١)، فوضعت الصبى و اتبعت البعير، فلم اجاوز إلّا قليلا حتى سمعت صيحه ابني، فرجعت إليه و رأس الذئب فى بطنه يأكله و لحقت البعير لأحتبسه فنفخنى (٢). برجله فى وجهى فحطمه و ذهب بعينى، فأصبحت لا مال [لى] و لا أهل و لا ولد و لا بصر.

فقال الوليد: انطلقوا [به] إلى عروه ليعلم أنّ فى الناس من هو أعظم منه بلاء، و شخص عروه إلى المدينه فأتته قريش و الأنصار، فقال له عيسى بن طلحه بن عبيد الله:

أبشر يا أبا عبد الله! فقد صنع الله بك خيرا و الله ما بك حاجه إلى المشى.

فقال: ما أحسن ما صنع الله بى، و هب لى سبعة بنين فمتعنى بهم ما شاء، ثم أخذ واحدا و ترك سته، و هب لى سته جوارح متعنى بهنّ ما شاء، ثم أخذ واحده و ترك خمسا: يدين و رجلا و سمعا و بصرا.

ثم قال: إلهى لئن كنت أخذت لقد أبقيت، و إن كنت ابتليت لقد عافيت (٣).

## ٥- باب أحواله عليه السلام فى خلافه هشام بن عبد الملك و ما جرى فى زمانه

### إشاره

٥- باب أحواله عليه السلام فى خلافه هشام بن عبد الملك و ما جرى فى زمانه (٤).

### الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و الحليه (٥) و الأغانى و غيرهما: حجّ هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه و أطاف به أهل الشام فبينما هو كذلك إذ أقبل على بن الحسين عليهما السلام و عليه إزار و رداء، من أحسن الناس وجهها و أطيبهم رائحه بين عينيه سجاده كأنّها ركبته عزز، فجعل يطوف فإذا بلغ (إلى) موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبه له.

١- نَدّ البعير ندادا أى شرد (لسان العرب: ٣ / ٤٢٠).

٢- نفخت الناقه: ضربت برجلها (لسان العرب: ٢ / ٦٢٢). و فى الاصل: فنفخنى.

٣- ١ / ١٥٠، البحار: ٤٦ / ١١٧ ح ٦.

٤- ذكر فى احقاق الحق: ١٢ / ١٣٦ - ١٤٩ بثمانيه و ثلاثين طريقا و. ج: ١٩ / ٤٤٢ - ٤٤٦ بسته طرق.

٥- حليه الاولياء: ٣ / ١٣٩.

فقال شامي: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام.

فقال الفرزدق- و كان حاضرا-: لكنني أنا أعرفه، فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فأنشأ قصيده ذكر بعضها في الأغاني، و الحليه، و الحماسه.

و القصيده بتمامها هذه:

يا سائلي أين حلّ الجود و الكرم؟ عندي بيان إذا طلبه قدموا

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا الذي أحمد المختار والده صلّى عليه إلهي ما جرى القلم

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخرّ يلثم منه ما وطئ القدم

هذا عليّ رسول الله والده أمست بنور هداه تهتدى الامم

هذا الذي عمّه الطيّار جعفر والمقتول حمزه ليث حبه قسم

هذا ابن سيّده النسوان فاطمهو ابن الوصيّ الذي في سيفه نغم

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

و ليس قولك: من هذا؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم

ينمي إلى ذروه العزّ التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام و العجم

يغضى حياء و يغضى من مهابته فما يكلم إلّا حين يبتسم

ينجاب نور الدجى عن (١) نور غرّته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

بكفه خيزران ريحه عقب من كفّ أروع في عرينه شمم

ما قال: «لأ» قَطَّ إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ لَوْ لَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَأُوهُ نَعَم

مَشْتَقُّهُ (٢) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبَعْتَهُ طَابَتْ عُنَاصِرُهُ وَ الْخِيَمُ وَ الشِّيمُ

حَمَالٌ أَثْقَالٌ أَقْوَامٌ إِذَا فَدَحُوا (٣) حَلَوُ الشَّمَائِلِ تَحَلُّوْا عِنْدَهُ (ال) نَعَم

---

١- فِي الْأَصْلِ: مِنْ.

٢- فِي الْأَصْلِ: اسْتَبَعْتُ.

٣- فِي الْمَصْدَرِ: قَدَحُوا.

إن قال قال بما يهوى جميعهم و إن تكلم يوما زانه الكلم  
 هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجدّه أنبياء الله قد ختموا  
 الله فضله قدما و شرفه جرى بذاك له فى لوحه القلم  
 من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل امته دانت له (١) الامم  
 عمّ البريّه بالإحسان و انقشعت عنها العمايه و الإملاق و الظلم  
 كلتا يديه غياث عمّ نفعهما تستوكفان و لا يعرفهما عدم  
 سهل الخليقه لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الحلم و الكرم  
 لا يخلف الوعد ميمونا نقيته رحب الفناء أريب (٢) حين يعترم  
 من معشر حبهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم  
 يستدفع السوء و البلوى بحبهم و يستزاد به الإحسان و النعم  
 مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم فى كلّ فرض و مختوم به الكلم  
 إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم  
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا  
 هم الغيوث إذا ما أزمه أزمتم و الاسد اسد الشرى و البأس محتدم  
 يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم خيم كريم و أيد بالندى هضم  
 لا يقبض العسر بسطا من أكفهم سيّان ذلك إن أثروا و إن عدموا  
 أى (٣) القبائل ليست فى رقابهم لأوليه هذا أوله نعم؟  
 من يعرف الله يعرف أوليه ذافالدين من بيت هذا ناله الأمم  
 بيوتهم فى قريش يستضاء بهافى النائبات و عند الحكم إن حكموا (٤)



فجده من قریش فی ارومتها (٥) محمّد و علیّ بعده علم

بدر له شاهد و الشعب من احدو الخندقان و يوم الفتح قد علموا

و خیر و حنین یشهدان له و فی قریضه يوم صیلم قتم

مواطن قد علت فی کلّ نائبه علی الصحابه لم أکتّم كما کتموا.

---

١- فی البحار: لها.

٢- فی المصدر: أریم.

٣- فی المصدر: إن.

٤- فی المصدر: و عند الحلم إن حلموا.

٥- فی المصدر: ازمتها.

فغضب هشام و منع جائزته و قال: أ لا قلت فينا مثلها؟ قال: هات جدًا كجدّه و أبا كأبيه و أمّا كامّه حتى أقول فيكم مثلها.

فحبسه (١) بعسفان بين مكّه و المدينه، فبلغ ذلك عليّ بن الحسين عليهما السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم و قال: اعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردّها و قال: يا ابن رسول الله ما قلت [هذا] اللّذى قلت إلّا غضبا لله و لرسوله، و ما كنت لأرزا عليه شيئا، فردّها إليه و قال: بحقّي عليك لّمّا قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيتك، فقبلها.

فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو فى الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:

أ تحبسنى بين المدينه و التى إليها قلوب الناس تهوى منيها

تقلّب رأسا لم يكن رأس سيّدو عينا له حواء باد عيوبها (٢).

فاخبر هشام بذلك فأطلقه.

و فى روايه أبى بكر العلاف أنّه أخرجّه إلى البصره.

رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمّد بن زكريّا (٣)، عن عبيد الله بن محمّد بن عائشه، عن أبيه مثله.

الاختصاص: جعفر بن الحسين المؤمن، عن حيدر بن محمّد بن نعيم و يعرف بأبى أحمد السمرقندى تلميذ أبى النصر محمّد بن مسعود، [عن محمّد بن مسعود،] عن محمّد ابن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمّد بن زكريّا (٤)، عن عبيد الله ابن محمّد بن عائشه، [عن أبيه] مثل ما مرّ (٥).

بيان: قوله: «عرفان» مفعول لأجله، و «الإغضاء» إدناء الجفون و أغضى على الشىء سكت، و «انجابت السحابه» انكشفت، و «الخيزران» بضمّ الزاء شجر

١- فى البحار: فحبسوه.

٢- فى البحار: «أ يحبسنى» بدل «أ تحبسنى»، و يهوى، و يقلّب بدل تهوى، و تقلّب.

٣- فى البحار: الغلابى محمد بن زكريّا.

٤- فى البحار: الغلابى محمد بن زكريّا.

٥- المناقب: ٣/ ٣٠٦، رجال الكشّى ص ١٢٩ ح ٢٠٧، الاختصاص: ص ١٨٧، البحار: ٤٦/ ١٢٤ - ١٣٠ ح ١٧ - ١٨ - ١٩.

هندى و هو عروق ممتدّه فى الأرض، و القصب، و «عقب به الطيب» بالكسر عبقا بالتحريك أى لزق به، و «رجل عقب» إذا تطيب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياما، و «الأروع» من يعجبك بحسنه و جهازه منظره، و «العرنين» بالكسر الأنف، و «الشمم» محرّكه ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبه، أو ورود الأرنبه و حسن استواء القصبه و ارتفاعها أشدّ من ارتفاع الذلف، أو أن يطول الأنف و يدقّ و تسيل روثنه.

و قوله: «من كفّ» فيه تجريد مضاف الى الأروع، و «الخيم» بالكسر السجّيه و الطبيعه، و «الشيم» بكسر الشين و فتح الياء جمع الشيمه بالكسر و هى الطبيعه، و «فدحه الدين» أثقله، و «استوكف» استقطر، و «البوادر» جمع البادره و هى ما يبدو من حدّتك فى الغضب من قول أو فعل، و «التقييه» النفس، و العقل، و المشوره، و نفاذ الرأى، و الطبيعه، و «الأريب» العاقل.

و قوله: «يعترم» على المجهول من العرام بمعنى الشدّه أى عاقل إذا أصابته شدّه.

و قوله: «بعد غايتهم» بضمّ الباء، و «الأزمه» الشدّه، و «أزمت» أى لزمت، و «الشرى» كعلى طريق فى سلمى كثيره الأسد، و «احتدم عليه غيظا» تحرّق و النار التهبت، و الدم اشتدّت حرته حتى تسودّ، و فى بعض النسخ البأس بالباء الموحّده، و فى بعضها بالنون، و على الأوّل المراد أنّ شدّتهم و غيظهم ملتهب فى الحرب، و على الثانى المراد أنّ الناس محتدمون عليهم حسدا.

قوله: «خيم» أى لهم خيم، و «الندى» المطر و يستعار للعطاء الكثير، و «هضم» ككتب جمع هضوم، يقال: «يد هضوم» أى تجود بما لديها، و «أثرى» أى كثر ماله، و «الأرومه» كالأكوله: الأصل.

و قوله: و «الخنديان» إشاره إلى غزوه الخندق إمّا لكون الخندق محيطا بطرفى المدينه، أو لانقسامه فى الحفر بين المهاجرين و الأنصار، و «الصيلم» الأمر الشديد و الداهيه، و «القتام»: الغبار، و «الأقتم»: الأسود كالقاتم و قتم الغبار قتوما: ارتفع، و أورده حياض ققيم كزبير الموت ذكره الفيروز آبادى، و قوله: «مواطن» أى له أو هذه [مواطن].

و قال الفيروز آبادي (١): «رزاه ماله» كجعله و عمله رزاً بالضم أصاب منه شيئاً، [و رزاه رزءاً] و مرزئه أصاب منه خيراً.

نقل كلام يناسب المقام فيه غرابه عند ذوى الأفهام:

قال الزمخشري فى الفائق (٢): على بن الحسين عليهما السلام مدحه الفرزدق فقال:

فى كفه جنهى ريحه عقب من كف أروع فى عرينه شمم قال القتيبي: «الجنهى» الخيزران، و معرفتى بهذه الكلمه عجيبه و ذلك أن رجلا- من أصحاب الغريب سألتنى عنه فلم أعرفه، فلما أخذت من الليل مضجعى أتانى آت فى المنام [فقال لى:] ألا أخبرته عن الجنهى؟ قلت: لم أعرفه، قال: هو الخيزران، فسألته شاهدا فقال: هديّه طريفه (٣)، فى طبق مجنّه.

فهبيت و أنا أكثر التعجب فلم ألبث إلّا يسيرا حتى سمعت من ينشد: فى كفه جنهى، و كنت أعرفه فى كفه خيزران (٤).

٢- الخرائج و الجرائح: روى أن على بن الحسين عليهما السلام حجّ فى السنه التى حجّ فيها هشام بن عبد الملك و هو خليفه، فاستجهر الناس منه عليه السلام و تشوّفوا [له] «و قالوا» (٥) لهشام: من هو؟ قال هشام: لا- أعرفه لئلا يرغب (الناس) فيه، فقال الفرزدق- و كان حاضرا-: [بل] أنا أعرفه

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته- إلى آخر القصيده- فبعثه هشام و حبسه و محا اسمه من الديوان.

فبعث إليه على بن الحسين عليهما السلام بدنانير (٦) فردّها، و قال: ما قلت ذلك إلّا ديانه، فبعث بها إليه أيضا و قال: قد شكر الله لك ذلك، فلما طال الحبس عليه- و كان يوعده بالقتل- شكّا إلى على بن الحسين عليهما السلام فدعا له فخلّصه الله.

فجاء إليه و قال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إنّه محا اسمى من الديوان، فقال:

كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنه، و قال عليه السلام: لو علمت أنّك

١- القاموس المحيط: ١٦ / ١.

٢- الفائق فى غريب الحديث: ٢٣٩ / ١.

٣- فى البحار: طرفته، و فى المصدر: طرفته و ما اثبتناه من الأصل و خ. ل المصدر.

٤- البحار: ١٢٨ / ٤٦ ذ ح ١٨.

٥- فى الأصل: و قال شامى.

٦- فى المصدر: بصله.

تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك، فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة (١).

توضيح: قال الفيروز آبادي: «جهر الرجل» نظر إليه و عظم في عينه و راعه جماله و هيئته كاجتهره و جهر و جهير بين الجهوره و الجهاره ذو منظر حسن و الجهر بالضم هيئه الرجل، و حسن منظره، و قال: تشوّف إلى الخبر تطلّع، و من السطح تطاول و نظر و أشرف.

## ٦- باب نادر في أحواله عليه السلام مع ابن الزبير و ما وقع منه

### الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أبو حمزه الثماليّ قال: خرجت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى ظاهر المدينة، فلما وصل إلى حائط قال: إنني انتهيت يوماً إلى هذا الحائط فاتكأت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي، ثم قال لي:

ما لي (٢) أراك حزينا، أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البرّ و الفاجر، قلت: ما على الدنيا حزني و إنّ القول لكما تقول، قال: أفعلى الآخرة؟ فهي وعد صادق يحكم فيها (٣) ملك قاهر فعلام حزنك؟ قلت: «أتخوّف من فتنه» (٤) ابن الزبير، فتبسّم (ثم قال) (٥): هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه؟! قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟! قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجّه؟! قلت:

لا، قال عليه السلام: فإذا ليس قدّامى أحد.

كشف الغمّه: عن الثمالي: مثله، (و في آخره: فغاب عنّي فقيل لي: يا عليّ بن الحسين هذا الخضر عليه السلام ناجاك) (٦).

بيان: إنّما بعث الله الخضر ليسليّه و يذكره الله و هذا لا ينافي كونه عليه السلام أفضل

١- ص ١٣٧ (مخطوط)، البحار: ١٤٦ / ١٤١ ح ٢٢.

٢- في الأصل و البحار: ما أزال.

٣- في المصدر: فيه.

٤- في الأصل و البحار: الحزن من.

٥- في الأصل و البحار: فقال.

٦- الخرائج و الجرائح ص ١٣٨ (مخطوط)، كشف الغمّه: ٨٧ / ٢، البحار: ١٤٦ / ١٤٥ ح ١-٢ و ما بين القوسين ليس في المصدر.

من الخضر عليه السلام كما أنّ الملائكة يبعثهم الله لتعليم أنبيائه و تذكيرهم مع كونهم عليهم السلام أفضل منهم.

### الكتب:

٢- الجنّة الواقية: في نصف من جمادى الثانيه هدم ابن الزبير الكعبه بيده لَمَّا تولّى الأمر و جعل لها بايين يدخل من أحدهما و يخرج من الآخر ثمّ بعد ذلك ردّها عبد الملك بن مروان إلى ما كانت عليه، و في مثله سنه ثلاث و سبعين (١) قتل عبد الله بن الزبير و له ثلاث و سبعون سنه (٢).

---

١- في الأصل: ثلاث و تسعين و هو اشتباه.

٢- ص ٥١١.



## ١٤- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفيّه زمانه و مناظراته عليه السلام معهم

### ١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين جماعه من الصوفيّه فى زمانه

#### الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن ثابت البنانيّ، قال: كنت حاجًا و جماعه عبّاد البصره مثل أيّوب السجستانيّ و صالح المريّ و عتبه العلام (١) و حبيب الفارسيّ و مالك بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّه رأينا الماء ضيقًا، و قد اشتدّ بالناس العطش لقلّه الغيث ففزع إلينا أهل مكّه و الحجّاج يسألونا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبه و طفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا إلاّ جابه، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكربته أحزانه، و أقلقته أشجانه، فطاف بالكعبه أشواطًا ثم أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار، و يا ثابت البنانيّ، و يا أيّوب السجستانيّ، و يا صالح المريّ، و يا عتبه العلام، و يا حبيب الفارسيّ، و يا سعد، و يا عمر، و يا صالح الأعمى، و يا رابعه، و يا سعدانه، و يا جعفر بن سليمان!

فقلنا: لئبيك و سعديك يا فتى.

فقال: أ ما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة. فقال: ابعدوا عن (٢) الكعبه فلو كان

١- فى المصدر: المروى، و فى البحار: الغلام و كذا فيما يأتى.

٢- فى البحار: من.



فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، ثم أتى الكعبه فخرّ ساجدا فسمعتة يقول- في سجوده-: «سيدي بحبك لي إلّا سقيتهم الغيث».

[قال:]: فما استتمّ الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبك؟

قال: لو لم يحبني لم يسترنني فلما استرنني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني. ثم ولى عنا و أنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تغنه (١) معرفه الرب فذاك الشقى

ما ضرّ في الطاعه ما ناله في طاعه الله و ما ذا (٢) لقي

ما يصنع العبد بغير التقى و العزّ كلّ العزّ للمتقى

فقلت: يا أهل مكّه من هذا الفتى؟

قالوا: على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام (٣).

توضيح: الشجن محرّكه: الهمّ و الحزن.

## ٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الحسن البصرى من الصوفيه

### الأخبار، م:

١- الاحتجاج: روى أنّ زين العابدين عليه السلام مرّ بالحسن البصرى و هو يعظ الناس بمنى، فوقف عليه، ثم قال: أمسك

أسألك عن الحال التى أنت عليها مقيم، أ ترضاها لنفسك فيما بينك و بين الله (للموت) إذا نزل بك غدا (٤)؟

قال: لا.

قال: أ فتحدّث (٥) نفسك بالتحوّل و الانتقال عن الحال التى لا ترضاها لنفسك إلى الحال التى ترضاها؟ قال: فأطرق مليّا.

١- فى الأصل: تفته.

٢- فى المصدر: و ماذ.

٣- ٢/ ٤٧، البحار: ٤٦ / ٥٠ ح ١.

٤- فى الأصل: هذا.

٥- فى الأصل: أ فتحدّث.

ثم قال: إني أقول ذلك بلا حقيقه.

قال: أفترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله يكون لك معه سابقه؟

قال: لا.

قال: أفترجو دارا غير الدار التي أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها؟

قال: لا.

قال: أفرأيت أحدا فيه مسكه عقل رضى لنفسه من نفسه [ب] هذا إنك على حال لا ترضاها ولا تحدّث نفسك بالانتقال إلى حال ترضاها على حقيقه، ولا ترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله ولا دارا غير الدار التي أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها، و أنت تعظ الناس؟!

قال: فليأ ولي عليه السلام قال الحسن البصرى: من هذا؟ قالوا: علي بن الحسين، قال: أهل بيت علم، فما رؤى (١) الحسن البصرى بعد ذلك يعظ الناس (٢).

٢- المناقب لابن شهر آشوب: رأى علي بن الحسين عليه السلام الحسن البصرى عند الحجر الأسود يقصّ، فقال عليه السلام: يا هناه (٣) أترضى نفسك للموت؟

قال: لا.

قال: فعملك للحساب (٤)؟

قال: لا.

قال: فثمّ دار العمل؟

قال: لا.

قال: فله في الأرض معاذ غير هذا البيت؟

قال: لا.

قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟! ثمّ مضى.

قال الحسن: ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من أحد قطّ، أ تعرفون هذا

---

١- في الأصل: فلما رأى.

٢- ٢/٤٣، البحار: ١١٦/٤٦ ح ٢.

٣- في الأصل: يا نهاه.

٤- في الأصل: فعلمك للحساب، وفي المصدر: فعلمك الحساب.

الرجل؟ قالوا: هذا زين العابدين.

فقال الحسن: ذرّيه بعضها من بعض (١).

### ٣- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عبّاد البصرى

#### الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب و الاحتجاج: لقي عبّاد البصرى على بن الحسين عليهما السلام فى طريق مكّه فقال له: يا على بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته، و أقبلت على الحجّ و لينه، و إنّ الله عزّ و جلّ يقول: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ- إلى قوله- وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» (٢)

فقال على بن الحسين عليهما السلام: إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحجّ (٣).

أقول: قد مرّ فى أبواب معجزاته فى طى الأرض و باب خوفه و خشيته و دعائه و بكائه و غيره الأخبار المناسبه لهذا الباب فلا نعيدها حذرا من الإسهاب و حجم الكتاب.

١- ٣/ ٢٩٧، البحار: ١٣٢ / ٤٦ ح ٢٢.

٢- سورة التوبه: ١١١- ١١٢.

٣- المناقب: ٣ / ٢٩٨ بتفاوت، الاحتجاج: ٢ / ٤٤، البحار: ١١٦ / ٤٦ ح ٣.

## ١٥- أبواب أحوال أزواجه عليه السلام

### ١- باب تزوجه لابنه عمه عليه السلام

#### إشاره

١- باب تزوجه لابنه (١) عمه عليه السلام

#### الأخبار، الأئمه، الرضا عليه السلام:

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البرنطى، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة و يتزوج أم ولد أبيها.

(ف) قال: لا بأس بذلك.

فقلت له: قد بلغنا عن أبيك أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوج ابنه للحسن عليه السلام و أم ولد للحسن عليه السلام، و لكن رجلا [من أصحابنا] سألتني أن أسألك عنها.

فقال: ليس هو هكذا، إنّما تزوج عليّ بن الحسين عليهما السلام ابنه للحسن عليه السلام و أم ولد لعليّ بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان ليعاب به عليّ بن الحسين عليهما السلام، فلمّا قرأ الكتاب قال: إنّ عليّ بن الحسين ليضع نفسه، و إنّ الله تبارك و تعالى ليرفعه (٢).

### ٢- باب تزوجه عليه السلام مولاته

#### إشاره

٢- باب تزوجه عليه السلام مولاته (٣)

#### الأخبار، الأصحاب:

١- فى الأصل: لابن.

٢- ص ١٦٣، البحار: ١٦٣/٤٦ ح ٤.

٣- ذكر فى احقاق الحق و قد مرّ ذكره فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي [عبد الله، عن] (١) عبد الرحمن بن محمد، عن يزيد بن حاتم، قال: كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه [بأخبار] ما يحدث فيها، وإنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أعتق جاريه (له) ثم تزوّجها، فكتب العين إلى عبد الملك.

فكتب عبد الملك إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام: أمّا بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك، وقد علمت أنّه كان في أكفائك من قريش من تمجد به في الصهر، و تستنجه في الولد، فلا لنفسك نظرت و لا على ولدك أبقيت، و السلام.

فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام: «أمّا بعد فقد بلغني كتابك تعنّفني بتزويجي مولاتي و تزعم أنّه قد كان في نساء قريش من أتمجد به في الصهر، و أستنجه في الولد، و إنّه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه و آله مرتقى في مجد و لا مستزاد في كرم، و إنّما كانت ملك يميني خرجت منّي أراد الله عزّ و جلّ منّي بأمر التمسّت به ثوابه، ثم ارتجعتها (٢) على سنّه، و من كان زكيا في دين الله فليس يخلّ به شىء من أمره، و قد رفع الله بالإسلام الخسيسه و تمّم به النقيصه، و أذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهليه و السلام».

فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان فقراه، فقال: يا أمير المؤمنين لشدّ ما فخر عليك عليّ بن الحسين!!

فقال: يا بنى لا تقل ذلك «فإنّها أسن» (٣) بنى هاشم التي تفلق الصخر، و تغرف (٤) من بحر، إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام يا بنى يرتفع من حيث يتضع الناس (٥).

٢- المناقب لابن شهر آشوب: مرسلا مثله.

ثمّ قال: و في العقد أنّه قال زين العابدين عليه السلام: و هذا رسول الله صلى الله عليه و آله تزوّج أمته و امرأه عبده، فقال عبد الملك: إنّ عليّ بن الحسين يشرف من حيث

١- ما بين المعقوفين من المصدر و أبو عبد الله يحتمل كونه محمد بن احمد الجاموراني، و في البحار: ابن خالد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عبد الرحمن، و في الوسائل: ابن خالد، عن أبيه، عن عبد الرحمن.

٢- في الأصل: ارتجفها.

٣- في المصدر: فأنّه السن، و في الأصل: فأنّها اسن.

٤- في الأصل: و تغرق.

٥- ٥/ ٣٤٤ ح ٤، البحار: ١٦٤/ ٤٦ ح ٦.

يَتَضَعُ (١) النَّاسَ، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ يَقُولُ: إِنَّهُ (قَدْ) تَزَوَّجَ بِأَمِّهِ (٢) وَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ رَبَّتَهُ، فَكَانَ يَسْمِيهَا أُمِّي (٣).

### ٣- باب آخر في امرأه اخرى له

#### اشاره

٣- باب آخر في امرأه اخرى له (٤)

#### الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن ابن رثاب، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَأَى امْرَأَةً فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ مَكَّةَ فَأَعْجَبْتَهُ فَخَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا (٥) وَ تَزَوَّجَهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ، وَ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاعْتَمَّ لِتَزْوِيجِهِ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَسَأَلَ عَنْهَا فَاخْبَرَ أَنَّهَا مِنْ آلِ ذِي الْجَدِينِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، فِي بَيْتِ عَلِيٍّ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ، فَقَالَ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ (ف) مَا زَالَ تَزْوِيجُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي نَفْسِي وَ قَلْتِ: تَزَوَّجَ عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ امْرَأَةً مَجْهُولَةً [وَ يَقُولُهُ النَّاسُ أَيْضًا، فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّى] (٦) عَرَفْتُهَا وَ وَجَدْتُهَا فِي بَيْتِ قَوْمِهَا شَيْبَانِيَّةً، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ: قَدْ كُنْتَ أَحْسَبُكَ أَحْسَنَ رَأْيًا مِمَّا (٧) أَرَى، إِنَّ اللَّهَ أَتَى بِالْإِسْلَامِ فَرَفَعَ بِهِ الْخَسِيسَةَ، وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ، وَ كَرَّمَ بِهِ مِنَ اللَّؤْمِ، فَلَا لُؤْمَ عَلَى الْمُسْلِمِ، إِنَّمَا اللَّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ (٨).

٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد (٩)، و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زراره بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ رجل من أهل البصرة شيبانيّ يقال له: عبد الملك بن حرمله

١- في الأصل و المصدر: يضع.

٢- في المصدر: بأمه.

٣- ٣٠٠ / ٣، البحار: ١٦٥ / ٤٦ ح ٧.

٤- ذكر في احقاق الحق و قد مرّ ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

٥- في المصدر: نفسه.

٦- ما بين المعقوفين من المصدر و البحار، و في البحار بدل «و يقوله»: «و يقول».

٧- في المصدر: بما.

٨- الزهد ص ٥٩ ح ١٥٨، البحار: ١٦٥ / ٤٦ ح ٨.

٩- في الأصل: احمد بن محمد بن علي و الظاهر أنه اشتباه اذ لم نجد في هذه الطبقة بهذا الاسم.

على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: أ لك اخت؟ قال:

نعم، قال: فتزوّجنيها؟ قال: نعم، [قال: فمضى الرجل و تبعه رجل من أصحاب عليّ ابن الحسين عليهما السلام حتى انتهى إلى منزله، فسأل عنه، فقيل له: فلان بن فلان و هو سيّد قومه.

ثمّ رجع إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيبانيّ فزعموا أنّه سيّد قومه فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّي لابرنك (١) يا فلان عمّا أرى و عمّا أسمع، أما علمت أنّ الله عزّ و جلّ رفع بالإسلام الخسيسه و أتمّ به الناقصه، و أكرم به اللؤم، فلا لؤم على مسلم إنّما اللؤم للجاهليه. (٢)

أقول: سيأتي في أبواب أحوال أولاده أنّ أكثر أزواجه أمّ ولد إلّا واحده.

١- في المصدر: لابديك.

٢- ٥/ ٣٤٤ ح ٣، البحار: ١٦٤/ ٤٦ ح ٥.



## ١٦- أبواب أحوال أولاده عليه السلام

## ١- باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموماً

## الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام [خمسّه] عشر ولداً: [محمّد] المكنّى أبا جعفر الباقر عليه السلام، (و) أمّه أمّ عبد الله (١) بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، و زيد و عمر (٢) «أمهما أمّ ولد» (٣)، و عبد الله و الحسن و الحسين أمهم أمّ ولد، و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان لأمّ ولد، و عليّ - و كان أصغر ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام - و خديجه أمهما أمّ ولد، و محمّد الأصغر أمّه أمّ ولد، و فاطمه و عليّه و أمّ كلثوم و أمهن أمّ ولد (٤).

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبناؤه [اثنا] عشر من أمّهات الأولاد، إلّا اثنين: محمّد الباقر و عبد الله الباهر أمهما أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ عليهما السلام، و أبو الحسين زيد الشهيد بالكوفة و عمر توأم، و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان توأم، و الحسن و الحسين و عبيد الله توأم، و محمّد الأصغر فرد، و عليّ و هو أصغر ولده، و خديجه فرد.

و يقال: لم تكن له بنت، و يقال: «ولدت له» (٥) فاطمه و عليّه و أمّ كلثوم.

١- في الأصل: أمّ الحسن.

٢- في الأصل: عمرو.

٣- في المصدر: لأمّ ولد.

٤- ص ٢٩٣، البحار: ١٦٦ / ٤٦ ح ١٠.

٥- في المصدر: له ولد.

أعقب منهم محمّد الباقر، و عبد الله الباهر، و زيد بن عليّ، و عمر بن عليّ، و عليّ ابن عليّ، و الحسين الأصغر (١).

٣- كشف الغمّة: قيل: كان له تسعة أولاد ذكور، و لم تكن له انثى.

و قال ابن الخشاب في كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام: ولد له ثمان بنين و لم يكن [له] انثى، أسماء ولده: محمّد الباقر، و زيد الشهيد بالكوفة، و عبد الله، و عبيد الله، و الحسن، و الحسين، و عليّ، و عمر (٢).

٤- العدد القويّ: قيل: كان له من الأولاد عشر رجال و أربع نسوة.

في الدرّ: ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولدا: مولانا محمّد الباقر عليه السلام، أمّه أمّ الحسن بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، و عبد الله، و الحسن، و الحسين، (و) أمّهم أمّ ولد، و زيد و عمر (٣)، لأمّ ولد، و الحسين الأصغر، و عبد الرحمن، و سليمان لأمّ ولد، و عليّ و كان أصغر ولده، و خديجه، (و) أمّهما أمّ ولد، و محمّد الأصغر أمّه أمّ ولد، و فاطمه، و عليّه، و أمّ كلثوم، أمّهن أمّ ولد.

و العقب من (٤) ولد زين العابدين عليه السلام في ستّة رجال: مولانا الباقر، و عبد الله الأرقط، و عمر، و عليّ، و الحسين الأصغر، و زيد.

و العقب من ولد عبد الله من محمّد الأرقط، و منه من (٥) إسماعيل بن محمّد في رجلين محمّد بن إسماعيل، و الحسين بن إسماعيل.

و العقب من ولد عمر بن عليّ من عليّ بن عمر و فيه العدد، و محمّد بن عمر.

و من عليّ بن عمر في (٦) الحسن بن عليّ بن عمر الأشرف، و القاسم بن عليّ، و عمر بن عليّ، و محمّد بن عليّ.

و من محمّد بن عمر أخى عليّ بن عمر من رجلين: من أبي عبد الله الحسين بالكوفة، و القاسم بن محمّد بطبرستان، و عمر و جعفر لهما عقب بخراسان (٧).

١- ٣/ ٣١١، البحار: ١٥٥/ ٤٦ ح ١.

٢- ٢/ ٨٢ و ١٠٥، البحار: ١٥٥/ ٤٦ ح ٢.

٣- في الأصل و المصدر: عمرو.

٤- في الأصل: في.

٥- في المصدر: في.

٦- في الأصل: و.

٧- في الأصل: الخراسان.

و العقب من ولد زيد بن عليّ عليهما السلام من ثلاثه نفر: الحسين، و عيسى، و محمّد، و من الحسين بن زيد: في يحيى بن الحسين، و فيه البيت و عليّ بن الحسين، و الحسين (١) ابن الحسين، و القاسم بن الحسين (٢)، و محمّد بن الحسين، و إسحاق بن الحسين، و عبد الله.

و من ولد محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام في رجل واحد و هو جعفر بن محمّد، و منه في ثلاثه: محمّد، و أحمد، و القاسم.

و العقب من ولد الحسين بن عليّ بن الحسين عليهم السلام في خمسة رجال: عبيد الله، و عبد الله، و عليّ، و سليمان، و الحسن.

و من ولد عبيد الله بن الحسن في خمسة رجال منهم: عليّ بن عبيد الله، و محمّد، و جعفر، و حمزه، و يحيى.

و من ولد عبد الله بن الحسين في جعفر وحده.

و منه في محمّد العقيّ أعقب و إسماعيل المنقذّي أعقب [و أحمد المنقذّي أعقب].

و من ولد عليّ بن الحسين الأصغر في عيسى بن عليّ أعقب، و أحمد بن عليّ أعقب و هو المعروف بحقيقه (٣)، و موسى بن عليّ و يعرف بحمّصه (٤) أعقب، و محمّد بن عليّ بعض ولده بطبرستان.

و في تذكره الخواصّ لابن الجوزيّ (٥): قال ابن سعد في الطبقات (٦): ولد لزين العابدين عليه السلام أولاد: الحسن درج [و الحسين الأكبر درج]، و محمّد الباقر فهو أبو جعفر الفقيه عليه السلام، و النسل له، و سنذكره، و عبد الله و أمهم أم عبد الله بنت الحسن ابن عليّ عليهما السلام، و عمر و زيد المقتول بالكوفه، و عليّ، و خديجه و أمهم أم ولد، و حسين الاصغر، و أم عليّ و تسمّى عليّه و أمهم أم ولد، و كلثوم، و سليمان، و مليكه لأمّ ولد أيضا، و القاسم، و أم الحسن، و أم البنين، و فاطمه لأمّهات أولاد شتيّ و قيل:

و عبيد الله (٧).

١- في الأصل: الحسن.

٢- في الأصل: محمّد.

٣- في الأصل و المصدر: بحفيه.

٤- في الأصل و المصدر: بخمّصه.

٥- تذكره الخواصّ: ص ٣٤٢.

٦- الطبقات: ٥ / ٢١١.

٧- ص ٦٥ (مخطوط)، البحار: ١٥٥ / ٤٦ ح ٣.

## ٢- باب حال عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير (١)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إليّ [أبي] علي بن الحسين عليهما السلام أنّه (٢) قال: يا بنى إذا أنا مت فلا يلى غسلى غيرك، فإنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام بعده و اعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فامنع فإنّ أبى [فدعه] فإنّ عمره قصير.

[و] قال الباقر عليه السلام: فلما مضى أبى ادعى عبد الله الإمامه فلم انازعه، فلم يلبث إلّا شهورا يسيره حتى قضى نحبه (٣).

الصادق عليه السلام:

٢- الخرائج و الجرائح: روى أنّ وليد بن صبيح قال: كنّا عند أبى عبد الله عليه السلام فى ليله إذ (٤) طرق الباب طارق فقال للجارية: انظرى من هذا؟ فخرجت ثم دخلت فقالت: هذا عمك عبد الله بن عليّ فقال: أدخله، [و] قال لنا: ادخلوا البيت، فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق (٥) بعضنا ببعض، فلما دخل أقبل على أبى عبد الله عليه السلام فلم يدع شيئا من القبيح إلّا قاله فى أبى عبد الله عليه السلام.

ثم خرج و خرجنا، فأقبل يحدثنا من الموضوع الذى قطع كلامه (٦)، فقال بعضنا:

لقد استقبلك هذا بشىء ما ظننا أنّ أحدا يستقبل «به أحدا» (٧) حتى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع (٨) به، فقال عليه السلام: مه، لا تدخلوا فيما بيننا.

١- فى الأصل: أبو نصر و الظاهر أنّه اشتباه.

٢- فى المصدر: أن.

٣- ص ١٣٦ (مخطوط)، البحار: ١٦٦/٤٦ ح ٩.

٤- فى الأصل: إذا.

٥- فى الأصل: فلصّ.

٦- فى المصدر: كلامنا.

٧- فى المصدر: أحدا بمثله.

٨- فى المصدر: فيقع.

فلما مضى من الليل ما مضى، طرق الباب طارق فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم عادت فقالت: هذا عمك عبد الله بن عليّ.

قال لنا: عودوا إلى مواضعكم (١)، ثم أذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول: يا ابن أخي اغفر لي غفر الله لك، اصفح عني صفح الله عنك، فقال (٢): غفر الله لك يا عم، ما ألمدى أحوجك إلى هذا؟ قال: اني لما أويت الى فراشي أتاني رجلان أسودان [غليظان] فشدّا وثاقى ثم قال أحدهما (للآخر): انطلق به إلى النار، فانطلق بي فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله أ ما ترى ما يفعل بي؟ قال:

أ و لست الذى أسمعت ابني ما أسمعت [فقلت: يا رسول الله لا أعود، فامرّه فخلّى عني، و إنى لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوص، قال: بم أوصى [ف] ما لى [من] مال، و إن لى (٣) عيالا- كثيرا، و عليّ دين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: دينك عليّ و عيالك «إلى عيالي» (٤) فأوصى، فما خرجنا من المدينه حتى مات، و ضمّ أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه، و قضى دينه، و زوج ابنه ابنته (٥).

#### الكتب:

٣- الإرشاد للمفيد: و كان عبد الله بن عليّ بن الحسين [أخو أبى جعفر] عليهم السلام يلى صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام، و كان فاضلا فقيها.

و روى عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أخبارا كثيرا، و حدّث الناس عنه، و حملوا عنه الآثار (٦).

١- فى المصدر: موضعكم.

٢- فى المصدر: و هو يقول.

٣- فى المصدر: عيالى.

٤- فى المصدر: إلى.

٥- ص ٣٢٢ (مخطوط)، البحار: ٤٦/١٨٤ ح ٥٠.

٦- ص ٣٠٠، البحار: ٤٦/١٦٦ ضمن ح ١٠.

### ٣- باب عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه

#### الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: و كان عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام فاضلا جليلا و ولي صدقات النبي صلى الله عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام، و كان ورعا سخيا.

و قد روى داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يشترط علي من اتباع صدقات علي عليه السلام أن يثلم (١) في الحائط كذا و كذا ثلمه، و لا يمنع من دخله «أن يأكل» (٢) منه.

حدّثني الشريف أبو محمّد «قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا أبو الحسن» (٣) بكّار بن أحمد الأزدي، عن الحسن بن الحسين العرنّي، عن عبد الله (٤) بن جرير القطن قال: سمعت عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يقول: المفطر في حَبنا كالمفطر في بغضنا، لنا حقّ بقرابتنا من جدنا رسول الله صلى الله عليه و آله، و حقّ جعله الله لنا، فمن تركه ترك عظيمًا، أنزلونا بالمتزل الذي أنزلنا الله به، و لا تقولوا فينا ما ليس فينا، إن يعدّ بنا الله فبذنوبنا، و إن يرحمنا الله فبرحمته و فضله (٥).

### ٤- باب حال الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه

#### الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: و كان الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فاضلا ورعا، و روى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، و عمته فاطمه بنت الحسين، و أخيه أبي جعفر عليه السلام.

١- في الاصل: يسلم.

٢- في المصدر: ليأكل.

٣- في الاصل: الحسن بن محمد، عن جدّه، عن الحسن.

٤- في الاصل: عبيد الله.

٥- ص ٣٠٠، البحار: ١٦٧ / ٤٦ ضمن ح ١٠.

و روى أحمد بن عيسى، عن أبيه، قال: كنت أرى الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعوا، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا.

و روى حرب الطخّان، عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: (إني) لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام فلم أر أشدّ خوفا منه، كأنما ادخل النار ثم اخرج منها لشده خوفاً.

و روى يحيى بن سليمان بن الحسين، عن عمّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزوميّ واليا على المدينة، و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر، ثم يقع في عليّ عليه السلام و يشتمه، قال: فحضرت يوما و قد امتلأ ذلك المكان، فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر قد انفرج، و خرج منه رجل عليه ثياب بيض (١)، فقال لي:

يا أبا عبد الله [أ] لا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى و الله، قال: افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به، فإذا هو [قد] ذكر عليّا، فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله (٢).

## ٥- باب نادر في حال الحسن بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

### الأخبار، الأصحاب:

١- غيبة الطوسي: جماعه، عن البزوفريّ، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمد، عن سالمه مولاّه أبي عبد الله عليه السلام قالت (٣): كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام حين حضرته الوفاه، و اغمى عليه، فلمّا أفاق قال: أعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين - و هو الأفتس - سبعين ديناراً، و أعطوا (٤) فلانا كذا و [فلانا] كذا، فقلت: أ تعطى رجلا حمل عليك بالشفرة (٥) يريد أن يقتلك؟ قال: تريد أن لا أكون من الذين قال الله

١- في المصدر و البحار: بياض.

٢- ص ٣٠٢، البحار: ١٦٧/٤٦ ضمن ح ١٠.

٣- في الاصل و البحار: قال.

٤- في الاصل و البحار: و أعط.

٥- في الاصل: بالشفرة.

عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» (١) نعم يا سالمه إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ فَطَيَّبَهَا، وَطَيَّبَ رِيحَهَا، [وَإِنَّ رِيحَهَا] (٢) لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرِهِ أَلْفَى عَامًا، وَلا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقًا وَلا قَاطِعَ رَحِمٍ (٣).

---

١- سورة الرعد: ٢١.

٢- ليس في الاصل، وفي المصدر: وَاِنَّ رِيحَنَا.

٣- ص ١١٩، البحار: ٤٦ / ١٨٢ ح ٤٧.



## ١٧- أبواب احوال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

## إشاره

١٧- أبواب احوال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام (١)

## ١- باب ولادته

## الأخبار، الأئمة، علي بن الحسين عليهما السلام:

١- أمالي الصدوق: النقاش، عن أحمد الهمداني، عن المذر بن محمد، عن أحمد بن رشد، عن عمه سعيد بن خيثم، عن أبي حمزه الثماللي، قال: حججت فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي: يا أبا حمزه ألا احدثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنني ادخلت الجنة، فأتيت بحوراء لم أر احسن منها، فينا أنا متكى على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول: يا علي بن الحسين ليهنئك (٢) زيد يا علي بن الحسين، ليهنئك زيد، فيهنئك زيد، قال أبو حمزه: ثم حججت بعده، فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام ففرعت الباب ففتح لي و دخلت، فإذا هو حامل زيدا على يده، أو قال: حامل غلاما على يده، فقال لي: يا أبا حمزه «هذا تأويل رؤيائى من قبل قد جعلها ربى حقا» (٣).

٢- فرحة الغرى: قال صفى الدين محمد بن معد (٤) الموسوى: رأيت فى بعض

١- ذكر فى إحقاق الحق: ١٢ / ١٠٠ - ١٠١ بطريقتين و ج: ١٩ / ٤٧٧ بطريق واحد، و ذكر فى مقاتل الطالبين: ص ٨٦ - ١٠٢ بأسانيدها.

٢- فى الاصل و المصدر: ليهنئك و كذا ما بعدها.

٣- ص ٢٧٥ ح ١٢، البحار: ٤٦ / ١٦٩ ح ١٥، و الآية: ١٠٠ من سوره يوسف.

٤- فى البحار: سعد.

الكتب القديمه الحديثه: حدّثنا ابن عقده، عن حسن بن عبد الرحمن، عن حسين بن عليّ الأزديّ، عن أبيه، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن الثماليّ، قال: كنت أزور عليّ بن الحسين عليهما السلام في كلّ سنه مرّه في وقت الحجّ فأتيته [سنه] من ذاك، و إذا عليّ فخذيه صبيّ، فقعدت (١) إليه، و جاء الصبيّ فوق عليّ عتبه الباب فانشجّ، فوثب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام مهرولا فجعل ينشّف دمه بثوبه و يقول له: يا بنيّ اعيزك بالله أن تكون المصلوب في الكناسه، قلت: بأبي أنت و أمي أيّ كناسه؟

قال: كناسه الكوفه، قلت: جعلت فداك [أ] و يكون ذلك؟ قال: اي و الذي بعث محمّدا بالحقّ، إن عشت بعدى لترينّ هذا الغلام في ناحيه من نواحي الكوفه مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسه، ثم ينزل فيحرق و يدقّ و يذرى في البرّ، قلت: جعلت فداك و ما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابني زيد، ثمّ دمعت عيناه، ثمّ قال: ألا احديثك بحديث (٢) ابني هذا، فيينا (٣) أنا ليله ساجد و راعع إذ ذهب بي النوم من بعض حالاتي، فرأيت كأنّي في الجنّه و كأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، عليهم السلام قد زوّجوني جاريه من حور العين فواقعتها فاغتسلت عند صدره المنتهى و وليت و هاتف بي يهتف ليهنئك (٤) زيد، ليهنئك زيد، فاستيقظت فأصبت [جنابه] فقمّت فتطهّرت (٥) للصلاه و صلّيت صلاه الفجر، فدقّ الباب و قيل لي: عليّ الباب رجل يطلبك، فخرجت فإذا أنا برجل معه جاريه ملفوف كمها على يده، مخمره بخمار، فقلت: [ما] حاجتك؟ فقال: أردت عليّ بن الحسين عليهما السلام، قلت: أنا عليّ بن الحسين، فقال: أنا رسول المختار بن أبي عبيده الثقفي يقرئك السلام، و يقول: وقعت هذه الجاريه في ناحيتنا فاشتريتها بستّمائه دينار و هذه ستّمائه دينار، فاستعن بها على دهرك، و دفع إليّ كتابا فأدخلت الرجل و الجاريه و كتبت له جواب كتابه «و أتيت به إليّ» (٦) الرجل، ثم قلت للجاريه:

ما اسمك؟ قالت: حوراء، فهيتّوها لي و بتّ بها عروسا، فعلقت بهذا الغلام فسّميته (٧)

١- في الاصل: فعقدن.

٢- في البحار: بحدث.

٣- في الاصل: أبيت.

٤- في الاصل و المصدر: ليهنئك و كذا ما بعدها.

٥- في المصدر: و طهّرت.

٦- في الاصل: و تبيّت، و في البحار: و تثبت.

٧- في الاصل: فأسميه.

زيدا و هو هذا، [و] سترى ما قلت لك.

قال أبو حمزه: فو الله ما لبثت إلّا برهه حتى رأيت زيدا بالكوفه فى دار معاويه بن إسحاق فأتيته فسلمت عليه، ثم قلت: جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد؟ قال:

الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فكنت أختلف إليه (١) (فجئت إليه ليله النصف من شعبان فسلمت عليه) و كان ينتقل (٢) فى دور بارق و بنى هلال، فلما جلست عنده قال: يا أبا حمزه! تقوم حتى نزور (قبر) أمير المؤمنين على عليه السلام؟ قلت: نعم جعلت فداك.

ثم ساق أبو حمزه الحديث حتى قال: أتينا الذكوات البيض، فقال: هذا قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، ثم رجعنا، فكان من أمره ما كان، فو الله لقد رأيت مقتولا مدفونا (منبوشا) مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد احرق و دق فى الهواوين و ذرى فى العريض من أسفل العاقول (٣).

توضيح: سحبه كمنعه جرّه على وجه الأرض.

٣- مقاتل الطالبين: بإسناده إلى زياد بن المنذر قال: اشترى المختار بن أبى عبيده جاريه بثلاثين ألفا، فقال لها: أدبرى، فأدبرت، ثم قال لها: أقبلى، فأقبلت، ثم قال: ما أرى (٤) أحدا أحقّ بها من على بن الحسين عليه السلام فبعث بها إليه، و هى أمّ زيد بن على عليه السلام (٥).

٤- السرائر لابن إدريس: من كتاب أبى القاسم بن قولويه قال: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند على بن الحسين عليهما السلام [فكان إذا صلّى الفجر] لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءه يوم ولد فيه زيد فبشّروه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلى أصحابه و قال عليه السلام: أى شىء ترون أن اسمى هذا المولود؟ قال: فقال كلّ رجل منهم سمّه كذا (سمّه كذا)، قال: فقال: يا غلام على بالمصحف، قال:

١- فى المصدر: عليه.

٢- فى المصدر: يتنقل.

٣- ص ١١٥، البحار: ١٨٣/٤٦ ح ٤٨. و عاقولاء: اسم الكوفه فى التوراه (راجع هامش مرصد الاطلاع: ١٠/٢٠٩١).

٤- فى المصدر: ما أدرى.

٥- ص ٨٦، البحار: ٢٠٨/٤٦ ح ٨٧.

فجاءوا بالمصحف فوضعه على (١) حجره قال: ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقه و إذا فيه: «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» (٢) قال: ثم [أ] طبقه ثم فتحه [ثانيا] فنظر فإذا في أول (ال) ورقه: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (٣) ثم قال: هو و الله زيد، هو و الله زيد فسَمَى زيدا.

و عن حذيفه بن اليمان قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و آله إلى زيد بن حارثه فقال:

المقتول في الله و المصلوب في أمتي، و المظلوم من أهل بيتي (سمي) هذا، و أشار بيده إلى زيد بن حارثه فقال: ادن مني يا زيد، زادك اسمك عندي حبا فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي (٤).

## ٢- باب بعض فضائله و ما يدل على مدحه رضى الله عنه

### الأخبار، الأصحاب:

١- مقاتل الطالبين: بإسناده عن خصيب الوابشي قال: كنت إذا رأيت زيد ابن علي عليه السلام رأيت أسارير النور في وجهه.

و بإسناده عن أبي الجارود قال: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي عليه السلام قيل لي: [ذاك] حليف القرآن (٥).

### الأئمة،

الباقر، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:

### إشارة

٢- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: الفامي، عن محمد الحميري، عن

١- في المصدر: في.

٢- سورة النساء: ٩٥.

٣- سورة التوبة: ١١١.

٤- ص ٤٩١، البحار: ٤٦ / ١٩١ ح ٥٧.

٥- ص ٨٦-٨٨، البحار: ٤٦ / ٢٠٨.

أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن علوان، عن عمرو (١) بن ثابت، عن داود بن عبد الجبار، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غزًا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب (٢).

٣- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غزًا محجلين، يدخلون الجنة بغير حساب (٣).

توضيح: قال الجزري: [و] في الحديث: «غزّ محجلون من آثار الوضوء» الغزّ جمع الأغزّ من الغزّه: بياض الوجه، و«المحجل» هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين، استعار عليه السلام أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه ورجليه.

#### «وحده»:

٤- الأمالى للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي الجارود قال: إنني لجالس عند أبي جعفر محمد ابن عليّ الباقر عليهما السلام إذ أقبل زيد بن عليّ عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام و هو مقبل قال: هذا سيّد من أهل بيته، و الطالب بأوتارهم، لقد «أنجبت أمّ» (٤) ولدتك يا زيد (٥).

٥- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن أبي عبد الله الشاذاني، عن الفضل، عن أبيه، عن أبي يعقوب المقرئ، و كان من كبار الزيديّ عن عمرو بن خالد، و كان

١- في العيون: عمر.

٢- عيون اخبار الرضا: ١/ ١٩٥ ح ٢، أمالي الصدوق: ص ٢٧٠ ح ٩، البحار: ٤٦/ ١٧٠ ح ١٩.

٣- ص ٨٨ البحار: ٤٦/ ٢٠٩.

٤- في الاصل: انجت أمّه.

٥- ص ٢٧٥ ح ١١، البحار: ٤٦/ ١٧٠ ح ١٧.

من رؤساء الزيديّ، عن أبي الجارود، و كان رأس الزيديّ، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا إذ أقبل زيد بن عليّ فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيّد أهل بيتي و الطالب بأوتارهم (١).

٦- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: الحسن (٢) بن عبد الله بن سعيد، عن الجلوديّ، عن الأشعث بن محمّد الضبيّ، عن شعيب بن عمرو (٣)، عن أبيه، عن جابر الجعفيّ، قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام و عنده زيد أخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خزّبوذ المكيّ فقال (٤) أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشده:

لعمرك ما إن أبو مالك بوان و لا بضعيف قواه

و لا بالّد لدى قوله يعادى الحكيم إذا ما نهاه

و لكنّه سيّد بارع كريم الطبائع حلّو ثناه (٥)

إذا سدته سدت مطواعه و كلت إليه كفاه قال: فوضع محمّد بن عليّ عليه السلام يده على كتفي زيد عليه السلام فقال: هذه صفتك يا أبا الحسين (٦).

توضيح: «الألدّ» الخصم المعاند الذي لا يميل إلى الحقّ، و «الثنا» مقصورا لما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيّئ، و قوله «سدت مطواعه» أي إذا صرت له سيّدا وجدته في غايه الإطاعه و التاء للمبالغه.

### الصادق عليه السلام:

٧- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن عليّ عليه السلام فتنقّصته عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: لا تفعل، رحم الله عمّي

١- ص ٢٣١ ح ٤١٩، البحار: ١٩٤/٤٦ ح ٦٤.

٢- في البحار: الحسين.

٣- في الامالي: عمر.

٤- في العيون: قال له

٥- في المصدر: ثناه

٦- عيون اخبار الرضا: ١/١٩٦ ح ٥، أمالي الصدوق ص ٤٣ ح ١٢، البحار: ١٦٨/٤٦ ح ١٤، و في العيون و الأمالي بدل يا أبا الحسين: «يا أبا الحسن».

[إِنَّ عَمِّي] «أتى أبي» (١) فقال: إني أريد الخروج على هذا الطاغية فقال: لا- تفعل [يا زيد] فأني أخاف أن تكون المقتول المصلوب «على ظهر» (٢) الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا- يخرج أحد من ولد فاطمه على أحد من السلاطين قبل خروج السفينائي إلما قتل، ثم قال [لي]: (ألا) يا حسن إن فاطمه [أ] حصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، وفيهم نزلت: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ» (٣) فَإِنَّ الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام، و المقتصد العارف بحق الإمام، و السابق بالخيرات هو الإمام، ثم قال: يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل فضله (٤).

أقول: سيأتي بعض فضائل زيد عن الصادق عليه السلام في باب شهادته و الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى.

### الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهم السلام:

٨- عيون أخبار الرضا: المكتب، عن محمد بن يحيى الصولي، عن محمد بن يزيد (٥) النحوي، عن ابن أبي عبدون، عن أبيه، قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون و قد كان خرج بالبصرة و أحرق دور ولد العباس، و هب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام و قال له: يا أبا الحسن لئن خرج أخوك و فعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل، و لو لا مكانك متي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير، فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين لا تقس أخي زيدا إلى زيد بن علي عليه السلام فإنه كان من علماء آل محمد صلى الله عليه و آله، غضب لله عز و جل فجاهد أعدائه حتى قتل في سبيله.

و لقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد، و لو ظفر لوفى بما دعا إليه،

١- في الاصل: أتى به.

٢- في المصدر: بظهر.

٣- سوره فاطر: ٣٢.

٤- ص ١٤٤ (مخطوط)، البحار: ٤٦- ١٨٥ ح ٥١.

٥- في المصدر: زيد.

و قد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عمّ إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسه فشأنك، فلمّا ولى قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه.

فقال المأمون: يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادّعى الإمامه بغير حقّها ما جاء؟!

فقال الرضا عليه السلام: إنّ زيد بن عليّ عليه السلام لم يدّع ما ليس له بحقّ وإنّه كان أتقى لله من ذاك، إنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله، وإنّما جاء ما جاء فيمن يدّعي أنّ الله تعالى نصّ عليه، ثمّ يدعو إلى غير دين الله و يضلّ عن سبيله بغير علم، و كان زيد و الله ممّن خوطب بهذه الآية: «و جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ» (١).

### الكتب:

٩- الإرشاد للمفيد: كان زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام عين اخوته بعد أبي جعفر عليه السلام، و أفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا، و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يطلب بثارات الحسين عليه السلام.

أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود [زياد بن المنذر] قال:

قدمت المدينة، فجعلت كلّما سألت عن زيد بن عليّ عليه السلام قيل لي: ذاك حليف القرآن.

و روى هشام بن هشام (٢) قال: سألت خالد بن صفوان، عن زيد بن عليّ و كان يحدثنا عنه فقلت: اين لقيته؟ قال: بالرصافه، فقلت: أيّ رجل كان؟ [ف] قال:

كان ما علمت يبكي من خشيه الله حتى يختلط دموعه بمخاطه (٣).

١- ١/١٩٤ ح ١، البحار: ١٧٤/٤٦ ح ٢٧، و الآية: ٧٨ من سوره الحجّ

٢- في البحار و الاصل: هشيم و لم نجد له ذكر

٣- في الاصل: و مخاطه.



و اعتقد كثير من الشيعة فيه [ب] الإمامه، و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه، خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل (بيت) محمّد، فظنّوه يريد بذلك نفسه، و لم يكن يريد بها، لمعرفة باستحقاق أخيه عليه السلام الإمامه (١) من قبله، و وصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام (٢).

١- كفايه الأثر: محمّد بن جعفر التميمي، عن محمّد بن القاسم بن زكريّا، عن هشام بن يونس، عن القاسم بن خليفه، عن يحيى بن زيد قال: سألت أبي عليه السلام عن الأئمّه؟

فقال: الأئمّه اثنا عشر: أربعة من الماضين و ثمانية من الباقين.

قلت: فسّمهم يا أبه.

[ف] قال: أمّا الماضين (٣) فعليّ بن أبي طالب، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين عليهم السلام، و من الباقين أخى الباقر، [و] (بعده) جعفر الصادق ابنه، و بعده موسى ابنه، و بعده عليّ ابنه، و بعده محمّد ابنه، و بعده عليّ ابنه، و بعده الحسن ابنه، و بعده المهديّ [ابنه] عليهم السلام.

فقلت (له): يا أبه أ لست منهم؟

قال: لا، و لكنّي من العتره.

قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟

قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله.

فإن قال قائل: فزيد بن عليّ عليه السلام إذا سمع هذه الأخبار (٤) [و هذه الأحاديث] من الثقات المعصومين و آمن بها (٥) و اعتقدها فلم خرج بالسيف و ادّعى الإمامه لنفسه و أظهر الخلاف على جعفر بن محمّد عليهما السلام و هو بالمحلّ الشريف الجليل معروف بالستر و الصلاح، مشهور عند الخاصّ و العامّ بالعلم و الزهد و هذا ما لا (يفعله إلّا) معاند [أو] جاحد و حاشا زيد أن يكون بهذا المحلّ؟

فأقول في ذلك و بالله التوفيق: إن زيد بن عليّ عليه السلام خرج على سبيل الأمر

١- في المصدر: للإمامه.

٢- ص ٣٠١، البحار: ١٨٦ / ٤٦ ح ٥٢.

٣- في الاصل: الماضي.

٤- في البحار: الاحاديث.



بالمعروف، و النهى عن المنكر، لا- على سبيل المخالفه لابن أخيه جعفر بن محمّد عليهما السلام و إنّما وقع الخلاف من جهه الناس، و ذلك أنّ زيد بن عليّ عليه السلام لمّا خرج و لم يخرج جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما توهم (قوم) من الشيعة أنّ امتناع جعفر عليه السلام كان للمخالفه، و إنّما كان لضرب من التدبير، فلمّا رأى الذين (١) صاروا للزيديه سلفا (ذلك)، قالوا: ليس الإمام من جلس فى بيته، و أعلق بابه، و أرخى ستره، و إنّما الإمام من خرج بسيفه، يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، «فهذا كان» (٢) سبب وقوع الخلاف بين الشيعة، و أمّا جعفر و زيد عليهما السلام فما كان بينهما خلاف.

و الدليل على صحّته قولنا قول زيد بن عليّ عليه السلام: «من أراد الجهاد فالىّ و من أراد العلم فالى ابن أخى جعفر» و لو ادّعى (٣) الإمامه لنفسه [لم ينف] كمال العلم عن نفسه «إذ الإمام أعلم» (٤) من الرعيه (٥) و من مشهور (٦) قول جعفر بن محمّد عليهما السلام: «رحم الله عمى زيدا لو ظفر لوفى، إنّما ادّعى [إلى] الرضا من آل محمّد و أنا الرضا».

و تصديق ذلك ما حدّثنا به عليّ بن الحسن (٧)، عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافى (٨) بمكّه فى ذى الحجه سنه إحدى و ثمانين و ثلاثمائة، قال: حدّثنى أبو محمّد الحسن ابن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن محمّد بن مطهر، عن أبيه، عن عمير (٩) بن المتوكل بن هارون البجليّ، عن أبيه المتوكل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه و هو متوجّه إلى خراسان، فما رأيت (مثله) رجلا فى عقله و فضله فسألته عن أبيه، فقال: إنّ قتل و صلب بالكناسه، ثم بكى و بكيت حتى غشى عليه، فلمّا سكن قلت له: يا ابن رسول الله و ما الذى اخرجته إلى قتال هذا الطاغى و قد علم من أهل الكوفه ما علم (١٠)؟

فقال: نعم، [ل] قد سألته عن ذلك، فقال: سمعت (١١) أبى عليه السلام يحدّث عن

١- فى المصدر: الذى.

٢- فى الاصل و البحار: فهذان

٣- فى الاصل: و لوامعى.

٤- فى المصدر: إذ كان الامام يكون أعلم.

٥- فى الاصل: الوصيّه.

٦- فى الاصل: شهود.

٧- فى الاصل: الحسين.

٨- فى المصدر: السيرفىّ.

٩- فى المصدر: عمر.

١٠- فى الاصل: اعلم.

١١- فى المصدر: سألت.

أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبى فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا، [ف] إذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس، ويدخل الجنة، فأحبت أن أكون كما وصفنى رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال: رحم الله أبى زيدا، كان والله أحد المتعبدين قائم ليله، صائم نهاره، يجاهد فى سبيل الله عزّ وجلّ حقّ جهاده.

فقلت: يا ابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفه؟ فقال: يا أبا عبد الله (١)، إنّ أبى لم يكن بإمام، ولكن [كان] من سادات الكرام وزهادهم، وكان [من] المجاهدين فى سبيل الله (قلت: يا ابن رسول الله أما إنّ أباك قد ادعى الإمامه، وخرج مجاهدا فى سبيل الله) وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى من ادعى الإمامه كاذبا (٢) فقال: مه يا أبا عبد الله إنّ أبى عليه السلام كان أعقل من أن يدعى ما ليس له بحقّ وإنّما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله، عنى بذلك عمى جعفرا، قلت: فهو اليوم صاحب [هذا] الأمر؟ قال: نعم هو أفقه بنى هاشم.

ثم قال: يا أبا عبد الله إنّى اخبرك عن أبى عليه السلام وزهده وعبادته، إنّ كان يصلى فى نهاره ما شاء الله فإذا جنّ الليل عليه نام نومه خفيفه ثم يقوم فيصلّى فى جوف الليل ما شاء الله، ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرّع له ويبكى بدموع جاربه، حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سجد سجده ثم يقوم يصلى الغداه، إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد فى التعقيب إلى أن يتعالى النهار، ثم يقوم فى حاجته ساعه، فإذا قرب الزوال قعد فى مصلاه فسبح الله تعالى ومجّده إلى وقت الصلاه، فإذا حان وقت الصلاه قام فصلّى الاولى وجلس هنيهة وصلّى العصر وقعد فى تعقبه ساعه، ثم سجد سجده فإذا غابت الشمس صلّى العشاء والعتمه.

قلت: كان يصوم دهره؟ قال: لا، ولكنّه كان يصوم فى السنه ثلاثه أشهر و يصوم فى الشهر ثلاثه أيام.

قلت: و كان يفتى الناس فى معالم دينهم؟ قال: ما أذكر ذلك عنه، ثم أخرج (٣) إلى

١- فى البحار: يا عبد الله، وكذا ما بعدها.

٢- فى الاصل: كذبا.

٣- فى الاصل: خرج.

صحيفه كامله (فيها) أدعيه عليّ بن الحسين عليهما السلام (١).

أقول: سيأتي في بعض فضائله في باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمه بشهادته و باب شهادته إن شاء الله تعالى.

### ٣- باب آخر فيما ورد أنّ زيدا رضي الله عنه يقرّ بإمامه الأئمه الاثني عشر و نفى إمامته و بعض ما ورد عنه رضي الله عنه

#### الأخبار، الأصحاب:

١- كفايه الأثر: ابو عليّ أحمد بن سليمان، عن أبي عليّ بن همام، عن الحسن ابن محمّد بن جمهور العمّي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مسلم قال:

دخلت عليّ زيد بن عليّ عليه السلام فقلت: إنّ قوما يزعمون أنّك صاحب هذا الأمر، قال: (لا)، و لكنّي من العتره، قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة (٢) من الخلفاء و المهديّ منهم.

قال ابن مسلم: ثم دخلت عليّ الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخى زيد، (صدق أخى زيد) سيلي هذا الأمر بعدى سبعة من الأوصياء، و المهديّ منهم ثم بكى عليه السلام و قال: كأنتى به و قد صلب فى الكناسه.

يا ابن مسلم، حدّثنى أبى، عن أبيه الحسين عليهما السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفى، و قال: يا حسين (٣) يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر (و أصحابه) إلى الجنّه (٤).

٢- و منه: الحسين بن عليّ، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم العلويّ المعروف بالجوّانى، عن أبيه عليّ بن إبراهيم، عن عبد الله بن محمّد المدينى، عن عماره بن زيد الأنصارى، عن عبد الله بن العلا، قال: قلت لزيد بن عليّ

١- ص ٣٠٠، البحار: ٤٦ / ١٩٨ ح ٧٢.

٢- فى المصدر: سته.

٣- فى المصدر: يا بنى.

٤- ص ٣٠٥، البحار: ٤٦ / ٢٠٠ ح ٧٤.

عليه السلام: ما تقول في الشيخين؟ قال: ألغتهما.

قلت: فأنت صاحب الأمر؟ قال: لا، ولكنني من العترة.

قلت: فإلى من تأمرنا؟ قال: «عليك بصاحب الشعر» وأشار إلى الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام (١).

٣- و منه: علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن مخزوم (٢) مولى بني هاشم.

قال أبو محمد: و حدثنا عمر بن الفضل المطيري (٣)، عن محمد بن الحسن الفرغاني، عن عبد الله بن محمد البلوي، قال أبو محمد: و حدثنا عبيد الله (٤) بن الفضل الطائي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن إبراهيم بن عبد الله بن العلا، عن محمد بن بكير قال:

دخلت على زيد بن علي عليه السلام و عنده صالح بن بشر فسلمت عليه - و هو يريد الخروج الى العراق - فقلت له: يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته عن (٥) أبيك عليه السلام.

فقال: نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أنعم الله عليه بنعمه فليحمد الله عزّ و جلّ، و من استبطأ الرزق فليستغفر الله، و من (أ) حزنه أمر فليقل: لا حول و لا قوه إلّا بالله.

فقلت: زدني يا ابن رسول الله، قال: نعم، حدثني أبي «عن أبيه» (٦) عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم الشفيع يوم القيامة، المكرم لذريّتي، و القاضى لهم حوائجهم، و الساعى لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه.

قال: فقلت: زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عزّ و جلّ عليكم، قال:

نعم حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا، و أدخلناه معنا الجنّة.

١- ص ٣٠٦، البحار: ٤٦ / ٢٠١ ح ٧٥.

٢- في المصدر: أحمد بن محمد المقرئ.

٣- في الاصل: عمر بن الفضل الطبري، و في المصدر: عمر بن الفضل الطبري.

٤- في المصدر: عبد.

٥- في المصدر: من.



يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى [يا ابن بكير إن الله تبارك و تعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه و آله و اختارنا له ذريته فولولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا و الآخرة]، يا ابن بكير بنا عرف الله، و بنا عبد الله، و نحن السبيل إلى الله، و منا المصطفى و المرتضى، و منا يكون المهديّ قائم هذه الأئمة.

قلت: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه و آله متى يقوم قائمكم؟ قال: يا ابن بكير إنك لن تلحقه، و إن هذا الأمر تليه سنته من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملاها قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما.

فقلت: يا ابن رسول الله أ لست صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا من العتره، فعدت فعاد إليّ فقلت: هذا الذي تقول [ه] عنك أو عن رسول الله صلى الله عليه و آله؟ [ف] قال:

«وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ» (١) لا، و لكن عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قريش و قوام الحقّ فينا نحن الانوار (٢) التي من قبل كون الخلق كُنّا

نحن منّا المصطفى المختار و المهديّ منّا فبنا قد عرف الله و بالحقّ أقمنا

سوف يصلاه سعيّر من تولّى اليوم عنّا

قال عليّ بن الحسين: و حدّثنا بهذا الحديث محمّد بن الحسين البزوفريّ، عن الكلينيّ، عن محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطّاب، عن الطيالسيّ، عن ابن عميره و صالح بن عقبه جميعا، عن علقمه بن محمّد الحضرميّ، عن صالح قال: كنت عند زيد بن عليّ عليه السلام فدخل إليه (٣) محمّد بن بكير و ذكر الحديث (٤).

٤- أمالي الصدوق: الطالقانيّ، عن أحمد الهمدانيّ، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد قال: قال زيد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: في كلّ زمان رجل منّا أهل البيت يحتجّ الله به على

١- سورة الأعراف: ١٨٨.

٢- في الأصل و المصدر: أنوار.

٣- في المصدر: عليه.

٤- ص ٢٩٤، البحار: ٤٦ / ٢٠١ ح ٧٧.



خلقه و حجّه زماننا ابن أخى جعفر بن محمد عليهما السلام لا يضلّ من تبعه و لا يهتدى من خالفه (١).

٥- تفسير فرات: جعفر بن أحمد معننا، عن زيد بن علي بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، قال: [يا] أيها الناس إنّ الله بعث في كلّ زمان خيره، و من كلّ خيره منتجبا خيره (٢) منه، قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته (٣)، فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتى (أ) خرج محمّدا صلى الله عليه و آله من أفضل تربه و أطهر عتره اخرجت للناس، فلما قبض (٤) (الله) محمّدا صلى الله عليه و آله افتخرت (٥) قريش على سائر الامم (٦) بأنّ محمّدا صلى الله عليه و آله كان قرشيّا، و دانت العجم للعرب بأنّ محمّدا صلى الله عليه و آله كان عربيا، حتى ظهرت الكلمه و تمتّ النعمه، فاتّقوا الله عباد الله و أجيبوا إلى الحقّ و كونوا أعوانا لمن دعاكم إليه (٧)، و لا تأخذوا سنّه بنى إسرائيل، كذبوا أنبياءهم، و قتلوا أهل بيت نبيّهم.

ثم أنا اذكركم أيها السامعون لدعوته (٨)، المتفهمون [ل] مقالتنا، بالله العظيم العزيم العزيم لم يذكر المذكرون بمثله، إذا ذكرتموه و جلت (٩) قلوبكم، و اقشعرت لذلك جلودكم، أ لستم تعلمون أنّا ولد نبيّكم المظلومون المقهورون فلا سهم و فينا، و (لا) تراث اعطينا، و ما زالت «بيوتنا تهدم، و حرمانا تنتهك» (١٠) و قائلنا يعرف، يولد مولودنا فى الخوف، و ينشأ ناشئنا بالقهر، و يموت ميتنا بالذلّ.

و يحكم إنّ الله قد فرض عليكم «جهاد أهل» (١١) البغى و العدوان من امتكم على بغيتهم، و فرض نصره أوليائه الداعين الى الله و إلى كتابه، قال: «وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» (١٢).

١- ص ٤٣٦ ح ٦، البحار: ١٧٣ / ٤٦ ح ٢٤.

٢- فى الاصل و البحار: جبه.

٣- فى الاصل: رسالته.

٤- فى المصدر: قبض.

٥- فى المصدر: بعد محمدا صلى الله عليه و آله وسلم «و لا عارف أمخركم بعد زخورها و حصن حصونكم بعد بأورها و»

٦- فى الاصل و البحار: الأنبياء.

٧- فى البحار: إليهم.

٨- فى المصدر: لدعوتنا.

٩- فى المصدر: ذكره و جعلت.

١٠- فى المصدر: امتنا تهدم، و هدمنا نسكن، و فى الأصل بدل «تنتهك» «تنتهك».

١١- فى الأصل: جهادا لاهل.

١٢- - سورة الحج: ٤٠.

و يحكم إنا قوم غضبنا لله ربنا، و نقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا، و وضعنا (١) من توارث الإمامه و الخلافه- و يحكم- بالهواء و نقض العهد و صلى الصلاه لغير وقتها، و أخذ الزكاه من غير وجهها، و دفعها إلى غير أهلها، و نسك المناسك (٢) بغير هديها، و أزال الاياف و الأحماس و الغنائم، و منعها الفقراء و المساكين و ابن السبيل، و عطل الحدود و أخذ بها (٣) الجزيل، و حكم بالرشا (٤) و الشفاعات و المنازل و قرب الفاسقين، و مثل بالصالحين (٥) و استعمل الخيانه، و خوّن أهل الأمانه، و سلط المجوس، و جهّز الجيوش، و خلّم في المحابس، و جلد المبين (٦)، و قتل الوالد، و أمر بالمنكر، و نهى عن المعروف، بغير مأخوذ عن (٧) كتاب الله، و لا سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله، ثم يزعم زاعمكم أنّ الله (٨) استخلفه، يحكم بخلافه (٩)، و يصدّ عن سبيله، و ينتهك محارمه، و يقتل (١٠) من دعا إلى امره، فمن أشرّ عند الله منزله ممّن افترى على الله كذبا، أو صدّ عن سبيله، أو بغاه عوجا، و من أعظم عند الله أجرا ممّن أطاعه، و آذن (١١) بأمره، و جاهد في سبيله، و سارع في الجهاد، و من أحقر (١٢) عند الله منزله ممّن يزعم أن بغير ذلك يمّن (١٣) عليه، ثم يترك ذلك استخفافا بحقه و تهاونا في أمر الله، و إثارا لدنياه (١٤) «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (١٥).

٦- أمالي الصدوق: أبي، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد الأصبهاني، عن الثقفى، عن أبي (١٦) هراسه الشيباني، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أنه قرأ: «وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا» (١٧) ثم قال زيد: حفظهما الله بصلاح

١- في الاصل: و وصفنا.

٢- في الاصل: الناسك.

٣- في المصدر: منه.

٤- في المصدر: بالرشاد.

٥- في الاصل: و ميل الصالحين، و في المصدر: و مثل الصالحين.

٦- في الاصل: المثين.

٧- في المصدر: من.

٨- في المصدر بعد كلمه «زاعمكم»: «الهراس على قلبه يطمع خطيئه».

٩- في المصدر: بخلافته.

١٠- في المصدر: و يقبل.

١١- في المصدر: و أذان.

١٢- في المصدر: أشرّ.

١٣- في المصدر: يحقّ.

١٤- في البحار: للدنيا.

١٥- ص ٤٢، البحار: ٢٠٦/٤٦ ح ٨٣، و الآيه «٣٣» من سوره فصلت.

١٦- - في المصدر: ابن.

١٧- - الكهف: ٨٢.

أبيهما (١) فمن أولى بحسن الحفظ منّا، رسول الله جدّنا، وابنته أمّنا، وسيدة نساء جدّتنا، وأول من آمن به و صلّى معه أبونا (٢).

٧- أمالي ابن الشيخ: بإسناده عن عمرو بن خالد الواسطيّ قال: حدّثني (٣) زيد ابن عليّ و هو أخذ بشعره قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام و هو أخذ بشعره، قال: سمعت أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام و هو أخذ بشعره قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام و هو أخذ بشعره «قال: سمعت» (٤) رسول الله صلى الله عليه و آله و هو أخذ بشعره قال: من آذى شعره منّي فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله عزّ و جلّ، و من آذى الله عزّ و جلّ لعنه ملاء السماوات و ملاء الأرض و تلا: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا» (٥).

١- في الاصل: أبويها.

٢- ص ٥٠٣ ح ٢، البحار: ١٧٣ / ٤٦ ح ٢٥.

٣- في الاصل: حدّثنا.

٤- في البحار: عن.

٥- ٦٦ / ٢، البحار: ٢٧ / ٢٠٦ ح ١٣ و الآية «٥٧» من سورة الأحزاب.



## ١٨- أبواب احتجاجات الأئمة عليهم السلام و أصحابهم على زيد في الخروج إلى الجهاد

### ١- باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه

#### الأخبار، الأصحاب:

١- تفسير العياشي: [عن] موسى بن بكر، عن بعض رجاله أن زيد بن علي دخل على أبي جعفر عليه السلام و معه كتب من أهل الكوفة، يدعونه (١) فيها إلى أنفسهم، و يخبرونه (٢) باجتماعهم، و يأمرونه بالخروج إليهم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى أحلّ حلالاً و حرّم حراماً، و ضرب أمثالا، و سنّ سنناً، و لم يجعل الإمام العالم بأمره في شبهه ممّا فرض الله من الطاعة، أن يسبقه بأمر قبل محلّه، أو يجاهد قبل حلوله و قد قال الله في الصيد: «لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ» (٣) فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس الحرام؟ و جعل لكلّ (شىء) محلاً (و) قال: «وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» (٤) و قال: «لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ» (٥) فجعل الشهور عدّه معلومه، و جعل منها أربعة حرماً و قال: «فَسَيُحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ» (٦).

١- في المصدر: يدعون.

٢- في الاصل: و يخبرونهم.

٣- المائدة: ٩٥.

٤- سورة المائدة: ٢.

٥- سورة المائدة: ٢.

٦- ١/ ٢٩٠ ح ١٤، البحار: ٤٦/ ١٩٠ ح ٥٥، و الآيه (٢) من سورة التوبه.

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، (عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر بن داب، عن حدثه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام دخل على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام (١)) و معه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم و يخبرونه باجتماعهم، و يأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه الكتب ابتداء [منهم] أو جواب ما كتبت به إليهم و دعوتهم إليه؟

فقال: بل ابتداء من القوم، لمعرفةهم بحقنا و بقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله، و لما يجدون في كتاب الله عزّ و جلّ من وجوب مودّتنا و فرض طاعتنا، و لما نحن فيه من الضيق و الضنك [و البلاء].

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّ الطاعة مفروضة من الله عزّ و جلّ و سنّه أمضاها في الأولين، و كذلك يجريها في الآخرين، و الطاعة لواحد منّا و المودّة للجميع، و أمر الله يجرى لاوليائه بحكم موصول، و قضاء موصول، و حتم مقضى، [و قدر مقدور] و أجل مسمّى لوقت معلوم، «و لا يسْتَخْفَنَكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ» (٢) «إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» (٣) فلا- تعجل فإنّ الله لا يعجل لعجله العباد، و لا تسبقنّ الله فتعجزك البليّة فتصرعك.

قال: فغضب زيد عند ذلك ثمّ قال: ليس الإمام منّا من جلس في بيته، و أرخى ستره، و ثبّط (٤) عن الجهاد، و لكنّ الإمام منّا من منع حوزته، و جاهد في سبيل الله حقّ جهاده، و دفع عن رعيتّه، و ذبّ عن حريمه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف يا أخى من نفسك شيئا ممّا نسبتها إليه فتجىء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجّه من رسول الله صلى الله عليه و آله أو تضرب به مثلاً فإنّ الله عزّ و جلّ أحلّ حلالاً، و حرّم حراماً، و فرض فرائض، و ضرب أمثالا، و سنّ سنناً، و لم يجعل الإمام القائم بأمره (فى) شبهه فيما (٥) فرض له من الطاعة، أن

١- فى الأصل: عن عليّ بن الحسين قال: دخل زيد على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام.

٢- الروم: ٦٠.

٣- الجاثية: ١٩.

٤- فى الاصل: و ثبت.

٥- فى الاصل: ممّا.

يسبقه بأمر قبل محله، أو يجاهد فيه قبل حلوله.

وقد قال الله عزّ وجلّ في الصيد: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ» (١) أ فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرّم الله؟ و جعل لكلّ شىء محلا، و قال [الله] عزّ وجلّ: «وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» (٢). و قال عزّ وجلّ: «لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ» (٣) فجعل الشهور عدّه معلومه فجعل منها (٤) أربعة حرما و قال: «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ» (٥) [ثمّ] قال تبارك و تعالى:

«فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» (٦) فجعل لذلك محلا و قال: «وَ لَا تَغْزِمُوا عُقَدَةَ النَّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» (٧) فجعل لكلّ شىء أجلا (٨)، و لكلّ أجل كتابا.

فإن كنت على بينه من ربك، و يقين من أمرك، و تبيان من شأنك فشأنك، و إلّا فلا ترومنّ أمرا أنت [منه] فى شكّ و شبهه و لا- تتعاط زوال ملك «لم ينقض أكله» (٩) و لم ينقطع مداه، و لم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه و انقطع أكله، و بلغ الكتاب أجله لانقطع الفصل و تتابع النظام، و لأعقب الله فى التابع و المتبوع الذلّ و الصغار، (و) أعوذ بالله من إمام ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع، أ تريد يا أخى أن تحبى مله قوم قد كفروا بآيات [الله] و عصوا رسوله و اتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله، و ادعوا الخلافة بلا برهان من الله، و لا عهد من رسوله، اعيزك بالله يا أخى أن تكون غدا (١٠) المصلوب بالكناسه، ثم ارفضت (١١) عيناه و سالت دموعه.

ثمّ قال: الله بيننا و بين من هتك سترنا، و جحدنا حقنا، و أفسى سرنا، و نسبنا إلى غير جدنا، و قال فينا ما لم نقله فى أنفسنا (١٢).

١- المائدة: ٢.

٢- المائدة: ٢.

٣- المائدة: ٢.

٤- فى البحار: فيها.

٥- التوبه: ٢.

٦- التوبه: ٥.

٧- البقره: ٢٣٥.

٨- فى الاصل و البحار: محلا.

٩- فى الاصل: لم ينقض أجله.

١٠- فى الاصل: عند.

١١- فى الاصل: أرمضت.

١٢- - / ١ ٣٥٦ ح ١٦، البحار: ٢٠٣ / ٤٦ ح ٧٩.



## ٢- باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه

## الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود قال: كتب إليّ الشاذاني (١) حدّثنا الفضل، عن عليّ بن الحكم (٢) وغيره، عن أبي الصباح [الكناني] قال: جاءني سدير فقال لي: إنّ زيدا تبرأ منك، قال: فأخذت عليّ ثيابي، قال: و كان أبو الصباح رجلاً ضارياً، قال: فأتيته فدخلت عليه، و سلّمت عليه، فقلت له: يا أبا الحسين (٣) بلغني أنّك قلت: الأئمة أربعة، ثلاثه مضوا، و الرابع [و] هو القائم؟ قال زيد: هكذا قلت، قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياه أبي جعفر عليه السلام و أنت تقول: إنّ الله تعالى قضى في كتابه أنّ (٥): «مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِرِئْيسِهِ سُلْطَناً» (٤) و إنّما الأئمة و لاه الدم، و أهل الباب، فهذا أبو جعفر الإمام، فإن حدث به حدث، فإنّ فينا خلفاء؟

و قال: (و) كان يسمع منّي خطب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أقول: فلا تعلّموهم فهم (٥) أعلم منكم، فقال لي: أ ما تذكر هذا القول، فقلت: [بلى]، فإنّ منكم من هو كذلك.

(ثم) قال: ثمّ خرجت من عنده فتهيأت و هيأت راحله و مضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام و دخلت عليه، و قصصت عليه ما جرى بيني و بين زيد، فقال: أ رأيت لو أنّ الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منّا سيفان آخران، بأى شىء تعرف (٦) أىّ السيف سيف الحقّ و الله ما هو كما قال: (و) لئن خرج ليقتلنّ، قال: فرجعت (٧)، فانتهيت إلى القادسيّه فاستقبلني الخير بقتله رحمه الله.

١- في المصدر: الشاذان.

٢- في البحار: الحكيم.

٣- في الاصل: يا أبا الحسن.

٤- سورة الاسراء: ٣٣.

٥- في الاصل: فهو.

٦- في المصدر: يعرف.

٧- في الاصل: فخرجت.

و منه: (١) عليّ بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن عليّ بن الحكم، باسناده هذا الحديث بعينه (٢).

توضيح: قال الجزريّ فيه: «أنّ قيساً ضراء الله» هو بالكسر جمع ضرو، و هو من السباع ما ضرى بالصيد و لهج به أي أنّهم شجعان، تشبيهاً بالسباع الضاريه في شجاعتها، يقال: ضرى بالشئ يضرى ضرى و ضراوه [فهو ضار، إذا اعتاده و منه الحديث: «إنّ للإسلام ضراوه»] أي عاده و لهجا به لا يصبر عنه انتهى.

قوله: ثلاثه مضوا، لعله لم يعدّ عليّ بن الحسين عليهما السلام منهم (٣)، لعدم خروجه مستقلاً بالسيف، أو يكون المراد الأئمه بعد أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله: و الرابع هو القائم، ليس القائم في بعض النسخ، و إن لم يكن فهو «القائم مقامه» (٤) و إلزام الكنانيّ عليه باعتبار أنّه أقرّ بإمامه الباقر عليه السلام، و هو ينافي الحصر الّذى ادّعاه، ثمّ أراد زيد أن يلزم عليه القول بإمامته بما قال له الكنانيّ سابقاً إمّا تواضعا أو مطايبه أو مدافعه، فأجاب بأنه كان مرادى أنّ فيكم من هو كذلك، بل يمكن أن يكون غرضه في ذلك الوقت أن يعلم زيد أنّه ليس في تلك المرتبه لأنّه يحتاج إلى التعلّم.

و حاصل كلامه عليه السلام أنّ محض الخروج بالسيف من كلّ من انتسب إلى هذا البيت، ليس دليلاً على حقّيته، و أنّه القائم، بل لا بدّ لذلك من علامات و دلالات و معجزات، و لو كان كذلك، فإذا فرض أنّه خرج في هذا الزمان رجلاً أيضاً من أهل هذا البيت بالسيف، معارضين له، فكيف يعرف أيّهم على الحقّ فظهر أنّ الخروج بالسيف فقط، ليس علامه للحقّيه، و لزوم الغلبه و وجوب متابعه الناس له، و كونه المهديّ و القائم، و فرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون أتمّ في الدلاله على المراد (٥).

٢- رجال الكشي: القتيبيّ، عن الفضل، عن أبيه، عن عدّه من أصحابنا، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله عمّي زيدا، ما قدر أن

١- في الأصل: عيون اخبار الرضا و الظاهر أنه اشتباه.

٢- ص ٣٥٠ - ٣٥١ ح ٦٥٦ - ٦٥٧، البحار: ١٩٤ / ٤٦ ح ٦٧.

٣- في الأصل: فيهم.

٤- في البحار: المراد.

٥- البحار: ١٩٥ / ٤٦.

يسير بكتاب الله ساعه من نهار.

ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفار، قال: (قال: [ف] إن الله عز وجل يقول: «حَتَّى إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فِإِمَّا مَنًّا بَعِيدٌ وَإِمَّا فِدَاءً» (١) فجعل المن بعد الإثخان، [و] أسرتهم قوما ثم خليتهم سييلهم قبل الإثخان، فمننتم قبل الإثخان، وإنما جعل الله المن بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم (٢).

٣- رجال الكشي: محمّد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي قال:

كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن عليّ حين [خرج] قال: فقال له رجل - ونحن وقوف في ناحيه و زيد واقف في ناحيه -: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟

قال سليمان: قلت: و الله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، قال: فحرّك دابته (٣) و أتى زيدا و قصّ عليه القصّه، قال: فمضيت نحوه فانتهيت إلى زيد و هو يقول:

جعفر إمامنا (٤) في الحلال و الحرام (٥).

### ٣- باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد في الخروج إلى الجهاد

#### الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عليّ بن الحكم، عن أبان قال: أخبرني الأحول أبو جعفر محمّد بن النعمان الملقّب بمؤمن الطاق أنّ زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بعث إليه و هو مختف قال: فأتيته، فقال لي: يا أبا جعفر ما تقول إن طرقتك طارق منّا أ تخرج معه؟

١- محمّد صلى الله عليه و آله وسلم : ٤.

٢- ص ٣٦٠ ح ٦٦٦، البحار: ١٩٦/٤٦ ح ٦٨.

٣- في الأصل و البحار: رأسه.

٤- في الأصل: إماما.

٥- ص ٣٦١ ح ٦٦٨، البحار: ١٩٦/٤٦ ح ٦٩.

قال: قلت له: إن كان أبوك (أ) و أخوك خرجت معه.

قال: فقال لي: فأنا أريد أن أخرج [و] اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي.

قال: قلت: لا أفعل جعلت فداك.

قال: فقال لي: [أ ترغب] بنفسك عني؟

قال: فقلت له: إنما هي نفس واحده فإن كان لله عزّ و جلّ في الأرض (معك) حجّجه فالمتخلف عنك «ناج» (١)، و الخارج معك هالك، و إن لم يكن لله «معك» (٢) حجّجه فالمتخلف عنك و الخارج [معك] سواء.

قال: فقال لي: يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني اللقمه السمينه، و يبّرد لي اللقمه الحارّه حتى تبرد «شفقه» (٣) عليّ، و لم يشفق عليّ [من] حرّ النار، إذ أخبرك بالدين و لم يخبرني «به» (٤)؟

قال: (ف) قلت له: من شففته عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك ألاّ تقبله فتدخل النار، و أخبرني فإن قبلته نجوت، و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.

ثمّ قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء؟

قال: بل الأنبياء.

قلت: (لم) يقول يعقوب ليوسف: «لا تَقْضِ صُ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا» (٥) «ثم لم» (٦) يخبرهم حتى [كانوا] لا يكيدونه؟ و لكن كتمهم، و كذا أبوك كتمك لأنّه خاف عليك.

قال: فقال: أما و الله لئن قلت «ذاك لقد» (٧) حدّثني صاحبك بالمدينه أنّي اقتل و اصلب بالكناسه و أنّ عنده لصحيفه فيها قتلى و صلبى، [قال:] فحججت فحدّثت أبا عبد الله عليه السلام بمقاله زيد و ما قلت له.

فقال لي: أخذته من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن يساره، و من فوق رأسه، و من تحت قدميه، و لم تترك له مسلكا يسلكه (٨).

١- في الأصل: فالمتخلف عنك و الخارج عنك ناج.

٢- في المصدر: في الأرض.

٣- في البحار: من شففته.

٤- في الأصل: بالدين.

٥- يوسف: ٥.

٦- في المصدر: لم لم.

٧- في المصدر: ذلك فقد.

٨- ١٤٠ / ٢، البحار: ١٨٠ / ٤٦ ح ٤٢.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبو مالك الأحمسي، قال زيد بن علي عليه السلام لصاحب الطاق: إنك تزعم أن آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه؟

قال: نعم، «و كان» (١) أبوك أحدهم.

قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي، فوالله لقد (٢) كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه، و يتناول المضغه فيبردها، ثم يلقمنيها، أفتراه أنه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار؟! فيقول لي: إذا أنا مت فاسمع و أتع لأخيك محمد الباقر ابني فإنه الحجج عليك، و لا يدعني أموت ميتة (٣) جاهليه؟

فقال: كره أن يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد، و لا يكون له (٤) فيك شفاعه، فتركك مرجئا لله فيك المشيئه و له فيك الشفاعه.

ثم قال: أنتم أفضل أم الأنبياء؟

قال: بل الأنبياء.

قال: يقول يعقوب ليوسف: «لا تفضي ص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا» لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه؟ و لكن كتمهم، و كذا أبوك كتمك لأنه خاف منك على محمد عليه السلام إن هو أخبرك بموضعه (٥) من قلبه، و بما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من إخوته، فبلغ الصادق عليه السلام مقاله فقال: و الله ما خاف غيره (٦).

٣- رجال الكشي: حمدويه، عن اليقطيني، عن يونس (٧)، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: قيل لمؤمن الطاق: ما الذي جرى بينك و بين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله عليه السلام؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة؟

قال: قلت: نعم، و كان أبوك علي بن الحسين أحدهم.

فقال: و كيف و قد كان يؤتى بلقمه و هي حارّه فيبردها بيده ثم يلقمنيها أفتري إنه

١- في الأصل: و لو كان.

٢- في المصدر: إن.

٣- في الأصل و البحار: موته.

٤- في الأصل: لك.

٥- في البحار: بوضعه.

٦- ١/٢٢٣، البحار: ١٨٩/٤٦ ح ٥٤.



كان يشفق عليّ من حرّ اللقمه، و لا يشفق عليّ من حرّ النار؟

قال: قلت له: كره أن يخبرك فتكفر، و لا يكون له فيك الشفاعه، «و لا (لله) فيك المشيئه» (١)، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أخذته من بين يديه، و من خلفه، فما تركت له مخرجا (٢).

#### ٤- باب آخر في احتجاج زواره بن أعين عليه

##### الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن عبد الله بن محمد الطيالسي، عن الوشاء، عن أبي خدّاش، عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد، و حدّثني محمد بن مسعود، [عن عليّ بن محمد، عن الأشعريّ، عن ابن الريّان، عن الحسن بن راشد،] (٣) عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زواره قال: قال لي زيد بن عليّ عليه السّلام و أنا عند أبي عبد الله عليه السلام: ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك؟

فقلت: إن كان مفروض الطاعه نصرته، و إن كان غير مفروض الطاعه فلي أن أفعل، و لي أن لا أفعل، فلمّا خرج قال أبو عبد الله عليه السلام: أخذته و الله من بين يديه، و من خلفه، و ما تركت له مخرجا.

الاحتجاج و المناقب لابن شهر آشوب: عن زواره مثله (٤).

١- في المصدر: لا و الله فيك المشيئه.

٢- ص ١٨٦ ح ٣٢٨، البحار: ١٩٣/٤٦ ح ٦٢.

٣- في الأصل بدل ما بين المعقوفين: «عن عبد الله بن محمد...» و أعاد الإسناد السابق مره اخرى فهو سهو ظاهر.

٤- رجال الكشي ص ١٥٢ ح ٢٤٨، الاحتجاج: ١٣٧/٢، المناقب: ٢٢٣/١، البحار: ١٩٣/٤٦ ح ٦٠-٦١.



## ٥- باب احتجاج أبي بكر الحضرمي عليه

## الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: ابن قتيبه، عن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال: دخل أبو بكر وعلقمه على زيد بن علي، و كان علقمه أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه و الآخر عن يساره، و كان بلغهما (١) أنه قال:

ليس الإمام منا من أرخى عليه ستره، إنما الإمام من شهر سيفه، فقال له أبو بكر و كان أجراًهما (٢): يا أبا الحسين (٣) أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أ كان إماما و هو مرخ عليه ستره، أو لم يكن إماما حتى خرج و شهر سيفه؟

قال: و كان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه بشيء، فقال له أبو بكر: إن كان علي بن أبي طالب إماما، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخ [عليه] ستره و إن كان علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماما و هو مرخ عليه ستره، فأنت ما جاء بك هاهنا؟ قال: فطلب إلي (٤) علقمه أن يكفّ عنه فكفّ (عنه).

قال (٥): و كتب إلي الشاذلي أبو عبد الله يذكر عن الفضل عن أبيه مثله.

المناقب لابن شهر آشوب: مرسلا مثله (٦).

١- في الأصل: يلقهما.

٢- في الأصل: آخرهما.

٣- في الأصل: أبا الحسن.

٤- في البحار: أبي.

٥- في المصدر: محمد بن مسعود قال.

٦- رجال الكشي ص ٤١٦ ح ٧٨٨، المناقب: ١/ ٢٢٣، البحار: ١٩٧/ ٤٦ ح ٧١-٧٢.

## ١٩- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيدية

## ١- باب احتجاج أبي خالد القمّاط على الزيدى

## الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود قال: كتب إلى أبو عبد الله عليه السلام يذكر عن الفضل، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن ابن رثاب، عن أبي خالد القمّاط قال: قال لي رجل من الزيدية أيام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟

قال: قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسّع لهما فلم يرد عليّ (١) شىء.

قال: فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدى و بما قلت له، و كان متكئا فجلس، ثم قال: أخذته من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و (عن) شماله، و من فوقه، و من تحته، ثم لم تجعل له مخرجا (٢).

١- في البحار: على.

٢- ص ٤١١ ح ٧٧٤، البحار: ١٩٧/٤٦ ح ٧٠.

## ٢- باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدى

### الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكششى: حمدويه، عن أيوب، عن حنّان بن سدير قال: كنت جالسا عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيدىة فقال: ما ترى فى النبيذ؟ فإنّ زيدا كان يشربه عندنا.

قال: ما اصدّق على زيد أنّه [ى] شرب مسكرا.

قال: بلى قد (ى) شربه.

قال: فإن كان فعل، فإنّ زيدا ليس بنبيّ و لا وصيّ نبيّ، إنّما هو رجل من آل محمّد صلى الله عليه و آله يخطئ و يصيب (١).

## ٣- باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدى

### الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و سأل زيدىّ الشيخ المفيد و أراد الفتنة فقال:

بأى شىء استجزت (٢) إنكار إمامه زيد؟

فقال: إنك قد ظننت علىّ ظنا باطلا، و قولى فى زيد لا يخالفنى فيه أحد من الزيدىة، فقال: و ما مذهبك فيه؟

قال: أثبت «من إمامته ما تثبته» (٣) الزيدىة، و أنفى عنه من ذلك [ما] تنفيه، و أقول: كان إماما فى العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و أنفى عنه الإمامه الموجهه لصاحبها العصمه، و النصّ، و المعجز، فهذا ما لا يخالفنى عليه أحد (٤).

١- ص ٢٣٢ ح ٤٢٠، البحار: ١٩٤ / ٤٦ ح ٦٥.

٢- فى الأصل: استخرت.

٣- فى المصدر: فى إمامته ما تثبته.

٤- ٢٢٣ / ١، البحار: ١٩٠ / ٤٦ ضمن ح ٥٤.

## ٢٠- أبواب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام و الصحابه و التابعين بشهادته زيد

### ١- باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته

#### الأخبار، الرسول صلى الله عليه وآله

١- السرائر لابن إدريس: عن حذيفه بن اليمان قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثه فقال: المقتول في الله، والمصلوب في أمّتي، والمظلوم من أهل بيتي (سمي) هذا، وأشار بيده إلى زيد بن حارثه فقال: ادن منّي يا زيد، زادك اسمك عندي حبًا فأنت سمّي الحبيب من أهل بيتي (١).

٢- مقاتل الطالبين: باسناده، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنّه عين رأّت عورته (٢).

### ٢- باب إخبار محمّد بن الحنفية بشهادته

#### الإخبار، محمد بن الحنفية رضي الله عنه:

١- ص ٤٩١، البحار: ١٩٢ / ٤٦ ضمن ح ٥٧.

٢- ص ٨٨، البحار: ٢٠٩ / ٤٦ ضمن ح ٨٧.

١- مقاتل الطالبيين: بإسناده، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: مرّ زيد بن عليّ بن الحسين عليّ محمد بن الحنفية فرّق له و أجلسه، وقال: اعينك بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق [و] لا ينظر أحد إلى عورته و لا ينظره إلّا كان في أسفل درك من جهنّم (١).

٢- أمالي الصدوق: أحمد بن محمد بن رزقه القزويني، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن عبد الله بن يحيى، عن عبيد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن عون بن عبد الله قال: كنت مع محمد بن عليّ بن الحنفية في فناء داره فمرّ به زيد بن الحسن، فرفع طرفه إليه ثمّ قال: ليقتلنّ من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن عليّ، و ليصلبنّ بالعراق، من نظر إلى عورته (٢) فلم ينصره أكبه الله عليّ وجهه في النار (٣).

بيان: أقول: يظهر من هذا الخبر أنّ «بن عليّ بن الحسين» في الخبر السابق، طغيان القلم من الرواه أو النسخ و مؤيّد قوله: يا ابن أخي و يحتمل أن يكون كما هو و قول يا ابن أخي بواسطة كما هو المتعارف و الله يعلم.

### ٣- باب إخبار علي بن الحسين عليهما السلام بشهادته

#### الأخبار، الأئمة، زين العابدين عليه السلام:

١- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن خالد مولى آل الزبير قال: كنّا عند علي بن الحسين عليهما السلام فدعا ابنا له يقال له: زيد، فكبا لوجهه و جعل يمسح الدم عن وجهه، و يقول: اعينك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسه، من نظر إلى عورته متعمدا أصلى الله وجهه النار (٤).

١- ص ٨٨، البحار: ٢٠٩ / ٤٦ ضمن ح ٨٧.

٢- في المصدر و البحار: صورته.

٣- ص ٢٧٥ ح ١٠، البحار: ١٧٠ / ٤٦ ح ١٦.

٤- ص ٨٩، البحار: ٢٠٩ / ٤٦ ضمن ح ٨٧.

## ٤- باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته

## الأخبار،

## الباقر عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

## إشارة

١- كفايه الأثر: فى خبر محمد بن مسلم المتقدم ذكره فى باب ما ورد أنّ زيدا يقرّ بالأئمّة الاثنا عشر، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: يا ابن مسلم، حدّثنى أبى، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفى، وقال: يا حسين (١) يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر (و أصحابه) إلى الجنّة (٢).

## وحده:

٢- مقاتل الطالبيين: بإسناده، عن يونس بن جناب قال: جئت مع أبى جعفر عليه السلام الى الكتاب (٣) فدعا زيدا فاعتنقه، و ألزق بطنه ببطنه، و قال: أعيدك بالله أن تكون صليب الكناسه (٤).

٣- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن أبى حازم قال: كنت عند أبى جعفر فمرّ بنا زيد بن علىّ، فقال أبو جعفر عليه السلام: أما و الله ليخرجنّ بالكوفه و ليقتلنّ و ليطافنّ برأسه، ثم يؤتى به فينصب على قصبه فى هذا الموضع - و أشار إلى الموضع الذى صلب (٥) فيه - قال: سمع «اذناى منه» (٦) ثم رأيت عينيّ بعد ذلك فبلغنا خروجه و قتله، ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا يطاق برأسه فنصب فى ذلك الموضع على قصبه فتعجبنا.

و فى روايه أنّ الباقر عليه السلام قال: سيخرج زيد أخى بعد موتى و يدعو الناس إلى نفسه و يخلع جعفر ابنى و لا يلبث إلّا ثلاثا حتى يقتل و يصلب ثم يحرق بالنار و يذرى

١- فى المصدر: يا بنى.

٢- ص ٣٠٦، البحار: ٤٦ / ٢٠٠ ضمن ح ٧٤.

٣- فى الأصل: الكناسه.

٤- ص ٨٩، البحار: ٤٦ / ٢٠٩ ضمن ح ٨٧.

٥- فى المصدر: قتل.

٦- فى الأصل: اذنتى و فى البحار: اذناى به.

فى الرىح و ىمئل [به] مثله ما مئل به أحد قبله (١).

- أقول: سىأتى الخبر مع شرحه و مثله فى باب علم الباقر عليه السلام بالمغيبات الآتیه.

## ٥- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

### الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- أمالى الصدوق: ابن موسى، عن على بن الحسين [العلوى] العباسى، عن الحسن بن على الناصر، عن أحمد بن رشد، عن عمه أبى معمر سعيد بن خيثم (٢)، عن أخيه معمر قال: كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن على بن الحسين عليهما السلام فأخذ بعضادتى الباب، فقال له الصادق عليه السلام: يا عم اعيزك بالله أن تكون المصلوب بالكناسه، فقالت له أم زيد: و الله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابنى، فقال عليه السلام: يا ليته حسدا يا ليته حسدا [يا ليته حسدا] ثلاثا.

ثم قال: حدثنى أبى، عن جدى عليهما السلام أنه يخرج من ولده رجل يقال له زيد، يقتل بالكوفه و يصلب بالكناسه يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يتبهج (٣) به أهل السماوات يجعل روحه فى حوصله طير أخضر (٤) يسرح فى الجنه حيث يشاء.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقاق، عن على بن الحسين مثله (٥).

١- ص ١٤٢ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ٢٥١ ح ٤٦.

٢- فى الأصل و المصدر: خيثم و الموجود فى كتب الرجال خيثم.

٣- فى المصدر: يتبهج.

٤- فى البحار: خضر.

٥- أمالى الصدوق ص ٤٢ ح ١١، عيون أخبار الرضا: ١ / ١٩٦ ح ٤، البحار: ٤٦ / ١٦٨ ح ١٢-١٣.

## ٦- باب إخبار زيد بشهادته:

## الأخبار، الأصحاب:

١- تفسير فرات: القاسم بن عبيد، عن أحمد بن وشييك (١)، عن سعيد بن جبير قال: قلت لمحمّد بن خالد: كيف زيد بن عليّ في قلوب أهل العراق؟ فقال:

لا احديثك عن أهل العراق، ولكن احديثك عن رجل يقال له «النازلي» بالمدينة قال: صحبت زيدا ما بين مكّه و المدينة، و كان يصليّ الفريضة، ثمّ يصليّ ما بين «الصلاه إلى الصلاه» (٢)، و يصليّ الليل كلّه، و يكثر التسيح، و يردّد «و جاءت سيّكره الموت بالحقّ ذلك ما كنت منه تحيد» (٣) فصليّ بنا ليله، «ثمّ ردّد» (٤) هذه الآية «إلى قريب» (٥) من نصف الليل، فانتبهت و هو رافع يده إلى السماء و يقول:

«إلهي عذاب الدنيا (٦) أيسر من عذاب الآخرة» ثمّ انتحب، فقامت إليه و قلت: يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه؟

قال: ويحك يا نازليّ إني رأيت الليله و أنا في سجودي إذ رفع (٧) لي زمرة من الناس عليهم ثياب (ما رأته) (٨) الأبصار، حتى أحاطوا بي و أنا ساجد، فقال كبيرهم العذى يسمعون منه: أ هو ذلك؟ قالوا: نعم، قال: أبشر يا زيد فأنتك مقتول في الله، و مصلوب و محروق بالنار، و لا تمسك النار بعدها أبدا، فانتبهت و أنا فزع، و الله يا نازليّ لوددت أنّي احرقت بالنار ثمّ احرقت بالنار و أنّ الله أصلح لهذه الامّه أمرها (٩).

١- في المصدر: وشك.

٢- في المصدر: الصلوات.

٣- ق: ١٩.

٤- في المصدر: من ذلك ثمّ يردّد.

٥- في المصدر: لئن قلت لك قريبا.

٦- في الأصل: النار.

٧- في المصدر بعد قوله سجودي «و الله ما أنا بالمستقبل يوما» إذ رفع الخ.

٨- في المصدر: تلمع منها.

٩- ص ١٦٦، البحار: ٢٠٨ / ٤٦ ح ٨٦.





## ٢١- أبواب شهادة زيد رضى الله عنه

### ١- باب فى بعض ما جرى قبل شهادته و سبب خروجه و أنه شهيد و ثواب الشهداء معه

#### الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: روى عن أبى معمر قال: جاء كثير النواء فبايع زيد بن علىّ ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال:

للحرب أقوام لها خلقوا للتجاره و السلطان أقوام

خير البرية من أمسى تجارته تقوى الإله و ضرب يجتلى الهام (١).

#### الأئمة،

#### الباقر عليه السلام:

٢- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله، فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال:

إنى شهدت هشاماً و رسول الله صلى الله عليه و آله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك و لم يغيّره، فو الله لو لم يكن إلّما أنا و آخر لخرجت عليه (٢).

١- ص ١٢٢، البحار: ٤٦ / ١٨١ ح ٤٣.

٢- ٢ / ١٤٠، البحار: ٤٦ / ١٩٢ ح ٥٩.

## الصادق عليه السلام:

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام و الأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن شَمون (١)، عن عبد الله بن سنان، عن الفضيل قال:

انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام صبيحه [يوم] (٢) خرج بالكوفه فسمعتة يقول: من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام فوالذي بعث محمداً بالحق بشيرا [و نذيرا] (٣) لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله عز و جل.

(قال: (٤) فلما قتل اكترت راحله و توجهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت في نفسي: لا- أخبرته (٥) بقتل زيد بن علي فيجزع عليه، فلما دخلت [عليه] (٦) قال لي: (يا فضيل) (٧) ما فعل عمي زيد؟ (قال: (٨) فخنقنتي العبره، فقال (لي) (٩): قتلوه؟ قلت: إي و الله قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: إي و الله صلبوه (١٠)، (قال: (١١) فأقبل بيكي و دموعه تنحدر على ديباجتي (١٢) خده كأنها الجمان.

ثم قال: يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام؟ قلت: نعم، قال: فكم قتلتم منهم؟ قلت: ستته قال: فلعلك شاك في دمائهم؟ (قال: (١٣) فقلت: لو كنت شاكاً [في دمائهم] (١٤) ما قتلتمهم، (قال: (١٥) فسمعتة و هو يقول: أشركني الله في تلك الدماء، مضى و الله (زيد) (١٦) عمي و أصحابه شهداء، مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب عليه السلام و أصحابه (١٧).

توضيح: «الأنباط» جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين و أكثرهم عجم استعربوا

١- في الامالى: شمعون و الموجود في كتب الرجال و الاخبار شَمون.

٢- اثبتناه من العيون.

٣- اثبتناه من العيون.

٤- ليس في العيون.

٥- في العيون: لا خبرته.

٦- اثبتناه من العيون و الامالى.

٧- ليس في العيون.

٨- ليس في العيون.

٩- ليس في العيون.

١٠- في العيون: فصلبوه.

١١- ليس في العيون.

١٢- في العيون: جانبي.

١٣- ليس في العيون.

١٤- - اثبتناه من العيون.

١٥- ليس في العيون.

١٦- - ليس في الامالى.

١٧- - عيون أخبار الرضا: ١/ ١٩٧ ح ٧، أمالى الصدوق ص ٢٨٦ ح ١، البحار: ٤٦ / ١٧١ ح ٢٠.

و يقال لأهل الشام: الأنباط لتشبههم بهم في عدم كونهم من فصحاء العرب، و قد يقال: نبطي لمن كان حاذقا في جبايه الخراج و عماره الأرضين، ذكره الجزري.

ثم قال: و منه حديث ابن [أبي] أوفى: «كنا نسلف أنباطا من أنباط الشام (١) انتهى، و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضّه، ذكره الفيروزآبادي.

## ٢- باب كيفية شهادته

### الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- أمالي الصدوق: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمزه بن حرمان قال: دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي: يا حمزه من أين أقبلت؟ قلت [له]: من الكوفة، قال: فبكي عليه السلام حتى بليت دموعه لحيته فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله مالك أكثر البكاء؟ فقال: ذكرت عمي زيدا عليه السلام و ما صنع به فبكيت، فقلت له: و ما الذي ذكرت منه؟

فقال: ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكبّ عليه، و قال له: أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم، قال: أجل يا بني، ثم دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه، فجيء به إلى ساقية تجرى عند بستان زائده، فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء، و كان معهم غلام سندی لبعضهم، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين ثم أمر به فاحرق [بالنار] و ذرى في الرياح (٢)، فلعن الله قاتله و خاذله، و إلى الله جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبّه بعد موته، و به نستعين على عدونا و هو خير مستعان.

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق مثله (٣).

١- في النهاية: و منه حديث ابن أبي أوفى «كنا نسلف نبيط أهل الشام» و في روايه «أنباطا من أنباط الشام» (٩/٥) - و في الأصل: «كنا نستكف أنباطا» انتهى.

٢- في الأصل: بالريح.

٣- أمالي الصدوق ص ٣٢١ ح ٣، أمالي الطوسي: ٤٨/٢، البحار: ١٧٢/٤٦ ح ٢٢-٢٣.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: القطن، عن السكرى، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، عن عبد الله بن سيابه قال: خرجنا و نحن سبعة نفر فأتينا المدينة، فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال [لنا]: أ عندكم خبر عمى زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج، قال: فإن أتاكم خبر فأخبروني، فمكثنا أياما فأتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه:

أما بعد فإن زيد [بن علي عليه السلام قد] خرج يوم الأربعاء غزه صفر، فمكث الأربعاء والخميس، و قتل يوم الجمعة، و (قتل) معه فلان و فلان.

فدخلنا على الصادق عليه السلام و دفعنا إليه الكتاب، فقرأ (ه) و بكى. ثم قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، عند الله تعالى أحسب عمى، إنه كان (نعم العم، إن عمى كان) رجلا لذي نانا و آخرتنا، مضى و الله عمى شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله و علي و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم (١).

توضيح: قال الجزري: الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله: احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله، فجعل في حال مباشره الفعل كأنه معتد به.

و منه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته.

٣- أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبي برده الأسدي قال:

دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسأته رآني قال: يا مهزم ما فعل زيد؟ قال: قلت: صلب، قال: أين؟ قال:

قلت: في كناسه بنى أسد قال: أنت رأيت مصلوبا في كناسه بنى أسد؟ قال: قلت:

نعم، (قال:) فبكي حتى بكت النساء خلف الستور.

ثم قال: أما و الله لقد بقي لهم عنده طلبه ما أخذوها منه بعد، قال: فجعلت أفكر و أقول: أي شىء طلبتهم بعد القتل و الصلب؟ (قال:) فودعته و انصرفت، حتى انتهيت

إلى الكناسه فإذا أنا بجماعه، فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته (١)، يريدون أن يحرقوه، قال: قلت: هذه الطلبيه التي قال لي (٢).

٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل ذكره، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف صنعتم بعمي زيد؟ قلت:

إنهم كانوا يحرسونه، فلمّا شقّ الناس أخذنا جثته (٣) فدقناه في جرف على شاطئ الفرات، فلمّا أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه، فقال: أ فلا أوقرتموه حديدا، و ألقيتموه في الفرات، صلّى الله عليه و لعن الله قاتله (٤).

٥- قصص الراوندى: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن الحسن بن عطاء، عن عبد السلام، عن عمّار أبي اليقظان، قال: كان عند أبي عبد الله صلوات الله عليه جماعه و فيهم رجل يقال له: أبان بن نعمان، فقال: أيكم له علم بعمي زيد بن علي؟ فقال: أنا أصلحك الله، قال: و ما علمك به؟ قال: كنّا عنده ليله فقال: هل لكم في مسجد سهله؟ فخرجنا معه إليه (فوجدنا معه) اجتهادا (أو) كما قال. (فقال) أبو عبد الله صلوات الله عليه: كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه إلى العمالقه، و كان بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخيظ فيه (٥)، و فيه صخره خضراء فيها صوره و جوه (٦) النبيين و فيها مناخ الراكب، يعنى الخضر عليه السلام.

ثمّ قال: لو أنّ عمّي أتاه حين خرج فصلّى فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنه، و ما أتاه مكروب قطّ فصلّى فيه ما بين العشاءين و دعا الله إلّا فرّج (الله) عنه (٧).

٦- الكافي: العده، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن داود، عن عبد الله بن أبان قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا أ فيكم أحد عنده علم عمّي زيد بن عليّ؟

فقال رجل من القوم: أنا عندي علم من علم عمّك، كنّا عنده ذات ليله في دار

١- في المصدر: خشبه.

٢- ٢/ ٢٨٤، البحار: ٤٦ / ٢٠١ ح ٧٦.

٣- في الاصل و البحار: خشبته.

٤- ٨ / ١٦١ ح ١٦٤، البحار: ٤٦ / ٢٠٥ ح ٨٠.

٥- في الأصل: به.

٦- في الأصل: جميع.

٧- ص ٢١ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ١٨٢ ح ٤٥.

معاويه بن إسحاق الأنصاري، إذ قال: انطلقوا بنا نصلّي في مسجد السهله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: و فعل؟ فقال: لا جاءه أمر فشغله عن الذهاب.

فقال: أما و الله لو عاذ (١) الله به (٢) حولاً لأعاده أ ما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي عليه السلام [و] الذي كان يخيظ فيه، و منه سار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن بالعمالقه، و منه سار داود إلى جالوت، و إنّ فيه لصخره خضراء فيها مثال كلّ نبيّ، و من تحت تلك الصخره اخذت طينه كلّ نبيّ، و إنّه لمناخ الراكب، قيل: و من الراكب؟ قال: الخضر عليه السلام (٣).

٧- و منه: محمّد بن يحيى، عن عمرو بن عثمان، عن حسين بن بكر، عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: بالكوفه مسجد [يقال له: مسجد] السهله، لو أنّ عمّي زيدا أتاه فصلّى فيه، و استجار الله لأجاره عشرين سنه (٤).

٨- و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ ذكره أذن في هلاك بني اميّه بعد إحراقهم زيدا بسبعه أيام (٥).

٩- تفسير العياشي: عن داود الرقيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام رجل - و أنا حاضر - عن قول الله: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضَيِّبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ» (٦) فقال: أذن في هلاك بني اميّه بعد إحراق زيد، [ب] سبعة أيام (٧).

١٠- كشف الغمّه و المناقب لابن شهر آشوب: بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم (٨) بن العباس الكلبي:

١- في الأصل و المصدر: أعاذ.

٢- في الأصل: له.

٣- ٣/ ٤٩٤ ح ١، البحار: ٢٠٧/ ٤٦ ح ٨٤.

٤- ٣/ ٤٩٥ ح ٣، البحار: ٢٠٧/ ٤٦ ح ٨٥.

٥- ٨/ ١٦١ ح ١٦٥، البحار: ٢٠٥/ ٤٦ ح ٨١.

٦- المائدة: ٥٢.

٧- ١/ ٣٢٥ ح ١٣٣، البحار: ١٩١/ ٤٦ ح ٥٦.

٨- في كشف الغمّه: الحكم.



صلبنا لكم زيدا على جذع نخلهو لم أر مهديًا على الجذع يصلب

و قسمتم بعثمان عليًا سفاههو عثمان خير من عليّ و أطيّب فرفع الصادق عليه السلام يديه (١) إلى السماء- و هما (٢) يرعشان- فقال: «اللهم إن كان عبدك كاذبًا فسَلِّطْ عليه كلبك»، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة (فبينما هو يدور في سككها إذ افترسه الأسد،) (٣) و اتصل خبره بجعفر عليه السلام، فخرّ لله ساجدا ثم (٤) قال:

«الحمد لله الذي أنجزنا (ما) وعدنا» (٥).

١١- كشف الغمّة: قال الصادق عليه السلام لأبي ولاد الكاهليّ: (أ) رأيت عمّي زيدا؟ قال: نعم، رأيتَه مصلوبا، و رأيت الناس بين شامت حنق (٦) و بين محزون محترق (٧)، فقال: أمّا الباكي فمعه في الجنّة، و أمّا الشامت فشريك في دمه (٨).

١٢- أمالي الصدوق: أبي، عن الحميريّ، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن ابن سيّاب قال: دفع إليّ أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ألف دينار و أمرني أن اقسّمهما في عيال من اصيب مع زيد بن عليّ عليه السلام فقسمتها فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرّسان أربعة دنانير (٩).

١٣- رجال الكشيّ: إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن سيّاب قال: دفع إليّ أبو عبد الله عليه السلام دنانير و أمرني أن اقسّمهما في عيالات من اصيب مع عمّه زيد فقسمتها [قال: فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرّسان أربعة دنانير (١٠)].

الرضا عليه السلام

١٤- الكافي و التهذيب: عليّ بن إبراهيم [عن أبيه] (١١)، عن أبي هاشم الجعفريّ

١- في المناقب: يده.

٢- في الأصل: هو.

٣- في كشف الغمّة: فافترسه الأسد.

٤- في كشف الغمّة: و.

٥- كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٣، المناقب: ٣/ ٣٦٠، البحار: ٤٦/ ١٩٢ ح ٥٨.

٦- في المصدر: خنق.

٧- في الأصل: محرق.

٨- ٢/ ٢٠٤، البحار: ٤٦/ ١٩٣ ح ٦٣.

٩- ص ٢٧٥ ح ١٣، البحار: ٤٦/ ١٧٠ ح ١٨.

١٠- ص ٣٣٨ ح ٦٢٢، البحار: ٤٦/ ١٩٤ ح ٦٦.



قال: سألت الرضا عليه السلام عن المصلوب فقال: أما علمت أنّ جدّي عليه السلام صلّى على عمّه (١).

### غير الأئمّه عليهم السلام:

١٥- الاختصاص: روى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن (٢) عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت لأبي نعيم الفضل بن دكين: كان زهير بن معاوية يحرس خشبه زيد بن عليّ؟ قال: نعم، و كان فيه شرّ من ذلك، و كان جدّه الرحيل فيمن قتل الحسين صلوات الله عليه، و كان زهير يختلف إلى قائده و قائده يحرس الخشبه و هو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل (٣).

### الكتب:

١٦- ارشاد المفيد: و كان سبب خروج [أبي الحسين] زيد بن عليّ ابن الحسين عليهما السلام بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام أنّه دخل على هشام بن عبد الملك، و قد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكّن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: إنّه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، و لا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى الله، و أنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتّقه.

فقال له هشام: أنت المؤهل (٤) نفسك للخلافه، الراجي لها؟ و ما أنت و ذاك، لا أمّ لك و إنّما أنت ابن (٥) أمه، فقال له زيد: إنّي لا أعلم أحدا أعظم منزله عند الله من نبيّ بعثه و هو ابن أمه، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايه لم يبعث، و هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، فالنبوّه أعظم منزله [عند الله] أم الخلافه يا هشام؟ و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه و آله و هو ابن عليّ بن ابي طالب عليه السلام؟ فوثب هشام

١- الكافي: ٣/ ٢١٥ صدر ح ٢، التهذيب: ٣/ ٣٢٧ صدر ح ١٠٢١، البحار: ٤٦/ ٢٠٥ ح ٨٢ عن الكافي.

٢- في الأصل و البحار: احمد بن عيسى بن عبد الله الخ و لم نجد له ذكر في كتب الرجال و الظاهر أنّ ما في الاختصاص أيضا اشتباه اذ لم نجد روايه ابن عيسى عن عبد الله بن محمد بل روى ابن عيسى عن ابيه عيسى بن عبد الله بن محمد الخ.

٣- ص ١٢٣، البحار: ٤٦/ ١٨١ ضمن ح ٤٣، و في الأصل: «عن رجال الكشّي» و لم نجده فيه.

٤- في الأصل: المؤمل.

٥- في الأصل و البحار: من.

من (١) مجلسه و دعا قهرمانه و قال: لا بيتن هذا في عسكرى، فخرج زيد و هو يقول: إنه لم يكره قوم قط [حر] (٢) السيف إلّا ذلوا.

فلما وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب، ثم نقضوا بيعته و أسلموه، فقتل عليه السلام و صلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم، «و لا يغير ذلك بيد و لا بلسان» (٣).

و لَمَّا قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله الصادق عليه السلام كل مبلغ، و حزن له حزنا عظيما، حتى بان عليه، و فرق من ماله في عيال من اصيب معه من أصحابه ألف دينار.

و روى ذلك أبو خالد الواسطي قال: سلم إلى أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار و أمرني أن اقتسمها في عيال من اصيب مع زيد، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخى فضيل الرسان منها أربعة دنانير.

و كان مقتله يوم الاثنين ليلتين خلتا من صفر سنة عشرين و مائه، و كان سنه «يوم قتل» (٤) اثنين و أربعين سنة (٥).

١٧- مصباح الطوسي: في أول يوم من صفر سنة إحدى و عشرين و مائه كان مقتل زيد بن علي عليه السلام (٦).

١٨- الكفعمي: في أول يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلام (٧).

### ٣- باب آخر فيما ورد في زيد بن علي المقتول و اضرابه و أمثاله ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام

#### الأخبار، الأصحاب:

١- في المصدر: عن.

٢- ليس في الأصل، و في المصدر: حد.

٣- هكذا في البحار، و في المصدر: و لا يعينوه بيد و لا لسان، و في الأصل بدل ذلك «بذلك»

٤- في المصدر: يومئذ.

٥- ص ٣٠١، البحار: ١٨٦ / ٤٦ ضمن ح ٥٢.

٦- ص ٥٥١، البحار: ٢٠٣ / ٤٦ ح ٧٨.

٧- ص ٥١٠، البحار: ٢٠٨ / ٤٦ ح ٨٧.

١- أمالي الطوسي: محمد بن عمران، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمرو (١)، قال: سمعت أبا رجاء (٢) يقول:

لا- تسبوا عليًا ولا- أهل هذا البيت، فإن «جبارا لنا من بلنجر» (٣) قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عليه السلام [و رآه مصلوبا] فقال: ألا- ترون إلى هذا الفاسق (ابن الفاسق) كيف قتله الله تعالى؟! قال: فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما (٤) بصره، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت إلا بخير (٥).

### الأئمة،

### الصادق عليه السلام:

٢- تفسير العياشي: عن المفضل بن عمر (٦) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (٧) فقال: هذه نزلت فينا خاصه إنه ليس رجل من ولد فاطمه يموت، ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام و يمامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: «تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا» (٨).

٣- معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي سعيد المكاربي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد و من خرج معه، فهم بعض أصحاب المجلس (أن) يتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام [و] قال: مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير، إنه لم تمت نفس منا إلا و تدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقه، قال: قلت: و ما فواق ناقه؟ قال:

حلابها (٩).

٤- السرائر لابن إدريس: أبو عبد الله السيارى، عن رجل من أصحابه (١٠) قال:

١- فى الأصل و البحار: عمر

٢- فى البحار: أبا زط.

٣- هكذا فى البحار، و فى الأصل: جبار الناس بلنجر، و فى المصدر: جارا لنا من التحير.

٤- فى البحار: بها.

٥- ١/ ٥٥، البحار: ٤٦/ ١٧٨ ح ٣٤.

٦- فى المصدر: محمد.

٧- النساء: ١٥٩.

٨- ١/ ٢٨٣ ح ٣٠٠، البحار: ٤٦/ ١٦٨ ح ١١، و الآية: ٩١ من سورة يوسف.

٩- ص ٣٩٢ ح ٣٩، البحار: ٤٦/ ١٧٨ ح ٣٦.



ذكر بين يدي أبي عبد الله عليه السلام من خرج من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: لا أزال [أنا] و شيعتي بخير ما خرج الخارجيّ من آل محمد صلى الله عليه وآله، و لوددت أن الخارجيّ من آل محمد صلى الله عليه وآله خرج، و عليّ نفقه عياله (١).

٥- علل الشرائع: ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن يحيى بن عمران الهمدانيّ و ابن بزيع، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله و انظروا لأنفسكم فإنّ أحقّ من نظر لها أنتم، لو كان لأحدكم نفسان فقدّم إحداهما و جرّب بها استقبال التوبة بالآخرى كان، و لكنّها نفس واحدة إذا ذهبت فقد و الله ذهبت التوبة، إن أتاكم منّا آت يدعوكم إلى الرضا منّا فنحن نستشهدكم (٢) أنا لا- نرضى، إنّه لا يطيعنا اليوم و هو وحده، فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات و الأعلام (٣).

٦- معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حمزه و محمد ابني حرمان، عن أبيهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الترتّر حرمان [ثم قال: يا حرمان] مدّ المطمر بينك و بين العالم، قلت: يا سيدي و ما المطمر؟ [ف] قال:

أنتم تسمّونه خيط البناء، فمن خالفكم (٤) على هذا الأمر فهو زنديق فقال حرمان: و إن كان علويًا فاطميًا؟! فقال أبو عبد الله عليه السلام: و إن كان محمديًا علويًا فاطميًا (٥).

توضيح: الترتّر بالضم الخيط يمدّ على البناء، و المطمر الزيج الذي يكون مع البنّائين، ذكرهما الجوهريّ.

٧- معاني الأخبار: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس بينكم و بين من خالفكم إلّا المطمر قلت: و أيّ شيء المطمر؟ قال: الذي تسمّونه الترتّر، فمن خالفكم و جازه فابروا منه و إن كان علويًا فاطميًا (٦).

١- ص ٤٧٦، البحار: ١٧٢ / ٤٦ ح ٢١.

٢- في المصدر: ننشذكم.

٣- ص ٥٧٧ ح ٢، البحار: ١٧٨ / ٤٦ ح ٣٥.

٤- في المصدر و الأصل: خالفك.

٥- ص ٢١٢ ضمن ح ١، البحار: ١٧٩ / ٤٦ ح ٣٧.

٦- ص ٢١٣ ح ٢، البحار: ١٧٩ / ٤٦ ح ٣٨.

٨- الاحتجاج: و قيل للصادق عليه السلام: ما يزال يخرج [رجل] منكم أهل البيت فيقتل و يقتل معه بشر كثير، فأطرق طويلاً ثم قال: إنَّ فيهم الكذابين و في غيرهم المكذبين (١).

٩- و منه: و روى عنه صلوات الله عليه [أنه] قال: ليس أحد منّا إلّا و له عدوّ من أهل بيته، فقيل له: بنو الحسن لا يعرفون لمن الحقّ؟! قال: بلى، و لكن يمنعهم (٢) الحسد (٣).

١٠- و منه: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (٤) قال: أيّ شيء تقول؟ قال (٥): [إنّي] أقول إنّها خاصّة (٦) لولد فاطمه، فقال عليه السلام: أمّا من سلّ (٧) سيفه و دعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمه و غيرهم، فليس بداخل في هذه الآية، قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال و لا هدى، و المقتصد منّا أهل البيت [هو] العارف حقّ الإمام، و السابق بالخيرات [هو] الإمام (٨).

١١- ثواب الأعمال: أبي، عن محمّد العطار، عن الأشعريّ، عن عبد الله بن محمّد، عن علي بن زياد، عن محمّد الحلبيّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما فنزع الله ملكهم، و قتل هشام زيد بن عليّ عليه السلام فنزع الله ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله، فنزع الله ملكه (٩).

**الرضا، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:**

**إشاره**

١٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: جعفر بن نعيم الشاذانيّ، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: سمعت الرضا

١- ١٣٧/٢، البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٩.

٢- في المصدر: يحملهم.

٣- ١٣٧/٢، البحار: ١٨٠/٤٦ ح ٤٠.

٤- فاطر: ٣٢.

٥- في المصدر: قلت.

٦- في الأصل و البحار: خاصّ.

٧- في الأصل: أشال.

٨- ١٣٨/٢، البحار: ١٨٠/٤٦ ح ٤١.

٩- ص ٢٦١ ح ١١، البحار: ١٨٢/٤٦ ح ٤٦.



عليه السلام يقول: من أحب عاصيا فهو عاص، و من أحب مطيعا فهو مطيع، و من أعان ظالما فهو ظالم، و من خذل عادلا فهو خاذل (١)، إنه ليس بين الله و بين أحد قرابه، و لا ينال أحد ولايه الله إلا بالطاعه، و لقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله لبنى عبد المطلب: اتوني بأعمالكم لا بأنسابكم و أحسابكم، قال الله تبارك و تعالى:

«فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ\* فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ\* وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ» (٢).

### عن زين العابدين عليه السلام:

١٣- قرب الاسناد: ابن عيسى، عن البرزطي قال: ذكر عند الرضا عليه السلام بعض أهل بيته، «فقلت له» (٣): الجاحد (٤) منكم و من غيركم واحد؟ فقال: لا كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: لمحسنا حسنتان و لمسيئنا ذنبان (٥).

### عن أبيه عليه السلام:

١٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام: تميم القرشي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه أن إسماعيل قال للصادق عليه السلام: يا أبتاه ما تقول في المذنب منا و من غيرنا؟ فقال عليه السلام:

«لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ» (٦).

توضيح: قال البيضاوي: (أى) ليس ما وعد الله من الثواب ينال بأمايتكم أيها

١- فى المصدر: ظالم.

٢- ٢/ ٢٣٧ ح ٧، البحار: ٤٦/ ١٧٧ ح ٣١، و الآيات من سوره المؤمنون: ١٠١-١٠٣.

٣- فى الأصل: منه فقلت ان.

٤- فى المصدر: الحاجه.

٥- ص ١٥٧، البحار: ٤٦/ ١٨١ ح ٤٤.

٦- ٢/ ٢٣٦ ح ٥، البحار: ٤٦/ ١٧٥ ح ٢٩، و الآيه: ١٢٣ من سوره النساء.

المسلمون ولا بأمانتي أهل الكتاب، وإتما ينال بالإيمان والعمل الصالح، وقيل: ليس الإيمان بالتمنى، ولكن ما وفر في القلب، وصدقته العمل.

روى أنّ المسلمين وأهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم، فقال المسلمون: [و] نحن أولى منكم، نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على الكتب المتقدّمة فنزلت.

وقيل: الخطاب مع المشركين ويدلّ عليه تقدّم ذكرهم (١)، أى ليس الأمر بأمانتي المشركين، وهو قولهم لا-جنّه ولا نار، و قولهم إن كان الأمر [كما] يزعم (٢) هؤلاء لكوننّ خيرا منهم وأحسن حالا-«ولا-أمانتي أهل الكتاب» وهو قولهم «لنّ يدخل الجنّه إلّا من كان هوداً أو نصارى» (٣) وقولهم «لنّ تمسنا النار إلّا أياً ما معدودة» (٤) ثم قرّر ذلك بقوله (٥): «من يعمل سوءاً يُجزّ به» عاجلا [أ] و آجلا (٦).

#### وحده:

١٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقاق، عن الأسديّ، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يا زيد اتق الله فإننا (٧) بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق [الله] ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه.

يا زيد إياك أن «تعين على» (٨) من به تصول من شيعتنا، فيذهب نورك.

يا زيد إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم، لمحبتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، وأبطلت (٩) حقك.

١- فى الأصل و البحار: ذكره.

٢- فى الأصل: بزعم.

٣- البقره: ١١١.

٤- البقره: ٨٠.

٥- فى المصدر: وقال.

٦- ١١٨/٢، البحار: ١٧٦/٤٦.

٧- فى المصدر: فأنه.

٨- فى المصدر: تهين.

٩- فى المصدر: وبطلت.

قال الحسن بن الجهم: ثم التفت عليه السلام [إلى] فقال لى: يا ابن الجهم من خالف دين الله فابراً منه كائناً من كان، من أى قبيله كان، و من عادى الله فلا تواله (١) كائناً من كان، من أى قبيله كان، فقلت له: يا ابن رسول الله و من العدى يعادى الله تعالى؟ قال: من يعصيه (٢).

١٦- و منه: الورّاق، عن سعد، عن الحسين بن أبى قتاده، عن محمد بن سنان قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنا أهل بيت و جب حقنا برسول الله صلى الله عليه و آله، فمن أخذ برسول الله صلى الله عليه و آله حقاً و لم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له (٣).

بيان: أى من طلب الناس (٤) أن يرعوا حقه [ب] سبب انتسابه بالرسول صلى الله عليه و آله فيجب عليه أن يراعى للناس ما يجب من حقوقهم، و إلّا يفعل فلا يجب رعايه حقه.

١٧- عيون أخبار الرضا عليه السلام: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال: سمعت أبى يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: و الله ما على وجه الأرض أشرف منك أباً، فقال: التقوى شرفتهم، و طاعه الله أحظتهم، فقال له آخر: أنت و الله خير الناس، فقال [له]: لا تحلف يا هذا! خير منى من كان أتقى لله عزّ و جلّ، و أطوع له، و الله ما نسخت هذه الآية (آيه): «و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم» (٥).

أقول: سنورد الأخبار الدالة على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمة عليهم السلام عند ذكر أحوالهم لا سيما فى أبواب أحوال الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام. و سيأتى فى كتاب أحوال الصادق عليه السلام بعض أخبار زيد و غيره و سنورد الأخبار فى أحوالهم مجملاً فى كتاب الخمس إن شاء الله تعالى و أوردنا بعض ما يتعلّق بهم فى كتاب أحوال فاطمه صلوات الله عليها.

١- فى البحار: نواله.

٢- ٢٣٦/٢ ح ٦، البحار: ١٧٦/٤٦ ح ٣٠.

٣- ٢٣٨/٢ ح ٩، البحار: ١٧٧/٤٦ ح ٣٢.

٤- فى البحار: للناس.

٥- ٢٣٨/٢ ح ١٠، البحار: ١٧٧/٤٦ ح ٣٣، و الآية: ١٣ من سورة الحجرات.

ثم اعلم أنّ الأخبار اختلفت و تعارضت فى أحوال زيد و أمثاله و أضرابه كما عرفت، لكن الأخبار الدالّة على جلاله زيد و مدحه، و عدم كونه مدّعيا لغير الحقّ أكثر.

و قد حكم أكثر الأصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حسن الظنّ به، و عدم القدح فيه، بل عدم التعرّض لأمثاله من أولاد المعصومين عليهم السلام إلّا من ثبت من قبل الأئمّه عليهم السلام الحكم بكفرهم و لزوم التبرّى عنهم.

و سأتى القول فى كل منهم عند ذكر أحوالهم مفصّلا إن شاء الله تعالى.

## ٢٢- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صلى الله عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم

### ١- باب بعض ما جرى بينه و بين عمه محمد بن الحنفية

#### الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المبرد فى الكامل قال: أبو خالد الكابلي لمحمد ابن الحنفية: أ تخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟ فقال: إنه حاكمنى إلى الحجر الأسود و زعم أنه ينطقه فصرت معه إلى الحجر فسمعت الحجر يقول: سلم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحق به منك، فصار أبو خالد إماميا (١).

#### الأئمة، الباقر عليه السلام:

٢- الاحتجاج: روى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: لما قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام أرسل محمد بن الحنفية إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام و خلا به، ثم قال:

يا ابن أخى قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان جعل الوصية و الإمامه من بعده لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم (إلى) الحسين و قد قتل أبوك رضى الله

عنه و صَلَّى [الله] عليه و لم يوص، و أنا عمّك، و صنو أبيك، و أنا في سني و قدمتي أحقّ بها منك في حدثك، فلا تنازعني الوصية و الإمامه، و لا تخالفني.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: (يا عمّ) اتق الله و لا تدع ما ليس لك بحقّ، إنني أعظك أن تكون من الجاهلين، يا عمّ إنّ أبي صلوات الله عليه أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، و عهد إليّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعه، و هذا سلاح رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عندي، فلا تعرّض لهذا فإنني أخاف عليك [ب] نقص العمر، و تشتت الحال، و إنّ الله تبارك و تعالى «آلى أن لا يجعل» (١) الوصية و الإمامه إلّا في عقب الحسين عليه السلام فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم (٢) إليه و نسأله عن ذلك.

قال الباقر عليه السلام: و كان الكلام بينهما، و هما يومئذ بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام لمحمّد: ابدأ (٣)، فابتهل إلى الله و أسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله (٤)، فابتهل محمّد في الدعاء، و سأل الله، ثم دعا الحجر، فلم يجبه، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أما إنك يا عمّ لو كنت وصيًا و إماما لأجابك! فقال له محمّد: فادع أنت يا ابن أخي (و أسأله)، فدعا الله عليّ بن الحسين عليهما السلام بما أراد.

ثم قال: «اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين: من الوصيّ و الإمام بعد الحسين بن عليّ؟» فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين، فقال:

اللهم إنّ الوصية و الإمامه بعد الحسين بن عليّ إلى عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، فانصرف محمّد و هو يتولّى عليّ ابن الحسين عليهما السلام.

مختصر بصائر الدرجات (٥) و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد و محمّد بن

١- في المصدر: أبي إلّا أن يجعل.

٢- في المصدر: نتحكم.

٣- في المصدر: ابتداء.

٤- في المصدر: سلّه.

٥- اثبتناه من البحار، و في الأصل: الاختصاص و لم نجد الخبر فيه.

الحسين معا، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله (١)؛ و زراره، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

إعلام الورى و المناقب لابن شهر آشوب: نواذر الحكمة، عن محمد بن أحمد بن يحيى (٢) بالإسناد، عن جابر، و عن الباقر عليه السلام مثله (٣).

أقول: قد مرّ مثله فى أبواب فضائله، و أبواب معجزاته عليه السلام.

## ٢- باب ما جرى بينه و بين عمّه عمر بن على عليه السلام

### الأخبار، م:

١- إعلام الورى و المناقب لابن شهر آشوب: و يروى أنّ عمر بن علىّ خاصم علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملك فى صدقات النبىّ و أمير المؤمنين عليهما السلام فقال: يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق، و هذا ابن ابن، فأنا أولى بها [منه] فتمثل عبد الملك بقول [ابن] أبى الحقيق:

لا تجعل الباطل حقا و لاتلطّ دون الحقّ بالباطل قم يا علىّ بن الحسين فقد وليتكها، فقاما، فلما خرجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه السلام عنه و لم يردّ عليه شيئا، فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر علىّ بن الحسين عليهما السلام فسلمّ عليه و أكبّ عليه يقبله فقال علىّ: يا ابن عمّ لا تمنعنى قطيعه أبيك أن أصل رحمك فقد زوجتك ابنتى خديجه ابنه علىّ (٤).

١- فى مختصر بصائر الدرجات: أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبى عبيده الحداء.

٢- فى الأصل: أحمد بن محمد بن يحيى.

٣- الاحتجاج: ٢/ ٤٦، مختصر بصائر الدرجات ص ١٤، بصائر الدرجات ص ٥٠٢ ح ٣ إعلام الورى ص ٢٥٨ مرسلا، المناقب:

٣/ ٢٨٨، البحار: ٤٦/ ١١١ ح ٢-٣-٤.

٤- المناقب: ٣/ ٣٠٨، البحار: ٤٦/ ١١٣ ضمن ح ٤ و لم نجده فى إعلام الورى.







## الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: و اصيب [ب] الحسين عليه السلام و عليه دين بضعه و سبعون ألف دينار، فاهتم (١) علي بن الحسين عليهما السلام بدين أبيه حتى امتنع من الطعام و الشراب و النوم في أكثر أيامه و لياليه، فأتاه آت في المنام فقال: لا تهتم بدين أبيك فقد قضاه الله [عنه] بمال بجنس، فقال [علي] عليه السلام: [و الله] ما أعرف في أموال أبي مالا يقال له (مال) بجنس.

فلما كان [من] الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأه من أهله: كان لأبيك عبد رومي يقال له: بجنس استنبت له عينا بذى خشب.

فسأل عن ذلك فاخبر به، فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين عليهما السلام يقول له: إنه قد ذكرت لي عين لأبيك بذى خشب تعرف بجنس، [فإذا] أحببت [بيعتها] ابتعتها منك، قال [له] علي بن الحسين عليهما السلام: خذها بدين الحسين و ذكره له، قال: قد أخذتها، فاستثنى منها (٣) سقى ليله السبت لسكينة (٤).

## ٦- باب ما جرى بينه و بين عبد الله بن العباس

## الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- تفسير العياشي: عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي عليه السلام فقال: ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت، قال [أبي]: فسله فيمن نزلت: «و مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا» (٥)؟ و فيمن نزلت: «و لَا يَنْفَعُكُمْ

١- في الأصل: فأهم

٢- في الأصل: لا تهتم

٣- في البحار: فيها.

٤- ٣/ ٢٨٥، البحار: ٤٦/ ٥٢، قد مر في ابواب: ٤ باب ٩ ح ٤.

٥- الإسراء: ٧٢.

نُصِيحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصِيحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ؟ (١) و فيمن نزلت: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا» (٢)؟ فأثارة الرجل، فغضب و قال: وددت أن الذي أمر [ك] بهذا واجهني [به] فاسأله، و لكن سله: ما (٣) العرش؟

و متى (٤) خلق؟ و كيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي فقال ما «قال» (٥)، فقال: [و] هل أجابك في الآيات؟ قال: لا، قال: لكنني أجيبك فيها بنور و علم غير المدعى و لا المنتحل، أمّا الأوليان فنزلتا (فيه و) في أبيه، و أمّا الاخرى فنزلت في أبيه (٦) و فينا، و لم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد (٧)، و سيكون من نسلنا المرابط و من نسله المرابط (٨).

٢- رجال الكشي: جعفر بن معروف، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام مثله، و زاد في آخره- بعد الجواب عن سؤال العرش على ما سيأتي في كتاب أحوال العالم العلوي ان شاء الله تعالى- أميا إن في صلبه وديعه (ل) قد ذرئت لنار جهنم، سيخرجون أقواما من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه، و ستصيغ الأرض من دماء الفراه من فراه آل محمّد صلى الله عليه و آله، تنهض تلك الفراه في غير وقت، و تطلب غير ما تدرك، و يربط الذين آمنوا و يصبرون لما يرون حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين (٩).

أقول: قد مرّ الخبر في كتاب أحوال نبينا صلى الله عليه و آله و احوال أمير المؤمنين عليه السلام و في كتاب الإمامه مع الجواب عن سؤال العرش و شرحه.

و سيأتي في كتاب أحوال العالم العلوي إن شاء الله.

١- هود: ٣٤.

٢- آل عمران: ٢٠٠.

٣- في المصدر: مم.

٤- في المصدر: فيم.

٥- في المصدر: قيل له.

٦- في الأصل و البحار: أبي.

٧- في المصدر: فعل.

٨- ٣٠٥/٢ ح ١٢٩، البحار: ٤٢: ١٤٩ ح ١٤.

٩- ص ٥٣ ح ١٠٣، البحار: ٤٢/ ١٥٠ ح ١٥.





ابن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أمّ الطويل، و ابو خالد الكابليّ، و سعيد ابن المسيّب (١).

أقول: قد مرّ تمامه في كتاب أحوال الأربعة مع أمير المؤمنين عليه السلام.

### الكتب:

٣- الاختصاص: أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام: أبو خالد الكابليّ كنكر، و يقال: اسمه وردان، يحيى بن أمّ الطويل، [المطعم،] سعيد بن المسيّب المخزوميّ، حكيم بن جبير (٢).

٤- المناقب لابن شهر آشوب: كان بابه يحيى بن أمّ الطويل المطعميّ، و من رجاله من الصحابه جابر بن عبد الله الأنصاريّ، و عامر بن وائله (٣) الكنانيّ، و سعيد ابن المسيّب بن حزن، و كان ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام، قال زين العابدين عليه السلام:

سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار، أى فى زمانه، و سعيد بن جهان (٤) الكنانيّ مولى أم هانئ.

و من التابعين: أبو محمد سعيد بن جبير مولى بنى أسد نزيل مكه، و كان يسمّى جهيد العلماء، و يقرأ القرآن فى ركعتين، قيل: و ما على الأرض أحد إلّا و هو محتاج إلى علمه، و محمّد بن جبير بن مطعم، و أبو خالد الكابليّ، و القاسم بن عوف، و إسماعيل ابن عبد الله بن جعفر، و إبراهيم و الحسن ابنا محمد بن الحنفية، و حبيب بن أبى ثابت، و أبو يحيى الأسدى، و أبو حازم الأعرج، و سلمه بن دينار المدنيّ الأقرن القاصّ.

و من أصحابه: أبو حمزه الثمالىّ بقى إلى أيام موسى عليه السلام، و فرات بن أحنف بقى إلى أيام أبى عبد الله عليه السلام، و جابر بن محمّد بن أبى بكر، و أيوب بن الحسن، و على بن رافع، و أبو محمّد القرشى السدى الكوفىّ، و الضحّاك بن مزاحم الخراسانىّ أصله من الكوفه، و طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن، و حميد بن موسى الكوفىّ، و أبان بن

١- ص ٥٥، البحار: ١٤٤/٤٦ ح ٢٨.

٢- ص ٦، البحار: ١٤٣/٤٦ ح ٢٦.

٣- فى المصدر: وائله.

٤- فى البحار: جهان.

تغلب بن رياح، و أبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، و قيس بن رمانه، و عبد الله البرقي، و الفرزدق الشاعر، و من مواليه شعيب (١).

٥- العدد القويّه: بابه يحيى بن أم الطويل المدفون بواسط، قتله الحجاج لعنه الله (٢).

٦- الفصول المهمّه: شاعره الفرزدق و كثير عزّه (٣)، بوابه أبو جبله (٤).

## ٢- باب حال القاسم بن محمّد و سعيد بن المسيّب

### الأخبار، الأئمّه، الرضا عليه السلام:

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البرنطي قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد خال أبيه، و سعيد بن المسيّب فقال: كانا على هذا الأمر و قال:

خطب أبي إلى القاسم بن محمّد يعني أبا جعفر عليه السلام، فقال القاسم لأبي جعفر عليه السلام: إنّما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوّجك (٥).

## ٣- باب خصوص حال عمرو بن عبد الله السبيعي

### الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: روى محمّد بن جعفر المؤدّب أنّ أبا إسحاق [و اسمه] عمرو بن عبد الله السبيعي [أنّه] صلّى أربعين سنه صلاه الغداه بوضوء العتمه، و كان يختم القرآن في كلّ ليله، و لم يكن في زمانه أعبد منه، و لا أوثق في الحديث عند الخاصّ و العامّ، و كان من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام، [و] ولد في الليله التي قتل فيها أمير

١- ٣ / ٣١١، البحار: ١٣٣ / ٤٦ ح ٢٣، و في الأصل بدل «شعيب»: «شيب».

٢- ص ١٠ (مخطوط)، البحار: ١٦ / ٤٦ ضمن ح ٣٣.

٣- في الأصل: عزّه.

٤- ص ١٨٣، البحار: ١٤١ / ٤٦ ح ٢٣.

٥- ص ١٥٧، البحار: ١١٧ / ٤٦ ح ٥.







مَيَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ عَمْرٌ: وَأَنَا سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا كَلِمَةٌ حَكَمَتْ فِي قَلْبِ مَنْافِقٍ فَيُخْرِجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: يَا ابْنَ أَخِي جَعَلْتَنِي مَنْافِقًا؟ (ف) قَالَ: هُوَ مَا أَقُولُ [لَكَ]، ثُمَّ انصرفت (١).

## ٦- باب حال مولى له و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

### الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى (٢)، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن محمّد بن سليمان، عن الفضل بن سليمان، عن العباس بن عيسى قال:

ضاق [عليّ] بن الحسين عليهما السلام ضيقه فأتى مولى له فقال له: أقرضني عشرة آلاف درهم إلى ميسره، فقال: لا، لأنه ليس عندي، و لكنني أريد وثيقه، قال:

فتنف (٣) له من ردائه هدبه (٤)، فقال [له]: هذه الوثيقة قال: فكأنّ مولاه كره ذلك فغضب و قال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زراره (٥) [ف] قال: أنت أولى بذلك منه [ف] قال: فكيف صار حاجب يرهن قوسا و إنّما هي خشبه على مائه حماله (٦) و هو

١- ١٠١ / ٤، البحار: ١٤٣ / ٤٦ ذح ٢٥.

٢- في الأصل: على.

٣- في المصدر: فشقّ.

٤- هدب الثوب، و هدبته، و هدّابه: طرف الثوب مما يلي طرّته، الجوهري: «الهدبه» الخمله (لسان العرب: ١ / ٧٨٠)

٥- و ذو القوس حاجب بن زراره اتى كسرى في جذب أصابهم بدعوه النبيّ صلى الله عليه و آله يستأذنه لقومه أن يصيروا في ناحيه من بلاده حتى يحيوا فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد و اغرتم على العباد، قال حاجب: انّي ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لى بأن تفي قال ارهنك قوسى فضحك من حوله فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا فقبلها منه و اذن لهم ثم أحيا الناس بدعوه النبيّ صلى الله عليه و آله و قد مات حاجب فارتحل عطارد ابنه رضى الله عنه إلى كسرى يطلب قوس ابيه فردّها عليه و كساه حلّه فلما رجع اهداها للنبيّ صلى الله عليه و آله فلم يقبلها فباعها من يهودى باربعه آلاف درهم. (القاموس المحيط: ٢ / ٢٤٣).

٦- «حماله» بالفتح: ما يتحمّله الانسان عن غيره من ديه أو غرامه (لسان العرب: ١١ / ١٨٠).

كافر فيفى و أنا لا أفى بهدبه ردائى.

قال: فأخذها الرجل منه و أعطاه الدراهم، و جعل الهدبه فى حقّ، فسَهّل الله جَلّ ذكره [له] المال فحمله إلى الرجل، ثمّ قال له: قد أحضرت مالك، فهات وثيقتى! فقال له: جعلت فداك ضيعتها، [ف] قال: إذا لا تأخذ مالك منى، ليس مثلى [من] يستخفّ بدمّته، قال: فأخرج الرجل الحقّ فإذا فيه الهدبه، فاعطاها على بن الحسين عليهما السلام، فاعطاه على بن الحسين عليهما السلام الدراهم و اخذ الهدبه فرمى بها و انصرف (١).

## ٧- باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام

### اشاره

٧- باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام (٢).

### الاخبار، الاصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبى جعفر محمّد بن إسماعيل قال: حجّ على بن الحسين عليهما السلام فاستجهر (٣) الناس من جماله، و تشوّفوا (٤) له و جعلوا يقولون: من هذا [، من هذا]؟ تعظيما له و إجلالا لمرتبته (٥)، و كان الفرزدق هناك فأنشأ يقول:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يغضى حياء و يغضى من مهابته فما (٦) يكلم إلّا حين يتسم

أى القبائل (٧) ليست فى رقابهم لأوّلئيه هذا أوله نعم

من يعرف الله يعرف أوّلئيه ذافالدين من بيت هذا ناله الامم

إذا رآته قريش قال قائلها: إلى مكارم هذا ينتهى الكرم (٨)

١- ٥/٩٦ ح ٦، البحار: ٤٦/١٤٦ ح ٥.

٢- ذكر فى احقاق الحق و قد مرّ ذكره فى باب احواله عليه السلام فى خلافة هشام بن عبد الملك و ما جرى فى زمانه

٣- فى المصدر: فاستبهر.

٤- فى البءار: و ءشوقوا

٥- فى الأصل: لرتبته.

٦- فى المصدر: فلا.

٧- فى المصدر: الخلائق.

٨- ص ٢٩١، البءار: ٤٦ / ١٢١ ح ١٣.





أبى (١) البخترى قال: أثنى رجل على على بن الحسين عليهما السلام فى وجهه- و كان يبغضه- (ف) قال [على]: أنا دون ما تقول، و فوق ما فى نفسك (٢).

---

١- فى الأصل: ابن.

٢- ١٠٤/٤، البحار: ١٠٣/٤٦ ذ ح ٩٢.

## ٢٤- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

### ١- باب حال محمد بن اسامه بن زيد و ادائه دينه

#### الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: حميد بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد بنع السابري، عن أبان، عن فضيل و عبيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر محمد بن اسامه الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتي و منزلتي منكم و علي دين فاحب أن تضمنوه عني.

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أما و الله ثلث دينك علي، ثم سكت و سكتوا فقال علي بن الحسين عليهما السلام: علي دينك كله.

ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام: أما إنه لم يمنعني أن أضمنه أولاً إلا «كراهه أن تقولوا» (١): سبقنا (٢).

### ٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين بعض من أهل زمانه في الحمام

#### الأخبار، الأصحاب:

١- في المصدر: كراهيه أن يقولوا.

٢- ٨ / ٣٣٢ ح ٥١٤، البحار: ١٣٧ / ٤٦ ح ٢٨.



١- الكافي: عليّ، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن بزيح جميعا، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا و أبي و جدّي و عمّي حمّاما بالمدينة، فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: و أئى العراق؟ (ف) قلنا: كوفيون، فقال: مرحبا بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار، ثمّ قال: ما يمنعكم من الأزر، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال: عوره المؤمن على المؤمن حرام، قال: (ثمّ) بعث إلى أبي كرباسه فشققها بأربعه ثمّ أعطى (١) كلّ واحد منّا واحدا فدخلنا (٢) فيها.

فلما كنّا في البيت الحارّ صمد لجدّي، فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟

فقال له جدى: أدركت من هو خير منّي و منك لا يختضب، قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه فى الحمام، (ثمّ) قال: و من ذلك الذى هو خير (منك و) منّي؟! فقال:

أدركت عليّ بن أبى طالب عليه السلام [و هو] لا يختضب، قال: فنكس رأسه و تصابّ عرقا فقال: صدقت و بررت.

ثمّ قال: يا كهل إن تختضب فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قد خضب و هو خير من عليّ عليه السلام، و إن تترك فلك بعليّ سنّه.

قال: فلما خرجنا من الحمام سألتنا عن الرجل فإذا هو عليّ بن الحسين و معه ابنه محمد بن عليّ صلوات الله عليهم (٣).

### ٣- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين ضميره بن معبد

#### الأخبار، الأئمّه، عليّ بن الحسين عليهما السلام:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما ندرى كيف نصنع بالناس؟

١- فى المصدر: أخذ.

٢- فى المصدر: ثمّ دخلنا.

٣- ٤٩٧/٦ ح ٨ البحار: ٤٦/١٤١ ح ٢٤

إن حدّثناهم بما سمعنا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضحكوا، و إن سكتنا لم يسعنا قال:

فقال ضمّره بن معبد: حدّثنا! فقال: هل تدرون ما يقول عدوّ الله إذا حمل على سريره؟ قال: فقلنا: لا، «فقال: إنّه» (١) يقول لحملته: ألا تسمعون أنّي أشكو إليكم عدوّ الله خدعني و أوردني ثم لم يصدرني، و أشكو إليكم إخوانا و اخيتهم فخذلوني، و أشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلوني، و أشكو إليكم دارا أنفقت فيها حرييتي فصار سكّانها غيري، فارقوا بي و لا تستعجلوا! قال: فقال ضمّره: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلّم بهذا الكلام يوشك أن يشب على أعناق الذين يحملونه.

قال: فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: اللهمّ إن كان ضمّره هزأ من حديث

رسولك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) فخذّه أخذ [ه] أسف قال: فمكث أربعين يوما ثم مات فحضره مولى له، قال: فلما دفن أتى عليّ بن الحسين عليهما السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازه ضمّره فوضعت وجهي عليه حين سؤى عليه فسمعت صوته- و الله أعرفه كما كنت أعرفه و هو حيّ- يقول: ويلك يا ضمّره بن معبد اليوم خذلك كلّ خليل، و صار مصيرك إلى الجحيم، فيها مسكنك و مبيتك و المقيل.

قال: فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أسأل الله العافيه، هذا جزء من يهزأ من حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣).

#### ٤- باب نادر في حال عامر بن عبد الله بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام

##### الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل (، عن المفضل) بن محمّد بن حارث، عن أبيه، عن عبد الجبار بن سعيد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال:

سمع عامر بن عبد الله بن الزبير- و كان من عقلاء قريش- ابنا له ينتقص عليّ بن

١- في المصدر: قال: فإنّه.

٢- في المصدر: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٣- ٢٣٤/٣ ح ٤، البحار: ١٤٢/٤٦ ح ٢٥.

أبى طالب عليه السلام فقال له: يا بنى لا تنتقص (١) علياً فإنّ الدين «لم يبن» (٢) شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، وإنّ الدنيا لم تبني شيئاً إلّا هدمه الدين.

يا بنى إنّ بنى امية لهجوا بسبّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام فى مجالسهم و لعنوه على منابرهم، فكأنّما (٣) يأخذون و الله بضبعيه (٤) إلى السماء مدّاً، و إنّهم لهجوا بتقريظ (٥) ذويهم و أوائلهم من قومهم فكأنّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأنهاك عن سبّه (٦).

١- فى الأصل: لا تنتقص.

٢- فى الأصل: لا تبني.

٣- فى المصدر: فإنّما.

٤- «بضبعيه»: أى بعضديه.

٥- «التقريظ» مدح الحى و وصفه (النهايه: ٤٣ / ٤)

٦- ٢ / ٢٠٠، البحار: ٤٦ / ١٤٠ ح ٣١.

## ٢٥- أبواب وفاته عليه السلام

## ١- باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه

## إشاره

١- باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه (١)

## الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، [عن أخيه علي بن مهزيار]، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قبض علي بن الحسين عليهما السلام و هو ابن سبع و خمسين سنة في عام خمس و تسعين، (و) عاش بعد الحسين خمسا و ثلاثين سنة (٢).

## الكتب:

٢- الإرشاد للمفيد: و توفي بالمدينه سنة خمس و تسعين من الهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنة. و كانت (٣) إمامته أربعا و ثلاثين سنة (٤).

١- ذكر في احقاق الحق و قد مر ذكره في باب جمل تواريخه و مدّه عمره و جعل أحواله عليه السلام معهم. و ذكر في احقاق الحق: ١٩/٤٥٤ بسند واحد.

٢- ١/٤٦٨ ح ٦، البحار: ٤٦/١٥٢ ح ١٤

٣- في الأصل و البحار: و كان.

٤- ص ٢٨٥، البحار: ٤٦/١٢ ضمن ح ٢٣.

٣- مصباح الطوسي: في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع وتسعين كانت وفاه زين العابدين عليه السلام (١).

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و توفي بالمدينة يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم، أو لاثنتي عشرة ليلة، سنة خمس وتسعين من الهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، ويقال: تسع وخمسون (سنة)، ويقال: أربع وخمسون، وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة؛ وكان في سنتي إمامته بقيه ملك يزيد، وملك معاوية بن يزيد، وملك مروان، و عبد الملك، و توفي في ملك الوليد، و دفن في البقيع مع عمه الحسن عليهما السلام. (٢)

٥- كشف الغمّة: توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة أربع وتسعين، وقيل خمس وتسعون، وكان عمره عليه السلام سبعا وخمسين سنة [و] كان منها مع جدّه سنتين، و مع عمّه الحسن عليه السلام عشر سنين و أقام مع أبيه بعد عمّه عشر سنين، و بقي بعد قتل أبيه تتمّه ذلك، و قبر [ه] بالبقيع بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله في القبّة التي فيها العباس.

و قال أبو نعيم: اصيب [علّي] عليه السلام سنة اثنتين و تسعين (٣)، و قال بعض أهل بيته: سنة أربع و تسعين.

و روى عن عبد الرحمن بن يونس، عن سفیان، عن جعفر بن محمد قال: مات عليّ بن الحسين عليهما السلام و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

و عن أبي فروه قال: مات عليّ بن الحسين عليهما السلام بالمدينة و دفن بالبقيع سنة أربع و تسعين، و كان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

حدّثني حسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: مات أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام سنة أربع و تسعين، و صلّينا عليه بالبقيع.

و قال غيره: مولده سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة، و مات سنة خمس و تسعين (من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة (٤)).

١- ص ٥٥١، البحار: ١٥٣/٤٦ ذ ح ١٤.

٢- ٣/٣١١، البحار: ١٢/٤٦ ضمن ح ٢٤.

٣- في البحار: سبعين.

٤- ٢/٨٢-٩١، البحار: ١٥١/٤٦ ح ١٠.

٦- إعلام الوری: كانت مدّة إمامته بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنة و كان فى أيام إمامته بقيه ملك يزيد بن معاويه، و ملك معاويه بن يزيد، و مروان بن الحكم، و عبد الملك بن مروان، و توفى عليه السلام فى ملك الوليد بن عبد الملك (١).

٧- العدد القويّه: فى تاريخ المفيد فى اليوم الخامس و العشرين من المحرم سنة أربع و تسعين كانت وفاه مولانا الإمام السجاد زين العابدين أبى محمّد و أبى الحسن على بن الحسين صلوات الله عليهما.

و فى كتاب تذكره الخواصّ (٢): توفى سنة أربع و تسعين ذكره ابن عساكر، و سنة اثنتين و تسعين قاله أبو نعيم، و سنة خمس و تسعين، و الأوّل أصحّ لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة (٣) من مات من العلماء، و كان على سيّد الفقهاء (و) مات فى أولها و تتابع الناس بعده، سعيد بن المسيّب، و عروه بن الزبير، و سعيد بن جبير، و عامّه فقهاء المدينة.

و قيل: توفى عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس و سبعين بالمدينة، سمّه الوليد بن عبد الملك بن مروان، و عمره عليه السلام تسعه و خمسون سنة و أربعة أشهر و أيام.

و روى أنّ عمره سبعة و خمسون سنة مثل عمر أبيه: أقام مع جدّه سنتين، و مع عمّه عشر سنين، و مع أبيه عشر سنين، و بعد وفاه أبيه خمسا و ثلاثين سنة.

و روى فى الدرّ [و الكافى] (٤): عمره عليه السلام سبع و خمسون سنة.

و قيل: ثمان و خمسون سنة، و دفن بالقيع مع عمّه الحسن عليهما السلام (٥).

٨- كفايه الطالب: توفى عليه السلام فى ثامن عشر المحرم من سنة أربع و تسعين.

و قيل: خمس و تسعون (٦).

١- ص ٢٥٦، البحار: ٤٦ / ١٥٢ ح ١٢.

٢- تذكره الخواص ص ٣٣٢ بتفاوت.

٣- فى العدد: بكثرة.

٤- الكافى: ١ / ٤٦٦ و ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

٥- ص ٦٥ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ١٥٤ ح ١٧.

٦- ص ٤٥٤ و فيه: توفى عليه السلام بالمدينة سنة خمس و تسعين، و له يومئذ سبع و خمسون سنة، البحار: ٤٦ / ١٥٢ ذ ح ١٤.

٩- مصباح الكفعمي: في الخامس و العشرين من المحرم كانت وفاه السجاد عليه السلام.

و ذكر في الجدول أنه عليه السلام توفي يوم السبت في الثاني و العشرين من المحرم لخمس و تسعين (١).

### التواريخ:

١٠- الكامل لابن الأثير: إنه توفي عليه السلام في أول سنة أربع و تسعين (٢).

### ٢- باب إخباره بوفاته عليه السلام

#### الأخبار، الأئمة،

#### الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر روى عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام أنه أتى في الليلة التي قبض (٣) فيها بشراب، فقيل له: اشرب، فقال: هذه الليلة [التي] وعدت أن أقبض فيها، [فقبض فيها] (٤).

#### الصادق، عن أبيه عليهما السلام:

٢- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: بإسناده الآتي في الباب الآتي عن الصادق عليه السلام أنه قال عليّ بن الحسين عليهما السلام في الليلة التي قبض فيها: يا بني هذه الليلة [التي] (٥) «وعدتها، فأوصى» (٦) بناقته، الخبر (٧).

١- ص ٥٠٩، البحار: ١٥٢ / ٤٦.

٢- ٤ / ٥٨٢، البحار: ١٥٢ / ٤٦.

٣- في المصدر: توفي.

٤- ص ٤٠٣ (مخطوط)، البحار: ١٤٩ / ٤٦ ح ٧.

٥- اثبتناه من البحار و منتخب البصائر.

٦- في منتخب البصائر: وعدت بها، فاوصاني.

٧- منتخب البصائر ص ٧، بصائر الدرجات ص ٤٨٣ ح ١١، البحار: ١٤٨ / ٤٦ ح ٤.

## ٣- باب كيفيّه وفاته عليه السلام

الأئمّه،

## الباقر عليه السلام:

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاه ضَمِنِي إلى صدره و (١) قال: يا بنّي اوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاه، و ممّا (٢) ذكر أنّ أباه أوصاه به قال: يا بنّي إياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا إلّا الله عزّ و جلّ (٣).

٢- و منه: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير (٤)، عن أبي حمزه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لَمَّا حضرت أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاه ضَمِنِي إلى صدره و (٥) قال:

يا بنّي اوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاه، و بما ذكر أنّ أباه أوصاه به: يا بنّي اصبر على الحقّ و إن كان مرّا (٤).

## الصادق عليه السلام:

٣- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا كان الليله التي وعدّها عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لمحمّد: يا بنّي أبغني (٧) وضوء، قال: فقمّت فجئت بوضوء، فقال: لا ينبغي هذا، فإنّ فيه شيئا ميّتا قال:

١- في المصدر: ثمّ.

٢- في الأصل و المصدر: و بما.

٣- ٢ / ٣٣١ ح ٥، البحار: ٤٦ / ١٥٣ ح ١٦.

٤- في الأصل: بشر.

٥- في الأصل: ثمّ.

٦- ٢ / ٩١ ح ١٣، البحار: ٧١ / ٧٦ ح ١٠.

٧- في الأصل و البصائر: أبغني.



(فخرجت) (١) فجئت بالمصباح فإذا فيه فأره ميتة، فجئته بوضوء غيره.

قال: فقال: يا بنى هذه الليلة (التي (٢)) وعدتها، فأوصى بناقته أن يحضر لها عصام، و يقام (٣) لها علف فجعلت فيه، فلم تلبث (٤) أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت (٥) عيناها، (فأتى محمد بن عليّ فقبل: إنّ الناقه قد خرجت إلى القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها) (٦) فأتاها فقال: مه الآن قومي بارك الله فيك فثارت (٧) و دخلت موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فأتى محمد بن عليّ فقبل له: إنّ الناقه قد خرجت (فأتاها فقال:

مه الآن قومي) (٨) فلم تفعل (٩) قال: دعوها فإنها مودّعه فلم تلبث إلّا ثلاثه حتى نفقت، و إن كان ليخرج عليها إلى مكّه فيعلق (١٠) السوط بالرحل فما يقرعها قرعه حتى يدخل المدينة (١١).

٤- منتخب البصائر: و روى أنه حجّ عليها أربعين حجّه (١٢).

توضيح: بغيت الشىء طلبته، و بغيتك الشىء طلبته لك، و «العصام» رباط القربه أى حبل و نحوه تربط به. و فى بعض النسخ كما فى الكافى حظار: و هو الحظيره تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد و الريح، و جران البعير بالكسر مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره.

٥- المكارم: قال أبو جعفر عليه السلام: لَمَّا حضرت أبى عليه السلام الوفاه ضمّنى إلى صدره و قال: يا بنى اصبر على الحقّ و إن كان مرًا يوفّ (١٣) إليك [أجرك] بغير حساب (١٤).

١- ليس فى البحار.

٢- ليس فى البصائر.

٣- فى الأصل: و يقال.

٤- فى البصائر: نلبث، و كذا التى بعدها.

٥- فى البصائر: و حملت.

٦- ما بين القوسين ليس فى البصائر.

٧- فى البصائر: و سارت.

٨- ما بين القوسين ليس فى البصائر.

٩- فى البصائر: نفعل.

١٠- فى الأصل و البصائر: فيتعلق.

١١- مختصر البصائر ص ٧ بتفاوت، بصائر الدرجات ص ٤٨٣ ح ١١، البحار: ١٤٨/٤٦ ح ٤.

١٢- ص ٧، البحار: ١٤٩/٤٦ ح ٥.

١٣- - في الأصل: توفّ.

١٤- - لم نجده في المكارم، و نقله في الفقيه: ٤/ ٤١٠ ح ٥٨٩١ و الوسائل: ١١/ ١٨٨ ح ٨.

٦- التهذيب: عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمى عليه [فبقى] ساعه، ثم رفع عنه الثوب ثم قال: الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوا منها حيث نشاء، فنعم أجر العاملين.

ثم قال: احفروا لي حتى تبلغوا الرسخ (١)، قال: ثم مدّ الثوب عليه فمات عليه السلام (٢).

بيان: الرسخ من الرسوخ، وهو الموثوق المحكم من الأرض.

### أبي الحسن عليه السلام:

٧- تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: لَمَّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمى عليه ثلاث مرّات، فقال في المرّة الأخيرة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِئُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» ثم مات صلوات الله عليه (٣).

٨- الكافي: محمّد بن أحمد، عن عمّه عبد الله بن الصلت، عن الحسن [بن عليّ] ابن بنت إلياس، عن أبي الحسن عليهما السلام قال: سمعته يقول: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام لَمَّا حضرته الوفاة اغمى عليه ثم فتح عينيه وقرأ «إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ» و«إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ»، وقال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِئُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ»، ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئا (٤).

م:

٩- الكافي: [العدّه عن] سهل بن زياد رفعه قال: لَمَّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمى عليه فبقى ساعه، ثم رفع عنه الثوب ثم قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِئُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ»، ثم قال: احفروا لي و ابلغوا

١- في التهذيب: الرشح.

٢- ١/ ٤٥١ ح ١١٤، وفي البحار: ٤٦/ ١٥٣ ح ١٥ عن الكافي.

٣- ص ٥٨٢، البحار: ٤٦/ ١٤٧ ح ١ و الآية: ٧٤ من سورة الزمر.

٤- ١/ ٤٦٨ ح ٥، البحار: ٤٦/ ١٥٢ ح ١٣.

«إلى الرسخ» (١) قال: ثم مدّ الثوب [عليه] فمات عليه السلام (٢).

١٠- النجوم لابن طاوس: بإسناده إلى محمّد بن جرير الطبري في كتاب الإمامه قال: حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الموت، فقال [لولده]: يا محمّد أيّ ليله هذه؟ قال: (ليله كذا و) كذا، قال: و كم مضى من الشهر؟ قال: كذا و كذا، قال:

[ف] إنّها الليله التي وعدتها ثمّ (٣) دعا بوضوء فقال: إنّ فيه فأره، فقال بعض القوم:

إنّه ليهجر، «فقال: هاتوا المصباح فجىء به» (٤)، فإذا فيه فأره، فأمر «بذلك الماء (٥)» فاهريق و أتوه (٦) بماء آخر فتوضّأ و صلّى حتى إذا كان آخر الليل توفّي صلوات الله عليه (٧)

#### ٤- باب آخر و هو من الأوّل في أنّه عليه السلام مضى شهيدا مسموما و تعيين قاتله

##### الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر روى عن أبيه عليّ بن الحسن عليهم السلام أنّه أتى في الليله التي قبض (٨) فيها بشراب فقيل له: اشرب، فقال: هذه الليله [التي] وعدت أن أقبض فيها (٩).

##### الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: و قال أبو جعفر بن بابويه: سمّه الوليد بن عبد الملك (١٠).

١- في المصدر: إلى الرشح.

٢- ٣/ ١٦٥ ح ١، البحار: ٤٦/ ١٥٣ ح ١٥.

٣- في الأصل و البحار: «و».

٤- في المصدر: فجاءوا بالمصباح.

٥- في المصدر: به.

٦- في المصدر: و جىء.

٧- ص ٢٢٨، البحار: ٤٦/ ٤٣ ح ٤١.

٨- في المصدر: توفّي.

٩- ص ٤٠٣ (مخطوط)، البحار: ٤٦/ ١٤٩ ح ٧.

١٠- ٣/ ٣١١، البحار: ٤٦/ ١٣ ضمن ح ٢٤.

٣- الكفعمي: ذكر في الجدول أنه عليه السلام توفي يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم لخمس و تسعين، سمّه هشام بن عبد الملك، و كان في ملك الوليد ابن عبد الملك (١).

٤- الإقبال: في الصلاة الكبيره التي أوردتها فيه: و ضاعف العذاب على من قتله و هو الوليد (٢).

٥- الفصول المهمه: و يقال: إن الذي سمّه الوليد بن عبد الملك (٣).

٦- العدد القويّه: و قيل: توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنه خمس و سبعين بالمدينه، سمّه الوليد بن عبد الملك بن مروان (٤).

## ٥- باب فيما ورد في غسله

### الأئمه،

### الباقر عليه السلام:

١- كشف الغمه من دلائل الحميري: عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان فيما أوصى أبي إلى [أن قال: يا بني] إذا أنا مت فلا يلي غسلي أحد غيرك، فإن الإمام لا يغسّله إلا إمام، و اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو [الناس] الى نفسه فدعه، فإن عمره قصير، فلما قضى (٥) أبي غسلته كما أمرني، و ادعى عبد الله الإمامه مكانه، فكان كما قال أبي، و ما لبث عبد الله إلا يسيرا حتى مات، و كانت هذه من دلالاته يبشّر (نا) بالشئ ء قبل أن يكون فيكون، و بها (٦) يعرف الإمام (٧).

١- ص ٥٢٢، البحار: ٤٦ / ١٥٢.

٢- ص ٩٧، البحار: ٤٦ / ١٥٣.

٣- ص ١٩٠، البحار: ٤٦ / ١٥٣.

٤- ص ٦٥ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ١٥٤ ضمن ح ١٧، و الظاهر أن «سبعين» تصحيف تسعين لما ثبت في كتب التاريخ و ما مر من الأخبار فراجع.

٥- في المصدر: مضى.

٦- في الأصل و البحار: و به.

٧- ٢ / ١٣٧، البحار: ٤٦ / ٢٦٩ ح ٦٩.

**الصادق عليه السلام:**

٢- التهذيب: محمّد بن أحمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أوصى أن تغسله أمّ ولد له إذا مات فغسلته (١).

توضيح: الخبر مجهول عاميّ ورد مورد التقيّه لا يعتمد عليه لدلاله الأخبار الأخر و أنّ الإمام لا يغسله إلّا الإمام.

**الرضا عليه السلام:**

٣- فقه الرضا: نروي أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام لمّا أن مات قال أبو جعفر عليه السلام: «لقد كنت أكره أن أنظر إلى عورتك في حياتك، فما أنا بالذي أنظر إليها بعد موتك.» فأدخل يده و غسل جسده، ثمّ دعا أمّ ولد له فأدخلت يدها، و غسلت عورته (٢)، و كذلك فعلت أنا بأبي (٣).

**٦- باب فيما ورد في صلاته****الأخبار، الأصحاب:**

١- رجال الكشي: روى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد ابن المسيّب، و عبد الرزاق، عن معمر، عن عليّ بن زيد قال: قلت لسعيد بن المسيّب إنك أخبرتنى أنّ عليّ بن الحسين النفس الزكيه و أنّك لا تعرف له نظيرا؟ قال:

كذلك، و ما هو مجهول ما أقول فيه، و الله ما رؤى مثله.

١- ١/ ٤٤٤ ح ٨٢.

٢- فى المصدر: عوره مراته.

٣- ص ٢١، البحار: ١٤٩ / ٤٦ ح ٦.

قال علي بن زيد: فقلت: و الله إن هذه الحجّة الوكيده عليك يا سعيد فلم لم (١) تصلّ على جنازته؟ فقال: إنّ القراء كانوا لا يخرجون إلى مكّه حتى يخرج علي بن الحسين عليهما السلام فخرج و خرجنا معه ألف راكب، فلمّا صرنا بالسقيا (٢) نزل فصلّي و سجد سجده الشكر فقال فيها ...

و في روايه الزهرى، عن سعيد بن المسيّب قال: كان القوم لا يخرجون من مكّه حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام، فخرج صلوات الله عليه و خرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلّي ركعتين فسبح في سجوده، فلم يبق شجر و لا مدر إلاّ سبّحوا معه ففرعنا فرفع رأسه و قال: يا سعيد أفزعت؟ (ف) قلت: نعم يا ابن رسول الله فقال: هذا التسييح الأعظم.

حدّثني أبي عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال: لا تبقى الذنوب مع هذا التسييح، فقلت: علّمتنا-

و في روايه علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب أنّه سبّح في سجوده فلم يبق حوله شجره (٣) و لا مدره إلاّ سبّحت بتسييحه، ففرعت من ذلك و أصحابي، ثمّ قال: يا سعيد إنّ الله جلّ جلاله لمّا خلق جبرئيل ألهمه هذا التسييح فسبّحت السماوات و من فيهنّ لتسييحه الأعظم، و هو اسم الله جلّ و عزّ الأكبر.

يا سعيد أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن جبرئيل، عن الله جلّ جلاله أنّه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي و صدّق بك و صلّى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس إلاّ غفرت له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر فلم أر شاهدا أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام حيث حدّثني بهذا الحديث.

فلمّا مات شهد جنازته البرّ و الفاجر و أثنى عليه الصالح و الطالح، و انهال (الناس) يتبعونه حتى وضعت الجنازه، فقلت: إن أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو، و لم يبق إلاّ رجل و امرأه، ثمّ (٤) خرجا إلى الجنازه، (و) و ثبت لاصلي فجاء

١- في الأصل: لا.

٢- السقيا: قرية جامعها من عمل الفراغ، بينها مما يلي الجحفه تسعه عشر ميلا. و قيل: تسعه و عشرون. (مراصد الاطلاع: ٢ / ٧٢١).

٣- في الأصل: حجر.

٤- في الأصل: إلاّ.

تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، و أجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت و سقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا و [كبر] من في الأرض سبعا و صلى على علي بن الحسين صلوات الله عليهما و دخل الناس المسجد فلم (١) أدرك الركعتين و لا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختار إلا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما، إن هذا لهو الخسران المبين. [قال: فبكي سعيد، ثم قال: ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه، فإنه ما رؤى مثله.

المناقب لابن شهر آشوب: المسترشد (٢)، عن ابن جرير بالإسناد عن علي بن زيد، و عن الزهري مثله (٣).

## ٧- باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائدا على ما مر في باب كيفيه وفاته

### الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن بن فضال، (و أحمد بن محمد معا، عن ابن فضال)، عن ابن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كانت لعلي بن الحسين ناقه قد حجج عليها اثنين و عشرين حجّه، ما قرعها بمقرعه قطّ، [قال: فجاءتني (٤) بعد موته، فما شعرت بها حتى جاءني بعض الموالى فقال: إن الناقه قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين فبركت عليه و دلكت بجرانها و ترغو، فقلت: أدركوها فجاءوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها، فقال أبو جعفر عليه السلام: (و ما كانت) رأّت القبر قطّ (٥).

١- في الأصل: فلا.

٢- المسترشد ص ١١.

٣- رجال الكشي ص ١١٦ ح ١٨٦-١٨٨، المناقب: ٣/ ٢٧٧ بتفاوت، البحار: ٤٦/ ١٤٩ ح ٨-٩.

٤- في البحار: فجاءت.

٥- ص ٣٥٣ ح ١٥، البحار: ٤٦/ ١٤٧ ح ٢.



٢- و منه: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير (و ابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير)، عن حفص بن البختري، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام كانت ناقه له في الرعي جاءت حتى شربت بجرانها على القبر و تمرّغت عليه، [فأمّرت بها فردّت إلى مرعاها،] و إنّ أبي كان يحجّ عليها و يعتمر، و ما قرعها قرعه قطّ (١).

تمّ ما أردنا إيراده في هذه الأوراق من أحواله عليه السلام في غرّه شهر جمادى الآخرة، حامدا مصلياً مستغفراً ...

ص: ٣٠٦

تلوه: رساله الحقوق

اشاره

## مقدمه رساله الحقوق:

## اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين، نحمده و نستعينه و نستهديه و نتوكل عليه و الصلاه و السلام على سيدنا و نبينا و حبيب قلوبنا أبي القاسم محمد صلى الله عليه و على آله الطيبين الطاهرين، سيما الإمام من الله واضح «رساله الحقوق» زين العابدين و سيد الساجدين، و وارث علم النبيين و خازن وصايا المرسلين، الخاشع العابد، المتهجذ الزاهد، العدل، البكاء، المهيب بلا سلطان، السجاد، ذو الثغفات، الشهيد المسموم بن الشهيد المقتول بكر بلاء مظلوما، و بقيه السيف المكرس للندى

أبو الأئمه الذي به حفظ الله الحجّه البالغه حتى القائم

و بهم يمسك السماء أن تقع على الأرض، و بآخرهم يملأها قسطا و عدلا بعد أن ملئت ظلما و جورا.

أما بعد:

فصاحب هذه الرساله الشريفه القيمه و واضعها هو الإمام «من الله» الرابع «على بن الحسين» بن سيد الأوصياء و إمام الأتقياء قسيم الجنّه و النار على بن أبي طالب و هو ابن الحوراء الإنسيه الطاهره المطهره، سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين «فاطمه الزهراء» بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

«نسبه و حسبه»

## اشاره

و الأخرى أن نسمع حسبه و نسبه القدسي من فمه الشريف بعد أن وقفنا على شذرات من الأحاديث القدسيه و النبويه و العلويه في تعريف شخصيته عليه السلام في التقديم لكتاب العوالم: ٤ / ١٨

ملء السمع و من مجلس الطاغيه بالشام، يقوم منتفضا مجلجلا مخاطبا من يعرفه و من لا يعرفه:

«من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى أنبأته بحسبى و نسبى»

أَيُّهَا النَّاسُ أَعْطَيْنَا سِتًّا وَفَضَّلْنَا بِسَبْعٍ:

أَعْطَيْنَا الْعِلْمَ، وَالْحِلْمَ، وَالسَّمَاحَةَ، وَالْفَصَاحَةَ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالْمُحِبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَضَّلْنَا بِأَنَّ مَنَا النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ مُحَمَّدًا، وَمَنَا الصَّدِيقَ، وَمَنَا الطَّيَّارَ، وَمَنَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، وَمَنَا سَبْطًا هَذِهِ الْأُمَّةِ

مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي أَنْبَأْتَهُ بِحَسْبِي وَنَسْبِي

أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمَنِي، أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَالصَّفَا

أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَاءِ أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ ائْتَرَزَ وَارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ ائْتَعَلَ وَاحْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ طَافَ وَسَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ حَجَّ وَلَبَّى

أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ عَلَى الْبَرَاقِ فِي الْهَوَاءِ

أَنَا ابْنُ مَنْ اسْرَى بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جِبْرَائِيلُ إِلَى سَدْرِهِ الْمُنْتَهَى

أَنَا ابْنُ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى

أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ

أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى، أَنَا ابْنُ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى

أَنَا ابْنُ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى

أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ خِرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَطَعَنَ بِرَمْحَيْنِ، وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَقَاتَلَ بَدْرَ وَحَنِينَ، وَلَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَهُ عَيْنٍ

أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ النَّبِيِّينَ، وَقَامَعَ الْمَلْحِدِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَنُورِ الْمُجَاهِدِينَ وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَتَاجِ الْبُكَّائِينَ، وَأَصْبِرِ الصَّابِرِينَ، وَأَفْضَلِ الْقَائِمِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجِبْرَائِيلِ الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلَ.

أَنَا ابْنُ الْمُحَامَى عَنِ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَاتَلَ الْمَارِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمُجَاهِدَ أَعْدَاءَهُ النَّاصِبِينَ وَأَفْخَرَ مَنْ مَشَى مِنْ قَرِيْشٍ أَجْمَعِينَ

و أوّل من أجاب و استجاب لله و لرسوله من المؤمنين، و أوّل السابقين

و قاصم المعتدين، و مييد المشركين، و سهم من مرامى الله على المنافقين، و لسان

حكّمه العابدين، و ناصر دين الله، و وليّ أمر الله، و بستان حكمه الله، و عيه علمه

سمح، سخيّ، بهيّ، بهلول، زكيّ، أبطحيّ، رضيّ، مقدم، همام، صابر، صوّام، مهذبّ، قوّام، قاطع الأصلاب، و مفترّق الأحزاب، أربطهم عنانا، و أثبتهم جنانا، و أمضاهم عزيزمه، و أشدّهم شكيمه، أسد باسل، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنه، و قربت الأعنّه، طحن الرحا، يذروهم فيها ذرو الرّيح الهشيم، ليث الحجاز، و كبش العراق، مكّي مدنيّ خيفيّ عقبيّ بدرّيّ أحدىّ شجرّيّ مهاجرّيّ، من العرب سيّدها، و من الوغى ليثها، وارث المشعرين و أبو السبطين: الحسن و الحسين، ذاك جدّي عليّ بن أبي طالب. ثمّ قال: أنا ابن فاطمه الزّهراء، أنا ابن سيّده النساء».

### و في خطبته عليه السّلام في الكوفه:

«أنا ابن المذبوح بشطّ الفرات، من غير ذحل و لا ترات

أنا ابن من انتهك حريمه و سلب نعيمه، و انتهب ماله، و سبي عياله

أنا ابن من قتل صبيرا و كفى بذلك فخرا».

و لنصغ لعجيب تعريفه نفسه

في دعاء له بسحر شهر رمضان، كيف يضع نفسه الكريمه بين يدي ربّ أكرم في عفوه على عباده المذنبين، فكيف بزّين العابدين و سيّد الساجدين عليه السّلام إذ يقول:

سيّدي أنا الصغير الذي ربّيته و أنا الجاهل الذي علّمته

و أنا الضالّ الذي هديته، و أنا الوضع الذي رفعتّه، و أنا الخائف الذي أمنته

و أنا الجائع الذي أشبعته، و العطشان الذي أرويته، و العارى الذي كسوته، و الفقير الذي أغنيته، و الضعيف الذي قوّيته، و الدليل الذي أعزّزته، و السقيم الذي شفّيته، و السائل الذي أعطيته، و المذنب الذي سترته، و الخاطئ الذي أقلّته، و القليل الذي كثرته، و المستضعف الذي نصرته، و الطريد الذي آوَيْته، فلك الحمد

و أنا يا ربّ الذي لم أستحيك في الخلاء، و لم أراقبك في الملاء

و أنا صاحب الدواهي العظمى، أنا الذي على سيّده اجترى

أنا الذي عصيت جبّار السماء، أنا الذي أعطيت على المعاصي جليل الرشى

أنا الَّذِي حين بَشَّرت بها خرجت إليها أَسعى

أنا الَّذِي أمهلتنى فما ارعويت، و سترت علىّ فما استحييت و عملت بالمعاصي

فتعدّيت، و أسقطتني من عينك فما باليت، فبحلمك أمهلتني، و بستر ك سترتني، حتّى كأنّك أغفلتني، و من عقوبات المعاصي جئبتني حتّى كأنّك استحييتني.

و لتندرج مرحله اخرى فى تعريف هذه الشخصيّة القدسيه بما قيل فيه من أقوال الصحابه و التابعين و فقهاء المذاهب و علمائهم:

مالك بن أنس: لم يكن فى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله مثل على بن الحسين.

عمر بن عبد العزيز: أشرف الناس هذا القائم من عندى - أى على بن الحسين -.

سعيد بن المسيب: ما رأيت أروع منه.

أبو حازم المدنى: ما رأيت هاشميا أفقه من على بن الحسين.

الزهري: ما رأينا قرشيا أفضل من على بن الحسين.

أيضا: ما رأينا أحدا أفقه منه.

شمس الدين الذهبى - فى سير أعلام النبلاء: ٣٩٨ / ٤ -:

كان له جلاله عجيبه، و حقّ له و الله ذلك، فقد كان أهلا للإمامه العظمى لشرفه و سؤدده و علمه و تأله و كمال عقله.

و قد سئلت مولاه لعلى بن الحسين عليه السّلام بعد موته أن تصفه فقالت: اطنب أو أختصر؟

قيل: بل اختصرى. قالت: ما أتيت به بطعام نهارا قطّ، و لا فرشت له فراشا بليل قطّ.

كذا وصفه و عزفه الخلفاء و رؤساء المذاهب و فقهاؤهم، و كذا وصفه تلامذته و أهل بيته.

و لنعرج إلى الشعراء فهم لم يتركوا أحدا إلّا هجوه، و نالوا منه بشعرهم، و لم يمدحوا أحدا إلّا لأغراض دنيويه ما خلا ثله قليله.

فهذا الفرزدق - الشاعر المعروف - يشهد حادثه فى مكه:

يفد بيت الله الحرام اثنان: هشام بن عبد الملك بما يمثّل البيت الحاكم المتسلّط و على بن الحسين عليه السّلام ابن البيت و الحلّ و الحرم

فأراد هشام أن يستلم الحجر فزوحم عليه، فنصب له منبر فجلس عليه، و أطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل «على بن الحسين عليه السّلام» و عليه إزار و رداء، فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبه له



فقال رجل شامى: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال:

لا أعرفه. - لئلا يرغب فيه أهل الشام. - و هنا انبرى الفرزدق فوقف على رأسه

و قال: لكنني أنا أعرفه، و أنشد القصيده العصماء المعروفه، التي مطلعها:

«يا سائلي أين حلّ الجود و الكرم؟ عندي بيان إذا طلبه قدموا

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم «إلى آخر القصيده» المذكوره فى ص ١٩٥.

فغضب هشام و منع جائزته- و قد كان يصله فى كلّ سنه بألف دينار- و قال له:

ألا قلت فينا مثلها؟

قال: هات جدّا كجده، و أبا كأبيه، و أمّا كامّه حتى أقول فيكم مثلها.

فحبسه بعسفان بين مكه و المدينه.

فبلغ ذلك على بن الحسين عليهما السلام فبعث إليه بائنى عشر ألف درهم و قال:

اعذرنا يا أبا فراس! لو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به. فردّها، و قال: يا ابن رسول الله ما قلت الذى قلت إلّا غضبا لله و رسوله، و ما كنت لأرزأ عليه شيئا. فردّها إليه و قال: بحقّى عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيتك فقبلها.

### لمحه نورانيه عن حياه الامام السجاد عليه السلام

عاصر الامام السجاد عليه السّلام فى فتره إمامته تسلّط أربعة من جبابره بنى أمّيه أعداء أهل البيت و القرآن، و هم: يزيد بن معاويه، مروان بن الحكم، عبد الملك بن مروان، الوليد بن عبد الملك، و قد شهدت مده حكومتهم المظلمه من الحوادث المشؤومه التي أساءت إلى الاسلام و نقضت عراه؛ من بيعه الفاسق «يزيد» الذى أحكم ما سنّه أبوه من سبّ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام على منابر المسلمين التي لو لاه ما قامت أعوادها، و قتل آل الرسول صلى الله عليه و آله عطاشا، و ترضيض صدورهم و رفع رءوسهم الشريفه على الرماح، و سبيه عليه السّلام عليلا- مع الأرامل و اليتامى مغلولين، يعدى بهم الأعداء من بلد إلى بلد، و يتصفّح وجوههم الخبثاء و أبناء الطلقاء، و إدخالهم على الدعوى بن الدعوى فى الكوفه و على ابن من لفظ فوه أكباد الشهداء و نصب الحرب لسيد الأنبياء.

تلك المصيبه التي اهتزّ لها و ما يزال ضمير الانسانيه حتى استنكرها اليهود و النصارى.

هذا و الجرح لما يندمل وقعت واقعه الحرّه التي أهون شرّها إباحه مدينه رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثه أيام، ثم بلغ طغيان هذا الخبيث ذروته بحرق الكعبه المشرفه- بيت الله الحرام الذي جعله أمنا للناس كافه- بالمنجنيق

إلى غيرها من الوقائع و الكوارث التي يحار القلم فى وصف نزر يسير من فواجعها و مصائبها.

فبعد استشهاد سبط رسول الله «الحسين بن على عليهما السلام» و ما ورثه الإمام السجّاد عليه السّلام من تركه «مأساويه كبيره» أبقى الجرح ينزف دما و العين عبره.

و قد حفظ إمامنا السجّاد نسل الإمامه بعد مقتل والده الإمام الحسين فى كربلاء، فكان نعم الخلف فى وجوده و فى جوده، و خير سلف خلف خير خلق الله فى شجره العصمه و الرشاد لسائر العباد فيلقم حجرا من قال: محمد أتر مات و خلف بنات!!!

فبعد هذه الوقعه كف هؤلاء الملوك عن الإمعان فى الجهر بأذى آل بيت النبى صلى الله عليه و آله امتصاصا لنقمه الامه الاسلاميه.

فتفرغ إمامنا السجّاد عليه السّلام لنشر علوم آل بيت النبى عليهم السّلام فى معالم مدرسته.

و العجب- و لا عجب من أمر الله- أنه رغم الظروف القاسيه الشديده التي خيمت على حياه الامام استطاع عليه السّلام أن يغدّي المجتمع بغيض من فيض و يمّ من بحار معارفه الثقافيه و علومه الالهيه ابتداء من مدرسته، تلامذته، خطبه، احتجاجاته، رسائله، مكاتيبه، فتاويه، و آثاره الروائيه المودّعه فى كتب الفريقين.

بل أسس و استجدّ طريقا- فى نشر معارفه الإلهيه و تنوير الأفكار و إثارة المشاعر- يلائم ذلك العصر الكلب.

ألا- و هو «الأدعيه» لكل شارده و وارده فى حياه الإنسان، و إقامه مجالس العزاء للحسين عليه السّلام فى كل نشاطاته و أعماله اليوميه كالمأكل و المشرب و العمل و المدرس و الدعاء و الصلاه ذلك ليتّم الله به الحجّه البالغه و ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حيّ عن بينه، و السلام عليه يوم ولد إلى يوم يبعث حيا شفيعا لامّه جدّه و أبيه عليهما السّلام.

**آثاره القدسيه:****المصحف المنسوب إلى خط الإمام السجاد عليه السلام:**

و هو المحفوظ في خزانه المكتبه الرضويه في مشهد المقدسه، كتبه بالخط الكوفي، و في آخره بعد سوره الناس هكذا في أربعه أسطر: قوله الحقّ و له الملك إن الله لا يخلف الميعاد

«كتبه المنتظر بوعدده على بن الحسين بن على بن أبى طالب»

**الصحيفه الكامله السجديه (المعروفه بزبور آل محمّد):**

و هى من إنشائه و إملائه عليه السلام ضمّت ثلّه من أدعيته و مناجاته، توارثها أبناؤه أبا عن جدّ، و اهتمّ بها علماؤنا قدّس الله أسرارهم، فرووها بأعلى الأسانيد حتى جاوزت حدّ التواتر، إضافة إلى أنّها متواتره الاسناد عند الزيديه أيضا.

و تعتبر هذه الصحيفه فى سبك عباراتها قمه الفصاحه و ذروتها.

«و أمّا من جهه الإحاطه بالعلوم الإلهيه فهو ظاهر لمن كان له أدنى معرفه بالعلوم» كما قال العلامه والد الشيخ المجلسى رحمهما الله فى إحدى إجازاته (١).

و سنكزس البحث حولها بصوره موسّعه فى مقدمه الصحيفه الكامله الجامعه لكل أدعيته عليه السلام التى هى قيد التحقيق فى مدرستنا.

**رساله الحقوق****اشاره**

هى رساله أخلاق الرساله التى بعثت لإتمام مكارم الأخلاق، تقييم للنفس البشريه و ما تنزع إليه، و تقويم للتفكير و السلوك و العقيدته و المشاعر و الدول و الأفراد فى كل مجتمع و عصر و مصر.

فهى أول تصنيف ريادى لمعارف علوم أهل بيت النبوه.

و هى من اللوائح الفريده فى حفظ الحقوق التى جاء بها الشارع المقدس، و التى بمراعاتها تستقيم و تنتظم حياه الانسان و مسيرته فى دنيا الحياه ما دام إمامنا السجاد ينضح من الفيوضات الإلهيه، و يجسد بسلوكه المسدّد و هو يتحرى التقى بأخلاق آبائه الكرام قبال بقايا السلفيه الجاهليه عند من ناصب آل بيته النبوى الشريف العداة القديم من حزب بنى أميّه أبناء الطلقاء المنحرفين عن خلق الإسلام السمع العزيز و دساتيره.

فكان بحقّ تلبّيه حاجه الامه في زمن ردى ء ما انفكّ يتردّى.

---

١- البحار: ١٠٧ / ٥٩.

فالحقوق؛ رساله أرسلها الإمام على بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه، و بالأحرى إلى كل أبناء الأئمة الاسلاميه، بل البشرية أيضا حفلت ببيان الحقوق المحيطه بالانسان فى كل حركه يتحرّكها، أو حال يحلّها، أو منزله ينزلها، أو جارحه يقبّلها، أو آله يتصرّف بها.

فالحقوق؛ التى بينها الإمام السجاد عليه السلام فى رسالته هذه تعبّر بدقّه عن روح الإمامه و إشراقها، و معرفه الإمام بما تحتاجه الأئمة المسلمه فى حركه الواقع الذى يفترض أن يكون المعصوم ملازما و منظرًا له.

و الإمام حركه دائبه فى المجتمع، و روح طيبه تسرى بين جوانبه، و أنفاس طهر تذكى توجّهه نحو الله، و ناطقيه عن دين الله معصومه.

فهو قياده إلهيه لحركه المحرومين و المستضعفين، و مواساه إنسانيه للمعدمين فى الحياه.

## متنا رساله الحقوق

### إشاره

#### متنا رساله الحقوق (١)

ذكر علماءنا- قدس سرهم- فى مصنفاتهم وجوها لحلّ الإشكال الحاصل فى متن الرساله و هو عمليه الاختصار فى روايه الشيخ الصدوق- رضى الله عنه- أو التفصيل فى روايه ابن شعبه الحرانى

و لنذكر- هنا- وجها من هذه الوجوه، و هو ما صرح به الميرزا حسين النورى- رحمه الله- فى مستدرک الوسائل: ٢ / ٢٧٨ قال:

«إن هذا الخبر الشريف المعروف- بحديث الحقوق- مروى فى «رسائل» الكلينى على النحو المروى فى «التحفة»، لا على النحو الموجود فى «الفيّه» و «الخصال»

و الظاهر لكّل من له انس بالحديث أن الثانى مختصر من الأوّل. و احتمال أنه عليه السلام ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرّه مختصره لبعضهم و اخرى بهذه الزيادات الآخر فى غايه البعد.

١- إن فكره طباعه متنى «رساله الحقوق» أخذت من كتابنا «الدرر اللامعه فى الأحاديث الجامعه للأحكام الفقيهيه» الذى اتمننا

تأليفه فى سنه ١٣٧٤ هـ، ق.

و يظهر من بعض (١) المواضع أن الصدوق - رحمه الله - كان يختصر الخبر الطويل و يسقط منه ما أدى نظره إلى إسقاطه» راجع تمام كلامه - رضوان الله عليه -.

### منهج التحقيق:

اعتمدنا في إثبات المتن الأوّل على ما رواه الشيخ الصدوق - رحمه الله - في كتاب «الخصال» كأصل للرسالة الشريفه و قابلناه مع ما رواه «في الأمالي» و «من لا يحضره الفقيه»، و ما أخرجه الشيخ الجليل الطبرسى في «مكارم الأخلاق» و ما نقله الشيخ المجلسى في «بحار الأنوار» عن «الخصال» و «الأمالي».

أمّا المتن الثانى للرسالة فقد اعتمدنا على ما نقله الشيخ ابن شعبه الحرّانى في كتاب «تحف العقول» الذى أسلفنا اتّحاده مع ما رواه الكلينى في كتابه «الرسائل»

و قابلناه مع ما أخرجه عنه «البحار» و «مستدرک الوسائل»

كما وضعنا رموزا للكتب المذكوره للاختصار و تسهلا للقارئ الكريم، على الجدول التالى: بحا: بحار الأنوار.

ل: الخصال.

ف: تحف العقول.

لى: الأمالي.

قيه: من لا يحضره الفقيه.

مس: مستدرک الوسائل.

علما أن كل ما كان بين معقوفين فهو ليس فى «الخصال» و «التحف»، و كل ما كان بين قوسين فهو ليس فى بقيه المصادر.

و أخيرا نسأل الله عزّ و جل السداد و التوفيق لا نجاز ما نصبوا إليه من تحقيق تراث أهل بيت النبوه و العصمه - صلوات الله عليهم أجمعين - و أن يتقبّل منّا عملنا بمنه و كرمه، إنّه أكرم مأمول و خير مسئول، و هو حسبنا و نعم الوكيل، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

السيد محمّد باقر بن المرتضى

١- كما في حديث الزنديق المدعى التناقض في القرآن؛ الذي رواه الشيخ الطبرسي في «الاحتجاج»: ١ / ٣٥٨ مطولاً، ورواه شيخنا الصدوق في «التوحيد»: ٢٥٤ ح ٥ بإسقاط تسعة مواضع و اختصار بعضها. وقد أنهينا جمع المتنين و تحقيقهما على شاكلة «رساله الحقوق» نسأل الله مولانا عز و جل أن يوفقنا لطبعه و نشره عن قريب إنه سميع مجيب.



«فهرس رساله الحقوق»

١ «حقّ الله الأكبر عليك»

٢ حقّ نفسك عليك

٣ حقّ اللسان

٤ حقّ السمع

٥ حقّ البصر

٦ حقّ يدك

٧ حقّ رجلك

٨ حقّ بطنك

٩ حقّ فرجك

١٠ حقّ الصلاة

١١ حقّ الحجّ

١٢ حقّ الصوم

١٣ حقّ الصدقه

١٤ حقّ الهدى

١٥ حقّ سائسك بالسلطان

١٦ حقّ سائسك بالعلم

١٧ حقّ سائسك بالملك

١٨ حقّ رعيتك بالسلطان

١٩ حقّ رعتك بالعلم

٢٠ حقّ الزوجه

٢١ حقّ مملوكك

٢٢ حقّ امك

٢٣ حقّ ابيك

٢٤ حقّ ولدك

٢٥ حقّ اخيك

٢٦ حقّ مولاك المنعم عليك

٢٧ حقّ مولاك الذي أنعمت عليه

٢٨ حقّ ذي المعروف عليك

٢٩ حقّ المؤذن

٣٠ حقّ إمامك في صلاتك

٣١ حقّ جليسك

٣٢ حقّ جارك

٣٣ حقّ الصاحب

٣٤ حقّ الشريك

٣٥ حقّ مالك

٣٦ حقّ غريمك الذي يطالبك

٣٧ حقّ الخليط

٣٨ حقّ الخصم المدعى عليك

٣٩ حقّ الخصم المدعى عليه

٤٠ حقّ المستشار

٤١ حقّ المشير عليك

٤٢ حقّ المستنصح

٤٣ حقّ الناصح

٤٤ حقّ الكبير

٤٥ حقّ الصغير

٤٦ حقّ السائل

٤٧ حقّ المسئول

٤٨ حقّ من سرّك الله تعالى به

٤٩ حقّ من ساءك القضاء على يديه

٥٠ حقّ أهل ملّتك عامّه

٥١ حقّ أهل الذمّه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الخصال (١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَيْرَانُ بْنُ دَاهِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ الْجَبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ

أَمَالِي الصَّدُوقِ (٢) وَمَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (٣):

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُويهِ الْقَمِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ الْأَسَدِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارِ الثَّمَالِيِّ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

تَحْفَ الْعُقُولِ (٤): مَرَسَلًا.

١- الخصال: ٥٦٤/٢ ح ١، و الأمالى للصدوق: ٣٠١ ح ١ عنهما البحار: ٢/٧٤ ح ١.

٢- الخصال: ٥٦٤/٢ ح ١، و الأمالى للصدوق: ٣٠١ ح ١ عنهما البحار: ٢/٧٤ ح ١.

٣- من لا يحضره الفقيه: ٦١٨/٢ ح ٣٢١٤ و رواها النجاشي في رجاله: ١١٦ قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ. مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ: ٤٥٥.

٤- تحف العقول: ٢٥٥ عنه البحار: ١٠/٧٤ ح ٢ و مستدرک الوسائل ٢٠/٢٧٤.

«قال: هذه رساله عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى بعض أصحابه:»

(١) اعلم أنّ لله عزّ و جلّ عليك حقوقا محيطه بك في كلّ حركة تحرّكتها أو سكنه سكنتها، أو حال حلتها، أو منزله نزلتها، أو جارحه قلبتها، أو آله تصرّفت فيها.

فأكبر حقوق الله تعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حقّه الذي هو أصل الحقوق، ثم ما أوجب الله عزّ و جلّ عليك لنفسك من قرنك (٢) إلى قدمك، على اختلاف جوارحك، فجعل عزّ و جلّ لسانك عليك حقًا، و لسمعك عليك حقًا، و لبصرك عليك حقًا، و ليدك عليك حقًا، و لرجلك عليك حقًا، و لبطنك عليك حقًا، و لفرجك عليك حقًا.

فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال.

ثم جعل عزّ و جلّ لأفعالك عليك حقوقا: فجعل لصلاتك عليك حقًا، و لصومك عليك حقًا، و لصدقتك عليك حقًا، و لهديك عليك حقًا، و لأفعالك عليك حقوقا.

١- «تحف العقول»: \* (رسالته عليه السلام المعروفه برساله الحقوق) \* اعلم رحمك الله أنّ لله عليك حقوقا محيطه بك في كلّ حركة تحرّكتها ( في «بحا» و «مس»: حرّكتها. ) ، أو سكنه سكنتها، أو منزله نزلتها، أو جارحه قلبتها [أ] و آله تصرّفت بها، بعضها أكبر من بعض. و أكبر حقوق الله عليك ما أوجبه لنفسه تبارك و تعالى من حقّه الذي هو أصل الحقوق و منه تفرّع، ثم [ما] ( من «بحا» ) أوجبها عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل لبصرك عليك حقًا، و لسمعك عليك حقًا، و لسانك عليك حقًا، و ليدك عليك حقًا، و لرجلك، عليك حقًا، و لبطنك عليك حقًا، و لفرجك عليك حقًا. فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال. ثم جعل عزّ و جلّ لأفعالك عليك حقوقا: فجعل لصلاتك عليك حقًا، و لصومك عليك حقًا، و لصدقتك عليك حقًا، و لهديك عليك حقًا، و لأفعالك عليك حقًا. ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوى الحقوق الواجبه عليك، و أوجبها عليك حقوق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك. فهذه حقوق يتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتك ثلاثه: أوجبها عليك حقّ سائسك بالسلطان، ثم [حقّ] ( من «بحا» ) سائسك بالعلم، ثم حقّ سائسك بالملك، و كلّ سائس إمام. و حقوق رعيتك ثلاثه: أوجبها عليك حقّ رعيتك بالسلطان، ثم حقّ رعيتك بالعلم فإنّ الجاهل رعيه العالم، و حقّ رعيتك بالملك، من الأزواج و ما ملكت من الأيمان. و حقوق رحمك كثيره متّصله بقدر اتصال الرّحم في القرابه، فأوجبها عليك حقّ امّيك، ثم حقّ أبيك، ثم حقّ ولدك، ثم حقّ أخيك، ثم الأقرب فالأقرب و الأول فالأول، ثم حقّ مولاك المنعم عليك، ثم حقّ مولاك «الجاريه نعمتك عليه» ( في «بحا» و «مس»: الجاري نعمته عليك. ) ، ثم حقّ ذوى المعروف لديك، ثم حقّ مؤذّنك بصلاه، ثم حقّ إمامك في صلاتك ثم حقّ جليسك، ثم حقّ جارك، ثم حقّ صاحبك، ثم حقّ شريكك، ثم حقّ مالك، ثم حقّ غريمك الذي تطالبه، ثم حقّ غريمك الذي يطالبك، ثم حقّ خليطك، ثم حقّ خصمك المدعى عليك، ثم حقّ خصمك الذي تدعى عليه، ثم حقّ مستشيرك، ثم حقّ المشير عليك، ثم حقّ مستصحك، ثم حقّ الناصح لك، ثم حقّ من هو أكبر منك، ثم حقّ من هو أصغر منك، ثم حقّ سائلك، ثم حقّ من سأله، ثم حقّ من جرى لك على يديه مساءه بقول أو فعل أو مسرّه بذلك بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد منه، ثم حقّ أهل ملّتك عامه، ثم حقّ أهل

الذمه، ثم الحقوق الجارية ( في «بحا»: الحادثة). بقدر علل الأحوال، و تصرف الأسباب. فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، و وقفه و سدده. ١- فأما حق الله الأكبر فأنك تعبه لا تشرك به شيئا، فإذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، و يحفظ لك ما تحب منها ( «ظ» منهما). ٢- و أميا حق نفسك عليك فأن تستوفيها في طاعه الله، فتؤدى إلى لسانك حقّه، و إلى سمعك حقّه، و إلى بصرك حقّه، و إلى يدك حقّها، و إلى رجلك حقّها، و إلى بطنك حقّه، و إلى فرجك حقّه، و تستعين بالله على ذلك. ٣- و أما حق اللسان فأكرامه عن الخنا، و تعويده على الخير، و حمله على الأدب، و اجمامه ( في «مس»: و اجمامه، اجمامه: من جم و يقال جمه البئر مكان يجتمع فيه الماء كأنه أجم أياما، مفردات الراغب ص ٩٦). إلما لموضع الحاجه و المنفعه للدين و الدنيا، و إعفاؤه عن ( في «مس»: من). الفضول الشنعه القليله الفائده التي لا يؤمن ضررها مع قله عائدتها، و يعدّ ( في «مس»: و بعد). شاهد العقل، و الدليل عليه، و تزيّن العاقل بعقله [و] ( من «بحا»). حسن سيرته في لسانه، و لا- قوه الا- بالله العليّ العظيم. ٤- و أميا حق السمع فتزيهه عن أن تجعله طريقا إلى قلبك إلما لفوهه كريمه تحدث في قلبك خيرا أو تكسب [ك] خلقا كريما فأنه باب الكلام إلى القلب يؤدى إليه ( في «مس»: به). ضروب المعانى على ما فيها من خير أو شرّ و لا قوه إلا بالله. ٥- و أما حق بصرك فغضه عما لا يحلّ لك، و ترك ابتذاله إلا لموضع عبره، تستقبل بها بصرا أو تستفيد ( في «مس»: تعتقد). بها علما، فإنّ البصر باب الاعتبار. ٦- و أميا حق يدك فأن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك «فتنال بما» ( في «مس»: ممّا). تبسطها إليه من الله ( في «مس»: يد). العقوبه فى الآجل، و من الناس بلسان اللائمه فى العاجل، و لا تقبضها ممّا افترض الله عليها و لكن توقرها بقبضها ( فى «بحا»: به: تقبضها). عن كثير ممّا يحلّ فى «بحا» و «مس»: لا يحلّ). لها، و بسطها إلى ( فى «بحا»: و تبسطها ب). كثير ممّا ليس عليها، فإذا هى قد عقلت و شرفت فى العاجل و جب لها حسن الثواب [من الله] ( من «بحا» و «مس»). فى الآجل. ٧- و أميا حقّ رجلك فأن لا تمشى بهما ( فى «مس»: رجلك فأن لا تمشى بها). إلى ما لا يحلّ لك، و لا تجعلهما ( فى «بحا» و «مس»: و لا تجعلها). مطيبتك فى الطريق المستخفه ( فى «مس»: المستخفه). بأهلها فيها، فأنها حاملتك و سالكه بك مسلك ( فى «مس»: سلك). الدين و السبق لك، و لا قوه إلا بالله. ٨- و أميا حقّ بطنك فأن لا تجعله وعاء لقليل من الحرام و لا لكثير، و أن تقتصد ( فى «مس»: تقتصر). له فى الحلال و لا تخرجه من حدّ التقويه إلى حدّ التهوين و ذهاب المرّوه (و ضبطه إذا هم بالجوع و الظّمأ) ( ذكرها فى «بحا» ضمن رقم ٩). فإنّ الشبع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسله و مشبطه و مقطعه عن كلّ برّ و كرم، و إنّ الرّوى ( فى «بحا»: الرّوى: تقول ماء رواء و روى أى كثير و المراد هنا الشبع الكثير. مفردات الراغب (روى)). المنتهى بصاحبه إلى السيكر مسخفه و مجهله و مذهبه للمرّوه. ٩- و أميا حقّ فرجك فحفظه ممّا لا يحلّ لك. و الاستعانه عليه بغضّ البصر فأنه من أعون الأعوان، و كثره ذكر الموت، و التهدّد لنفسك بالله، و التخويف لها به، و بالله العصمه و التأييد، و لا حول و لا قوه إلا به. \* (ثم حقوق الأفعال) \* ١٠- فأما حقّ الصلاه فأن تعلم أنّها وفاده إلى الله و أنك قائم بها بين يدي الله، فإذا علمت ذلك كنت خليقا أن تقوم فيها مقام [العبد] ( من «مس»). الدليل الرّاغب الرّاهب الخائف، الرّاجى المسكين المتضرّع، المعظم من قام بين يديه بالسكون و الإطراق، و خشوع الأطراف، و لين الجناح، و حسن المناجاه له فى نفسه، و الطّلب إليه فى فكاك رقتك التي أحاطت بها ( فى «ف» و «مس»: به). خطيبتك، و استهلكتها ذنوبك، و لا قوه إلا بالله. ١١- (لم يذكر حقّ الحجّ فى «ف»). ١٢- و أميا حقّ الصّوم فأن تعلم أنّه حجاب ضربه الله على لسانك و سمعك و بصرك و فرجك و بطنك ليسترك به من النار، و هكذا جاء فى الحديث «الصّوم جنّه من النار» فإن سكنت أطرافك فى حجبتها رجوت أن تكون محجوبا، و إن أنت تركتها تضطرب فى حجابها و ترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظره الداعيه للشهوه و القوه الخارجه عن حدّ التقيه لله، لم تأمن ( فى «بحا»: يؤمن). أن تخرق الحجاب و تخرج منه، و لا- قوه إلا بالله. ١٣- و أميا حقّ الصّيد فأن تعلم أنّها ذخرك ( فى «مس»: دخول). عند ربك، و وديعتك التي لا

تحتاج إلى الإشهاد، فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرًّا أوثق بما استودعته علانيه، و كنت جديرا أن تكون أسررت إليه أمرا أعلنته، و كان الأمر بينك و بينه فيها سرًّا على كلِّ حال و لم تستظهر عليه فيما استودعته منها بإشهاد الأسماع و الأبصار عليه بها، كأنها أوثق في نفسك لا- ( في «بحا». و.) كأنك لا تثق به في تأديه وديعتك إليك، ثم لم تمتن بها على أحد لأنها لك، فإذا امتنت بها لم تأمن أن تكون بها مثل تهجين حالك منها إلى من مننت بها عليه، لأن في ذلك دليلا على أنك لم ترد نفسك بها، و لو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد و لا قوه إلا بالله. ١٤- و أمّا حقّ الهدى فإن تخلص بها الإرادة إلى ربك، و التّعرض لرحمته و قبوله و لا- تريد عيون الناظرين دونه، فإذا كنت كذلك لم تكن متكلّفا و لا متصنعا و كنت إنما تقصد إلى الله. و اعلم أنّ الله يراد باليسير و لا يراد بالعسير كما أراد بخلقه التيسير و لم يرد بهم التّعسير، و كذلك التذلل أولى بك من التدهقن ( من الدهقان و الدهقان «فارسية»: الوجيه، و التدهقن اصطناع الوجهه.) لأن الكلفه و المثونه في المتدهقنين ( في «مس»: المدهقنين.)، فأما التذلل و التمسكن فلا- كلفه فيهما، و لا مؤونه عليهما، لأنهما الخلقه ( في «مس»: الخلفه.) و هما موجودان في الطّبيعه، و لا- قوه إلا بالله. \* (ثم حقوق الأئمه) \* ١٥- فأما حقّ سائسك بالسّليطان فإن تعلم أنك جعلت له فتنه، و أنّه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان، و أن «تخلص له» ( في «مس»: تعلم أنك.) في النصيحة، و أن لا تماحكه ( المماحكه: الملاجه، لسان العرب (محك).) و قد بسطت يده عليك، فتكون سبب هلاك نفسك و هلاكه، و تذلل و تلطّف لإعطائه من الرضا ما يكفّه عنك و لا يضرّ بدينك، و تستعين عليه في ذلك بالله، و لا تعازّه و لا تعانده، فإنك إن فعلت ذلك عققتك و عقت نفسك، فعرضتها لمكروهه، و عرضته للهلكه فيك، و كنت خليقا أن تكون معينا له على نفسك، و شريكا له فيما أتى إليك، و لا قوه إلا بالله. ١٦- و أمّا حقّ سائسك بالعلم فالتّعظيم له، و التّوقير لمجلسه، و حسن الاستماع إليه، و الإقبال عليه، و المعونه له على نفسك فيما لا- غنى بك عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلك، و تحضره فهمك، و تركي ( في «بحا» و «مس»: و تذكى.) له قلبك و تجلّي له بصرك بترك اللذات، و نقض ( في «ف» و «مس»: و نقص.) الشّهوات، و أن تعلم أنك فيما ألقى إليك رسوله إلى من لقيك من اهل الجهل فلزمك حسن التّأديه عنه إليهم، و لا تخنه في تأديه رسالته، و القيام بها عنه، إذا تقلدتها، و لا حول و لا قوه إلا بالله. ١٧- و أمّا حقّ سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسّليطان إلا أن هذا يملك ما لا يملكه ذاك، تلزمك طاعته فيما دقّ و جلّ منك إلا أن تخرجك من وجوب حقّ الله [فإن حقّ الله] ( من «بحا»). يحول ( في «ف»: و يحول.) بينك و بين حقّه و حقوق الخلق، فإذا قضيته رجعت إلى حقّه فتشاغلت به، و لا- قوه إلا بالله. \* (ثم حقوق الرعيه) \* ١٨- فأما حقوق رعيّتك بالسّليطان فإن تعلم أنك إنّما استرعيّتهم بفضل قوتك عليهم، فإنّه إنّما أحلهم محلّ الرعيه لك ضعفهم و ذلهم، فما أولى من كفاكه ضعفه و ذلّه حتّى صيره لك رعيّه و صير حكّمك عليه نافذا، لا يمتنع منك بعزه و لا قوه و لا- يستنصر فيما تعاضمه منك إلا بالله بالرّحمه و الحياطه و الأناه و ما أولاك إذا عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزه و القوه التي قهرت بها أن تكون لله شاكرا و من شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه، و لا قوه إلا بالله. ١٩- و أمّا حقّ رعيّتك بالعلم، فإن تعلم أنّ الله قد جعلك لهم [قيما] ( من «بحا»). فيما آتاك من العلم و ولاك من خزانه الحكمه، فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك و قمت لهم مقام الخازن الشّفيق النّاصح لمولاه في عبيده، الصّابر المحتسب الّذى إذا رأى ذا حاجه أخرج له من الأموال التي في يديه (كنت) ( ليس في «بحا» و «مس»). راشدا و كنت لذلك آملا معتقدا و إلا كنت له خائنا و لخلقه ظالما و لسلبه و عزّه ( في «بحا»: و غيره.) متعزّضا. ٢٠- و أمّا حقّ رعيّتك بملك النّكاح، فإن تعلم أنّ الله جعلها سكنا و مستراحا و أنسا و واقيه و كذلك كلّ واحد منكما يجب أن يحمّد الله على صاحبه و يعلم أنّ ذلك نعمه منه عليه، و وجب أن يحسن صحبه نعمه الله و يكرمها و يرفق بها، و إن كان حقك عليها أغلظ و طاعتك لها ( في «ف»: بها.) ألزم فيما أحببت و كرهت ما لم تكن معصيه، فإن لها حقّ الرّحمه و المؤانسه، و موضع السّكون إليها قضاء اللّذه التي لا بدّ من قضائها و ذلك عظيم، و لا قوه إلا بالله.

٢١- و أمّا حقّ رعيّتك بملك اليمين فإن تعلم أنّه خلق ربّك، و لحمك و دمك، و أنّك تملكه لا أنت صنّعه دون الله و لا خلقت له سمعا و لا بصرا و لا أجريت له رزقا و لكنّ الله كفاك ذلك. ثمّ ( فى «بحا» و «مس»: بمن. ) سخّره لك و ائتمنك عليه و استودعك اِيّاه لتحفظه فيه و تسير فيه بسيرته. فتطعمه ممّا تأكل، و تلبسه مما تلبس، و لا تكلفه ما لا يطيق، فإن كرهته خرجت إلى الله منه و استبدلت به، و لم تعدّب خلق الله، و لا قوّه إلّا بالله. \* ( و أمّا حقّ الرّحيم) \* ٢٢- فحقّ أمك (ف) أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدا، و أطعمتك من ثمره قلبها ما لا يطعم أحد أحدا، و أنّها وقتك بسمعها و بصرها و يدها و رجلها و شعرها و بشرها و جميع جوارحها مستبشره بذلك، فرحه، موابله ( فى «بحا» و «مس»: موبله، و الموابله: المواظبه. ) محتمله لما فيه مكروهها و ألمها و ثقلها و غمّها ( فى «بحا»: و ألمه و ثقله و غمّه. ) ، حتّى دفعتها ( فى «مس»: فنيّتها. ) عنك يد القدره و أخرجتك ( فى «مس»: و اخرجت. ) إلى الأرض فرضيت أن تشيع و تجوع هى و تكسوك و تعرى، و ترويك و تظما، و تظلك و تضحى، و تنعمك بيؤسها و تلذذك بالنّوم بأرقها و كان بطنها لك و عاء، و حجرها ( فى «مس»: و فى حجرها. ) لك و حواء، و ثديها لك سقاء و نفسها لك و قاء، تباشر حرّ الدّنيا و بردها لك و دونك، فتشكرها على قدر ذلك و لا تقدر عليه إلّا بعون الله و توفيقه. ٢٣- و أمّا حقّ أبيك فتعلم أنّه أصلك و أنّك فرعه و أنّك لو لاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك ممّا يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النّعمه عليك فيه و احمد الله و اشكره على قدر ذلك و لا قوّه إلّا بالله. ٢٤- و أمّا حقّ ولدك فتعلم أنّه منك و مضاف إليك فى عاجل الدّنيا بخيره و شرّه، و أنّك مسئول عمّا وليّته من حسن الأدب و الدّلاله على ( فى «مس»: إلى. ) ربّه و المعونه له على طاعته فيك و فى نفسه، فمثاب على ذلك و معاقب، فاعمل فى أمره عمل المترين بحسن أثره عليه فى عاجل الدّنيا، المعذر إلى ربّه فيما بينك و بينه بحسن القيام عليه و الأخذ له منه و لا قوّه إلّا بالله. ٢٥- و أمّا حقّ أخيك فتعلم أنّه يدك الّتى تبسطها، و ظهرك الّذى تلتجىء إليه، و عزك الّذى تعتمد عليه، و قوتك الّتى تصول بها، فلا تتخذها سلاحا على معصيه الله و لا عدّه للظلم بحقّ الله، و لا تدع نصرته على نفسه، و معونته على عدوّه و الحول بينه و بين شياطينه و تأديه النّصيحه إليه، و الإقبال عليه فى الله، فإن انقاد لربّه و أحسن الإجابه له، و إلّا فليكن الله أثر عندك و أكرم عليك منه. ٢٦- و أمّا حقّ المنعم عليك بالولاء فإن تعلم أنّه أنفق فيك ماله، و أخرجك من ذلّ الرّقّ و وحشته إلى عزّ الحرّيّه و انسها، و أطلقك من أسر الملكه ( فى «مس»: المملكه. ) ، و فكّ عنك حلق ( فى «مس»: حقّ. ) العبوديّة، و أوجدك ( فى «مس»: و واجدك. ) رائحه العزّ، و أخرجك من سجن القهر، و دفع عنك العسر، و بسط لك لسان الإنصاف، و أباحك الدّنيا كلّها فملكك نفسك، و حلّ أسرك، و فرّغك لعباده ربّك، و احتمل بذلك التّقصير فى ماله، فتعلم أنّه أولى الخلق بك بعد أولى رحمك فى حياتك و موتك، و أحقّ الخلق بنصرك و معونتك، و مكافتك ( المكافئه: الحفظ و الإعانه. لسان العرب (كنف. ) فى ذات الله، فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك [ابدا] ( من «بحا» و فى «مس»: أحدا. ) ٢٧- و أمّا حقّ مولاك الجاربه عليه نعمتك فإن تعلم أنّ الله جعلك حاميه عليه، و واقيه و ناصرا و معقلا- و جعله لك وسيله و سببا بينك و بينه، فبالحرى أن يحجبك عن النّار فيكون فى ذلك ثوابك ( فى «ف»: ثواب. ) منه فى الآجل و يحكم لك بميراثه فى العاجل إذا لم يكن له رحم مكافاه لما أنفقته من مالك عليه و قمت به من حقّه بعد إنفاق مالك، فإن لم «تقم بحقّه» ( فى «بحا» و «مس»: تخفه. ) خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه، و لا قوّه إلّا بالله. ٢٨- و أمّا حقّ ذى المعروف عليك فإن تشكره و تذكر معروفه و تنشر «له المقاله» ( فى «بحا»: به القاله. ) الحسنه و تخلص له الدّعاء فيما بينك و بين الله سبحانه، فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّا و علانيه، ثمّ إن أمكنك ( فى «ف» و «مس»: أمكن. ) مكافاته بالفعل كافأته و إلّا كنت مرصدا له موطّنا نفسك عليها. ٢٩- و أمّا حقّ المؤدّن فإن تعلم أنّه مذكرك برّبك، و داعيك إلى حظّك، و أفضل أعوانك على قضاء الفريضه الّتى افترضها الله عليك، فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك، و إن كنت فى بيتك مهتمّا ( فى «بحا» و «مس»: متّهما. )



لذلك لم تكن لله في أمره متهما، و علمت أنه نعمه من الله عليك لا شك فيها فأحسن صحبه نعمه الله بحمد الله عليها على كل حال، و لا قوه إلا بالله. ٣٠- و أما حق إمامك في صلاتك فأنت تعلم أنه قد تقلد السفاره فيما بينك و بين الله و الوفاده إلى ربك، و تكلم عنك و لم تتكلم عنه و دعا لك و لم تدع له، و طلب فيك و لم تطلب فيه، و كفاك هم المقام بين يدي الله و المساءله له فيك، و لم تكفه ذلك. فإن كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك، و إن كان آثما لم تكن شريكه فيه و لم يكن «له عليك» ( في «بحا» و «مس»: لك عليه). فضل، فوقى نفسك بنفسه، و وقى صلاتك بصلاته، فتشكر له على ذلك و لا حول و لا قوه إلا بالله. ٣١- و أما حق المجلس فأنت تدين له كنفك، و تطيب له جانبك و تنصفه في مجاراه اللفظ، و لا تغرق «في نزع» ( في «مس»: ترع. نزع اللحظ، النزوع: الاشتياق الشديد و ذلك هو المعبر عنه بإمحال النفس مع الحبيب. مفردات الراغب (نزع)). اللحظ إذا لحظت و تقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت، و إن كنت المجلس إليه كنت في القيام عنه بالخيار، و إن كان الجالس إليك كان بالخيار، و لا تقوم إلا بإذنه، و لا قوه إلا بالله. ٣٢- و أميا حق الجار فحفظه غائبا، و كرامته شاهدا، و نصرته و معونته في الحالين جميعا، لا تتبع له عوره، و لا تبحث له عن سوءه ( في «مس»: سوء). لتعرفها، فإن عرفتها منه عن ( في «بحا» و «مس»: من). غير إرادته منك و لا- تكلف، كنت لما علمت حصنا حصينا و ستر استيرا، لو بحثت الأسنه عنه ضميرا لم تتصل إليه لانطوائه عليه، لا تستمع ( في «مس»: لا تسمع). عليه من حيث لا يعلم، لا تسلّمه عند شديده، و لا تحسده عند نعمه، تقيل عثرته، و تغفر زلته، و لا تدخر ( في «بحا»: و لا تدخر). حلمك عنه إذا جهل عليك و لا تخرج أن تكون سلما له، تردّ ( في «مس»: لم تردّ). عنه لسان الشّيمه ( في «مس»: الشّمه). ، و تبطل فيه كيد حامل النصيحه، و تعاشره معاشره كريمه، و لا حول و لا قوه إلا بالله. ٣٣- و أميا حق الصّاحب فإن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سيلا و إلا فلا أقلّ من الانصاف، و أن تكرمه كما يكرمك، و تحفظه كما يحفظك، و لا يسبقك فيما بينك و بينه إلى مكرمه، فإن سبقك كافتته، و لا تقصير ( في «مس»: و لا تقصد). به عما يستحقّ من المودّه، تلزم نفسك نصيحتة و حياطته و معاضدته على طاعه ربّه و معونته على نفسه فيما (لا) ليس ( في «بحا»). يهّم به من معصيه ربّه، ثمّ تكون عليه رحمه و لا- تكون عليه عذابا، و لا- قوه إلا بالله. ٣٤- و أما حق الشريك فإن غاب كفيته، و إن حضر ساويته، (و) لا تعزم على حكمك دون حكمه، و لا تعمل برأيك دون مناظرته، (و) تحفظ عليه ماله، و تنفى عنه خيانتة، فيما عزّ أو هان، فإنّه بلغنا «أنّ يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا»، و لا قوه إلا بالله. ٣٥- و أما حق المال فإن لا تأخذه إلا من حلّه، و لا تنفقه إلا في حلّه، و لا تحرفه عن مواضعه، و لا تصرفه عن حقائقه، و لا تجعله إذا كان من الله إلا إليه، و سببا إلى الله، و لا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك و بالحرى أن لا يحسن خلافته ( في «بحا»: خلافتك). في تركتك، و لا- يعمل فيه بطاعه ربك فتكون معينا له على ذلك أو بما أحدث في مالك أحسن نظرا لنفسه فيعمل بطاعه ربّه، فيذهب بالغنيمه و تبوء بالايثم و الحسره و الندامه مع التبعه، و لا- قوه إلا بالله. ٣٦- و أميا حق الغريم ( الغريم: الّذى له الدين و عليه، يسميان بالغريم. لسان العرب (غرم)). الطالب لك فإن كنت موسرا أوفيته و كفيته و أغنيته و لم تردده و تمطله، فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «مطل الغنيّ ظلم» و إن كنت معسرا أرضيته بحسن القول، و طلبت إليه طلبا جميلا و رددته عن نفسك ردا لطيفا، و لم تجمع عليه ذهاب ماله و سوء معاملته، فإن ذلك لؤم، و لا قوه إلا بالله. ٣٧- و أميا حق الخليط فإن لا تغره و لا تغشه و لا- تكذبه و لا- تغفله و لا- تخدعه، و لا- تعمل في انتقاضه عمل العدو الّذى لا يبقى على صاحبه، و إن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك و علمت أنّ غبن المسترسل ربا، و لا قوه إلا بالله. ٣٨- و أما حق الخصم المدعى عليك فإن كان ما يدعى عليك حقّا لم تنفسخ في حجّته و لم تعمل في إبطال دعوته، و كنت خصم نفسك له، و الحاكم عليها، و الشاهد له بحقه دون شهاده الشهود، (فإن ذلك حقّ الله عليك) ( ليس في «بحا»). و إن كان ما يدعى باطلا رفقت به و روعته و ناشدته بدينه، و كسرت حدّته عنك بذكر الله، و ألقيت حشو الكلام و لغطه ( في «بحا»: و لفظه السوء، و في «مس»: و لفظه، و اللغظ: صوت و

ضجّه لا يفهم معناه، وقيل: هو الكلام الّذى لا يبين.) الّذى لا يردّ عنك عاديه عدوك بل تبوء يائمه، و به يشحذ عليك سيف عداوته، لأن لفظه السوء تبعث الشّرّ، والخير مقمعه للشّرّ [و لا- حول] (من «مس»). و لا- قوّه إلّا بالله. ٣٩- و أمّا حقّ الخصم المدعى عليه فإن كان ما تدعيه حقًا أجملت في مقاولته بمخرج الدّعوى، فإنّ للدّعوى غلظه فى سماع المدعى عليه، و قصدت قصد حجّتك بالرّفق و أمهل المهله و أبين البيان و أطف اللطف و لم تتشاغل عن حجّتك بمنازعته بالقييل و القال، فتذهب عنك حجّتك و لا يكون لك فى ذلك درك، و لا قوّه إلّا بالله. ٤٠- و أمّا حقّ المستشار فإن حضرك له وجه رأى جهدت له فى النصيحة و أشرت عليه ( فى «مس»: إليه). بما تعلم أنّك لو كنت مكانه عملت به، و ذلك ليكن منك فى رحمه و لين، فإنّ اللين يؤنس الوحشه، و إنّ الغلظ يوحش موضع الانس و إن لم يحضرك له رأى و عرفت له من تثق برأيه و ترضى به لنفسك، دللته عليه و أرشدته إليه، فكنت لم تأله خيرا و لم تدخره نصحا و لا حول و لا قوّه إلّا بالله. ٤١- و أمّا حقّ المشير عليك ( فى «مس»: إليك). فلا تتهمه فيما ( فى «مس»: بما). (لا) ( ليس فى «بحا» و «مس»). يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك فإنما هى الآراء و تصرّف الناس فيها و اختلافهم، فكن عليه فى رأيه بالخيار إذا اتّهمت رأيه، فأما تهمته فلا تجوز لك إذا كان عندك ممّن يستحقّ المشاوره و لا- تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه و حسن (وجه) ( ليس فى «مس»). مشورته، فإذا وافقك حمدت الله و قبلت ذلك من أخيك بالشكر و الارصاد بالمكافأه فى مثلها إن فزع إليك، و لا قوّه إلّا بالله. ٤٢- و أمّا حقّ المستنصح فإنّ حقّه أن تؤدّى إليه النصيحة على الحقّ الّذى ترى له أنّه يحمل و تخرج ( فى «بحا» و «مس»: و يخرج). المخرج الّذى يلين على مسامعه، و تكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإنّ لكلّ عقل طبقه من الكلام، يعرفه و يجتنبه و ليكن مذهبك الرّحمه، و لا قوّه إلّا بالله. ٤٣- و أمّا حقّ النّاصح فإنّ تلين له جناحك، ثمّ تشرّب ( اشرب الرجل للشىء و إلى الشىء اشربا: مدّ عنقه إليه. لسان العرب (شرب)). له قلبك، و تفتح له سمعك، حتّى تفهم عنه نصيحته، ثمّ تنظر فيها، فان كان وفقّ فيها للضّواب حمدت الله على ذلك، و قبلت منه و عرفت له نصيحته، و إن لم يكن وفقّ لها فيها رحمته و لم تتهمه و علمت أنّه لم يالك نصحا إلّا أنّه أخطأ. إلّا أن يكون عندك مستحقا للتّهمه فلا تعبأ ( فى «بحا»: تعنى، و ما أثبتناه من «ف» و هامش «بحا» خ ل و «مس»). بشىء من أمره على كلّ حال، و لا قوّه إلّا بالله. ٤٤- و أمّا حقّ الكبير فإنّ حقّه توقير سنّه، و إجلال إسلامه إذا كان من أهل الفضل فى الإسلام بتقديمه فيه و ترك مقابله عند الخصام (و لا تسبقه إلى طريق، و لا تؤمّه فى طريق، و لا تستجهله، و إن جهل عليك تحمّلت و أكرمته بحقّ إسلامه مع سنّه فإنّما حقّ السنّ بقدر الإسلام، و لا قوّه إلّا بالله. ٤٥- و أمّا حقّ الصّغير غير فرحمته و تثقيفه و تعليمه، و العفو عنه، و السّتر عليه، و الرّفق به و المعونه (له و السّتر) ( ليس فى «مس»). على جرائر حدائته فإنّه سبب للتّوبه، و المداراه له، و ترك مما حكته فإنّ ذلك أدنى لرشده. ٤٦- و أمّا حقّ السائل فأعطاه إذا تيقنت ( فى «بحا» و «مس»: تهيأت). صدقه، و قدرت على سدّ حاجته، و الدّعاء له فيما نزل به، و المعاونه له على طلبته، و إن شككت فى صدقه و سبقت إليه التّهمه له (و) لم تعزم على ذلك، لم ( فى «بحا» و «مس»: و لم). تأمن أن يكون من كيد الشّيطان أراد أن يصدّك عن حظّك و يحول بينك و بين التّقرب إلى ربّك، فتركته ( فى «بحا»: و تركته، و فى «مس»: تركته). بستره، و رددته ردا جميلا، و إن غلبت نفسك فى أمره و أعطيته على ما عرض فى نفسك (منه) ( ليس فى «مس»). فإنّ ذلك من عزم الامور. ٤٧- و أمّا حقّ المسئول (فحقّه) ( ليس فى «بحا»). إن أعطى قبل ( فى «بحا»: فاقبل). منه ما أعطى بالشكر له، و المعرفه لفضله، و طلب ( فى «بحما»: و اطلب). وجه العذر فى منعه، و أحسن به الظّنّ، و اعلم أنّه إن منع فماله منع، و أن ليس التّشريب ( التّشريب كالتأنيب و التعيير و الاستقصاء فى اللوم. لسان العرب (ثرب)). فى ماله و إن كان ظالما فإنّ الإنسان لظلوم كفّار. ٤٨- و أمّا حقّ من سرّك الله به و على يديه، فإن كان تعميدها لك حمدت الله أوّلا ثمّ شكرته على ذلك بقدره فى موضع الجزاء و كافأته على فضل الابتداء و أرصدت له المكافأه، و إن لم يكن تعميدها حمدت الله و شكرته و علمت أنّه منه، توحدك بها و أحببت

هذا إذ ( في «مس»: إذا). كان سببا من أسباب نعم الله عليك، و ترجو له بعد ذلك خيرا، فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت وإن كان لم يتعمد، ولا قوه إلا بالله. ٤٩- و أميا حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل، فإن كان تعميدها كان العفو أولى بك، لما فيه له من القمع و حسن الأدب، مع كثير ( في «بحا»: كبير). أمثاله من الخلق، فإن الله يقول: «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ»- إلى قوله-. «لَمِنَ عَزْمِ الْأُمُورِ، و قال عز و جل: «وَإِنِ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» ( النحل: ١٢٦). هذا في العمد فإن لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته في تعميده على خطأ، و رفقت به، و رددته بالطف ما تقدر عليه، ولا قوه إلا بالله. ٥٠- و أميا حق (أهل) ( ليس في «مس»). ملتك ( في «بحا»: بيتك). عامه فاضمار السلامه، و نشر جناح الرحمة و الرزق بمسيئهم، و تألفهم و استصلاحهم، و شكر محسنهم إلى نفسه و إليك، فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كف عنك أذاه، و كفاك مؤونته، و حبس عنك نفسه، فعمهم جميعا بدعوتك، و انصرهم جميعا بنصرتك، و انزلهم ( في «ف»: و أنزلتهم). جميعا منك منازلهم، كبيرهم بمنزله الوالد، و صغيرهم بمنزله الولد، و أوسطهم بمنزله الأخ، فمن أتاك تعاهدته بلطف و رحمه، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه. ٥١- و أميا حق أهل الذمه فالحكم فيهم أن تقبل منهم ( في «مس»: فيهم). ما قبل الله، و تفي بما جعل الله لهم من ذمته و عهده، و تكلمهم ( في «بحا»: و تكلمهم). إليه فيما طلبوا من أنفسهم و أجبروا عليه، و تحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك، فيما جرى بينك و بينهم) ( ليس في «مس»). من معاملته، و ليكن بينك و بين ظلمهم من رعايه ذمه الله و الوفاء بعهده. و عهد رسول الله صلى الله عليه و آله حائل فإنه بلغنا أنه قال: «من ظلم معاهدا كنت خصمه» فاتق الله، و لا حول و لا قوه إلا بالله. فهذه خمسون ( و ذلك لم يذكر حق الحج في «ف»). حقا محيطا بك لا تخرج منها في حال من الأحوال يجب عليك رعايتها و التحمل في تأديتها و الاستعانه بالله جل ثناؤه على ذلك، و لا حول و لا قوه إلا بالله و الحمد لله رب العالمين.

٢- قرن الرجل: حد رأسه و جانبه لسان العرب «قرن».

ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوى الحقوق الواجبه عليك فأوجبها عليك حقوق أنمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك.

فهذه حقوق تتشعب منها حقوق، فحقوق أنمتك ثلاثه: أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان، ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، و كل سائس إمام.

و حقوق رعيتك ثلاثه: أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعيه العالم، ثم حق رعيتك بالملك من الأزواج و ما ملكت الأيمان.

و حقوق رحمك (١) كثيره متصله بقدر اتصال الرحم فى القرابه، و أوجبها عليك حق امك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب و الأولى فالأولى.

ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجاربه (٢) نعمتك عليه (٣)، ثم حق ذوى المعروف لديك، ثم حق مؤذنك لصلاتك، ثم حق إمامك فى صلاتك ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق

١- فى «ل»: رعيتك.

٢- من هامش «ل»، و فى «ل» و «بحا»: الجاربه نعمته عليك.

٣- فى «بحا»: حقًا، و فى «مس»: حق.

غريمك المذى تطالبه، ثم حق غريمك المذى يطالبك، ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعى عليك، ثم حق خصمك المذى تدعى عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءه بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد، ثم حق أهل ملتك عليك، ثم حق أهل ذمتك، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال، و تصرف الأسباب.

فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، و وفقه لذلك و سدده.

١- فأما حق الله الأ-كبر عليك فأن تعبه لا تشرك به (١) شيئاً، فاذا فعلت «ذلك باخلاص» (٢)، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا و الآخرة (٣).

٢- و حق نفسك عليك أن تستعملها بطاعه الله عزّ و جلّ [فتؤدى إلى لسانك

١- فى «قيه» و «مكا»: أن تعبه و لا تشرك به.

٢- فى «ل»: بالإخلاص.

٣- ما تقدم نقلناه من «ل» و «بحا»، و فى «قيه» و «مكا»: قال عليه السلام: حقّ الله الأكبر.... و فى «لى»: بدأ من قوله: قال عليه السلام: حقّ نفسك عليك أن تستعملها.

حقّه و إلى سمعك حقّه، و إلى بصرك حقّه، و إلى يدك حقّها، و إلى رجلك حقّها، و إلى بطنك حقّه، و إلى فرجك حقّه، و تستعين بالله على ذلك [١].

٣- و حقّ اللسان إكرامه عن الخنا (٢)، و تعويده الخير، و ترك الفضول التي لا فائده فيها (٣)، و البرّ بالناس و حسن القول فيهم.

٤- و حقّ السمع تنزيهه عن سماع العيبه، «و سماع ما» (٤) لا يحلّ سماعه.

٥- و حقّ البصر أن تغضّه (٥) عمّا لا يحلّ لك، و تعتبر بالنظر به.

---

١- ما بين المعقوفين من «بحا».

٢- الخنا: الكلام الفاحش لسان العرب (خنا).

٣- من «بحا»، و في «قيه» و «ل» و «لى» و «مكا»: لها.

٤- في «لى»: و سماعها.

٥- في «بحا»: تغمضه.

٦- و حقّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك.

٧- و حقّ رجلك أن لا تمشى بهما إلى ما لا يحلّ لك، فبهما (١) تقف على الصراط فانظر أن لا تزلّ (٢) بك فتردّى فى النار.

٨- و حقّ بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام، و لا تزيد على الشبع.

٩- و حقّ فرجك أن تحصنه عن الزنا، و تحفظه من أن ينظر إليه.

---

١- فى «لى» و «بحا»: فيهما.

٢- فى «ل» و «لى» و «مكا» و «بحا»: لا تزلّ.

١٠- وحقّ الصلاة أن تعلم أنّها وفاده (١) إلى الله عزّ وجلّ، وأنك (٢) فيها قائم بين يدي الله عزّ وجلّ، فإذا علمت ذلك قمت مقام (العبد) (٣) الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجي الخائف، [المسكين] (٤) المستكين المتضرّع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها.

١١- وحقّ الحجّ أن تعلم أنّه وفاده إلى ربّك، و فرار إليه من ذنوبك، و به (٥) قبول توبتك، و قضاء الفرض الّذي أوجبه الله عليك.

١٢- وحقّ الصوم أن تعلم أنّه حجاب ضربه الله عزّ وجلّ على لسانك و سمعك و بصرك و بطنك و فرجك، ليسترك به من النار، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

١- في «مكا»: مرقاه.

٢- في «ل» و «لى»: و أنت.

٣- ليس في «لى» و «مكا».

٤- من «مكا».

٥- في «قيه» و «لى» و «مكا»: فيه.



١٣- وحقّ الصدقة أن تعلم أنّها ذخرك عند ربّك عزّ وجلّ، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، (فإذا علمت ذلك) (١) [و] كنت بما (٢) تستودعه سرّاً أو ثق منك بما تستودعه علانيه، و تعلم أنّها تدفع البلياء (٣) و الأسقام عنك في الدّنيا، و تدفع عنك النار في الآخرة.

١٤- وحقّ الهدى أن تريد به الله عزّ وجلّ، و لا- تريد به خلقه و لا تريد به إلّا التعرّض (٤) لرحمه الله (٥) عزّ وجلّ و نجاه روحك يوم تلقاه.

١- ليس في «فيه» و «لى» و «مكا» و «بحا».

٢- في «قيه»: لما.

٣- في «مكا»: البلاء.

٤- في «لى»: و تريد به التعرّض.

٥- في «مكا»: لوجه الله.

١٥- و حقّ السلطان أن تعلم أنّك جعلت له فتنه و أنّه مبتلى فيك بما جعله (١) الله عزّ و جلّ له عليك من السلطان، و أنّ عليك أن لا تتعرّض لسخطه، فتلقى بيدك (٢) إلى التهلكه، و تكون شريكا له فيما يأتي إليك من سوء.

١٦- و حقّ سائسك بالعلم التعظيم له، و التوقير لمجلسه، و حسن الاستماع إليه، و الاقبال عليه، و أن لا ترفع عليه صوتك، و (أن) (٣) لا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتّى يكون هو الذي يجيب، و لا تحدّث في مجلسه أحدا، و لا تغتاب عنده أحدا، و أن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، و أن تستر عيوبه و تظهر مناقبه، و لا تجالس له عدوّا، و لا تعادى له وليا، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكه الله عزّ و جلّ بأنك قصدته، و تعلّمت علمه لله جلّ و عزّ اسمه لا للناس.

١- في «لى» و «بحا»: جعل.

٢- في «قيه» و «لى» و «مكا»: بيدك.

٣- ليس في «قيه» و «لى» و «مكا» و «بحا».

١٧- و أمّا حقّ سائسك بالملك فأن تطيعه و لا تعصيه إلّا فيما يسخط الله عزّ و جلّ، فإنّه لا طاعه لمخلوق في معصيه الخالق.

١٨- و أمّا حقّ رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيتك لضعفهم و قوتك، فيجب أن تعدل فيهم و تكون لهم كالوالد الرحيم، و تغفر لهم جهلهم، و لا تعاجلهم بالعقوبه، و تشكر الله عزّ و جلّ على ما آتاك من القوه عليهم.

١٩- و أمّا حقّ رعيتك بالعلم فأن تعلم أنّ الله عزّ و جلّ إنّما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم و فتح لك من خزائنه (١) فإن أحسنت في تعليم الناس و لم تخرق بهم و لم تضجر (٢) عليهم زادك الله من فضله، و إن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقًا على الله عزّ و جلّ أن يسلبك العلم و بهاءه و يسقط من القلوب محلّك.

١- في «لى»: خزانه الحكمه.

٢- في «مكا»: تتجبر.

٢٠- و أمّا حقّ الزّوجه فأنّ تعلم أنّ الله عزّ و جلّ جعلها لك سكنا و أنسا فتعلم أنّ ذلك نعمه من الله عزّ و جلّ عليك، فتكرمها و ترفق بها، و إن كان حقّك عليها أوجب فإنّ لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرك و تطعمها و [تسقيها] (١) و تكسوها فإذا جهلت عفوت عنها.

٢١- و أمّا حقّ مملوكك فأنّ تعلم أنّه خلق ربّك و ابن أبيك و أمك، و [من] (٢) لحمك و دمك (لم) (٣) تملكه، «لأنّك ما صنعته دون الله» (٤)، و لا خلقت شيئا من جوارحه، و لا اخرجت له رزقا، و لكنّ الله عزّ و جلّ كفأك ذلك، ثمّ سخّره لك، و ائتمنك عليه، و استودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، و إن كرهته «استبدلت به، و لم» (٥) تعذب خلق الله عزّ و جلّ، و لا قوّه إلّا بالله.

١- من «مكا».

٢- من «مكا».

٣- ليس في «بحا».

٤- من «لى»، و في «قيه» و «ل» و «مكا»: لأنّك صنعته دون الله، و في «بحا»: لا أنت صنعته من دون الله.

٥- في «مكا»: استبدلته و لا.

٢٢- و [أمّيا] (١) حقّ أمّيك [ف] أن تعلم أنّها حملتك حيث لا- يحتمل أحد أحدا، و أعطتك من ثمره قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، و وقتك بجميع جوارحها، و لم تبال أن تجوع و تطعمك، و تعطش و تسقيك، و تعرى و تكسوك، و تضحى و تظلك، و تهجر النوم لأجلك، و وقت الحرّ و البرد لتكون لها، فإنّها لا تطيق شكرها إلّا بعون الله تعالى و توفيقه.

٢٣- و أمّيا حقّ أبيك فإن تعلم أنّه أصلك، و أنّك (٢) لو لاه لم تكن، فمهما رأيت «في نفسك ممّا» (٣) يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النعمه عليك فيه، فاحمد الله و اشكره على قدر ذلك، و لا قوه إلّا بالله.

١- ليس في «ل».

٢- في «قيه»: فأنّك، و في «ل» و «مكا» و «بحا»: و أنّه.

٣- في «قيه»: من نفسك ما، و في «مكا»: «ما» بدل «ممّا».

٢٤- و أمّا حقّ ولدك فأن تعلم أنّه منك، و مضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره و شرّه، و أنّك مسئول عمّا وليته [به] (١) من حسن الأدب و الدّلاله على ربّه عزّ و جلّ، و المعونه (له) (٢) على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءه إليه.

٢٥- و أمّا حقّ أخيك فأن تعلم أنّه يدك و عزّك و قوّتك، فلا تتخذة سلاحا على معصيه الله، و لا عدّه للظلم لخلق الله، و لا تدع نصرته على عدوّه و النصيحة له، فان أطاع الله تعالى و إلّا فليكن الله أكرم عليك منه، و لا قوّه إلّا بالله.

---

١- ليس في «قيه» و «ل».

٢- ليس في «قيه».

٢٦- و أمّيا حقّ مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنّه أنفق فيك ماله، و أخرجك من ذلّ الرّقّ و وحشته إلى عزّ الحرّيّه و انسها، فأطلقك من أسر الملكه (١)، و فكّ عنك قيد العبوديّه، و أخرجك من السجن، و ملكك نفسك، و فرّغك لعباده ربّك، و تعلم أنّه أولى الخلق بك في حياتك و موتك، و أنّ نصرته عليك واجبه بنفسك، و ما احتاج إليه منك، و لا قوّه إلّا باللّه.

٢٧- و أمّيا حقّ مولاك الّمدى انعمت عليه، فأن تعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ جعل عتقك له و سيله إليه، و حجابا لك من النار، و أنّ ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاه بما (٢) أنفقت من مالك، و في الآجل الجنّه.

---

١- في «لى» و «مكا»: الملكيه.

٢- في «قيه»: لما.

٢٨- و أما حقّ ذى المعروف عليك فإن تشكره و تذكر معروفه، و تكسبه مقاله الحسنه، و تخلص له الدّعاء فيما بينك و بين الله عزّ و جلّ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً و علانيه، ثمّ (١) إن قدرت على مكافأته يوماً كافيته.

٢٩- و أما حقّ المؤدّن [ف] أن تعلم أنه مذكر لك [ب] ربّك عزّ و جلّ، وداع لك إلى حظّك، و عونك على قضاء فرض الله عزّ و جلّ عليك، فاشكره (٢) على ذلك شكر ك للمحسن إليك.

---

١- فى «مكا»: و.

٢- فى «قيه»: فاشكر، و فى «لى»: فتشكره.



٣٠- و (أمّيا) (١) حقّ إمامك في صلاتك (٢) فأَنْ تعلم أنّه (قد) (٣) تقلّد السفاره فيما بينك و بين ربّك عزّ و جلّ، و تكلم عنك و لم تتكلم عنه، و دعا لك و لم تدع له، و كفاك هول المقام بين يدى الله عزّ و جلّ، فإن كان نقص (٤) كان به (٥) دونك، و إن كان تماما كنت شريكه (٦)، و لم يكن له عليك فضل، فوقى (٧) نفسك بنفسه، و صلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك.

٣١- و أمّيا حقّ جليسك فأَنْ تلين له جانبك، و تنصفه في مجاراه (٨) اللفظ، و لا- تقوم من مجلسك إلّا بإذنه، و من «يجلس إليك» (٩) يجوز له القيام عنك بغير إذنك (١٠)، و تنسى زلّاته، و تحفظ خيراته، و لا تسمعه إلّا خيرا.

١- ليس في «لى» و «بحا».

٢- في «مكا»: الصلاه.

٣- ليس في «قيه» و «لى» و «مكا» و «بحا».

٤- في «ل»: به نقص.

٥- في «قيه»: عليه.

٦- في «لى»: به شريكه.

٧- في «مكا»: و حفظ.

٨- في «قيه» و «ل»: مجازاه.

٩- في «قيه»: تجلس إليه.

١٠- - في «بحا»: إذنه.

٣٢- و أمّا حقّ جارک فحفظه غائبا، و إکرامه شاهدا، و نصرته إذا کان مظلوما، و لا تتّبع له عوره، فإن علمت علیه سوءا سترته علیه، و إن علمت أنّه یقبل نصیحتک نصیحتک فیما بینک و بینہ، و لا تسلّمه عند شدیده، و تقیل عشرته، و تغفر ذنبه، و تعاشره معاشره کریمه، و لا قوّه إلّا باللّه.

٣٣- و أمّا حقّ الصّاحب فإنّ تصحبه بالتفضّل و الانصاف، و تکرّمه کما یکرّمک، [و لا تدعه یسبق إلى مکرّمه، فإن سبق کافأته، و تودّه کما یودّک، و تزجره عمّا یهمّ به من معصیه] (١)، و کن علیه رحمه، و لا تکن علیه عذابا، و لا قوّه إلّا باللّه.

٣٤- و أمّا حقّ الشريك فإن غاب كفيته، و إن حضر رعيته، و (لا) (١) تحكّم دون حكمه، و لا- (تعمل) (٢) [ب] رأيك دون مناظرته، و (و) تحفظ عليه ماله (٣)، و لا- تخونه فيما عزّ أو هان من أمره (٤) فإنّ يد الله تبارك و تعالى على (٥) [أيدى] (٦) الشريكين ما لم يتخاونا، و لا قوّه إلّا بالله.

٣٥- و أمّا حقّ مالك فإن لا تأخذه إلّا من حلّه، و لا تنفقه إلّا في وجهه، و لا تؤثر [به] (٧) على نفسك من لا يحمذك، فاعمل فيه (٨)، بطاعه ربّك، و لا تبخل به (٩) فتبوأ بالحسره و الندامه مع التبعه (١٠)، و لا قوّه إلّا بالله.

١- ليس في «لى».

٢- ليس في «قيه».

٣- في «مكا»: عليه من ماله.

٤- في «قيه»: أمر.

٥- في «مكا»: مع.

٦- من «بحا».

٧- من «بحا».

٨- في «قيه»: به.

٩- في «مكا»: فيه.

١٠- - في «ل»: السعه.

٣٦- و أمّا حقّ غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسرا أعطيته، و إن كنت معسرا أرضيته بحسن القول و رددته عن نفسك ردًا لطيفًا.

٣٧- و [أمّا] (١) حقّ الخليط أن لا تغزّه، و لا تغشّه، و لا تخدعه، و تتقى الله تبارك و تعالى في أمره.

٣٨- و [أمّا] حقّ الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعي عليك حقًا كنت شاهده على نفسك، و لم (٢) تظلمه و أوفيته حقّه، و إن كان ما يدّعي [به] (٣) باطلا رفقت به، و لم تأت في أمره غير الرّفق، و لم تسخط ربّك في أمره، و لا قوّه إلّا بالله.

---

١- من «قيه» و كذا التي تلي.

٢- في «مكا»: و لا «و كذا التي تلي».

٣- من «بحا»، و في «مكا»: عليك.

٣٩- و [أما] حقّ خصمك المذى تدعى عليه [ف] إن كنت محققاً في دعواك (١) أجملت مقاولته (٢)، و لم تجحد حقّه، و إن كنت مبطلاً في دعواك اتّقت الله عزّ و جلّ، و تبت إليه و تركت الدعوى.

٤٠- و [أما] حقّ المستشار [ف] إن علمت (أنّ) (٣) له رأياً [حسناً] (٤) أشرت عليه [به] (٥)، و إن لم تعلم [له] (٦) أرشدته إلى من يعلم.

٤١- و حقّ المشير عليك أن لا تتّهمه فيما لا يوافقك من رأيه، فإن وافقك حمدت الله عزّ و جلّ.

---

١- في «ل»: دعوتك «و كذا الّتي تلى».

٢- في «مكا»: معاملته. و المقاولة: من القول و هو الكلام على الترتيب. لسان العرب (قول).

٣- ليس في «لى» و «مكا».

٤- ليس في «ل» و «بحا».

٥- من «مكا».

٦- من «قيه».

٤٢- و حقّ المستنصح أن تؤدّي إليه النصيحة، و ليكن مذهبك الرّحمة (له) (١) و الرفق به.

٤٣- و حقّ الناصح أن تلين له جناحك، و تصغى إليه بسمعك، فإن أتى [ب] الصواب حمدت الله عزّ و جلّ و إن لم يوفّق (٢) رحمته، و لم تتهمه و علمت أنّه أخطأ، و لم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقّاً للتهمه، فلا تعبا بشىء من أمره على حال، و لا قوّه إلّا بالله.

٤٤- و حقّ الكبير توقيره لسنّه (٣)، و إجلاله لتقدّمه فى (٤) الاسلام قبلك، و ترك مقابله عند الخصام، و لا تسبقه إلى طريق، و لا تتقدّمه، و لا تستجهله، و إن جهل عليك احتملته و أكرمه لحقّ الاسلام و حرّمته.

١- ليس فى «مكا».

٢- فى «ل» و «قيه» و «بحا»: يوافق.

٣- فى «مكا» لشيبه.

٤- فى «مكا»: إلى.

٤٥- و حقّ الصغير رحمته في تعليمه، (١) و العفو عنه، و الستر عليه، و الرفق به، و المعونه له.

٤٦- و حقّ السائل إعطاؤه على قدر حاجته.

٤٧- و حقّ المسئول [أنّه] (٢) إن أعطى فاقبل منه بالشكر (٣) و المعرفه بفضله، و ان منع فاقبل عذره.

---

١- في «لى»: رحمته و تعليمه.

٢- من «مكا».

٣- في «مكا»: الشكر.

٤٨- و حقّ من سرّك (١) «لله تعالى» (٢) أن تحمد الله عزّ و جلّ أوّلا، ثمّ تشكره.

٤٩- و حقّ من ساءك (٣) أن تعفو عنه، و إن علمت أنّ العفو (عنه) (٤) يضرّ [ه] انتصرت قال الله تبارك و تعالى «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» (٥).

١- في «مكا»: سرّك بشىء.

٢- في «لى» و «بحا»: الله تعالى به.

٣- في «ل» و «قيه»: أساءك.

٤- ليس في «قيه» و «مكا» و «بحا».

٥- الشورى: ٤١.



٥٠- وحقّ أهل ملّتك إضمار السلامه [لهم] (١) و الرحمه بهم (٢)، و الرفق بمسيئهم، و تألّفهم و استصلاحهم، و شكر محسنهم، و كفّ الأذى عنهم، و [أن] (٣) تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك، و تكره لهم ما تكره لنفسك، و أن تكون شيوخهم بمنزله أبيك، و شبابهم (٤) بمنزله إخوتك (٥)، و عجائزهم بمنزله أمك، و الصغار بمنزله أولادك.

٥١- وحقّ [أهل] (٦) الذّمّه أن تقبل منهم ما قبل الله عزّ و جلّ [منهم] (٧) و لا- تظلمهم ما وفوا الله (٨) عزّ و جلّ بعهدده [و لا قوّه إلّا بالله، الحمد لله ربّ العالمين و صلواته على خير خلقه محمّد و آله أجمعين و سلّم تسليمًا] (٩).

١- ليس في «قيه» و «ل».

٢- في «قيه» و «ل» و «بحا»: لهم.

٣- من «مكا».

٤- في «قيه» و «ل» و «مكا»: و شبّانهم.

٥- في «مكا»: أخيك.

٦- من «مكا».

٧- من «بحا».

٨- في «لى»: الله.

٩- من «لى».

## فهرست الكتاب

### اشاره

عناوين الأبواب / رقم الصفحة / عدد الأحاديث

### ١- أبواب نسبه، و أحوال امّه، و مولده عليه السلام / ٥

١/ باب نسبه عليه السلام / ٣ / ٥

٢/ باب أحوال امّه عليه السلام / ١١ / ٦

٣/ باب مولده عليه السلام / ١٣ / ١٢

### ٢- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفه، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته / ١٥

١/ باب جوامع أسمائه و ألقابه عليه السلام / ٥ / ١٥

٢/ باب أنه عليه السلام زين العابدين، و علّه تسميته عليه السلام به / ٤ / ١٦

٣/ باب آخر في تسميته عليه السلام بسيد العابدين / ٢ / ١٧

٤/ باب تسميته عليه السلام بالسجاد / ١ / ١٨

٥/ باب تسميته عليه السلام بذي الثنات / ١ / ١٩

٦/ باب كناه عليه السلام / ٦ / ١٩

٧/ باب حليته و شمائله و صفته عليه السلام / ١ / ٢٠

٨/ باب نقش خاتمه عليه السلام / ٥ / ٢٠

### ٣- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته و الوصيّه إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على إمامته عليه السلام

/٢٣/

١/ باب النصّ على إمامته من أبيه عليه السلام و الدلائل عليه /٣/٢٣

٢/ باب آخر فى دفع الكتب إليه عليه السلام بواسطة فاطمه بنت الحسين عليهما السلام /٢/٢٥

٣/ باب آخر و هو أيضا من الأوّل على وجه آخر فيما ورد فى دفع الكتب و الوصيّه إليه بواسطة أمّ سلمه رضى الله عنها /٢/٢٦

٤/ باب آخر فيما ورد فى الوصيّه إلى زينب رضى الله عنها /١/٢٦

### ٤- أبواب فضائله و مناقبه و معالى اموره و شأنه صلوات الله عليه /٢٩

١/ باب جوامع فضائله و مناقبه و معالى اموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه /٧/٢٩

٢/ باب أنّ عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله /١/٣٤

٣/ باب تختّمه عليه السلام بالحصا /١/٣٥

٤/ باب تكلم الحجر الأسود بإمامته عليه السلام /١/٣٧

٥/ باب إتيان الملائكه إليه عليه السلام /٢/٣٨

٦/ باب إتيان الجنّ إليه عليه السلام /١/٣٨

٧/ باب إتيان الخضر إليه عليه السلام /١/٣٩

٨/ باب تسييح الشجر و المدر لتسييحه و عظمه كلماته عليه السلام /١/٤١

٩/ باب صدق رؤياه /٤/٤٢

### ٥- أبواب معجزاته عليه السلام /٤٥

١- أبواب علمه عليه السلام بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها /٤٥

١/ باب علمه عليه السلام بمنطق الطير و معجزته فى الطيور /٢/٤٥

٢/ باب معجزته عليه السلام فى الغنم و النعجه / ١ / ٤٦

٣/ باب معجزته عليه السلام فى الذئب / ١ / ٤٧

٤/ باب معجزته عليه السلام فى الثعلب / ١ / ٤٧

٥/ باب معجزته عليه السلام فى الطباء و الغزلان / ٦ / ٤٩

٦/ باب معجزته عليه السلام فى الناقه / ١ / ٥٣

٧/ باب معجزته عليه السلام فى الحوت / ١ / ٥٤

## ٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع البليات و العاهات و الآفات و إحياء الله له عليه السلام الأموات / ٥٧

١/ باب معجزته عليه السلام فى دفع الجنّ و غيره / ١ / ٥٧

٢/ باب معجزته عليه السلام فى إبراء الأكمه / ١ / ٥٨

٣/ باب آخر / ١ / ٥٩

٤/ باب معجزته عليه السلام فى دفع الهرم و ردّ الشباب بإذن الله تعالى / ١ / ٥٩

٥/ باب معجزته عليه السلام فى ذهاب الوضح / ١ / ٦٠

٦/ باب معجزته عليه السلام فى استخلاص التصاق اليد بالحجر / ١ / ٦٠

٧/ باب معجزته عليه السلام فى إحياء الله الموتى له و سائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر و غيره / ١ / ٦٠

## ٣- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات / ٦٥

١/ باب إخباره بالمغيبات الماضيه / ٣ / ٦٥

٢/ باب إخباره عليه السلام بما فى الضمير و المغيبات التى فى الحال / ٢ / ٦٨

٣/ باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية / ٤ / ٦٩

## ٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى طي الأرض و نحوه / ٧١

١/ باب معجزته عليه السلام في طي الأرض / ١ / ٧١

٢/ باب آخر / ١ / ٧٣

٣/ باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر / ١ / ٧٤

٤/ باب آخر / ٧٥ / ١

٥/ باب آخر / ٧٥ / ١

#### ٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحجر الأسود / ٧٧

١/ باب معجزته عليه السلام في إنطاق الله تعالى الحجر بإمامته عليه السلام / ٧٧ / ١

٢/ باب آخر في معجزته عليه السلام في وضع الحجر مكانه / ٧٨ / ١

٣/ باب آخر / ٧٩ / ١

#### ٦- أبواب استجابته عليه السلام / ٨١

١/ باب إجابته دعائه عليه السلام في الاستسقاء / ٨١ / ١

٢/ باب دعائه لجبابه الوالبيّه و ردّ شبابها / ٨٢ / ١

٣/ باب دعائه على قاتل أبيه عليه السلام / ٨٣ / ٣

٤/ باب إجابته دعائه على ضميره بن سمره / ٨٥ / ١

#### ٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ٨٧

١/ باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ٨٧ / ٣

٢/ باب وفور علمه عليه السلام / ٩٢ / ٤

٣/ باب آخر و هو من الأول على وجه آخر / ٩٥ / ٣

٤/ باب علمه عليه السلام باللغات / ٩٦ / ٢

٥/ باب بعض كلماته عليه السلام / ٩٧ / ٨

٦/ باب بعض اشعاره عليه السلام / ٩٩ / ٢

٧/ باب كثره عبادته عليه السلام / ١٠٠ / ٩

٨/ باب كثره جوده و سخائه عليه السلام و صدقاته / ١٠٥ / ١٠

٩/ باب كثره حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام / ١١١ / ١١

١٠/ باب صبره عليه السلام / ١١٧ / ٢

١١/ باب خوفه و خشيته و بكائه و مناجاته و دعائه عليه السلام / ١١٨ / ٦

١٢/ باب تواضعه عليه السلام / ١٢١ / ١

١٣/ باب توكله على الله و يأسه عن الخلق و رضاه بقضاء الله / ١٢٢ / ١

١٤/ باب زهده عليه السلام / ١٢٣ / ٣

## ٨- أبواب سيره و طريقته و آدابه فى الأعمال و طريق معاشرته مع الناس / ١٢٥

١/ باب طريقه عمله عليه السلام / ١٢٥ / ٢

٢/ باب شدّه خوفه و خشيته من ربّه عند وضوئه عليه السلام / ١٢٦ / ٣

٣/ باب سيرته عليه السلام فى صلاته / ١٢٧ / ١٠

٤/ باب صلاته عليه السلام فى مسجد الكوفه / ١٣١ / ١

٥/ باب آخر فى لباس صلاته عليه السلام و مكانها / ١٣١ / ١

٦/ باب صومه عليه السلام / ١٣٢ / ٢

٧/ باب سيره عليه السلام فى الحجّ و سلكوه مع راحلته فيه / ١٣٢ / ٦

٨/ باب طريق اضحيته عليه السلام / ١٣٤ / ١

٩/ باب قراءته القرآن عليه السلام و حسن صوته فيها / ١٣٤ / ٤

١٠/ باب تعطيره عليه السلام / ١٣٦ / ٢

١١/ باب ملبسه عليه السلام / ١٣٧ / ٤

١٢/ باب مكانه و فراشه عليه السلام / ١٣٨ / ٢

١٣/ باب جلوسه عليه السلام / ١٣٩ / ١

١٤/ باب ركوبه عليه السلام / ١٤٠ / ٤

١٥/ باب طريق مشيه عليه السلام / ١٤٠ / ٣

١٦/ باب سيرته عليه السلام فى مرضه و صحّته / ١٤١ / ٢



١٧/ باب سيرته عليه السلام فى الغلاء و الرخص / ١ / ١٤٢

١٨/ باب حسن سلوكه مع الأحباء و الأعداء / ١ / ١٤٢

١٩/ باب سيرته عليه السلام مع العلماء / ١ / ١٤٣

٢٠/ باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلىا / ٢ / ١٤٣

٢١/ باب سيرته عليه السلام مع السائل / ٦ / ١٤٤

٢٢/ باب طريق مسافرتة مع الرفقاء / ١٤٦ / ٣

٢٣/ باب مجالسته عليه السلام و مصاحبته / ١٤٧ / ٢

٢٤/ باب سيرته عليه السلام مع أمه / ١٤٨ / ٢

٢٥/ باب سيرته عليه السلام مع عياله / ١٤٩ / ٢

٢٦/ باب سيرته عليه السلام فى تزويجه و تزوجه مع حلائله و مماليكه / ١٥٠ / ٢

٢٧/ باب سيرته عليه السلام فى تزوجه / ١٥١ / ١

٢٨/ باب سيرته عليه السلام مع عبيده و إمامه / ١٥١ / ٥

٢٩/ باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازه / ١٥٥ / ١

٣٠/ باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما / ١٥٦ / ٤

### ٩- أبواب جمل تواريخه عليه السلام و أحواله مع خلفاء زمانه / ١٥٩

١/ باب جمل تواريخه و مدّه عمره و جمل أحواله عليه السلام معهم / ١٥٩ / ١

٢/ باب آخر و هو من الأول على وجه آخر و فيه جمل أحواله مع سلاطين زمانه زائدا على الأول / ١٥٩ / ١

٣/ باب آخر نادر / ١٦٠ / ١

### ١٠- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنه و ابنه معاوية بن يزيد / ١٦١

١/ باب فيما ورد فى انتهاب يزيد عليه اللعنه المدينه / ١٦١ / ٥

٢/ باب آخر فيما جاء فى مجىء يزيد إلى المدينه / ١٦٥ / ١

٣/ باب نادر فى خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية / ١٦٧ / ٣

### ١١- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة عبد الملك بن مروان / ١٧١

١/ باب كتابه عبد الملك إلى الحجّاج فى تجنّب دماء بنى عبد المطلب / ١٧١ / ١

٢/ باب فيما جاء في ردّ عبد الملك صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه عليه السلام / ١٧٢ / ١

٣/ باب فيما كتب عبد الملك إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام في طلب //

سيف رسول الله صلى الله عليه وآله / ١٧٣ / ١

٤ / باب فيما جاء فى حمل عبد الملك على بن الحسين عليهما السلام من المدينه إلى الشام / ١٧٣ / ١

٥ / باب آخر فيما جرى بينه وبين عبد الملك فى الطواف / ١٧٥ / ١

٦ / باب آخر / ١٧٦ / ١

٧ / باب نادر / ١٧٦ / ١

## ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجّاج و ما وقع فى زمانه من الاحتجاج / ١٧٩

١ / باب هدم الحجّاج الكعبه و بناؤه / ١٧٩ / ٤

٢ / باب وعيد الحجّاج على بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملك فى جواب ملك الروم / ١٨١ / ١

٣ / باب قتل الحجّاج سعيد بن جبير رضى الله عنه / ١٨٢ / ١

٤ / باب قتل الحجّاج مولى لعلى بن أبى طالب عليه السلام / ١٨٣ / ١

٥ / باب قتل الحجّاج قنبر مولى على بن أبى طالب عليه السلام / ١٨٣ / ٢

٦ / باب آخر فى شدّه بغض الحجّاج لأمر المؤمنين و أولاده عليهم السلام / ١٨٥ / ١

٧ / باب فى احتجاج حرّه بنت حليمه السعديّه على الحجّاج / ١٨٦ / ١

## ١٣- أبواب ما جرى فى زمان الوليد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك / ١٩١

١ / باب فى أمر الوليد صالح بن عبد الله بضره الحسن بن الحسن / ١٩١ / ١

٢ / باب فيما قيل له عليه السلام فى الركوب إلى الوليد بن عبد الملك فيما بينه وبين محمّد بن الحنفية و إبنائه عليه السلام عنه /

١ / ١٩٢

٣ / باب آخر فى عزل هشام بن إسماعيل عن إمارته و عفو على بن الحسين عنه فيما آذاه / ١٩٢ / ١

٤ / باب نادر فيما جرى بين الوليد و بين عروه بن الزبير / ١٩٣ / ١

٥/ باب أحواله عليه السلام في خلافه هشام بن عبد الملك و ما جرى في زمانه / ١٩٤ / ٢

٦/ باب نادر في أحواله مع ابن الزبير و ما وقع منه / ٢٠٠ / ٢

#### ١٤- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفيّه زمانه و مناظراته معهم / ٢٠٣

١/ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين جماعه من الصوفيّه في زمانه / ٢٠٣ / ١

٢/ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الحسن البصرى من الصوفيّه / ٢٠٤ / ٢

٣/ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عبّاد البرى / ٢٠٦ / ١

#### ١٥- أبواب أحوال ازواجه عليه السلام / ٢٠٧

١/ باب تزوّجه لابنه عمّه عليه السلام / ٢٠٧ / ١

٢/ باب تزوّجه عليه السلام مولاته / ٢٠٧ / ٢

٣/ باب آخر في امرأه اخرى له / ٢٠٩ / ٢

#### ١٦- أبواب أحوال أولاده عليه السلام / ٢١١

١/ باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموما / ٢١١ / ٤

٢/ باب حال عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه / ٢١٤ / ٣

٣/ باب عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه / ٢١٦ / ١

٤/ باب حال الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه / ٢١٦ / ١

٥/ باب نادر في حال الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين عليهما السلام / ٢١٧ / ١

#### ١٧- أبواب أحوال زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام / ٢١٩

١/ باب ولادته / ٢١٩ / ٤

٢/ باب بعض فضائله و ما يدل على مدحه رضى الله عنه / ٢٢٢ / ١٠

٣ / باب آخر فيما ورد أنّ زيدا رضي الله عنه يقرّ بإمامه الأئمّه الاثنى عشر و نفى إمامته و بعض ما ورد عنه رضي الله عنه / ٢٣٠

## ١٨- أبواب احتجاجات الأئمة عليه السلام و أصحابهم على زيد في الخروج إلى الجهاد / ٢٣٧

- ١/ باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه / ٢٣٧ / ٢
- ٢/ باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه / ٢٤٠ / ٣
- ٣/ باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد في الخروج إلى الجهاد / ٢٤٢ / ٣
- ٤/ باب آخر في احتجاج زراره بن أعين عليه / ٢٤٥ / ١
- ٥/ باب احتجاج أبي بكر الحضرمي عليه / ٢٤٦ / ١

## ١٩- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيدية / ٢٤٧

- ١/ باب احتجاج أبي خالد القمطاط على الزيدى / ٢٤٧ / ١
- ٢/ باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدى / ٢٤٨ / ١
- ٣/ باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدى / ٢٤٨ / ١

## ٢٠- أبواب إخبار النبي صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام و الصحابه و التابعين بشهادته زيد / ٢٤٩

- ١/ باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته / ٢٤٩ / ٢
- ٢/ باب إخبار محمد بن الحنفية بشهادته / ٢٤٩ / ٢
- ٣/ باب إخباره على بن الحسين عليهما السلام بشهادته / ٢٥٠ / ١
- ٤/ باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته / ٢٥١ / ٣
- ٥/ باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته / ٢٥٢ / ١
- ٦/ باب إخبار زيد بشهادته / ٢٥٣ / ١

## ٢١- أبواب شهادة زيد رضى الله عنه / ٢٥٥

- ١/ باب في بعض ما جرى قبل شهادته و سبب خروجه و أنه شهيد و ثواب الشهداء معه / ٢٥٥ / ٣





٣/ باب آخر فيما ورد في زيد بن عليّ المقتول و اضرابه و أمثاله ممّن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام / ٢٦٣ / ١٧

## ٢٢- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صَلَّى اللهُ عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم / ٢٧١

١/ باب بعض ما جرى بينه و بين عمّه محمّد بن الحنفية / ٢٧١ / ٢

٢/ باب ما جرى بينه و بين عمّه عمر بن عليّ عليه السلام / ٢٧٣ / ١

٣/ باب حاله مع ابن عمّه عبد الله بن الحسن عليه السلام / ٢٧٤ / ١

٤/ باب حاله مع ابن عمّه الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام / ٢٧٤ / ٢

٥/ باب اخته سكينه / ٢٧٥ / ٢

٦/ باب ما جرى بينه و بين عبد الله بن العباس / ٢٧٦ / ٢

## ٢٣- أبواب أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مدّاحيه / ٢٧٩

١/ باب جمل أصحابه / ٢٧٩ / ٦

٢/ باب حال القاسم بن محمّد و سعيد بن المسيّب / ٢٨١ / ١

٣/ باب خصوص حال عمرو بن عبد الله السيعيّ / ٢٨١ / ١

٤/ باب حال الزهرىّ / ٢٨٢ / ٢

٥/ باب ما ورد في حال سعيد بن المسيّب بخصوصه زائدا على ما مرّ / ٢٨٣ / ٢

٦/ باب حال مولى له و ما جرى بينه عليه السلام و بينه / ٢٨٤ / ١

٧/ باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام / ٢٨٥ / ٣

٨/ باب نادر في حال من مدّحه / ٢٨٧ / ١

## ٢٤- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم / ٢٨٩

١/ باب حال محمّد بن اسامه بن زيد و ادائه دينه / ٢٨٩ / ١

٢/ باب ما جرى بينه و بين بعض من أهل زمانه فى الحَمَام / ٢٨٩ / ١

٣/ باب ما جرى بينه و بين ضميره بن معبد / ٢٩٠ / ١

٤/ باب نادر فى حال عامر بن عبد الله بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام / ٢٩١ / ١

**٢٥- أبواب وفاته عليه السلام / ٢٩٣**

- ١/ باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه / ٢٩٣ / ١٠
  - ٢/ باب إخباره بوفاته عليه السلام / ٢٩٦ / ٢
  - ٣/ باب كيفيته وفاته عليه السلام / ٢٩٧ / ١٠
  - ٤/ باب آخر و هو من الأول في أنه عليه السلام مضى شهيدا مسموما و تعيين قاتله / ٣٠٠ / ٦
  - ٥/ باب فيما ورد في غسله عليه السلام / ٣٠١ / ٣
  - ٦/ باب فيما ورد في صلاته عليه السلام / ٣٠٢ / ١
  - ٧/ باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائدا على ما مرّ في باب كيفيته وفاته / ٣٠٤ / ٢
- رساله الحقوق / ٣٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

